تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٦٣١ - ٦٤٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز　مجدي فتحي السيد　خيري سعيد

مصطفى شتات　أسامة عكاشة　ياسر أبي شادي

الجزء السادس والأربعون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٦٣١ - ٦٤٠ هـ

تحقيق
سعد يوسف محمود أبو عزيز   مجدي فتحي السيد   خيري سعيد
مصطفى شتات   أسامة عكاشة   ياسر أبي شادي

الجزء السادس والأربعون

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لمكتبة التوفيقية (القاهرة - مصر) ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزءاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All Rights reserved

Exclusive rights by Al Tawfikia Bookshop (Cairo - Egypt) No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher .

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان : أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون : ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠(٠٠٢٠٢)
فاكس : ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957
shalan@eltawfikiapress.com

إشراف
توفيق شعلان

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة والستون

حوادث

سنة إحدى وثلاثين وستمائة

[خروج الكامل إلى الروم ورجوعه خائبًا]

فيها جاء الكامل، واجتمع بإخوته وبصاحب حمص الملك المجاهد شيركوه، وساروا ليدخلوا الروم من عند النهر الأزرق، فوجدوا عساكر الروم قد حفظوا الدربند ووقفوا على رءوس الجبال، وسدوا الطرق بالحجارة.

وكان الأشرف ضيق الصدر من جهة الكامل؛ لأنه طلب منه الرقة، فقال الكامل: ما يكفيه كرسي بني أمية؟ فاجتمع شيركوه بالأشرف، وقال: إن حكم الكامل على الروم أخذ جميع ما بأيدينا، فوقع التقاعد منهما.

فلما رأى الكامل ذلك عبر الفرات ونزل السويداء، وجاءه صاحب خرت برت الأرتقي، فقال: عندنا طريق سهلة تدخل منها فجهز الكامل بين يديه ابنه الملك الصالح، وابن أخيه الملك الناصر داود، وصوابًا الخادم، فلم يرعهم إلا وعلاء الدين صاحب الروم بالعساكر، وكان صوابٌ في خمسة آلاف، فاقتتلوا، وأسر صوابٌ، وطائفةٌ، منهم الملك المظفر صاحب حماة، وقتل طائفة وهرب الباقون.

فتقهقر الكامل ودخل آمد، ثم أطلق علاء الدين صوابًا والمظفر والأمراء، مكرمين.

وأعطى الكامل إذ ذاك ولده الصالح حصن كيفا، واستناب صوابًا بآمد، ورجع إلى الشام خائبًا(١).

[تسلطن صاحب الموصل]

وفيها تسمى لؤلؤ صاحب الموصل بالسلطنة، وضرب السكة باسمه.

---

(١) انظر دول الإسلام (٢/ ١٣٦)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٨٢).

قاله أبو الحسن علي بن أنجب ابن الساعي.

[اكتمال بناء المستنصرية]

قال: وفيها تكامل بناء المدرسة المستنصرية ببغداد، ونقل إليها الكتب وهي مائة وستون حملاً، وعدة فقهائها مائتان وثمانية وأربعون فقيهًا من المذاهب الأربعة، وأربعةُ مدرسين، وشيخ حديث، وشيخ نحو، وشيخ طب، وشيخ فرائض.

فرتب شيخ الحديث أبو الحسن ابن القطيعي.

ورتب فيها الخبز والطبيخ والحلاوة والفاكهة.

فأنبأني محفوظ ابن البزوري، قال: تكامل بناء المستنصرية وجاءت في غاية الحسن ونهايته، وخلع على أستاذ الدار العزيزة متولي عمارتها؛ وعلى أخيه علم الدين أبي جعفر ابن العلقمي، وعلى حاجبه، وعلى المعمار، وعلى مقدم الصناع.

ونقل إلى خزانة الكتب كثيرٌ من الكتب النفيسة، فبلغني أنه حمل إليها ما نقله مائة وستون حمالاً، سوى ما نقل إليها فيما بعد، وأوقفت، وجعل الشيخ عبد العزيز شيخ الصوفية برباط الحريم، وخازن كتب دار الخلافة، هو وولده ضياء الدين أحمد ينظران في ترتيبها، فرتبا الكتب أحسن ترتيب.

وفي بعض الأيام اتفق حضور أمير المؤمنين عندهما لينظر، فسلم عليه عبد العزيز وتلا قوله تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا**﴾[1] فخشع المستنصر بالله أمير المؤمنين، ورد عليه السلام، وكلمه، وجبر قلبه.

وشرط لكل مدرسٍ أربعة معيدين، واثنانِ وستون فقيهًا، وأن يكون بالدار المتصلة بالمدرسة ثلاثون يتيمًا يتلقنون.

[وقفية المستنصرية]

قلت: رأيت نسخة كتاب وقفها في خمسة كراريس، والوقف عليها عدة رباع وحوانيت ببغداد، وعدة قرى كبار وصغار ما قيمته تسعمائة ألف دينار فيما يخال

(١) سورة الفرقان: ١٠.

إلي، ولا أعلم وقفًا في الدنيا يقارب وقفها أصلاً سوى أوقاف جامع دمشق؛ وقد يكون وقفها أوسع.

فمن وقفها بمعاملة دجيل: قصر سميكة، وهي ثلاثة آلاف وسبعمائة جريب والجمد وضياعة كلها ومساحته ستة آلاف وأربعمائة جريب، والأجمة كلها، وهي خمسة آلاف جريب وخمسون، ومن نهر الملك برفطا كلها، وهي خمسة آلاف وخمسمائة جريب، وناحية البدو، وهي ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعون جريبًا، وقوسنيثا، وهي ثلاثة آلاف جريب ونيف، وقرية يزيد كلها، وهي أربعة آلاف جريب ومائة وثمانون جريبًا، ومن ذلك ناحية طبسنى، ومساحتها ثمانية آلاف ومائة جريب، ومن ذلك سستا، وهي ثلاثة آلاف جريب وزيادة، وناحية الأرحاء، وهي أربعة آلاف جريب، ومن ذلك ناحية البسطامية، وهي أربعة آلاف جريب، والفراشة، ألف جريب، وقرية حد النهرين، وهي ألف جريب ومائتا جريب، والخطابية، وهي أربعة آلاف وثمانمائة جريب، وناحية بزندي، وهي ستة آلاف وخمسمائة جريب، ومن ذلك الشدادية ومبلغها عشرون ألف جريب ومائتان وخمسون جريبًا، وحصن بقية، وهو أربعة آلاف جريب وثمانمائة، ومن ذلك فرهاطيا، ستة آلاف جريب، ومن ذلك حصن خراسان، وهي خمسة آلاف جريب وتسعمائة جريب، وما أضيف إلى ذلك، وهو سبعة آلاف جريب ومائتا جريب.

ومن أعمال نهر عيسى قرية الجديدة، وهي ألفا جريب وستمائة جريب، والقطنية، وهي ستة آلاف وأربعمائة جريب، وقرية المنسل، وهي خمسة آلاف وخمسمائة جريب، وميثا، وهي ألفان وخمسمائة جريب، وقرية الدينارية، وهي أربعة آلاف وستمائة جريب، والناصرية كلها، وهي تسعة عشر ألف جريب.

فالمرتزقة من أوقاف هذه المدرسة على ما بلغني نحوٌ من خمسمائة نفس؛ المدرسون فمن دونهم، وبلغني أن تبن الوقف يكفي الجماعة ويبقى مغل هذه القرى مع كري الرباع فضلةً، فكذا فليكن البر وإلا فلا.

وحدثني الثقة أن ارتفاع وقفها بلغ في بعض السنين وجاء نيفًا وسبعين ألف مثقال ذهبٍ.

وفي خامس رجب يوم الخميس فتحت، وحضر سائر الدولة والقضاة والمدرسون والأعيان، وكان يومًا مشهودًا.

[عودة ركب العراق]

وفيها سار ركب العراق، فبلغهم أن العرب قد طموا المياه، وعزموا على أخذ الركب، فرد بالناس قيران الظاهري أميرهم، ووصل أوائلهم في ذي الحجة إلى بغداد، وماتت الجمال والناس.

وكانت سنةً عجيبةً.

وكان معهم تابوت مظفر الدين صاحب إربل ليدفن بمكة، فعادوا به ودفنوه بمشهد علي رضي الله عنه.

[إقامة الجمعة بمسجد جراح]

وفيها أقيمت بمسجد جراح الجمعة بالشاغور.

[تعليق حبل بباب جامع دمشق]

وفيها أمر وزير دمشق، وابن جرير أن يعلق بباب الجامع حبلٌ، فمن دخل من أصحاب الحريري، علق فيه.

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

[الشروع في بناء جامع العقيبة]

فيها شرع الملك الأشرف في بناء جامع العقيبة، وكان قبل ذلك خانًا يقال له: خان الزنجاري، فيه الخمور والخواطئ، فأنفق عليه أموالاً كثيرةً.

[وصول رسول من اليمن]

وفيها في صفر وصل إلى الديوان العزيز رسولٌ من الأمير عمر بن رسول أنه استولى على بلاد اليمن، وأرسل تقادم وتحفًا.

[ختم المستعصم للقرآن]

وفيها ختم القرآن عبد الله ابن المستنصر بالله، وهو المستعصم الذي قتلته التتار، ختم على مؤدبه أبي المظفر علي ابن النيار، فعملت دعوةٌ هائلة غرم عليها عشرة آلاف دينار، وأعطى ابن النيار شيئًا كثيرًا، من ذلك: ألف دينار، وخلعٌ عديدة.

[ضرب دراهم بأمر المستنصر بالله]

وفيها جلس الوزير نصير الدين بن الناقد، واستحضر الولاة والتجار والصيارف، ثم فرشت الأنطاع، وأفرغ عليها الدراهم التي ضربت بأمر المستنصر بالله، فقام الوزير والدولة خدمةً لرؤيتها، ثم قال: قد رسم مولانا أمير المؤمنين بمعاملتكم بهذه الدراهم عوضًا عن قراضة الذهب، رفقًا بكم، وإنقاذًا لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي، فأعلنوا بالدعاء والطاعة.

ثم سعرت كل عشرة بدينارٍ إمامي، وأديرت بالعراق، فقال الموفق أبو المعالي القاسم بن أبي الحديد:

لا عدمنا جميل رأيك فينا ... أنت باعدتنا عن التطفيف

ورسمت اللجين حتى ألفنا ... ه، وما كان قبل بالمألوف

ليس للجمع كان منعك للصر ... ف، ولكن للعدل والتعريف

[وقعة أهل سبتة مع الفرنج]

وفي ربيع الأول كانت وقعة أهل سبتة مع الفرنج، وذلك أن متوليها الينشتي كان قد بالغ في تألفهم، فكانوا يأتون بالتجارات، فكثروا إلى الغاية بسبتة بحيث إنهم صاروا بها أكثر من أهلها، فطمعت الفرنج وراموا تملك البلد وأعملوا الحيلة.

وكان لأبي العباس الينشتي ابنان: أحدهما قائد البحر، والآخر قائد البر.

فخرج قائد البر نوبةً بجيشه لأخذ الخراج من القبائل، فعزم الملاعين على أمرهم، ولبسوا أسلحتهم وخرجوا، فطلبوا من سقاءٍ ماءً، فأبى، فقتلوه، وشرعوا في القتال.

وثار المسلمون إليهم، والتحم الحرب، فقتلوا من أهل الربض خلقًا، وسد أهل البلد الباب في وجوههم، ورموهم بالنشاب من المرامي، وأسرع الصريخ إلى قائد البر؛ فكرَّ بالجيش ركضًا، والإفرنج قد ملكوا الربض، وسدوا بابه الواحد، وهمَّ على أن يغلقوا الثاني، فحمل الجيش عليهم حملةً صادقة، فدخلوا عليه؛ فلم يفلت منهم إلا الشريد، ففروا إلى البحر هاربين، وغنم المسلمون من الأموال ما لا يوصف.

فذهب المنهزمون واستنجدوا بالفرنج، ثم أقبلوا في هيئةٍ ضخمة من الرجال

والمراكب وآلات الحصار والمجانيق، ونازلوا سبتة، واشتد الأمر، فطلب المسلمون المصالحة، فقالوا: لا نرد حتى يغرموا لنا جميع ما أخذ لنا في العام الماضي.

فأعطوا جميع ذلك؛ التزم الينشتي لهم بذلك، وعجز عن البعض، فشرع في مصادرة العامة، فتوغلت صدورهم عليه، وقال له الأعيان: الرأي يا أبا العباس أن نصالح صاحب المغرب، فكأنه أحس منهم القيام عليه، فأجاب على كره، فكاتبوا الرشيد عبد الواحد؛ فبعث جيشًا مع وزيره، وفتح أهل سبتة له البلد، وأسر الينشتي هو وابنه الواحد ثم قتلا بالسم بمراكش، وهرب ابنه الآخر في البحر، فما استقر إلا بعدن.

وأما الفرنج فنازلوا على إثر ذلك بلنسية، فأخذوها.

سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

[دخول الناصر داود بغداد]

في المحرم دخل بغداد الناصر داود بن المعظم، وتلقاه الموكب وخلع عليه قباءٌ أطلس وشربوش، وأعطي فرسًا بسرج ذهب، وأقيمت له الإقامات.

ولما مر بالحلة عمل له زعيمها سماطًا عظيمًا، فقيل: إنه غرم على الدعوة اثني عشر ألف دينار، ولما أراد التوجه، خلع عليه قباءٌ أسود، وفرجية ممزج، وعمامة قصب كحليةٌ مذهبةٌ، وأعطي فرسًا بمشدة حريرٍ، يعني الحزام الرقبة، وأعطي علمًا، وخفتاتين، وخيمًا، وكراعًا، وآلات، وعدة أرؤس من الخيل، وبقج قماشٍ، وخمسةً وعشرين ألف دينار، وذلك بعد الصلح بينه وبين عميه الكامل والأشرف. وأرسل في حقه رسولٌ إلى الكامل، وسافر في رمضان.

[خروج التتار إلى إربل والموصل]

وفي ربيع الأول جاء فرقةٌ من التتار إلى إربل فواقعوا عسكرها، فقتل جماعةٌ من التتار، وقتل من الأرابلة نفرٌ يسير. ثم إن التتار ساقوا إلى الموصل ونهبوا وقتلوا، فاهتم المستنصر بالله وفرق الأموال والسلاح. فرجع التتار ودخلوا الدربند، ورد عسكر بغداد وكان عليهم جمال الدين قشتمر[١].

---

(١) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٤٤).

[قضاء القضاة والتدريس بالمستنصرية]

وفيها عـزل أبو المعالي بن مقبل عن قضاء القضـاة، وتدريس المستنصرية. وولي التدريس أبو المناقب مـحمود بن أحمد الزنجـاني الشافعي. ثم ولي قضـاء القضاة أبو الفضل عبد الرحمن بن اللمغاني.

[تدريس المالكية بالمستنصرية]

وفيها وصل سراج الدين عبد الله بن عبد الرحمن الشرمساحي المالكي إلى بغداد بأهله، فولي تدريس المالكية بالمستنصرية، وبانت فضائله.

[التدريس الحنفي بالمستنصرية]

وفيها وصل إلى بغداد أيضًا شـهاب الدين أحمد بن يوسف ابن الأنصاري الحلبي الحنفي، وولي تدريس المستنصرية.

[تعدية الكامل والأشرف إلى الشرق وعودتهما]

وفيها عدى الكامل والأشرف الفـرات إلى الشرق، واستعاد الكامل حران والرها من صاحب الروم، فأخـرب قلعة الرها. ثم نزل على دنيسـر فأخربها. فجـاءه كتاب صاحب الموصل أن التتار قد قطعوا دجلة في مائة طلب، ووصلوا إلى سنجار، فخرج إليهم معين الدين بن كمال الدين بن مهاجر فقتلوه. فردٍ الكامل والأشرف إلى الشام. فأتت عساكـر الروم والخوارزمية إلى ماردين فنزل إليهم صاحبـها، وأتوا إلى نصيبين، فأخربوها، وبدعوا، وعـملوا فيها أعظم مما فعل الكامل بدُ نَيْسـر، فلا حول ولا قوة إلا بالله(1).

قال سعد الدين ابن شيخ الشيوخ- وأجازه لـنا -: فيها وصلت الأخبار من مصر بأن فيها وباءً عظيمًا، بحيث إنه مات في شهر نيف وثلاثون ألف إنسان.

ثم ساق كـيفيـة حصار الكامل لحـران. وقتل عليهـا عددٌ من المسلمين. وزحف عليـها الكامل والأشـرف مرات، وجـرح خلقٌ كـثيـرٌ. ثم أخذها بالأمـان من نواب صاحب الروم وأخذهم في القيود، وجرت أمورٌ قبيحةٌ جدًّا.

---

(1) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٤٤).

[آمرية مائة فارس بدمشق]

وفي رمضان كان الملك الكامل بدمشق نازلاً في دار صاحب بعلبك التي داخل باب الفراديس، فأعطى آمرية مائة فارس للصاحب عماد الدين عمر ابن الشيخ.

[منازلة صاحب الروم حران وآمد]

وفي آخر السنة حشد صاحب الروم وجمع ونازل حران وآمد، وتعثرت الرعية بينه وبين أولاد العادل، نسأل الله اللطف. ثم جرت أمورٌ.

[أخذ الفرنج قرطبة]

وفيها أخذت الفرنج - لعنهم الله - قرطبة بالسيف، واستباحوها، فقال لنا أبو حيان: توفي ابن الربيع بإشبيلية بعد استيلاء النصارى على شرقي قرطبة سنة ثلاثٍ وثلاثين.

وقال ابن الأبار: استولت الروم على قرطبة في شوال سنة ثلاث وثلاثين.

قلت: هي أكبر مدائن الأندلس وما زالت دار إسلام من زمن الوليد بن عبد الملك إلى أن استولت النصارى الآن عليها بالأمان.

سنة أربع وثلاثين وستمائة

[انخساف مشرفة بجماعة]

في المحرم قصد جماعةٌ عيادة مريضٍ ببغداد، فطلعوا وجلسوا عنده على مشرفةٍ، فانخسفت بهم، فماتوا جميعًا سوى المريض، وكانوا سبعةً.

[مصرع طير لابن صاحب الموصل]

وفيها صرع الطير الأمير ركن الدين إسماعيل ابن صاحب الموصل، فادعي لشرف الدين إقبال الشرابي، وبعث بالطير إلى بغداد، فقبله، وعلق ببغداد، ونثر عليه ألف دينار فالتقطها رماة البندق.

امتناع الحج من العراق

ولم يحج أحد هذا العام من العراق.

[نكبة ركب الشام]

وجرى على ركب الشام نكبةٌ شديدةٌ من العطش قبل ثجر وهي على درب خيبر.

[مصالحة الكامل وصاحب الروم]

وفيها وقع الصلح بأمر الخليفة بين الكامل وبين صاحب الروم في شهر محرم.

[السيل العرم بدمشق]

وفيها جاء بدمشق سيل عرم قدر قامة وبسطة، خرب الخاناتَ، والدور التي بالعقيبة من شمالي باب الفرج، وذهب للناس شيءٌ كثيرٌ.

[وفاة صاحب حلب]

وفيها مات صاحب حلب الملك العزيز.

[وفاة صاحب الروم]

وصاحب الروم علاء الدين.

[عرس بنت صاحب الموصل]

وفيها كان عرس مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير على بنت بدر الدين صاحب الموصل.

وكان عرسًا ما شهد مثله. وخلع عليه الخليفة، وأعطاه، ونوه باسمه، ومشى في ركابه الأمراء، ووراء ألوية الملك. وأعطي أنواعًا كثيرةً وتحفًا، واستمر دخوله إلى دار الخلافة في كل يوم.

[نزول التتار على إربل]

وفيها نزل التتار على إربل وحاصروها، ونقبوا السور وأخذوها عنوةً، وقتلوا

وسبوا، وجافت إربل بالقتلى. وكان باتكين نائب البلد بالقلعة فقاتلهم. ثم إن التتار نقبوا القلعة، وجعلوا تحتها سربًا وطرقًا، وقلت المياه على أهل القلعة، ومات بعضهم من العطش، ولم يبق إلا أخذ القلعة، ثم لطف الله بمن بقي بالقلعة، ورحلت التتار بمكاسب لا تحصى(١).

[الخلاف بين الكامل والأشرف]

وفيها وقع بين الكامل والأشرف، لأن الأشرف طلب من أخيه الرقة فامتنع، وأرسل إليه عشرة آلاف دينار عوضها، فردها. فغضب الكامل وقال: يكفيه عشرته للمغاني، فتنمر الأشرف، وبعث إلى حلب والشرق، فاتفقوا معه. وأما الكامل فإنه خاف ومضى إلى مصر، فلما دخل باس الأرض شكرًا، وقال: رأيت روحي في قلعتي، أنبأني بذلك سعد الدين: أن ابن عمه فخر الدين حكى له ذلك(٢).

[الاحتياط على ديوان الكامل]

وفي ذي القعدة احتاط الأشرف على ديوان الكامل الذي بدمشق، وأمر بنفي نوابه. وختم على الحواصل من غير أن يتصرف فيها.

سنة خمس وثلاثين وستمائة

[اختلاف الخوارزمية على الصالح أيوب]

فيها اختلفت العساكر الخوارزمية الذين من جيش الصالح نجم الدين أيوب عليه، وهموا بالقبض عليه، فهرب إلى سنجار، وترك خزائنه فنهبتها الخوارزمية. فلما صار في سنجار، سار إليه بدر الدين صاحب الموصل وحاصره. فطلب منه الصلح فأبى. فبعث الملك الصالح قاضي سنجار بدر الدين وحلق لحيته ودلاه من السور، فاجتمع بالخوارزمية وشرط لهم كل ما أرادوا. فساقوا من حران بسرعة فكبسوا بدر الدين، فهرب على فرس النوبة، وانتهبوا خزائنه وثقله، واستغنوا(٣).

(١) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٤٥).

(٢) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٤٥).

(٣) انظر العبر (٥/ ١٤١)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٥٠).

[أخذ صاحب حمص عانة]

وفيها أخذ أسد الدين صاحب حمص عانة من صاحبها صلحًا، واحتوى عليها، وجعل له بها واليًا من البلد.

[دخول عساكر الأمراء بغداد]

وفيها وصل إبراهيم بن الأمير خضر بن السلطان صلاح الدين إلى بغداد في ستمائة فارس، لأن الخليفة كان قد سير إلى الشام مالاً يستخدم به جيشًا لحرب التتار، فدخلها في شوال، ودخل بعده الملك المظفر عمر والملك السعيد غازي ابنا الملك الأمجد صاحب بعلبك، ومعهما عساكر نفذهم الكامل.

[الصواعق ببغداد]

وفيها كثرت الصواعق ببغداد في تشرين الأول، فوقعت صاعقةٌ على راكب بغل ظاهر السور فأهلكتهما وأخرى في بيت يهودي، وأخرى على نخلة بالمحول، وأخرى في ساحة المستنصرية، الكل في ساعة.

[رسول ملكة الهند]

وفيها قدم بغداد الرسول من ملكة الهند بنت السلطان شمس الدين ايتامش مملوك السلطان شهاب الدين الغوري. وسبب ملكها أن أخاها ركن الدين تملك في السنة الماضية بعد والده، فلم ينهض بتدبير الرعية، وتفرقت عليه عساكره. فقبضت عليه أخته هذه، وملكت، وأطاعها الأمراء، ولقبت رضية الدنيا والدين.

[قضاء دمشق]

وفيها ولي قضاء دمشق شمس الدين أحمد الخويي، وهو أول قاض رتب مراكز الشهود بالبلد، وكان قبل ذلك يذهب الناس إلى بيوت العدول يشهدونهم.

[امتناع الحج العراقي]

ولم يحج أحدٌ أيضًا في العام من العراق بسبب كسرة التتار لعسكر الخليفة، وأخذ إربل في السنة الماضية.

[موت الأشرف والكامل]

ومات السلطانان الأخوان الأشرف والكامل.

[سلطنة الصالح إسماعيل]

ولما انقضى عزاء الأشرف تسلطن أخوه الصالح إسماعيل أبو الخيش، وركب، وعن يمينه صاحب حمص الملك المجاهد أسد الدين، وحمل الغاشية عز الدين أيبك المعظمي.

[وصول التتار إلى دقوقا]

وفيها وصلت التتار إلى دقوقا، وقلق الناس، خصوصًا أهل العراق.

[مصادرة الرؤساء بدمشق]

وأخذ أبو الخيش في مصادرة الرؤساء بدمشق، فصادر العلم تعاسيف، وأولاد ابن مزهر، وابن عريف البدوي. وأخذ أموالهم وحبسهم. وأخرج الحريري من قلعة عزتا، لكنه منعه من دخول دمشق(١).

[حصار دمشق]

ثم جاء عسكر الكامل صاحب مصر إلى قريب دمشق، فحصنها أبو الخيش، وقسم الأبرجة على الأمراء. وجاء عز الدين أيبك من صرخد، فأمر بفتح الأبواب. وجاء لأجل الكامل الناصر داود صاحب الكرك فنزل المزة، ونزل مجير الدين، وتقي الدين ابنا العادل بالقابون، وقدم الكامل، فنزل عند مسجد القدم، وقطعت المياه عن المدينة، ووقع الحصار، وغلت الأسعار، وسد أكثر أبواب البلد. ورد الكامل ماء بردى إلى ثورى وغيره. وأحرق أبو الخيش العقيبة والطواحين لئلا يحتمي المصريون. وزحف الناصر داود إلى باب توماء، ووصلت النقوب، ولم يبق إلا فتح البلد. ثم تأخر الناصر إلى وطاة برزة، جاءه أمر الكامل بذلك لئلا يفتح البلد على يده، وأحرق قصر حجاج والشاغور، وتعثر الناس وتمت قبائح.

ثم آل الأمر إلى أن أعطي الصالح إسماعيل بعلبك وبصرى، وأخذت منه

(١) انظر نهاية الأرب (٢٩/ ٢٢٣، ٢٢٤).

دمشق. ودخل الكامل القلعة في نصف جمادى الأولى وما هنأه الله بها، بل مات بعد شهرين بدمشق. فبهت الخلق ولم يتحزنوا عليه لجبروته[١].

[الوقعة بين الناصر صاحب الكرك والجواد صاحب دمشق]

ثم اجتمع عز الدين أيبك، وسيف الدين علي بن قليج، وعماد الدين وفخر الدين ابنا شيخ الشيوخ، والركن الهكاري، وتشاوروا، فانفصلوا على غير شيء. وكان الناصر داود بدار سامة، فجاءه الركن الهكاري فبين له الطريق، ونفذ إليه عز الدين أيبك يقول: أخرج الأموال، وأنفق في مماليك أبيك، والعوام معك، وتملك البلاد، ويبقوا محصورين في القلعة، فلم يصر حالٌ، فأصبحوا واجتمعوا في القلعة، وذكروا الناصر وذكروا الجواد، فكان أضر ما على الناصر عماد الدين ابن الشيخ، لأنه كان يتم في مجالس الكامل مباحثات، فيخطئه الناصر ويستجهله، فحقد عليه، وكان أخوه فخر الدين يميل إلى الناصر، فأشار عماد الدين بالجواد فوافقه الباقون، وأرسلوا أميرًا إلى الناصر داود في الحال، فقال: أيش قعودك في بلد القوم؟ فقام وركب وازدحم الناس من بابه إلى القلعة، وما شكوا أنه تسلطن، وساق، فلما تعدى مدرسة العماد الكاتب، وخرج من باب الزقاق، انعطف إلى باب الفرج، فصاحت الناس: لا، لا، لا، وانقلب البلد، فذهب إلى القابون، ووقع بعض الأمراء في الناس بالدبابيس، فهربوا، وسلطنوا الجواد، وفتح الخزائن وبذل الأموال.

قال المظفر ابن الجوزي[٢]: فبلغني أنه فرق ستمائة ألف دينار، وخلع خمسة آلاف خلعةً.

[افتقار الناصر داود]

وقال سعد الدين بن حمويه: بلغت النفقة تسعمائة ألف دينار وضيعوا الخزائن، وأساءوا التدبير، وكانت النفقة في الطواشي عشرين دينارًا، وثلاثين دينارًا، وللأمير نصف ما لأجناده.

وبطلت الخمور والقحاب و المكوس، وهموا بالقبض على الناصر، فراح من القابون، ووصل إلى عجلون، ثم نزل غزة، واستولى على الساحل، فخرج إليه

---

(١) انظر مفرج الكروب (٥/ ١٥٠-١٥٣)، ودول الإسلام (٢/ ١٣٩).

(٢) مرآة الزمان (٨/ ٢/ ٧٠٧).

الجواد في عسكر مصر والشام، وقال للأشرفية: كاتبوه وطمعوه. ففعلوا، فاغتر، وساق إلى نابلس بخزائنه ومعه سبعمائة فارس، فأحاطت بهم الجيوش، فانهزم جريدةً، وحازوا خزائنه وجنائبه وذخائره، وكانت خزائنه على سبعمائة جملٍ، واستغنوا غناءً للأبد، وافتقر هو.

قال أبو المظفر: فبلغني أن عماد الدين ابن الشيخ وقع بسفط جوهر وفصوص، فاستوهبه من الجواد فأعطاه إياه.

وتوجه فخر الدين ابن الشيخ، وعدة أمراء إلى مصر.

[سلطنة العادل]

وفيها سلطن بمصر الملك العادل ولد الملك الكامل، وانضم إليه حاشية أبيه.

[وقعة التتار والأمير بكلك]

وفي ذي القعدة كانت الوقعة بين التتار وبين الأمير جمال الدين بكلك، وعدة جيشه سبعة آلاف فارس. وعدة العدو عشرة آلاف، فانكسر المسلمون من بعد أن أنكوا وقتلوا خلقًا من التتار وكادوا ينتصرون عليهم، ووصل المنهزمون إلى بغداد، وهلك الأكثر، وعدم في الوقعة مقدمهم بكلك.

ويقال: إنه قتل في الوقعة قريبٌ من خمسين أميرًا - فإنا لله وإنا إليه راجعون - وكانت التتار يعيثون في الشرق، والأمر شديدٌ بهم.

سنة ست وثلاثين وستمائة

[حبس الوزير ابن مرزوق]

في أولها قبض الملك الجواد صاحب دمشق على الوزير صفي الدين بن مرزوق، وأخذ منه أربعمائة ألف درهم، وسجن بقلعة حمص، فبقي ثلاث سنين لا يرى الضوء. وقيل: حبس[1] اثنتي عشرة سنة، ولكن أسد الدين شيركوه أظهر موته.

[ضعف سلطنة الجواد بدمشق]

وفيها تمهن الجواد وضعف عن سلطنة دمشق، وقايض الملك الصالح نجم الدين

(١) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٥١، ١٥٢).

أيوب بن الكامل بدمشق سنجار وعانة. وكان الجـواد قد سلط على أهل دمشق خادمًا يقال له: الناصح، فصادرهم، وضرب، وعلق.

وأمـا عمـاد الدين ابن الشـيخ، فإنه سـار إلى مصـر، فـلامه الملك العـادل ابن الكامل، وتوعده، لكونه قـام في سلطنة الجواد، فقال: أنا أمـضي إلى دمشق، وأنزل بالقلعة، وأبعث إليك بالجواد.

فقدم دمشق، ونزل بالقلعة، فأمر ونهى وقال: أنا نائب السلطان، وقال للجواد: تسير إلى مصر، فاتفق الجلاد والمجاهد شيركوه على قتل عماد الدين.

قال أبو المـظفر ابن الجـوزي: ذكر لي سعـد الدين مسـعود بن تاج الديـن شيخ الشيـوخ قال: خرجنا من القاهرة في ربيع الأول، فـودع عماد الدين إخوته فـقال له أخوه فـخر الدين: ما أرى رواحك رأيًا، وربما آذاك الجـواد. فقال: أنا ملكتـه دمشق فكيف يخالفني؟ قال: صـدقت، أنت فارقته أميرًا، وتعـود وقد صار سلطانًا، فكيف يسمح بالنزول عن الـسلطنة؟ وأما إذا أبيت، فانزل على طبـرية وكاتبه، فـإن أجاب، وإلا فتقيم مكانك، وتعرف العادل. فلم يلتفت إلى قول فخر الدين، وسار.

قال سـعد الدين: فنزلنا المصلى، وجـاء الجواد فتلقـانا وسار معنا، وأنزل عـماد الدين في القلعة.

وقدم أسـد الدين شيركـوه من حمص، وبعث الملك الجواد لعـماد الدين الذهب والخلع، فما وصلني من رشاشـها مطرٌ مع ملازمتي لعماد الدين في مـرضه، فإنه ما خرج من القاهرة إلا في محفةٍ.

ثم إن الجواد رسم عليه في الباطن ومنعه الركـوب، واجتمع به وقال: إذا أخذتم مني دمشق وأعطيـتموني الإسكندرية، فلابـد لكم من نائب بدمشق فاحسـبوني ذلك النائب، وإلا فقد نفذت إلى الصالح نجم الدين أسلم إليه دمشق، وأذهب إلى سنجار. فقال: إذا فعلت هذا أصلحت بين الصالح وأخيه العادل، وتبقى أنت بغير شيءٍ. فقام مغضـبًا، وقص على أسد الدين مـا جرى، فقال له: والله لئن اتفق الصـالح والعادل ليتركونا نشحذ في المخالي. فجاء أسد الدين إلى عماد الدين وقال: مصلحةٌ أن تكتب إلى العادل تسـتنزله عن هذا الأمر. فقـال: حتى أروح إلى مقـام برزة وأصلي صلاة الاستـخارة. فـقال: تروح إلى برزة وتهـرب إلى بعلبك؟ فغـضب من هذا. ثم اتفق شيركـوه والجواد على قتله. وسافـر شيركوه إلى حمص، ثـم بعث الجواد يقول: إن

شئت أن تركب وتتنزه، فاركب، فاعتقد أن ذلك عن رضا، فلبس فرجية وبعث إليه بحصان، فلما خرج من باب الدار، وقابله النصراني بيده قصةٌ فاستغاث، فأراد حاجبه أن يأخذها، فقال: لا، لي مع الصاحب شغلٌ. فقال عماد الدين: دعوه، فتقدم إليه وناوله القصة، ثم ضربه بسكينٍ على خاصرته بدد مصارينه، ووثب آخر يضربه على ظهره بسكين، فرد إلى الدار ميتًا. وأخذ الجواد جميع تركته، وعمل محضرًا يتضمن أنه ما مالأ على قتله، وبعث إلى أبي، فقال: اطلع، فجهز ابن أخيك، فجهزناه، وأخرجناه. وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ، ودفناه بقاسيون في زاوية الشيخ سعد الدين ابن حمويه. وعاش ستًّا وخمسين سنة.

وقد كتب مرة على تقويم:

إذا كان حكم النجم لا شكَّ واقعًا ... فما سعينا في دفعه بنجيح
وإن كان بالتدبير يمكن رده ... علمنا بأن الكل غير صحيح

قال أبو المظفر: وحبس النصراني أيامًا و أطلق.

[خروج الجواد من دمشق]

وخرج الجواد عن دمشق فتسلمها الملك الصالح، وعبر في أول جمادى الآخرة، والملك الجواد والملك المظفر الحموي بين يديه يحملان الغاشية بالنوبة، فنزل بالقلعة. ثم ندم الجواد حيث لا ينفعه الندم، وطلب الأمراء وحلف جماعةً، فعلم الملك الصالح فهم أن يحرق عليه داره، فدخل ابن جرير في الصلح. وخرج الجواد إلى النيرب، ووقف الناس على باب النصر يدعون عليه ويسمعونه لكونه صادرهم وأساء إليهم. فأرسل إليه الصالح ليرد إلى الناس أموالهم، فما التفت، وسافر(١).

[وزارة ابن جرير ووفاته]

واستوزر الصالح جمال الدين علي بن جرير، وزير الأشرف، فمات بعد أيام.

[وزارة الإربلي]

قلت: ثم ولي الوزارة بعده - على ما ذكر سعد الدين في «جريدته» - تاج الدين ابن الولي الإربلي.

---

(١) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٥٢).

[الغلاء بدمشق]

وحصل بدمشق الغلاء، وأبيعت الغرارة بمائتين وعشرين درهمًا.

[توجه الصالح إلى مصر]

وتوجه الملك الصالح قاصدًا ديار مصر، وكاتب عمه عماد الدين إسماعيل صاحب بعلبك ليسير إليه، فسار الصالح نجم الدين إلى نابلس، واستولى على بلاد الناصر داود في شوال، فسار الناصر إلى مصر، وأقام الصالح ينتظر قدوم عمه الصالح إسماعيل. وكان ولد أبي الخيش وعسكره عند الملك الصالح، وعمه في باطن الأمر قد كاتب ولده ناصر الدين ابن يغمور ليحلفا له الجند، والأموال تفرق بدمشق بدار النجم بن سلام، ولم يكن أحدٌ يجسر أن يعرف الملك الصالح لهيبته. وجبوا أسواق البلد لأجل سوقية العسكر، من كل دكان عشرة دراهم[١].

[سرقة النعل]

وفي شوال سرق النعل الذي بدار الحديث، فشدد أولو الأمر على القوام وأهل الدار، فرموه في تراب.

[استيلاء الفرنج على قرطبة]

وحدثني أبو القاسم بن عمران عن غير واحد من مشايخ سبتة: أن الفرنج استولوا على جميع قرطبة سنة ست هذه. وذكر أن استيلاءهم على شرقيها كان في سنة ثلاث وثلاثين -كما ذكرنا-.

قال الأبار: وفي صفر سنة ستٍ أخذت الفرنج بلنسية بعد حصار خمسة أشهر.

سنة سبع وثلاثين وستمائة

[حصار الصالح دمشق]

في صفر خرج الملك الصالح عماد الدين إسماعيل من بعلبك وقد تهيأت له الأمور كما يريد، وذلك بترتيب وزيره الأمين الطبيب السامري، بعث إلى دمشق

(١) انظر نهاية الأرب (٢٩/ ٢٥٨-٢٦٠).

الأموال والخلع فـفرقت. ثم خرج من بعلبـك بالفارس والراجل على أنه متـوجه إلى نجدة ابن أخيه نجم الدين أيوب، إلى نابلس من طريق بانياس، فبات بالمجدل. وسرح بطاقةً إلى نجم الدين بأنه واصلٌ إليه، وسـاق بسحرٍ وقصد دمشق، فـوصل إلى عقبة دمـر، ووقف. فجـاءه صاحب حـمص أسد الـدين من جهـة منين، وقصـدوا باب الفراديس وهجـموا البلد. فنزل الصـالح في داره بدرب الشعـارين، ونزل أسد الدين بداره تجاه العـزيزة. ثم أصبـحوا من الغـد - يوم الأربعاء - فـزحفوا على الـقلعة، ونقبـوها من عند باب الفرج - وكـان بها الملك المغـيث عمر ابن الملـك الصالح نجم الدين - وكان الصالح عـماد الدين يكاتب ابن أخيه ويعده المجيء، وسـير إليه يطلب منه ولده ليصل إلى بعلبك كي يقيم عوضه في بعلبك، فبعث به إليه. وكان عز الدين أيبك صاحب صرخد قد كاتب الصالح عـماد الدين واتفق معه. ثم إن الصالح عماد الدين ملك القلعـة بالأمان، ثم نكث وقـبض على المغيث عمـر، وحبـسه في برجٍ. وخربت لذلك دار الحديث الأشـرفية ودورٌ وحوانيت من شـأن الحصار، ونصب على القلعة سـبعة مـجانيق، وأخذوا في النـقوب، ثم أخذت الأمـان. وبلغ نجم الدين ما جرى، فسير عميه مجـير الدين، وتقي الدين، وأيدكين، وألتميش وأنفق فيهم وقال: سوقوا إلى دمشق قبل أن تؤخذ القلعة، فسـاقوا، فبلغهم أخذ القلعة، فمالوا عن نجم الدين خـوفًا على أهليـهم وأسبـابهم، وانضـموا إلى الصـالح عمـاد الدين، وتم له الدست. وبقي الصالح نجم الدين في مماليكه وجاريته أم خليل، فطمع فيه أهل الغور والقبائل.

واتفق عـود الملك الناصر من مـصر عن غـير رضـا، فأخـبروه بما تم، فـأرسل عسكره، فأحاطوا بالملك الصالح نجم الدين وحـملوه على بغلة بلا مهماز، وأحضروه إلى الناصر، فاعتقله مكرمًا بالكرك سـبعة أشهرٍ. فطلب الملك العادل أخاه نجم الدين من الملك الناصر، وبذل فيه مائة ألف دينار. وطلبه أيضًا عمه الملك الصالح وصاحب حمص، فـما أجابهم الناصـر. واتفق معه على أيمانٍ وعـهود، ثم خرج به، وقـصد مصر. فلما بلغ الملوك إخراجـه تألموا من الناصر وعادوه. واختلفت على الملك العادل ولد الكامل عساكره، وكاتبوا الملك الصالح أخاه يسألونه الإسراع، فوصل إلى بلبيس في أواخر ذي القعدة، وبها منصوبٌ مخيم الملك العادل، فنزل به.

وذكر أبو عبـد الله الجزري وغيره، قصة نجم الديـن أيوب، قال: بقي في غلمانه وطمع فيه أهل الغور والعـشران، وكان مقدمهم شيخٌ جاهل يقـال له: تبل البيساني،

فما زالوا وراءه وهو يحمل فيهم، وأخذوا بعض ثقله، ثم نزل على سبسطية. وكان الوزيري قد عاد إلى نابلس، فأرسل إليه يقول: قد مضى ما مضى وما زالت الملوك كذا، وقد جئت مستجيراً بابن عمي. ونزل في الدار التي للناصر بنابلس. ثم كتب الوزيري إلى الناصر يخبره الخبر. فبعث الناصر عماد الدين ابن موسك، والظهير ابن سنقر الحلبي في ثلاثمائة فارس، فركب الصالح نجم الدين فتلقاهم، فقالوا: طيب قلبك، إلى بيتك جئت. فقال: لا ينظر ابن عمي إلى ما فعلت وقد استجرت به. فقالوا: قد جارك وما عليك بأسٌ. وأقاموا أياماً نازلين حوله، فلما كان في بعض الليالي صرخ بوق النفير، وقيل: جاءت الفرنج. فركب الناس والعساكر ومماليك الصالح وساقوا إلى سبسطية. ثم جاء ابن موسك وابن سنقر إليه، فدخل ابن سنقر إليه، وقال: تطلع إلى الكرك إلى ابن عمك، وأخذ سيفه.

قال أبو المظفر ابن الجوزي: فبلغني أن جاريته كانت حاملاً فأسقطت، وأخذوه إلى الكرك، فحدثني بالقاهرة سنة تسعٍ وثلاثين قال: أخذوني على بغلة بلا مهمازٍ ولا مقرعةٍ، وساروا بي ثلاثة أيام، والله ما كلمت أحداً منهم كلمةً، وأقمت بالكرك أشهراً، ورسموا على الباب ثمانين رجلاً.

وحكى لي أشياء من هذه الواقعة.

ثم إن الوزيري أطلع خزائنه وخيله وحواصله إلى الصلت، وبقيت حاشيته بنابلس. ووصل علاء الدين ابن النابلسي من مصر من عند الملك العادل إلى الناصر يطلب الصالح، ويعطيه مائة ألف دينار، فما أجاب. فلما طال مقامه، استشار عماد الدين ابن موسك وابن قليج، ثم أخرجه، وتحالفا واتفقا في عيد الفطر. فحدثني الصالح قال: حلفني الناصر على أشياء ما يقدر عليها ملوك الأرض، وهو أن آخذ له دمشق، وحمص، وحماة، وحلب، أو الجزيرة، والموصل وديار بكرٍ، ونصف ديار مضر، وأعطيه نصف ما في الخزائن من المال والجواهر والخيل والثياب، فحلفت له من تحت القهر والسيف.

قال: وبرز العادل إلى بلبيس يقصد الشام، فاختلف عليه العسكر وقبضوه، وأرسلوا إلى الصالح نجم الدين يعرفونه ويحثونه على المجيء، فسار ومعه الناصر وابن موسك وجماعة أمراء فقدموا بلبيس، فنزل الصالح في مخيم أخيه، وأخوه

معتقلٌ في خركاه من المخيم. وكان محيي الدين يوسف ابن الجوزي بمصر وقد خلع على الملك العادل، وعلى الوزير الفلك المسيري من جهة الخليفة.

وحدثني الصالح نجم الدين قال: والله ما قصدت مجيء الملك الناصر معي إلا خفت أن تكون معمولة علي، ومنذ فارقنا غزة، تغير علي، ولا شك، إلا أن بعض أعدائي أطمعه في الملك، فذكر لي جماعة من مماليكي أنه تحدث معهم في قتلي، ولما أفرج عني، ندم وهم بحبسي ثانيًا، فرميت روحي على ابن قليج، فقال: ما كان قصده إلا أن نتوجه أولاً إلى دمشق فنأخذها، فإذا أخذناها عدنا إلى مصر.

قال: فلما أتينا بلبيس، شرب الناصر تلك الليلة، وشطح إلى خركاه العادل، فخرج من الخركاه، وقبل الأرض بين يديه فقال له: كيف رأيت ما أشرت عليك ولم تقبل مني؟ فقال: يا خوند التوبة. فقال: طيب قلبك، الساعة أطلقك. ثم جاء فدخل على الخيمة ووقف، فقلت: بسم الله اجلس. قال: ما أجلس حتى تطلق العادل. فقلت: اقعد - وهو يكرر الحديث - فسكت. ولو أطلقته لضربت رقابنا كلنا. قال: فنام، فما صدقت بنومه، وقمت باقي الليل، فأخذت العادل في محفة ودخلت به القاهرة. ثم بعثت إلى الناصر بعشرين ألف دينار، فردها.

وذكر لي الصالح نجم الدين قول الناصر له: بس يدي ورجلي -يعني ليلة بلبيس- فقلت: ما أظن هذا يبدو منه، هو رجلٌ عاقل. فأقسم بالله أن هذا وقع.

[الخطبة للعادل بدمشق]

وأما الصالح إسماعيل، فلما استقر بقلعة دمشق خطب للعادل ابن الكامل صاحب مصر، ثم لنفسه. وقدم عليه عز الدين أيبك من صرخد.

[مرض صاحب حمص]

ثم قوي المرض بصاحب حمص فسافر إليها.

[حبس الشهاب القوصي والوزير الإربلي]

وفي ربيع الأول رفع الشهاب القوصي إلى الصالح أنه يستخلص الأموال من أهل دمشق، فصفعه الصالح وحبسه، وحبس الوزير تاج الدين ابن الولي الإربلي، وزير الصالح أيوب.

[أخذ سنجار من الملك الجواد]

وفيهـا أخذ صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ سنجار من الملك الجـواد بموافقةٍ من أهلها، لسوء سيرة الجواد فيها، فإنه صادرهم. وخرج يتصيد ويحج في البرية، فبعثوا إلى بدر الدين، فجـاء وفتـحوا له، فمـضى الجواد إلى عانة ولم يـبق له سواها، ثم باعها للخليفة[١].

[التدريس بالشامية البرانية]

وفيها درس الرفيع عبد العزيز الجيلي بالشامية البرانية.

[إنزال الكامل في تربته]

وفيـها أنزل الملك الكامل من القلعـة في تابوته إلى تربته التي عـملت له، وفتح شباكها إلى الجامع الأموي.

[خطابة العز بن عبد السلام بدمشق]

وفي ربيع الآخر ولي خطابة دمشق الشيخ عز الدين عـبد العزيز بن عبد السلام، فخطب خطبـة عريةً من البدع، وأزال الأعلام المذهبـة، وأقام عوضهـا سودًا بأبيض، ولم يؤذن قدامه سوى مؤذنٍ واحدٍ. وعزل الذي قبله وهو أصيل الدين الإسعردي.

[الخطبة لصاحب الروم بدمشق]

وفيها أمر الملك الصالح إسماعيل خطباء دمشق أن يخطبوا لصاحب الروم معه.

[زيادة الأسعار والسيل المخرب]

وفيها كانت الزيادة في أيام المشمش، جاء سيلٌ عرم هدم وخرب.

[ولاية قضاء دمشق]

وفيها ولي قضاء دمشق بعد تدريسه بالشامية القاضي الرفيع، وكان قاضي بعلبك في أيام الصالح بها.

---

(١) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٥٤).

[مقاتلة أبي الكرم للتتار]

وفيها جاء الخبر إلى بغداد أن رجلاً ببخارى يعرف بأبي الكرم له أتباع، قال لأصحابه: إني قادرٌ على كسر التتار بمن يتبعني - بقوة الله تعالى - من غير سلاح، فتبعه طائفةٌ، ونهضوا على شحنة البلد ومن معه فهربوا، وقوي أمره، وتبعه الخلق. فبلغ ذلك جرماغون ملك التتار يومئذ، فنفذ جيشًا وشحنه. فخرج لحربهم أبو الكرم في ألوف كثيرة بلا سلاح، وتقدم أمامهم فأحجم عنهم التتار إلا واحدًا، فأقدم ليجرب، وحملَ على أبي الكرم، فقتله، وشد التتار على الناس قتلاً. ويقال: إن عدة الناس كانوا ستين ألفًا.

[الاحتفال بالعيد في بغداد]

وقال ابن الساعي: فيها رفل الخلائق ببغداد في الخلع في العيد بحيث حزر المخلوع عليهم بأكثر من ثلاثة عشر ألفًا.

[امتناع الحج العراقي]

ولم يحج ركبٌ من العراق.

[حبس الحريري]

وفي المحرم حبسوا الحريري بعزتا لأجل صبي من قرائب القيمري، حلق رأسه وصحبه.

[قدوم رسول ملك اليمن]

وفيها قدم رسول الأمير الذي ملك اليمن نور الدين عمر بن علي بن رسول التركماني، إلى الديوان العزيز. وهذا ولد باليمن وخدم مع صاحبها الملك المسعود أقسيس ابن الكامل، فلما مات أقسيس علت همة هذا، واستولى على البلاد وملكها، وقطع خطبة الملك الكامل وطرد نوابه، وخطب لنفسه، وأرسل يطلب من المستنصر بالله تقليدًا بسلطنة اليمن. وبقي الملك في بنيه باليمن إلى اليوم.

[موت جماعة من أمراء الكاملية]

وفي ذي القعدة كان الصالح عماد الدين إسماعيل قد قبض على جماعة من

أمراء الكاملية، فحبسهم وضيق عليهم فماتوا، وهم: أيبك قضيب البان، وبلبان الدنيسري، وأيبك الكردي، وبلبان المجاهدي - رحمهم الله -.

[امتناع الحج العراقي]

ولم يحج ركب العراق في هذه السنين للاهتمام بأمر التتار[١].

سنة ثمان وثلاثين وستمائة

[تسليم قلعة الشقيف للفرنج]

فيها سلم الملك الصالح أبو الخيش إسماعيل قلعة الشقيف إلى الفرنج، فتملكها صاحب صيدا، فأنكر على الصالح الشيخان: عز الدين بن عبد السلام، وأبو عمرو ابن الحاجب، فعزل عز الدين عن الخطابة، وحبسهما بالقلعة. وولي الخطابة وتدريس الغزالية الخطيب العماد داود بن عمر المقدسي خطيب بيت الآبار. ثم أطلقهما بعد مدة، وأمرهما بلزوم بيتهما.

[كتاب ملك التتار إلى صاحب ميافارقين]

وفيها قال أبو المظفر ابن الجوزي: قدم رسول ملك التتار ومعه كتابٌ إلى صاحب ميافارقين شهاب الدين غازي ابن العادل، وإلى الملوك، عنوان الكتاب: من نائب رب السماء، ماسح وجه الأرض، ملك الشرق والغرب، ويأمرهم - أعني ملوك الإسلام - بالدخول في طاعة القاآن الأعظم. وقال لشهاب الدين: قد جعلك سلحداره، وأمرك أن تخرب أسوار بلادك. فقال: أنا من جملة الملوك الذين أرسل إليهم، فمهما فعلوا فعلت.

ثم قال أبو المظفر: وكان هذا الرسول شيخًا لطيفًا، مسلمًا، إصبهانيًا، حكى لشهاب الدين عجائب منها، قال: بالقرب من بلاد قاقان، قريبًا من يأجوج ومأجوج على البحر المحيط، أقوامٌ ليس لهم رءوس، وأعينهم في مناكبهم، وأفواههم في الرقبة، وإذا رأوا الناس هربوا، قال: وعيشهم من السمك. وهناك طائفةٌ تزرع في الأرض بزرًا يتولد منه غنمٌ كما يتولد الدود، ولا يعيش الخروف أكثر من شهرين أو

---

(١) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٥٥).

ثلاثة، مثل بقاء النبات. وإن هذه الغنم لا تتناسل. وأخبر أن عندهم آدمي بريٌّ، وعلى جسمه شعرٌ كثير. وخيل بريدٍ لا تلحق.

[قدوم ولد ملك الخوارزمية إلى بغداد]

وفي ذي الحجة قدم بغداد شمس الدين بن بركات خان بن دولة شاه، ولد ملك الخوارزمية، وله عشر سنين، فتلقاه الموكب الشريف، وخلع عليه بشربوش، وأركب فرسًا بسرج ذهبٍ. ثم قدم بعده ابن كشلي خان أحد أمراء الخوارزمية، فخلع عليه.

[امتناع الحج من بغداد]

ولم يحج أحدٌ في هذا العام من بغداد.

[كسرة الناصر داود للفرنج]

وفي أولها وصل الناصر داود من مصر إلى غزة، فكان بينه وبين الفرنج وقعةٌ، كسرهم فيها.

[نهب الركب الشامي]

وفيها وصل الركب الشامي منهوبين، أخذتهم العرب بين تيماء وخيبر.

[القبض على أمراء للصالح]

وفيها قبض الصالح أيوب على خمسة أمراء من أمراء دولة أبيه[١].

[انكسار الخوارزمية أمام الحلبيين]

وفيها سار جيش حلب ومعهم الملك المنصور إبراهيم صاحب حمص إلى حران، فعملوا مع الخوارزمية مصافًا، فانكسرت الخوارزمية، وقتلوا، وأسروا. وأخذ المنصور حران، وعصت عليه القلعة[٢].

---

(١) انظر مفرج الكروب (٥/ ٢٧٤، ٢٧٥).

(٢) انظر نهاية الأرب (٢٩/ ٢٩٩).

[هياج الأمراء بمصر]

وفيها هاجت الأمـراء بمصر واختلفوا، فمسك منهم الملك الـصالح عدةً، فسكن الوقت.

[تسلم الروم آمد]

وفيهـا تسلم عسكر الروم آمد بعد حـصارٍ طويل. وقيل: إنهم اشتـروها بثلاثين ألف دينار.

[ظهور البابا التركماني]

وفيها ظـهر بالروم البابا التركماني، وادعى النبـوة، وكان يقول: لا إله إلا الله، البابا ولي الله، واجتمع عليه خلقٌ عظيم. فجهز صاحب الروم جيشًا لقتاله، فالتقوا، وقتل في الوقعة أربعة آلافٍ، وقتل البابا - لا رحمه الله -.

[كسرة عسكر حلب]

وفيها جـاء الملك الجواد والصالح بن شيركوه صاحب حـمص ومعهم جيش من الخوارزمـية، وقصـدوا حلب، فنازلوا بزاعة في خـمسة آلاف فـارس، فخـرج إليهم عسكر حلب في ألفٍ وخـمسمائة فـارس، فكسروا عسكر حلب، وقـتلوا، وأسروا، وقربوا إلى حيلان وقطعوا الماء عن حلب. ثم ردوا فنهبوا منبج، وقتلوا أهلها، ولهذا عمل المصاف على حران[١].

سنة تسعٍ وثلاثين وستمائة

[التوسع التتاري]

اسـتهلت والتـتـار في هذه السنين بأيديهم من الخطا إلـى قريب العـراق وإربل، وغاراتهم تبدع كل وقتٍ، والناس منهم فـي رعبٍ، وراسلهم إلى الآن المستنصر بالله ثلاث مرات.

---

(١) انظر مفرج الكروب (٥/ ٢٨٣-٢٨٦).

[زوال دولة الخوارزمية]

وأما الخوارزمية فزالت دولتهم، وتمزقوا، وقطشت أذنابهم، وبقوا حرامية، يقتلون ويسبون الحريم، ويفعلون كل قبيحٍ.

[التجاء الملك الجواد إلى الناصر بالكرك]

وفيها قدم الملك الجواد ملتجئًا إلى السلطان الملك الصالح أيوب، فخاف منه الصالح، ونوى أن يمسكه، فرد الجواد من الرمل والتجأ إلى الملك الناصر بالكرك.

[حبس الجواد]

وفيها قدم كمال الدين ابن شيخ الشيوخ في جيشٍ من المصريين، فنزل غزة. فجهز الناصر عسكره مع الجواد، فالتقوا، فكسرهم الجواد وأخذ كمال الدين ابن الشيخ أسيرًا، وأحضر إلى بين يدي الناصر داود، فوبخه، فقال الجواد: لا توبخه. ثم بعد قليلٍ تحيل الناصر من الجواد فأمسكه، وبعث به إلى بغداد تحت الحوطة، فلما نزل بنواحي الأزرق عرفه بطنٌ من العرب فأطلقوه، فالتجأ إلى الملك الصالح صاحب دمشق، ثم لم يثبت، وقصد الفرنج، وبقي معهم مدة.

ثم رجع إلى دمشق فحبسه الصالح بحصن عزتا، وهلك في سنة إحدى وأربعين.

[تعمير وتخريب في مصر]

وفيها شرع الصالح صاحب مصر في عمارة المدرسة بين القصرين، وفي عمارة قلعة الجزيرة، وأخذ أملاك الناس، وخرب نيفًا وثلاثين مسجدًا، وقطع ألف نخلةٍ، وغرم على هذه القلعة دخل مصر عدة سنين. ثم أخربها غلمانه في سنة إحدى وخمسين وستمائة.

[تخلص الوزير ابن مرزوق من الحبس]

وفيها تخلص الوزير صفي الدين إبراهيم بن مرزوق من حبس حمص بعد أن بقي به عدة سنين. وكان الملك الجواد وصاحب حمص قد تعصبا عليه، وأخذا منه أموالاً عظيمة، فيقال: أخذا أربعمائة ألف درهمٍ.

[دخول العز بن عبد السلام مصر]

وفيها دخل الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي إلى ديار مصر، وأقبل عليه السلطان إقبالاً عظيمًا، وولاه الخطابة والقضاء، فعزل نفسه من القضاء مرتين وانقطع[١].

[هرب السلطان غياث الدين من التتار]

وفيها دخل بايجوا وطائفةٌ من التتار في بلاد الروم فعاثوا، وسفكوا، وهرب منهم السلطان غياث الدين وضعف عن الملتقى.

[تدريس النظامية]

وفيها ولي تدريس النظامية نجم الدين عبد الله بن البادرائي مدرس مدرسة الإمام الناصر، وخلع عليه بطرحةٍ.

[صلح المظفر غازي والخوارزمية]

وفيها أغارت الخوارزمية ونهبت وسبت نصيبين ورأس عين ودنيسر، وقتلوا عددًا كبيرًا من المسلمين. ثم طلبوا الصلح مع المظفر غازي، فحلف لهم وحلفوا له، ومقدمهم الكبير هو بركة خان، وهم نحو خمسة آلاف فارس. ودون بركة خان في الرتبة اختيار الدين بردي خان، وقد كان أمير حاجب السلطان جلال الدين، وهو شيخٌ داهيةٌ، له رأيٌ ورواءٌ، ودونه صاروا خان، شحنة الجمال التي لجلال الدين خوارزم شاه، وهو شيخٌ بطينٌ أبله، ثم كشلوخان تربية جلال الدين، شابٌ عاقلٌ، وابن أخت جلال الدين، وبهادر، وبكجري، وتبلو، وغيرهم من الأمراء.

وهذا بركة خان، شابٌ مليح، أول ما طرَّ شاربه. فتزوج الملك المظفر بابنة عم بركة خان، وتسلطت الخوارزمية على بلاد الجزيرة، وبالغوا في العيث والفساد، وخربوا أعمال الموصل حتى أبيع الثور بأربعة دراهم، وقنطار الحديد بدرهمين ثلاثة، والحمار بثلاثة دراهم، لكثرة الشيء ولكونه حرامًا. قال سعد الدين هذا كله، وقال: في رمضان نفوا الحريرية من ميافارقين - وأنا بها - لكثرة إفسادهم أولاد الناس.

---

(١)انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٥٧).

سنة أربعين وستمائة

[تجهيز جيش مصر لقصد الشام]

فيها عزم الصالح صاحب مصر على قصد الشام، فقيل له: البلاد مختلفةٌ، فجهز الجيش وأقام.

[الواقعة بين صاحب ميافارقين وعسكر حلب]

وفيها كانت وقعةٌ هائلةٌ بين صاحب ميافارقين شهاب الدين وبين عسكر حلب. كانت الخوارزمية قد خربوا بلاد الموصل وقراها وماردين. وحلفوا لصاحب ميافارقين وحلف لهم، ووافقهم صاحب ماردين. فجمع صاحب ميافارقين الخانات، وهم مقدمو الخوارزمية وشاورهم، فقال: لا بد من تخريب بلد الموصل، وقالوا هم: لا بد من اللقاء. فلما كان في المحرم ركبوا وطلبوا من جبل ماردين إلى الخابور. وساقوا إلى المجدل، ووقف الخانات ميمنةً وميسرةً، وغازي صاحب ميافارقين في القلب. وأقبل عسكر حلب فصدموا صدمة رجل واحد، فانهزمت الخوارزمية، وركب الحلبيون أقفيتهم أسرًا وقتلاً، ونهبوا أثقال غازي وعساكره، وأغنام التركمان ونساءهم. وكانوا خلقًا، وأبيع الفرس بخمسة دراهم، والشاة بدرهمٍ، ونهبت نصيبين وسبي أهلها. وقد نهبت قبلها مرارًا من المواصلة والخوارزمية. ثم فعلوا كذلك برأس العين والخابور. وجرت قبائح[١].

[ملك خلاط]

وفيها ملك شهاب الدين غازي مدينة خلاط.

[تملك الفرنج مرسية]

وفي شوال قدم أحمد بن محمد بن هود مرسية بجماعةٍ من وجوه الفرنج، فملكهم مرسية صلحًا.

[الوباء ببغداد]

وفيها كان الوباء ببغداد، وزادت الأمراض.

(١) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٦١).

[وفاة المستنصر بالله]

وتوفي المستنصر بالله.

[بيعة المستعصم بالله]

وبويع المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن منصور، الذي استشهد على يد التتار.

[موت كمال الدين ابن الشيخ]

وفيها سار من مصر الجيش لمحاصرة الصالح إسماعيل، وعليهم كمال الدين ابن الشيخ، فمات بغزة، فقيل: إنه سقي السم.

[أخذ عدة مدن ونهبها]

قال سعد الدين الجويني: وفي المحرم أخذت التتار أرزن الروم، وقتلوا كل من فيها. وانجفل أهل خلاط، وتفرقوا خوفًا من التتار. ثم حكى كسرة الحلبيين للمظفر وللخوارزمية. ثم قال: حكى شخصٌ من أهل نصيبين قال: نهبت نصيبين في هذه السنة سبع عشرة مرة: من المواصلة والماردانية والفارقية، ولولا بساتيننا هجينا في البلاد، فما شاء الله كان.

الطبقة الرابعة والستون

سنة إحدى وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

١ - أحمد بن أحمد[1] بن إبراهيم بن أسد، المنتجب.

أبو العباس الدمشقي سمع: أبا القاسم الحافظ، وأبا سعد بن عصرون. وسمع بعد ذلك بمصر من البوصيري.

وهو جد صاحبنا شرف الدين أحمد بن نصر الله بن أسيدة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٥، ٣٧٦).

كتب عنه جماعةٌ. وروى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان، والفخر إسماعيل بن عساكر، وعلي بن هارون الثعلبي.

وتوفي في رابع عشر ذي الحجة.

وأصله من صور.

٢- أحمد بن إبراهيم بن نصر[(١)].

أبو العباس، ابن المركب. القيسي، الطبيب.

حدث عن: عبد الرحمن بن علي اللخمي، والقاسم بن عساكر.

ومات في شعبان.

٣- أحمد بن أبي بكر[(٢)] جعفر بن أحمد بن علي بن عبد الله.

أبو العباس، الحربي، المعروف بابن عمارة.

سمع من: عمر بن بنيمان المستعمل، وعبد المغيث بن زهير.

وحدث.

وللفخر ابن عساكر، ولمحمد بن يوسف الإربلي، ومحمد ابن الشيرازي. منه إجازةٌ.

وتوفي في المحرم.

وعمارة: بالتشديد، قيده المنذري.

٤- أحمد بن عبد السيد[(٣)] بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان.

الأمير الكبير، صلاح الدين الإربلي.

ولد ونشأ بإربل، وقدم مصر. وكان حاجب الملك مظفر الدين صاحب إربل، فتغير عليه، وسجنه مدةً، ثم أطلقه، فقصد الشام صحبة الملك القاهر أيوب بن العادل. فخدم الملك المغيث محمود بن العادل. فلما توفي المغيث، دخل مصر، وخدم السلطان الملك العادل، وعظم عنده، وأحبه.

---

(١) انظر الوافي بالوفيات (٦/ ٢١٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٥٥، ٣٥٦).

(٣) انظر نهاية الأرب (٢٩/ ٢٠٥، ٢٠٦).

وكان فقيهًا، عالـمًا، أديبًا، شاعـرًا مجودًا، ظريفًا، فصيحًا. ثم إن الكامل تغير عليه وحبسه سنة ثمان عشرة، فبقي في الحبس خمس سنين، وعمل:

مـا أمر تجنّيك على الصّبّ خـفي ... أفنيـت زمـاني بـالأسى والأسف

مـاذا غـضبٌ بقـدر ذنبي فـلقـد ... بالـغت ومـــا أردت إلاّ تلـفي

ثم أوصلهمـا لبعض القيـان، فغنت به للملك الكامل فـأعجبـه وقال: لمن هذا؟ قيل: للصلاح الإربلي. فأطلقه، وعاد إلى منزلته.

وله «ديوان» ودوبيت كثيرٌ. وله:

يوم القـيامـة فيـه مـا سمـعت به ... من كلّ هولٍ فكن منه على حـذر

يكفـيك من هوله أن لست تبلغـه ... إلاّ إذا ذقت طعم الموت بـالسّـفر

وكان في خـدمة الكامل حين قـصد الروم، فـمرض بالمعسكر وحـمل إلى الرها فمـات قبل دخولها، ودفن بـظاهرها في ذي الحجة. وعاش سـتين سنةً. ثم نقله ابنه بعد أعوام إلى مصر ودفنه بتربته.

وكان الصـاحب محيي الدين ابن الجوزي قـد توجه رسولاً إلى مصـر، فانتظروه فتأخر أيامًا، فعمل الصلاح الإربلي:

قـــالوا الرســـول أتى وقـــالوا إنّه ... مـا رام يومًـا عن دمـشق نزوحًـا

ذهب الزّمـان ومـا ظـفـرت بمسلمٍ ... يروي الحديث عن الرسول صـحيحا

٥- أحمد بن علي(١) بن ثبات.

الإمام، أبو العباس، الواسطي، الشافعي، الفرضي، الحاسب.

ولد في حدود سنة خـمس وخمسين وخمـسمائة. وسمع ببـغداد من أبي طالب المبارك صاحب ابن الخل.

وكان بصيرًا بالفرائض، والحساب، وصنف فيه. وانتفع به جماعةٌ.

توفي في رجب.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٠)، والوافي بالوفيات (٧/ ١٩٩).

٦- أحمد بن الموفق محمد[١] بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد ابن عثمان.

الشرف، أبو العباس، ابن الصابوي، المحمودي، الشافعي.

حدث بدمشق ومصر عن السلفي، وأبي الفتح بن شاتيل.

روى عنه: ابن عمه الجمال محمد بن الصابوني، والمحيي محمد بن الحرستاني الخطيب، وأخوه عبد الصمد، وسعد الخير بن أبي القاسم النابلسي، وأخوه أبو الفرج نصرٌ، وإبراهيم بن عثمان اللمتوني، وأخوه عليٌّ، وأبو الحسين علي بن محمد اليونيني، وجماعةٌ.

قال الحافظ المنذري: سمعت منه، وتوفي في ثالث رمضان بمصر، وسألته عن مولده: فذكر ما يدل تقريبًا أنه في سنة تسعٍ وستين وخمسمائة.

قلت: وكان كريم النفس، دائم البشر.

٧- أحمد بن محمد[٢] بن عبد الله بن محمد.

الشريف، أبو هاشم، الهاشمي، العباسي، الحلبي، الشاعر، بدر الدين.

من ذرية صالح بن علي الهاشمي الأمير عم المنصور، ولم يزل آباؤه بحلب منذ وليها صالحٌ، ولهم وقفٌ عليهم.

وكان شاعرًا مجودًا. توفي في رمضان.

٨- أحمد بن مسلم[٣] بن أبي البدر بن عبد الرزاق.

أبو العباس، الراذاني، بغداديٌّ.

سمع من أبي المكارم المبارك بن محمد الباذرائي.

وتوفي في ربيع الأول.

٩- أحمد بن منظور[٤] بن ياسين.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧١).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧١).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٤).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٩، ٣٧٠).

أبو العباس العسقلاني، ثم المصري، الحريري، التاجر، كهلٌ.

سمع مع زكي الدين عبد العظيم من جعفر بن آموسان.

وكتب عنه زكي الدين وقال: مات في رجب.

١٠- أحمد بن يوسف[1] بن علي.

أبو العباس الكردي، الهكاري، الجندي.

حدث عن السلفي

روى عنه الزكي المنذري وسأله عن مولده: فقال: بدمشق في سنة أربع وخمسين. وله غزواتٌ ورباط. ومات في الثاني والعشرين من ربيع الآخر.

وروى عنه الجمال محمد بن الصابوني، وغيره.

١١- إسماعيل بن أبي جعفر[2] أحمد بن علي بن أبي بكر.

أبو الحسين، القرطبي، ثم الدمشقي.

ولد بدمشق سنة تسع وسبعين وخمسمائة. وسمع من: يحيى الثقفي، وعبد الرحمن ابن الخرقي، وإسماعيل الجنزوري، وجماعةٍ.

كتب عنه ابن الحاجب، وغيره.

وروى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، وغيرهما. وبالإجازة الفخر ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي تقي الدين، وابن الشيرازي.

وكان صالحًا، زاهدًا، ورعًا، تقيًّا، منقبضًا عن الناس. وكان مقرئًا فصيحًا، أم بالكلاسة مدةً.

وكان كثير الوسواس في الطهارة.

قال أبو شامة: وفي منتصف شوال توفي البرهان إسماعيل بن أبي جعفر إمام الكلاسة، وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ. وكان منقطعًا بالمنارة الشرقية.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٢).

١٢- إسماعيل بن علي[١] بن إسماعيل بن باتكين.

أبو محمدٍ، الجوهري.

شيخٌ صالحٌ بغدادي، مسندٌ.

ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: هبة الله بن هلال الدقاق، وأبي المعالي عمر بن علي الصيرفي، وابن البطي، وأبي زرعة، ويحيى بن ثابت، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البيضاوي، وأحمد بن المقرب، وعبد الله بن سعد خريفة، وشهدة، وجماعةٍ.

روى عنه: أحمد بن الجوهري، وعمر بن الحاجب، وعز الدين أحمد الفاروثي، والمحب بن النجار، وابن نقطة.

وأجاز للفخر ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي الحنبلي، وغيرهم.

ومن مسموعه كتاب «المغازي» لعبد الرزاق، سمعه من ابن البطي، أخبرنا جعفرٌ الحكاك، أخبرنا محمد بن الحسين الصنعاني، عن النقوي، عن الدبري، عنه. وسمع كتاب «المغازي» لموسى بن عقبة، من ابن المقرب: أخبرنا أبو طاهر بن الباقلاني. وسمع كتاب «مسند» الطيالسي، من ابن البطي: أخبرنا حمد الحداد.

سمع الكتب الثلاثة منه أبو العباس بن الجوهري.

قال ابن نقطة: سمعت منه، وسماعه صحيح.

وقال غيره: شيخٌ صالح، ثقة، مسندٌ.

توفي في الرابع والعشرين من ذي القعدة. وقد تفرد بإجازته أبو نصر بن الشيرازي.

١٣- إسماعيل بن أبي طالب[٢] المبارك بن عبد الخالق.

أبو أحمد، ابن الغضائري، البغدادي.

ولد سنة ستين وخمسمائة.

وحدث عن شهدة. وكان تاجراً.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٥٦، ٣٥٧)، والعبر (٥/ ١٢٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٣).

روى لنا عنه بالإجازة إسماعيل بن عساكر، وابن عمه البهاء.

مات في ربيع الأول.

١٤- آمنة بنت الزاهد أبي عمر[١] محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة.

الصالحة، العابدة، أم أحمد، المقرئة.

كانت كان البنات بالدير يقرأن عليها. وكانت حافظةً لكتاب الله.

روت بالإجازة عن أبي الفتح بن البطي، وابن المقرب، وسعد الله بن الدجاجي.

روى عنها: أخوها الشيخ شمس الدين، والفخر عليٌّ، والشمس محمد بن الكمال.

قال ابن الحاجب: قرأت القرآن على والدها. وقال لي الحافظ الضياء: ما أعلم رأيت امرأةً ولا رجلاً في الخير مثلها. وسافرت معها إلى مكة. وما أظن كاتبيها كتبا عليها خطيئةً، ولا أعرف لها سيئةً، وكانت كثيرة الصدقة.

ولدت سنة خمسٍ وخمسين بجبل قاسيون، وتوفيت في سلخ رمضان. قلت: آخر من روى عنها بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وهي عمة جده.

وتوفيت أختها خديجة بعد جمعة.

[حرف الباء]

١٥- بسام بن أحمد[٢] بن حبيش بن عمر بن عبد الله بن شاكر.

أبو الرضى، الغافقي، الجياني، نزيل مالقة.

سمع من: أبيه، وأبي عبد الله بن الفخار، وأبي جعفر بن مضاء، ويحيى بن نجبة بن يحيى، وأبي القاسم بن بشكوال. وروى أيضًا عن أبي زيد السهيلي، وأبي محمد بن عبيد الله، وجماعةٍ.

قال الأبار: وكان من أهل الفضل، والورع، والعناية بالحديث. وله حظٌّ من العربية والشعر وولي القضاء بالمنكب وغيرها وحدث وتوفي في عاشر شعبان بمالقة. وولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧١).

(٢) انظر الوافى بالوفيات (١٠/ ١٢٨).

[حرف الثاء]

١٦- ثابت بن تاوان[(١)] بن أحمد.

الإمام، نجم الدين، أبو البقاء، التفليسي، الصوفي.

حدث عن أبي الفرج ابن الجوزي، وغيره.

وكان صوفيًّا جليلاً، معظمًا، نبيلاً، له معرفة بالفقه، والأصول، والعربية، والأخبار، والشعر، والسلوك. وكان صاحب رياضيات ومجاهدات. وكان من كبار أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي وأذن له أن يصلح ما رأى في تصانيفه من الخلل. قدم دمشق وكان شيخ الأسدية، وشيخ المنيبع، وله كلام في التصوف، وشعرٌ حسن.

قال أبو شامة: كان كبير المحل، حسن الأخلاق، مشتغلاً بعملي الشريعة والحقيقة.

وقال المنذري: قدم مصر رسولاً من الديوان العزيز، ولم يتفق لي الاجتماع به.

قلت: وهو مليح الكتابة، نسخ الأجزاء، وعني بالرواية سنة نيفٍ وعشرين، وسمع ولده.

وولده سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة. وتوفي في سابع جمادى الأولى.

روى عنه الجمال بن الصابوني، وبالإذن البهاء بن عساكر.

١٧- ثعلب بن عبد الله[(٢)] بن عبد الواحد، القاضي، رضي الدين.

أبو العباس، المصري، الشافعي، الفقيه، الخطيب، العدل.

تفقه على أبي الحسن بن حمويه الجويني شيخ الشيوخ، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمن ابن السكري، ومن بعده.

وولي القضاء بالجيزة، والخطابة بالجامع المجاور لضريح الشافعي.

وتوفي في ذي الحجة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٦، ٣٦٧).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٦، ٣٧٧)، وطبقات الشافعية (٥/ ٥٣).

[حرف الحاء]

١٨- الحسن بن أبي طالب صفي الدين.

البغدادي، الأديب.

جاور بالمدينة، وكتب لصاحب المدينة، ثم وزر له، واشتد على قمع المفسدين، فوثب عليه جماعةٌ على باب المسجد النبوي فضربوه بأسيافهم وقتلوه داخل المسجد في آخر سنة إحدى وثلاثين.

١٩- الحسن بن محمد[1] بن سكن.

أبو علي الموصلي. شيخٌ، رئيسٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

توفي في ذي الحجة، وهو في عشر التسعين.

٢٠- الحسين بن أبي بكرٍ المبارك[2] بن محمد بن يحيى بن مسلم. الشيخ سراج الدين.

أبو عبد الله، الربعي، الزبيدي الأصل، البغدادي، الفقيه الحنبلي، البابصري، الفرسي - نسبة إلى ربيعة الفرس -.

ولد سنة ستٍ وأربعين وخمسمائة تقريبًا، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين.

وسمع من: جده، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفتوح الطائي، وأبي زرعة المقدسي، وأبي حامد الغرناطي، وأبي زيد جعفر بن زيد الحموي، وغيرهم.

وأجاز له أبو علي الخزاز، وغيره.

وحدث ببغداد، ودمشق، وحلب.

وكان فقيهًا، فاضلاً، دينًا، خيرًا، حسن الأخلاق، متواضعًا، درس بمدرسة الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة.

وحدث عنه خلقٌ لا يحصون، منهم: أبو عبد الله الدبيثي، والضياء، والبرزالي، وابن أبي عمر، وسالم بن ركاب، وعمر بن محمود الرقي، ونصر بن عبيدٍ السوادي،

---

(١) انظر المختار من تاريخ ابن الجزرى (١٥٥).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٥٧)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦١).

والشهاب أحمد بن محمد الخرزي، والشيخ إبراهيم بن عبد الله الأرموي، والتقي عمر بن يعقوب الإربلي، والمنصور محمود بن الملك الصالح إسماعيل، والحافظ محمد بن السعيد شاهنشاه بن الأمجد، والمفتي تاج الدين عبد الرحمن، والخطيبان: محيي الدين محمد بن الحرستاني، وجمال الدين عبد الكافي، ومجد الدين يوسف ابن المهتار، ومحيي الدين يحيى بن القلانسي، ومجد الدين محمد بن أحمد بن أبي طالب الأنصاري، ومحيي الدين يحيى بن علي الموسوي الحسيني، وسعد الخير ونصرٌ ابنا النابلسي، وعلاء الدين علي بن محمد المراكشي، والكمال محمد بن عبد الواحد ابن أبي بكر الحموي، والرشيد عثمان بن أبي الفضل بن المحبر الحنبلي، والبدر يوسف بن إبراهيم الزراد سبط ابن الحنبلي، والحاج عبد الرحمن بن عباس الخباز، والمحيي يحيى بن أحمد بن المعلم، والفخر عمر بن يحيى الكرجي، والعماد عبد الله ابن محمد بن حسان الخطيب، وبدرٌ الأتابكي، والمعمر العماد أبو بكر بن هلال بن عياد الحنفي، والصفي إسحاق بن إبراهيم الشقراوي، والكمال علي بن محمد الفرنثي.

وأخبرنا عنه: أبو الحسين اليونيني، والكمال عبد الله بن قوام، والشمس محمد ابن هاشم العباسي، والنجم أبو تغلب الفاروتي، والعماد يوسف بن الشقاري، والشرف أحمد بن عساكر، والأمين أحمد بن رسلان، والعماد أحمد بن محمد بن سعد، والعز إسماعيل بن الفراء، وعلي بن عثمان اللمتوني، وعليٌّ، وعمر، وأبو بكرٍ بنو بن عبد الدائم، ومحمد بن نوال الرصافي، وأبو بكر بن عجرمة الحجار، والشمس محمد بن حازم، وعلي بن بقاء الزاهد، والبدر يوسف بن عطاء، والعز أحمد بن العماد، ونصر الله بن عياش، وأحمد بن إبراهيم الرقوقي، وعمر بن أبي الفتوح الصحراوي، ومحمد بن أبي الذكر الصقلي، والعماد عبد الحافظ بن بدران، ويحيى بن العدل، وأحمد بن المجاهد، وأحمد بن عزيز اليونيني، ومحمد بن قايماز الطحان، ومحمد بن علي بن الواسطي، ومحمد بن أبي بكر المقبري، وسونج التركماني، وعبد الصمد بن الحرستاني، وعبد الحميد بن خولان، وأحمد بن أبي بكر الهمذاني، ومحمد بن يوسف الذهبي، ونصر بن أبي الضوء الفامي الزبداني، وعبد الدائم بن أحمد القباني، وأحمد بن زيد الجمال، وعيسى بن أبي محمد المغاري، وعلي بن محمد الثعلبي، والتقي أحمد بن مؤمن، وسنقر القضائي الحلبي، والشرف عمر بن محمد الفارسي، والقاضي علي بن أحمد الحنفي، والشهاب محمد

ابن مشرف التاجر، والمفتي رشيد الدين إسماعيل ابن المعلم، والبدر حسن بن أحمد ابن عطاء، وعيسى المطعم، والقاضي تقي الدين سليمان بن قدامة، وعثمان بن إبراهيم الحمصي، وأحمد بن أبي طالب الحجار، وخديجة بنت سعد، وهدية بنت عبد الحميد، وخديجة بنت الرضي، وفاطمة بنت الآمدي، وخديجة بنت المراتبي، وفاطمة بنت البطائحي، وزينب بنت الإسعردي، وست الوزراء بنت المنجى، وهدية بنت عسكر، وفاطمة بنت الفراء.

قرأت بخط السيف ابن المجد قال: بقي في نفسي عند سفري من بغداد سنة ثلاثين أنني أقدم بلا شيخ يروي «البخاري». ثم ذكر قصة ابن روزبه، وأنه سفره في سنة ست وعشرين وأعطوه خمسين دينارًا من عند الصالح العادل، فلما وصل إلى رأس عينٍ، أرغبوه، فقعد وسمعوا منه «البخاري». ثم سار فأرغبوه في حران وسمعوا منه الكتابَ، ثم فعل به أهل حلب كذلك وحرصوا أن لا يصل إلى دمشق، وخوفوه من حصار دمشق، فرجع إلى بغداد. قال السيف: فمضيت إليه وقد ذاق الكسب، فإنه حصل له أكثر من مائة دينار فاشتط علينا، واشترط جملة ومن يخدمه، ونفقةً عند أهله وتردد مع ذلك، فكلمنا أبا الحسن بن القطيعي فاشترط مثل ذلك. فمضيت إلى أبي عبد الله بن الزبيدي، وأنا لا أطمع به فقال: نستخير الله، ثم قال: لا تعلم أحدًا وحرضه على التوجه ابنه عمر، وكان على الشيخ دينٌ نحو سبعين دينارًا، فلأجله ذكر أنه يسافر، فرافقناه. فكان خفيف المؤنة، كثير الاحتمال، حسن الصحبة، كثير الذكر، فنعم الصاحب كان.

قلت: ولما قدم، فرح السلطان الأشرف بقدومه وذلك في أثناء رمضان، فأخذه إلى القلعة ولازمه وسمع منه «الصحيح» في أيام يسيرةٍ. ثم نزل إلى دار الحديث الأشرفية وقد فتحت من نحو شهر، فحشد الناس له وتزاحموا عليه وفرغوا عليه «الصحيح» في شوال. ثم حدث بالكتاب وبـ«مسند» الشافعي بالجبل، واشتهر اسمه وبعد صيته. ثم سافر في الحال إلى بلده، فدخل بغداد متمرضًا، وتوفي - إلى رحمة الله - في الثالث والعشرين من صفرٍ، ودفن بمقبرة جامع المنصور. وقد حدث من بيته جماعةٌ.

[حرف الخاء]

٢١- خديجة بنت محمد بن عبد الله بن العباس الحراني.

سمعت من والدها «جزء» الحفار.

كتب عنها ابن الجوهري، وغيره. وروى عنها بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وسعد الدين، والبهاء ابن عساكر، وغيرهم.

ولا أعلم متى توفيت، إنما كتبتها على التخمين هنا.

٢٢- الخضر بن بدران[١] بن بغرا.

الأديب، أبو العباس، التركي، الشاعر.

من أولاد الأمراء المصريين. وله شعرٌ كثير.

وكان شيخًا كبيرًا. عاش ثمانيًا وثمانين سنة.

كتب عنه الزكي المنذري، وغيره.

ومات في ربيع الأول.

[حرف الزاي]

٢٣- زكريا بن علي[٢] بن أبي القاسم حسان بن علي بن حسين.

أبو يحيى، السقلاطوني، الحريمي، الصوفي، المعروف بابن العلبي.

ولد في أول سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه، ومن أبي الوقت، وأبي المعالي بن اللحاس.

روى عنه: ابن النجار، والسيف بن المجد، والشرف بن النابلسي، والمجد عبد العزيز ابن الخليلي، والتقي بن الواسطي، والشمس عبد الرحمن بن الزين، والشهاب الأبرقوهي، والعماد إسماعيل بن الطبال شيخ المستنصرية، وبالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصرٍ محمد بن محمد بن الشيرازي، والقاضي تقي الدين.

وكان من صوفية رباط أبي النجيب السهروردي، وكان ساكنًا لا يكاد يتكلم إلا جوابًا.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٤).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٥٩، ٣٦٠)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٢).

وقرأت بخط السيف قال: رأيت اسمه قد ألحق في طبقه «مسند» عبد.

وقد كان في الآخر يطلب على السماع أجرًا، ويصرح به. فسمع عليه جماعةٌ كتاب «الدارمي» وكتاب «ذم الكلام» وعند إنهائه قالوا: قد بقي منه شيء إلى غدٍ أو نعطيك شيئًا؟ ثم لم يعودوا إليه، فكان يشتمهم وينال منهم.

قلت: مات في أول ربيع الأول.

[حرف السين]

٢٤- سعيد بن أبي المظفر[(١)]، البندنيجي.

عرف بابن عفيجة.

سمع من عبد الحق.

ومات في جمادى الأولى.

٢٥- سليمان بن المظفر[(٢)] بن غنائم.

الإمام رضي الدين، أبو داود، الجيلي، الشافعي.

تفقه ببغداد بالنظامية، ودرس، وأفتى، وصنف، وبرع في المذهب. وحدث بالإجازة عن الإمام الناصر لدين الله.

وتفقه عليه جماعةٌ كثيرة، وندب إلى مشيخة الرباط الكبير فامتنع. وطلب للقضاء فامتنع.

قال القاضي شمس الدين بن خلكان: كان من أكابر فضلاء عصره. وصنف كتابًا في الفقه يدخل في خمس عشرة مجلدة. وعرضت عليه المناصب، فلم يفعل. وكان دينًا، نيف على الستين. وتوفي في ثاني ربيع الأول. وكان ملازمًا لبيته، حافظًا لوقته.

• السيف الآمدي.

اسمه علي بن أبي علي[(٣)].

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٦).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٧٠)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٢).

(٣) سيأتي برقم (٤٥).

[حرف الشين]

٢٦- **شهريار بن أبي بكر[١] بن أبي الكرم.**

أبو أحمد، البغدادي، النساج، الفقير.

رجلٌ صالحٌ.

حدث عن: محمد بن بركة الحلاج، وعلي بن يحيى بن الطراح.

كتب عنه ابن الحاجب، وغيره.

ورخه المنذري بالسنة.

[حرف الصاد]

٢٧- **صهيب بن[٢] عبد المهيمن.**

أبو يحيى، المراكشي.

سمع «الموطأ» من أبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون.

سمع منه ابن فرتون بفاس.

وقال الأبار: توفي في رمضان.

[حرف الطاء]

٢٨- **طالب بن شمائل بن أحمد الغساني.**

المعروف بابن الدندان الداراني.

سمع الحافظ ابن عساكر.

وحدث عنه الزكي البرزالي، وغيره. وأجاز لجماعةٍ.

توفي في المحرم عن اثنتين وثمانين سنة.

٢٩- **طغريل[٣]، الأمير الكبير شهاب الدين.**

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٧، ٣٧٨).

(٢) انظر التكملة الصلة (٢/ ٧٦٩).

(٣) انظر وفيات الأعيان (٧/ ١٠٠)، والعبر (٥/ ١٢٥).

أتابك السلطان الملك العزيز صاحب حلب، ومدبر دولته.

كان خادمًا، رئيسًا، من كبار الأمراء الظاهرية. لما توفي أستاذه، قام بأمر ولده الملك العزيز أتم قيام. وحفظ عليه البلاد، واستمال الملك الأشرف حتى أعانهم ودافع عنهم.

وكان طغريل صالحًا، دينًا، صاحب ليلٍ وبكاء. وكان كثير الصدقات، وافر الخيرات. كان الملك الأشرف يقول: إن كان لله في الأرض وليٌّ، فهو هذا الخادم. ولما استعاد الأشرف تل باشرٍ، دفعها له، وقال: هذه تكون برسم صدقاتك، فإنك لا تتصرف في أموال الصغير. وكان قد طهر حلب من الفسق والخمور والمكوس والفجور، قاله أبو المظفر ابن الجوزي.

توفي بحلب في حادي عشر المحرم، ودفن بباب أربعين.

وقد حدث عن الصالح أبي الحسن علي بن محمد الفاسي.

٣٠- طيٌّ المصري[(١)].

الفقير الصالح، مريد الشيخ محمد القروي.

قدم الشام وانقطع إلى العبادة بزاويته بدمشق بناحية عقبة الكتان. وكان كيسًا، لطيفًا، ذا مروءةٍ، صحبه جماعةٌ.

قال ابن الجوزي: كانت مجالسي تطيب بحضوره.

قلت: دفن بزاويته. ونسبه بعضهم إلى الزوكرة والمحال. ولما مرض، نزل الملك الأشرف فعاده. فلما توفي أوصى السلطان على أولاده، وقرر ابنه في المشيخة. وكان الحريرية ينالون من طيٍّ ويؤذونه.

قال العز النسابة: مات شابًّا، وحضره خلقٌ، وخلف جملةً.

[حرف العين]

٣١- العباس، الأمير[(٢)].

---

(١) انظر النجوم الزاهرة (٦/ ٢٨٥)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٤١).

(٢) الوافي بالوفيات (١٦/ ٦٥٩).

أبو عبد الله أخو الإمام الخليفة المستنصر بالله.

توفي في المحرم، وغسله عبد العزيز بن دلف. وعملت فيه المراثي.

٣٢- عبد الله[١] بن عبد الرحمن بن محمد الواعظ.

أبو محمد، ابن الكمال الأنباري صاحب العربية.

ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة.

وسمع من أبيه، وعبيد الله بن شاتيل. وحدث.

ومات في صفر.

٣٣- عبد الله[٢] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عفير.

أبو محمد، الأموي، مولاهم، البلنسي، المحدث.

سمع أبا محمد بن حوط الله، وحج فسمع من يونس بن يحيى الهاشمي، وزاهر ابن رستم.

ودخل العراق وخراسان والشام. وسمع من عبد الوهاب بن سكينة، وعمر بن طبرزد، والمؤيد الطوسي، والتاج الكندي، سمع منه «تاريخ بغداد». وسمع «الموطأ»، و«صحيح» مسلم من المؤيد، ثم قفل إلى المغرب، وحدث بتونس.

وتوفي بعد الثلاثين وستمائة. قاله الأبار.

٣٤- عبد الله[٣] بن عبد الودود بن محمد.

أبو السعود، البصري، المعروف بابن الدباس.

سمع من عبد الله بن عمر بن سليخ.

ومات في ربيع الأول.

٣٥- عبد الله[٤] بن محمد بن حسين.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٠).

(٢) انظر تكملة الصلة (٢/ ٨٩٦-٨٩٨).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٣٦٤).

(٤) انظر غاية النهاية (١/ ٤٤٧، ٤٤٨).

أبو محمد، العبدري، الغرناطي، الكواب.

روى عن: أبي الحسن بن كوثر، وأبي خالد بن رفاعة.

وتصدر لإقراء القرآن.

وكان ورعًا، صالحًا، خطيبًا ببلده.

توفي عن خمسٍ وسبعين سنة.

ومن الطلبة من سماه: عبد الله بن الحسين بن مجاهد.

وقد قرأ بالسبع على الخطيب محمد بن عروس الغرناطي، صاحب يحيى بن المخلوف.

قرأ عليه بالروايات عددٌ كبير، منهم: محمد بن إبراهيم الطائي النحوي، وأبو علي الحسن بن أبي الأحوص، وأبو جعفر أحمد بن الطباع، وقرأ أيضًا على أبي خالدٍ يزيد بن رفاعة تلميذ أبي الحسن بن الباذش.

قال ابن مسدي: لم ألق مثله إنفاقًا وتجويدًا. وكان يعمل في شبيبته الأكواب. وكان خطيب غرناطة.

٣٦- عبد الله[١] بن يونس الأرمني.

الشيخ الزاهد القدوة، نزيل سفح قاسيون.

وهو من أرمينية الروم، وقيل من قونية. جال في البلاد، ولقي الصلحاء والزهاد. وكان صاحب أحوالٍ ومجاهدات. وكان سمحًا، لطيفًا، متعففًا، لازمًا لشأنه، مطرح التكلف. ساح مدةً وبقي يتقنّع بالمباحات. وكان متواضعًا، سيدًا، كبير القدر، له أصحاب ومريدون. ولا يكاد يمشي إلا وحده، ويشتري الحاجة بنفسه ويحملها. وكانت له جنازةٌ مشهودةٌ. وكان قد حفظ القرآن، وكتاب القدوري، فوقع برجلٍ من الأولياء، فدله على الطريق إلى الله.

وقد طول أبو المظفر الجوزي، ترجمته - رحمه الله تعالى -.

وتوفي في التاسع والعشرين من شوال.

---

(١) انظر العبر (٥/ ١٢٥)، وشذرات الذهب (٥/ ١٤٥، ١٤٦).

وزاويته مطلةٌ على مقبرة الشيخ الموفق.

٣٧- عبد الحق[1] بن عبد الله بن عبد الحق.

أبو محمد الأنصاري، المغربي، المهدوي، قاضي الجماعة بمراكش وبإشبيلية.

ولي أولاً قضاء غرناطة، ثم ولي سنة تسع عشرة وستمائة مراكش وقتًا، وامتحن فيها بالفتنة المتفاقمة حينئذٍ.

قال الأبار: وكان من العلماء المتفننين، فقيهًا مالكيًا، حافظًا للمذهب، نظارًا، بصيرًا بالأحكام، صليبًا في الحق، مهيبًا، معظمًا. وله كتابٌ في الرد على أبي محمد ابن حزم، دل على فضله وعلمه، وأفاد بوضعه، ولا أعلم له روايةً. وذكر وفاته.

٣٨- عبد الحميد[2] بن أبي المكارم عرفة بن علي بن الحسن.

أبو سعد، ابن بصلا، البندنيجي.

ولد سنة نيفٍ وستين.

وسمع من: عبد الحق اليوسفي، وشهدة.

وكان شيخًا صالحًا، عابدًا.

مات في ذي القعدة.

٣٩- عبد الرحيم[3] بن محمد بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، القاضي.

أبو نصرٍ، الدمشقي، ابن عساكر.

أخو تاج الأمناء، وفخر الدين. كان ناقص الفضيلة.

سمع الكثير من: عميه الصائن، والحافظ، وعبد الرحمن بن أبي العجائز، وأبي بكر عبد الله بن محمد النوقاني، وأبي نصرٍ عبد الرحيم اليوسفي، وأبي المعالي بن صابر، وأبي المفاخر علي بن محمد بن الحسن البيهقي، وغيرهم.

روى عنه: الزكي البرزالي، والشهاب القوصي، والمجد ابن الحلوانية.

---

(١) انظر الوافى بالوفيات (١٨/٥٨)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٩٢، ٩٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٥).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٠، ٣٧١)، والعبر (٥/ ١٢٦).

وحدثنا عنه الشرف أحمد بن عساكر، وأبو الفضل محمد بن يوسف الذهبي، وأبو إسحاق إبراهيم بن المخرمي. وبالحضور الفخر إسماعيل بن عساكر، والبهاء قاسم بن عساكر.

وأجاز للقاضي تقي الدين سليمان، ولجماعةٍ. وكان يلقب بالقاضي.

قرأت بخط عمر بن الحاجب - في ترجمة هذا - قال: لم يكن عنده مما عند بيته لا قليل ولا كثير. وكان يرمى برذائل لا تليق بأهل العلم. وكان الغالب عليه البله والخواثة[(١)]. وسألت أبا عبد الله البرزالي عنه فقال: ليس بثقةٍ.

قال المنذري: توفي في الثاني والعشرين من شعبان. وقد أجاز لي.

٤٠ - عبد السلام[(٢)] بن يوسف بن علي البرزي.

من قرية برزة.

حدث عن أبي الفتح عمر بن علي بن حمويه.

وتوفي في ربيع الأول.

روى عنه الزكي البرزالي، وغيره. وأجاز لطائفةٍ.

وكان أمينًا في القرى. وقد صحب الحافظ عبد الغني مديدةً.

٤١ - عبد العزيز[(٣)] بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي.

أبو محمد، ابن الصواف الإسكندري.

شيخٌ صالحٌ، معتبرٌ، مؤدبٌ ببلده.

ولد في سنة خمسينٍ وخمسين.

وحدث عنه السلفي.

كتب عنه ابن الحاجب، وغيره.

وحدثني عنه حفيداه: الشرف يحيى، وأبو المعالي محمد ابنا أحمد بن الصواف.

---

(١) أى الاسترخاء.

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٣).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٣).

وتوفي في رابع ذي القعدة.

٤٢ - عبد المجير[1] بن محمد بن عشائر.

أبو محمد، كمال الدين، القبيصي، العدل. شيخٌ معمر، فاضلٌ.

قرأ القراءات بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي، وسمع منه ومن خطيب الموصل.

قال الزكي المنذري: كان من القراء المجودين، وأعيان الفقهاء. توفي في جمادى الأولى.

قلت: سمع منه القاضي مجد الدين العديمي، وغيره. وكان عالي الإسناد في القراءات. ولا أعلم أحدًا ممن قرأ عليه.

وقد روى عنه القراءات بالإجازة عبد الصمد بن أبي الجيش.

٤٣ - عبد الواحد بن محمد[2] بن عبد الواحد بن شنيف.

أبو الفرج، الدارقزي.

حدث عن مسعود بن محمد بن شنيف.

ومات في جمادى الآخرة.

٤٤ - علي بن حسان[3] بن محمد.

أبو الحسن، الكتبي. الحنفي.

حدث عن: أحمد بن حمزة بن الموازيني، والخشوعي.

وكان فقيهًا، فاضلاً. لقبه موفق الدين.

انتقى له زكي الدين البرزالي «جزءًا».

روى عنه: أمين الدين عبد الصمد بن عساكر، والمجد ابن الحلوانية، ومحمد بن عربشاه.

توفي في رابع عشر شعبان.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٧)، وغاية النهاية (١/ ٤٦٦، ٤٦٧).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٨، ٣٦٩).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٠).

٤٥- علي بن أبي علي[١] بن محمد بن سالم التغلبي.

العلامة، المتكلم، سيف الدين، الآمدي، الحنبلي، ثم الشافعي.

ولد بعد الخمسين وخمسمائة بيسيرٍ بآمد، وقرأ بها القراءات على الشيخ محمد الصفار، وعمارٍ الآمدي. وحفظ «الهداية» في مذهب أحمد. وقرأ القراءات أيضاً ببغداد على ابن عبيدة.

وقدم بغداد - وهو شابٌ - فتفقه بها على أبي الفتح بن المني الحنبلي، وسمع من أبي الفتح بن شاتيل. ثم انتقل شافعيًا وصحب أبا القاسم بن فضلان، واشتغل عليه في الخلاف، وبرع فيه.

وحفظ طريقة الشريف، ونظر في طريقة أسعد الميهني، وغيره. وتفنن في علم النظر، والفلسفة وأكثر من ذلك. وكان من أذكياء العالم.

ثم دخل الديار المصرية وتصدر بها لإقراء العقليات بالجامع الظافري. وأعاد بمدرسة الشافعي. وتخرج به جماعةٌ. وصنف تصانيف عديدة. ثم قاموا عليه، ونسبوه إلى فساد العقيدة، والانحلال، والتعطيل، والفلسفة. وكتبوا محضراً بذلك.

قال القاضي ابن خلكان: وضعوا خطوطهم بما يستباح به الدم، فخرج مستخفيًا إلى الشام فاستوطن حماة. وصنف في الأصلين، والمنطق، والحكمة، والخلاف، وكل ذلك مفيد، فمنه: كتاب «أبكار الأفكار» في علم الكلام، و«منتهى السول في علم الأصول». وله طريقة في الخلاف. وشرح جدل الشريف. وله نحوٌ من عشرين تصنيفًا. ثم تحول إلى دمشق، ودرس بالعزيزية مدةً، ثم عزل عنها لسببٍ اتهم فيه. وأقام بطالاً في بيته. ومات في رابع صفر، وله ثمانون سنة.

وقال أبو المظفر الجوزي: لم يكن في زمانه من يجاريه في الأصلين، وعلم الكلام. وكان يظهر منه رقة قلب، وسرعة دمعة. وأقام بحماة، ثم انتقل إلى دمشق.

قال: ومن عجيب ما يحكى عنه، أنه ماتت له قطةٌ بحماة فدفنها، فلما سكن دمشق، أرسل، ونقل عظامها في كيسٍ، ودفنها في تربة بقاسيون. وكان أولاد الملك العادل كلهم يكرهونه لما اشتهر عنه من الاشتغال بالمنطق، وعلم الأوائل. وكان يدخل على المعظم - والمجلس غاصٌّ بأهله - فلم يتحرك له، فقلت له: قم له عوضًا عني

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٦٤-٣٦٦)، والعبر (٥/ ١٢٤).

فقال: ما يقبله قلبي. ومع ذلك ولاه تدريس العزيزية. فلما مات المعظم، أخرجه منها الأشرف، ونادى في المدارس: من ذكر غير التفسير والفقه، أو تعرض لكلام الفلاسفة، نفيته. فأقام السيف خاملاً في بيته قد طفئ أمره إلى أن مات، ودفن بقاسيون بتربته.

وقال أبو محمد المنذري: توفي في ثالث صفر.

قلت: وصنف «أبكار الأفكار» في أصول الدين، خمسة مجلدات، ثم اختصره في مجلد. وصنف «الإحكام في أصول الأحكام»، أربعة مجلدات.

ومن تلامذته القاضي صدر الدين ابن سني الدولة، والقاضي محيي الدين بن الزكي، وغيرهما.

وقدم إلى الشام سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. وكان شيخنا القاضي تقي الدين سليمان يحكي عن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر - رحمه الله - قال: كنا نتردد إلى السيف الآمدي، فشككنا فيه هل يصلي؟ فتركناه وقد نام، فعلمناه على رجله بالحبر، فبقيت العلامة نحو يومين مكانها.

فعرفنا أنه ما كان يتوضأ - نسأل الله السلامة -.

وقد حدث بـ «غريب الحديث» لأبي عبيدٍ، عن ابن شاتيل.

[حرف الغين]

٤٦- غنائم[١] بن أبي القاسم بن علي الخشاب، الدمشقي.

يعرف بابن المنجنيقي.

روى عن أبي المعالي بن صابر.

روى عنه الزكي البرزالي، وغيره.

[حرف الميم]

٤٧- محمد بن إسماعيل[٢] بن جوهر بن مطر.

أبو الحسن، الدمشقي، الفراء.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٠).

سمع من الحافظ أبي القاسم بن عساكر.

روى عنه الزكي البرزالي، وغير واحد من الطلبة. وبالإجازة إبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، وفاطمة بنت سليمان، وجماعةٌ.

وتوفي في تاسع عشر صفر.

وكان صالحًا، متعبدًا.

٤٨- محمد بن خالد[١] بن كرم بن سالم.

أبو خالدٍ، الحربي، المؤذن، البقال.

ولد في شعبان سنة تسعٍ وخمسين.

وسمع من: يحيى بن ثابت، ولاحقٍ، ودهبل بن كاره، وغيرهم.

روى عنه بالإجازة القاضيان شهاب الدين الخويي، وتقي الدين المقدسي، وغيرهما.

توفي في أول صفر.

٤٩- محمد بن عبد الله بن الحسين بن رواحة.

أبو عبد الله، الحموي، التاجر، ابن عم عز الدين عبد الله بن الحسين.

ولد سنة ستٍّ وخمسين بحماة. ورحل فسمع من السلفي.

روى عنه مجد الدين بن العديم، وغيره.

ومات بحلب في صفرٍ.

٥٠- محمد بن عبد الله[٢] بن محمود بن حبيش.

أبو عبد الله، الحسيني، العدل، الإسكندري، المالكي، الأديب، صاحب التصانيف.

سمع من ابن موقا، وعدة. صحب أبا الخطاب بن دحية، ولقي الكندي.

له النظم، والنثر، وله «ديوان».

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٥٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٧).

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين. وله خمسون سنة.

ذكره ابن العمادية في «تاريخه»: بفتح الحاء وتثقيل الموحدة، وشين معجمة.

٥١- محمد بن عبد اللطيف[١] بن يحيى بن علي بن خطاب.

الدينوري، الخيمي، أبو الفضل. شيخٌ بغداديٌّ.

حدث عن عبيد الله بن شاتيل.

وأجاز لشيوخنا.

٥٢- محمد بن علي[٢] بن أبي بكر بن سالم.

أبو عليٍّ، الأزجي، الحداد.

سمع من: أبي الحسين عبد الحق، وأبي هاشم الدوشابي.

روى عنه القاضي شهاب الدين الخويي، وغيره بالإجازة.

ومات في ربيع الآخر.

٥٣- محمد بن الحافظ[٣] أبي الحسن علي بن المفضل بن علي بن مفرجٌ.

أبو الطاهر اللخمي، المقدسي، ثم الإسكندراني، الفقيه المالكي.

ولد سنة خمسٍ وستين وخمسمائة.

وسمع من: جده أبي المكارم، وأبي طاهرٍ السلفي، وبدر الخداداذي، وأبي القاسم محمد بن علي بن العريف، وجماعةٍ كثيرة.

وناب عن والده في تدريس الصاحبية بالقاهرة.

روى عنه: الزكي المنذري، والزكي البرزالي، وغيرهما.

وتوفي في العشرين من جمادى الآخرة.

٥٤- محمد بن عمر بن يوسف[٤].

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٢).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٣٦٥).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٣٦٨).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٥٨)، والعبر (٥/ ١٢٥)، وغاية النهاية (٢/ ٢١٩، ٢٢٠).

الإمام، أبو عـبد الله، الأنصـاري القرطبي، المقرئ، المالكـي، الزاهد، المعروف بالأندلس بابن مغايظ.

انتقل به أبوه إلى فاس فـنشأ بها. ثم حج وسمع بمكة من أبي المعـالي عبد المنعم ابن عبـد الله بن الفراوي. وسمع بالإسكندرية من القاضي مـحمد بن عبـد الرحمن الحضرمي، وعبد الرحمن بن موقا. وبمصر من الأستاذ أبي القاسم بن فيرة الشاطبي، ولزمه مدة وقرأ عليه القراءات.

وسمع من: أبي القاسم البوصيري، وعلي بن أحمـد الحديثي، ومحمد بن حمد الأرتاحي، والمشرف بن المؤيد الهمذاني.

وكان إمامًـا صالحًا، زاهدًا، مجودًا للقـراءات، عارفًا بوجوههـا، بصيرًا بمذهب مالك، حاذقًـا بفنون العربية. وله يدٌ طولى في التفـسير. تخرج به جـماعةٌ. وجلس بعد موت الشاطبي في مكانه للإقراء.

قال أبو عبـد الله الأبار: حدث بالقاهرة. وأخذ عنه القرآن والحـديث، والعربية. ونوظر عليه في «كتاب» سيبويه. ثم جاور بالمدينة. وشهر بالفضل والصلاح والورع. وأم بمسجد النبي ﷺ . وقال ابن الطيلسـان: توفي بمصر ودفن بقرافـتها، كـذا قال، وإنما مات بالمدينة.

وقال المنذري: توفي في مسـتهل صفر. وقرأ القـراءات على الشاطبي. وسمع، وحدث، وأقرأ، وانتفع به جماعةٌ. وحج مـرات. وأكثر المجاورة عند قبر النبي ﷺ . وبرع في التفسير والأدب. وكان له القبول التام من الخاصة والعامة، مثابرًا على قضاء حوائج الناس.

سمعته يذكر ما يدل على أن مولده سنة ثمانٍ أو سبعٍ وخمسين وخمسمائة.

قلت: روى عنه الزكي المنذري، والشهـاب القوصي، والمجد ابن العـديم، وعبد الصمد بن أبي الجيش، وأبو محمد الحسن سبط زيادة، وهو آخر من روى عنه.

٥٥- محمد بن[(١)] محمد بن سعيد.

أبو عبد الله، اليحصبي الجياني، اللوشي.

---

(١) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٣٢).

روى عن: أبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون. وحج فسمع بالإسكندرية محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وغيره.

وولي القضاء والخطابة ببلده مدةً، ثم خطابة قرطبة. وأسمع الناس.

ومات في رمضان.

٥٦- محمد بن أبي بكر[١] محمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد.

الحافظ، المفيد، أبو الرشيد، الغزال، الإصبهاني.

ولد سنة تسعٍ وستين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح الخرقي، وخليلٍ الداراني، ومسعود الجمال، وأبي المكارم اللبان، وأبي جعفرٍ الصيدلاني، وجماعةٍ من أصحاب الحداد، وفاطمة الجوزدانية.

وعني بالحديث، وكتب، وحصل الأصول. وكان محمود الصحبة، حسن الطريقة، متدينًا. دخل خوارزم، فأثرى بها، وكثر ماله. ثم عاد إلى إصبهان، وجمع شيئًا كثيرًا من الكتب. ثم عاد إلى خراسان، وعبر النهر. وسكن بخارى مدةً إلى أن دخلها العدو واستباحوها، فأحرقت كتبه، وراحت أمواله، وهرب إلى الجبال والشعاب. فلما جعلوا بها شحنةً، عاد أبو رشيد إليها، وبقي يشتري من كتب النهب بأيسر ثمنٍ. وكان يحفظ ويفهم مع ثقةٍ، ودينٍ ومروءةٍ.

توفي ببخارى في شوال في هذه السنة.

روى عنه سيف الدين الباخرزي، وحافظ الدين محمد بن محمد البخاري شيخ بخارى، وابن النجار، وقال: قدم علينا بغداد في آخر سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة، فسمع من أصحاب ابن الحصين. وكنا نصطحب كثيرًا. وسمع بقراءتي، وسمعت بقراءته. وكان محمود الصحبة، متدينًا. ثم رحل إلى خراسان وسمع بها الكثير، وبما وراء النهر، وأقام بمرو يقرأ على شيخنا أبي المظفر بن السمعاني، ويكتب عنه فلعله سمع أكثر ما كان عنده. ثم قدم علينا هراة وكنت بها سنة إحدى عشرة، فأقام نحوًا من سنة يكتب ويسمع ويحصل بهمةٍ وافرةٍ وجدٍّ واجتهادٍ شديدٍ، ويكتب العالي والنازل. إلى أن قال: وكان يرجع إلى فضلٍ، وحفظٍ، ومعرفةٍ، وإتقانٍ، وصدقٍ،

(١) انظر الوافي بالوفيات (١/ ١٦٣).

ومروءة ظاهرة، وديانة، وصلاحٍ. حدثنا أبو رشيدٍ ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن غانم، أخبرنا أبو سعدٍ المطرز فذكر حديثًا.

٥٧- محمد بن محمد[١] بن أبي بكر.

أبو سعد الشهرستاني الصوفي.

توفي بدمشق في ذي الحجة.

يروي عن: أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، ومحمد بن فضل الله السالاري.

وكان صالحًا، عارفًا، معروفًا بتربية الأصحاب والمريدين. وهو من أعيان صوفية السميساطية.

لقبه: منصف الدين.

سمع منه ابن الحاجب، وغيره.

٥٨- محمد بن المبارك[٢] بن أبي المظفر هبة الله بن محمد ابن الوزير أبي طالب محمد بن أيوب.

أبو الحسن، البغدادي، الحاجب.

ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: محمد بن محمد بن السكن، ومحمد بن إسحاق ابن الصابئ، وغيرهما.

وكان يسمي نفسه عليًّا، وهو مشهورٌ بالكنية. وجدهم وزيرٌ للقائم بأمر الله.

روى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخويي، والتقي سليمان، وابن الشيرازي، وفاطمة بنت سليمان، وجماعةٌ.

وكان صالحًا دينًا، متعبدًا.

توفي فجاءةً في الخامس والعشرين من صفر.

وحدث عنه الفاروثي.

٥٩- محمد بن نصر[٣] بن قوام بن وهب بن مسلم.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦١).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٢).

العدل، شمس الدين، وأبو عبد الله، الرصافي، التاجر، الشاهد.

ولد سنة سبعٍ وسبعين وخمسمائة بالرصافة.

ودخل إصبهان مع أخيه للتجارة، وسمعا مع يوسف بن خليل وكانا يحسنان إليه وأنزلاه عندهم.

روى عن خليلٍ الراراني، وغيره.

حدثنا عنه محمد بن قايماز الدقيقي.

قال عمر بن الحاجب: هو من ذوي اليسار، له دينٌ، وكرمٌ، وتودد.

وقال الضياء: كان خيرًا، ذا مروءة. توفي في شوال.

قلت: وهو والد شيخنا الكمال عبد الله.

٦٠- محمد بن يحيى[1] بن علي بن الفضل بن هبة الله، قاضي القضاة، محيي الدين.

أبو عبد الله، ابن فضلان، البغدادي، الفقيه الشافعي، مدرس المستنصرية.

وقد ولي قضاء القضاة للإمام الناصر في آخر دولته.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة.

تفقه على والده العلامة أبي القاسم يحيى بن فضلان. وبرع في المذهب.

ورحل إلى خراسان وناظر علماءها. وكان علامةً في المذهب، والخلاف، والأصول، والمنطق، موصوفًا بحسن المناظرة، سمحًا، جوادًا، نبيلاً. لا يكاد يدخر شيئًا. ولما عزل من القضاء، انقطع في داره يكابد فقرًا، ويتعفف ويكتم حاله. وولي تدريس النظامية ببغداد. وتفقه عليه جماعةٌ.

وقد سمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرزاز، وأبي طالب الزينبي.

وولي قضاء القضاة في سنة تسع عشرة وستمائة، ثم عزله الخليفة الظاهر بعد شهر من بيعته، ولزم بيته ثمانية أشهر، ثم ولي نظر المارستان، فبقي ستة أشهر، وعزل. وولي نظر ديوان الجوالي، ثم ولي تدريس مدرسة أم الناصر لدين الله.

(١) انظر الوافى بالوفيات (٥/ ٢٠٠، ٢٠١).

وذهب رسولاً إلى الروم. ثم ولي تدريس المستنصرية في رجب من سنة وفاته، فأدركه الموت.

توفي العلامة محيي الدين بن فضلان في سلخ شوال. وكان قوالاً بالحق، متدينًا، ازدحموا على نعشه - رحمه الله تعالى - فلقد كان من خيار الحكام.

قال علي بن أنجب عنه: إنه كتب إلى الناصر في شأن أهل الذمة: «يقبل الأرض، وينهي أن الأنعام تحمله على النهوض بمحامد الذكر، فالمأخوذ من أهل الذمة في العام أجرةٌ عن سكناهم في دار السلام، فلا يؤخذ منهم أقل من دينار، ويجوز أن يؤخذ منهم ما زاد إلى المائة حسب امتداد اليد عليهم. فإن رأى من الغبطة الملاحظة لبيت المال أن يضاعف على الشخص منهم ما يؤخذ في السنة فللآراء الشريفة علوها» وساق فصلاً طويلاً في ترقي الملاعين على رقاب المسلمين.

٦١- محمد بن أبي بكر[١] بن عثمان بن إبراهيم.

أبو عبد الله، السمرقندي، القارئ بالألحان.

توفي في صفر عن ستين سنة.

وروى عن أحمد بن علي بن هبة الله بن المأمون.

٦٢- محمد بن أبي[٢] بكر بن علي.

العلامة، نجم الدين ابن الخباز، الموصلي، الشافعي، الفقيه.

كان من كبار العلماء.

ولد سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة.

قدم مصر، وأقام بها مدةً. وتفقه عليه جماعة.

وكان موته بحلب فى سابع ذى الحجة وكان كيسًا، لطيفًا، متواضعًا، بصيرًا بالمذهب.

٦٣- محمود بن همام[٣] بن محمود.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٥٩).

(٢) انظر معجم المؤلفين (٩/ ١١٤)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٨٦-٢٨٨).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٥)، ونكت الهميان (٢٨٧).

الفقيه، الإمام، الزاهد، المحدث، عفيف الدين، أبو الثناء، الأنصاري، الدمشقي، المقرئ، الضرير.

روى عن: يحيى الثقفي، وإسماعيل الجنزوي، وبركات الخشوعي، وعبد الرحمن ابن الخرقي، والقاسم بن عساكر، وابن طبرزد، وجماعة. ولازم الحافظ عبد الغني كثيرًا، وأخذ عنه السنة.

قرأت بخط الضياء المقدسي: وفي يوم الأحد ثالث عشر ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو الثناء محمود بن همام، ودفن من يومه بالجبل. وكان الخلق في جنازته كثيرًا جدًّا.

وما رأينا من أئمة الشافعية مثله. ما كان يداهن أحدًا في الحق، ويتكلم عند من حضره بالحق من أميرٍ، أو قاضٍ، أو فقيهٍ. ولأهل السنة كان مجدًا وناصرًا، فرحمة الله عليه ورضوانه.

وقرأت في ترجمته بخط محمد بن سلام: جمع الله فيه كل خلة مليحة، واحتوى على كل فضيلة مع دماثة الأخلاق، وطيب الأعراق. وكان فقيهًا، محققًا، مدققًا، حسن الأداء للقرآن.

وانتفع به عالمٌ عظيم. وقرأوا عليه القرآن. وكان طويل الروح على التلقين. وكان قد جمع مع هذا الزهد العظيم، والورع الغزير، كان صائم الدهر، ملازمًا للجامع، ما كان يخرج منه إلا بعد العشاء ليفطر، ويعود إليه سحرًا.

قلت: روى عنه الضياء حكايات. وحدثنا عنه الشرف ابن عساكر. وأجاز للشيخ علي القارئ، وفاطمة بنت سليمان، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، وغيرهم.

٦٤- المسلم بن أحمد(١) بن علي بن أحمد.

أبو الغنائم، المازني، النصيبي، ثم الدمشقي، ويعرف بخطيب الكتان.

شيخٌ معمرٌ، عالي الرواية. ولد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وأبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، وأخيه الصائن هبة الله. وذكر أنه دخل الإسكندرية، وسمع من أبي طاهر السلفي.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٦٢)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٤).

وكـان يخدم في الضـمان والمكس، ثم تـرك ذلك، وحسنت حـاله، ولزم بيتـه والجامع. وافتقر وباع ملكه.

وروى الكثيـر، روى عنه: البرزالي، والقوصي، والمجد ابن الحلوانيـة، والحافظ ضياء الدين، والشرف بن النابلسي، وابن الصابوني، وعلي بن هارون بمصر.

وحدثنا عنه: أبو الفـضل بن عساكـر، وأبو الفضل محـمد بن يوسف الذهبي، والخضـر بن عبـدان الأزدي، وفاطمـة بنت سليمـان. وبالإجازة القـاضي تقي الدين الحنبلي، وابن الشيرازي، وتاج العرب بنت علان، والفخر إسماعيل بن عساكر.

وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع الأول.

٦٥- مقبل بن عمر(١) بن مهنا الأزجي، النجار.

سمع من عيسى الدوشابي.

ومات في ذي الحجة.

٦٦- مكرم بن مسعود(٢) بن حماد بـن عبد الغفار بـن سعادة بن معقـل بن عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن قاضي القضاة أحمد بن أبي داود الإيادي.

ولد سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وولي القضاء ببلاد الروم. وقدم مصر وحدث عن عبد المنعم بن الفراوي.

روى عنه الزكي المنذري.

ومكرمٌ: مخففٌ.

توفي بأبهر زنجان في السنة.

٦٧- منصور(٣) بن زكي بن منصور بن مسعود الغزال.

شيخٌ بغدادي.

ولد سنة ستٍّ وخمسين.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٥، ٣٦٦).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٣).

وسمع من: عبد الله بن منصور الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن النرسي، وعبد الحق اليوسفي.

روى عنه ابن النجار، وقال: لا بأس به.

ومات في ربيع الأول.

أجاز لابن الشيرازي. ويقال له: أبو منصورٍ.

٦٨- منكورس الفلكي(١)، الأمير الكبير.

ركن الدين، العادلي.

ناب في الديار المصرية للملك العادل، وفي دمشق مرة. وكان محتشمًا، عفيفًا، دينًا، خيرًا، كثير الصدقات. يجيء المؤذن إلى الجامع وحده وبيده طوافة. وله بجبل قاسيون تربةٌ ومدرسةٌ وقف عليهما أوقافًا كثيرةً.

٦٩- موسى، الملك المفضل(٢)، قطب الدين.

ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي.

أجاز له العلامة أبو محمد عبد الله بن بري، ومحمد بن صدقة الحراني.

وتوفي في ذي الحجة.

[حرف النون]

٧٠- ناصر بن عبد العزيز(٣) بن ناصر بن عبد الله بن يحيى.

أبو الفتوح، الأغماتي الأصل، الإسكندراني، ويعرف بابن السقطي.

ولد سنة ستين وخمسمائة.

وحدث عن: السلفي، وأبي الطاهر بن عوف، وغيرهما.

وكان رجلاً مباركًا، صالحًا.

---

(١) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٤١)، وشذرات الذهب (٥/ ١٤٧).

(٢) انظر السلوك للمقريزى (١/ ١/ ٢٤٩).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٧٣، ٣٧٤)، وشذرات الذهب (٥/ ١٤٧).

مات في رابع ذي العقدة.

وحدثنا عنه عبد المعطي الهمداني.

٧١- نصر الله[(١)] بن حسان بن أبي الزهر.

أبو الفتح، الدمشقي، الشروطي، الدلال.

روى عن: الخشوعي، وغيره.

ومات في سادس صفرٍ.

[حرف الياء]

٧٢- يحيى بن حسن[(٢)] بن حسين، الشريف.

أبو الفضائل، العلوي، الجواني، الواسطي.

توفي في رمضان عن ستٍّ وثمانين سنة، بواسط.

يروي عن أبي طالب بن علي الكتاني.

٧٣- يحيى بن سلمان[(٣)] بن أبي البركات بن ثابت.

أبو البركات، البغدادي، المأموني، الصواف.

ولد سنة تسعٍ وأربعين.

وسمع من أبي الفتح بن البطي.

روى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين الخويي، وغيره. وبالسماع عز الدين الفاروتي، وقبله محب الدين بن النجار وقال: كان لا بأس به، توفي في سادس ربيع الأول.

٧٤- يحيى بن منصور[(٤)] بن يحيى بن الحسن.

الفقيه، أبو الحسين، السليماني، اليماني، المقرئ، الشافعي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٠).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٣٧١، ٣٧٢).

(٣) انظر التكملة (٢/ ٣٦٢، ٣٦٣).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٦٨)، وغاية النهاية (٢/ ٣٧٩).

من أعيان شيوخ القاهرة.

قرأ القراءات على أبي الجود. وتفقه على الشهاب محمد بن محمود الطوسي. وقرأ علم الكلام بالثغر على أبي الحسن البخاري. ولازم الحافظ علي بن المفضل مدةً.

ودرس بمدرسة قاضي قوص بالقاهرة، وأم بمسجدٍ.

وتوفي في جمادى الآخرة.

٧٥- يوسف بن حيدرة بن حسن[1]، العلامة.

رضي الدين، أبو الحجاج، الرحبي.

شيخ الطب بالشام. له القدم والاشتهار عند الخاص والعام. ولم يزل مبجلاً عند الملوك. وكان كبير النفس، عالي الهمة، كثير التحقيق، حسن السيرة، محبًّا للخير، عديم الأذية.

كان أبوه من الرحبة كحالاً، فولد له رضي الدين بجزيرة ابن عمر، أقام بنصيبين مدةً، وبالرحبة. وقدم بعد ذلك دمشق مع أبيه في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة. ثم بعد مدة توفي أبوه بدمشق، وأقبل رضي الدين على الاشتغال. والنسخ، ومعالجة المرضى. واشتغل على مهذب الدين ابن النقاش ولازمه، فنوه بذكره وقدمه. ثم اتصل بالسلطان صلاح الدين، فحسن موقعه عنده، أطلق له في كل شهر ثلاثين ديناراً، وان يكون ملازمًا للقلعة والبيمارستان. ولم تزل عليه إلى أيام المعظم، فنقصه النصف، ولم يزل مترددًا إلى المارستان إلى أن مات.

وقد اشتغل عليه خلقٌ كثيرٌ، وطالت أيامه، وبقي أطباء الشام تلامذته. ومن جملة من قرأ عليه أولاً مهذب الدين عبد الرحيم.

قال ابن أبي أصيبعة: حدثني رضي الدين الرحبي قال: جميع من قرأ عليّ سعدوا، وانتفع الناس بهم - ثم سمى كثيراً منهم قد تميزوا - وكان لا يقرئ أحدًا من أهل الذمة، ولم يقرئ في سائر عمره منهم سوى اثنين، أحدهم عمران الإسرائيلي والآخر إبراهيم السامري بعد أن تشفعا وثقلا عليه، وكلٌّ منهما نبغ، وتميز، وكتب. قد قرأت عليه في سنة اثنتين وثلاث وعشرين وستمائة كتبًا في الطب، وانتفعت به. وكان محبًّا للتجارة مغرىً بها. وكان يراعي مزاجه، ويعتني بنفسه، ويحفظ صحته.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٧١، ٣٧٢)، وشذرات الذهب (٥/ ١٤٧).

شمس الدين، أبو الثناء الجندي المقرىء.

ولد بدمشق سنة أربعٍ وستين وخمسمائة.

وسمع من أبي سعد من أبي عصرون.

وسكن بعلبك واختص بملكها الملك الأمجد.

وكان أديبًا، منشئًا، شاعرًا، يرجع إلى ديانةٍ وخيرٍ.

روى عنه: تاج الدين محمد بن أبي عصرون، ومجد الدين بن العديم، ومحمد ابن يوسف الذهبي، وقبلهم البرزالي.

وكانت وفاته في شوال بمدينة بصرى.

١٤٤ - المهذب بن الحسين[١] بن أبي غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن زينة.

أبو غانم، الإصبهاني، الحافظ.

ولد في حدود السبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح الخرقي، وأحمد بن ينال الترك، وأبي موسى الحافظ، ووالده أبي ثابت، وطبقتهم. وأكثر عن أصحاب أبي علي الحداد كأبي جعفر الطرسوسي، وغيره.

وسمع منه الزكي البرزالي، وغيره.

قال ابن نقطة: دخلت إصبهان وهو بقرية، فلم يقدر لي لقيه، وهو حافظٌ، ثقةٌ، وقيد زينة بالكسر.

ولا أدري متى مات، لكنه أجاز للقاضي تقي الدين سليمان في سنة ثلاثين وستمائة.

١٤٥ - مهلهل بن عبد الله[٢] بن مهلهل.

أبو السعادات، القطيعي.

سمع من أبي المكارم المبارك بن محمد البادرائي. وحدث.

توفي في منتصف جمادى الآخرة.

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٦٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٩١).

[حرف النون]

١٤٦- ناصر بن سعد[١] بن رشيد.

أبو محمد، العراقي، الحربوي، الكاتب المجود.

تنقل في الخدم. وكتب بين يدي الوزير ابن الناقد.

[حرف الواو]

١٤٧- واثلة بن بقاء[٢] بن أبي نصر بن عبد السلام.

أبو الحسن البغدادي، الحريمي، الملاح، المعروف بابن كراز.

سمع من أبي علي أحمد بن الرحبي رابع «المحامليات».

كتب عنه عبد اللطيف بن بورنداز، وعمر بن الحاجب، والطلبة.

وروى عنه التقي بن الواسطي، والشمس بن الزين، والشهاب الأبرقوهي. وبالإجازة الفخر بن عساكر، وغيره.

وتوفي في السابع والعشرين من رجب. وكان صالحًا، خيرًا.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا واثلة بن كراز بقراءة ابن نقطة الحافظ، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد «ح» وأخبرنا أبو المعالي، أخبرنا نصر بن عبد الرزاق الفقيه «ح» وأخبرنا أحمد بن العماد، ومحمد بن بطيخ، وعبد الحميد بن خولان، وأحمد بن مؤمن، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ «ح». وأخبرتنا خديجة بنت عبد الرحمن، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم حضورًا في الرابعة، قالوا: أخبرتنا شهدة الكاتبة. قالا: أخبرنا الحسين بن طلحة «ح». وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز، أخبرنا عمي محمد بن العزيز الدينوري، أخبرنا عاصم بن الحسن، قالا: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين ابن إسماعيل القاضي، حدثنا القاسم بن محمد المروزي، حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: «كان النبي ﷺ إذا سجد، جافى بطنه عن فخذيه»[٣].

---

(١) انظر المختار من تاريخ ابن الجزرى (١٥٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٩٣).

(٣) أخرجه النسائى عن البراء (٢/ ٢١٢).

[حرف الياء]

١٤٨- يحيى بن إبراهيم[(١)] بن عبد الأعلى.

أبو الفتح، الواسطي، الخطيب.

حدث عن هبة الله بن نصر الله بن الجلخت.

وتوفي في صفر.

١٤٩- يحيى بن مظفر[(٢)] بن موسى.

الإمام، أبو زكريا، الهاشمي، الواسطي. المعروف بابن الصابوني، الواعظ، الفقيه، الشاعر.

سمع الحديث، وقال الشعر.

١٥٠- يوسف بن رافع[(٣)] بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب.

قاضي القضاة، بهاء الدين، أبو المحاسن وأبو العز، الأسدي، الحلبي الأصل، الموصلي المولد والمنشأ، الشافعي، الفقيه، المعروف بابن شداد.

ولد في رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

وحفظ القرآن. ولزم أبا بكر يحيى بن سعدون القرطبي فقرأ عليه القراءات والعربية، وسمع منه ومن أسعد حفدة العطاري، وابن ياسر الجياني، وأبي الفضل خطيب الموصل، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد، والقاضي أبي الرضا سعيد بن عبد الله ابن القاسم الشهرزوري، وأبي البركات عبد الله بن الخضر بن الشيرجي الفقيه، ويحيى الثقفي. وببغداد من شهدة الكاتبة، وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني.

وتفقه، وتفنن، وبرع في العلم.

وحدث بمصر، ودمشق، وحلب.

روى عنه: أبو عبد الله الفاسي المقرىء، والزكي المنذري، والكمال العديمي، وابنه المجد، والجمال ابن الصابوني، والشهاب القوصي، ونصر الله وسعد الخير ابنا

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٣٨٥).

(٢) انظر تاريخ إربل (١/ ٤١٩-٤٢١).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٨٣-٣٨٧)، والعبر (٥/ ١٣٢).

النابلسي، والشهاب الأبرقوهي، وأبو صادق محمد بن الرشيد العطار، وسنقر القضائي، وجماعةٌ. وبالإجازة قاضي القضاة تقي الدين سليمان، وأبو نصر محمد ابن محمد بن الشيرازي، وجماعةٌ.

وكان -كما قال عمر بن الحاجب-: ثقةً، حجةً، عارفًا بأمور الدين، اشتهر اسمه، وسار ذكره.

وكان ذا صلاحٍ وعبادة. وكان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه. دبر أمور الملك بحلب، واجتمعت الألسن على مدحه. وأنشأ دار حديثٍ بحلب. وصنف كتاب «دلائل الأحكام» في أربعة مجلدات.

وحكى القاضي ابن خلكان، أن بعض أصحابه حدثه قال: سمعت القاضي بهاء الدين يقول: كنا في النظامية فاتفق أربعةٌ من فقهائها أو خمسةٌ على شرب البلاذر، واشتروا قدرًا-قال لهم الطبيب-واستعملوه في مكانٍ، فجنوا، ونفروا إلى بعد أيامٍ وإذا واحدٌ منهم قد جاء إلى المدرسة عريانًا بادي العورة، وعليه بقيار كبيرٍ بعذبة إلى كعبه، وهو ساكتٌ مصممٌ، فقام إليه فقيهٌ، وسأله عن الحال، فقال: اجتمعنا وشربنا البلاذر فجن أصحابي وسلمت أنا وحدي، وصار يظهر العقل العظيم، وهم يضحكون وهو لا يدري.

وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان: انحدر إلى بغداد، وأعاد بها، ثم مضى إلى الموصل، فدرس بالمدرسة التي أنشأها القاضي كمال الدين بن الشهرزوري. وانتفع به جماعةٌ. ثم حج سنة ثلاثٍ وثمانين وزار الشام، فاستحضره السلطان صلاح الدين، وأكرمه، وسأله عن جزء حديثٍ ليسمع منه، فأخرج له «جزءًا» فيه أذكار من «البخاري» فقرأه عليه بنفسه. ثم جمع كتابًا مجلدًا في فضائل الجهاد وقدمه للسلطان، ولازمه فولاه قضاء العسكر المنصور وقضاء القدس. وكان حاضرًا موت صلاح الدين. ثم خدم بعده ولده الملك الظاهر، فولاه قضاء مملكته، ونظر أوقافها سنة نيف وتسعين. ولم يرزق ولدًا، ولا كان له أقارب. واتفق أن الملك الظاهر أقطعه إقطاعًا يحصل له منها جملةٌ كثيرةٌ، فتصمد له مالٌ كثيرٌ، فعمر منه مدرسةً سنة إحدى وستمائة، ثم عمر في جوارها دار حديث وبينهما تربة له. قصده الطلبة واشتغلوا عليه للعلم والدنيا. وصار المشار إليه في تدبير الدولة بحلب إلى أن كبر، واستولت عليه البرودات والضعف، فكان يتمثل بهذا:

من يتمنّ العمر فليدّرع صبرًا على فقد أحبابه
ومن يعمّر يلق في نفسه ما يتمنّاه لأعدائه

وقال شيخنا ابن الظاهري: ابن شداد هو جد قاضي القضاة بهاء الدين هذا لأمه، فنسب إليه.

وقال الأبرقوهي: قدم مصر رسولاً غير مرة آخرها القدمة التي سمعت منه فيها.

وقال ابن خلكان: كان يكنى أولاً أبا العز فغيرها بأبي المحاسن.

وقال: قال في بعض تواليفه: أول من أخذت عنه شيخي صائن الدين القرطبي، فإني لازمت القراءة عليه إحدى عشرة سنةً، وقرأت عليه معظم ما رواه من كتب القراءات، والحديث وشروحه، والتفسير، وكتب لي خطه بأنه ما قرأ عليه أحدٌ أكثر مما قرأت عليه.

إلى أن قال: ومن شيوخي سراج الدين محمد بن علي الجياني قرأت عليه «صحيح» مسلم كله بالموصل، و«الوسيط» للواحدي، وأجاز له سنة تسعٍ وخمسين. ومنهم: فخر الدين أبو الرضا أسعد بن الشهرزوري سمعت عليه «مسند» أبي يعلى، و«مسند» الشافعي، و«سنن» أبي داود، و«جامع» الترمذي. وسمعت من جماعة، منهم: شهدة ببغداد.

قال ابن خلكان: أعاد بالنظامية ببغداد في حدود السبعين. وحج سنة ثلاث وثمانين. وقدم زائرًا بيت المقدس، فبالغ في إكرامه صلاح الدين، فصنف له مصنفًا في الجهاد وفضله. وكان شيخنا وأخذت عنه كثيرًا. وكتب صاحب إربل في حقي وحق أخي كتابًا إليه يقول: أنت تعلم ما يلزم من أمر هذين الوالدين وأنهما ولدا أخي، وولدا أخيك، ولا حاجة مع هذا إلى تأكيد. فتفضل القاضي وتلقانا بالقبول والإكرام وأحسن حسب الإمكان، وكان بيده حلٍ الأمور وعقدها، ولم يكن لأحد معه كلامٌ. ولا يعمل الطواشي شهاب الدين طغريل شيئًا إلا بمشورته، وكان للفقهاء به حرمةٌ تامةٌ وافرةٌ، وطال عمره. وأثر الهرم فيه حتى صار كالفرخ وضعفت حركته. ثم طول ترجمته وهي ثمان ورقات منها، قال: وكان القاضي يسلك طريق البغاددة في أوضاعهم، ويلبس زيهم، والرؤساء ينزلون عن دوابهم إليه على قدر أقدارهم. ثم سار إلى مصر لإحضار ابنة الكامل لزوجها العزيز، فقدم وقد استقل العزيز بنفسه

ورفعوا عنه الحجر ونزل طغرل إلى البلد. واستولى على العزيز جماعة شبابٍ يعاشرونه فاشتغل بهم، ولم ير القاضي وجهًا يرتضيه، فلازم داره إلى أن مات وهو باقٍ على القضاء. ولم يبق له حديثٌ في الدولة، فصار يفتح بابه لإسماع الحديث كل يوم، وظهر عليه الخرف بحيث أنه صار إذا جاءه إنسان، لا يعرفه، وإذا عاد إليه، لا يعرفه، ويسأل عنه، واستمر على هذا الحال مديدةً. ثم مرض أيامًا قلائل، ومات يوم الأربعاء رابع عشر صفر بحلب. وقد صنف كتاب «ملجأ الحكام» في مجلدين، وكتاب «سيرة صلاح الدين» فجودها.

١٥١- يوسف ابن الوزير[(١)] الجليل أبي محمد عبد الله ابن القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الشيبي.

الدميري، المصري، الوزير العالم تاج الدين، أبو إسحاق، المعروف بابن شكر.

ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمصر.

وتفقه، وبرع، وقرأ الأدب، ودرس بمدرسة الصاحب والده. وأخذ بدمشق عن تاج الدين أبي اليمن الكندي. وناب عن والده بالشام ومصر مدةً. وولي وزارة الجزيرة وديار بكرٍ مدة.

توفي في حادي عشر رجب بحران.

روى عنه القوصي في «معجمه» شعرًا.

[الكنى]

١٥٢- أبو بكر بن أبي زكري[(٢)] الكردي.

الأمير الكبير، سيف الدين، من كبار الدولة الكاملية. وله مواقف مشهودةٌ.

ذكره المنذري في «الوفيات» فقال: توفي ليلة ثالث عشر محرم ودفن قريبًا من قبر ذي النون المصري ﷺ. قال: وكان شجاعًا، كريمًا، عزيز النفس، عالي الهمة. وهو أحد الأمراء المشهورين.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٩٢)، ونهاية الأرب (٢٩/ ٢١٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٨٢).

وفيها ولد

المفتي علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي الشافعي بدمشق.

والفقيه عماد الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي المكي.

ونجم الدين عمر بن أبي القاسم بن أبي الطيب، الوكيل بالبلاد الشامية.

وشمس الدين محمد بن منصور بن موسى الحاضري المقرىء.

والزين أحمد بن شمخ بن ثابت العرضي، وأخوه محمدٌ توأمًا.

وخطيب جماعيل أيوب بن يوسف بن محمد الحنبلي.

وعمر بن أبي طالب بن محمد بن القطان.

ويحيى بن محمد بن الحسين السفاقسي الإسكندري.

والأمين عبد القادر بن محمد الصعبي.

والبهاء عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن العديم العقيلي الصوفي.

سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

١٥٣- أحمد بن عمر[(١)] ابن الزاهد الكبير أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة.

جمال الدين، أبو حمزة وأبو طاهرٍ، المقدسي، الحنبلي.

ولد في رجب سنة تسع وستين.

رحل إلى بغداد -وهو صبيٌّ- مع بعض أقاربه وسمع من: نصر الله القزاز، وعبيد الله بن شاتيل، وابن كليب، وعبد الخالق بن عبد الوهاب، وأبي الفرج ابن الجوزي. وبدمشق من: الخضر بن طاوس، وأبي المعالي ابن صابر، وأبي المجد ابن البانياسي، وابن صدقة الحراني.

واشتغل اشتغالاً يسيرًا، ثم اشتغل بالخدمة، وتعانى ركوب الخيل والفروسية.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٦)، والوافي بالوفيات (٧/ ٢٦٤).

وحضر مرة مع الغيارة، فحمل وقتل إفرنجيًا، وفرسه، فهابه الأجناد، وصار له بذلك عندهم منزلةٌ. وتولى على قرية جماعيل مدة.

روى عنه: عمه الشيخ شمس الدين، والحافظ الضياء، والشمس محمد بن الكمال، والعز أحمد بن العماد والتقي أحمد بن مؤمن، وعبد الحميد بن خولان، وطائفةٌ آخرهم حفيده القاضي تقي الدين -أبقاه الله-.

توفي الجمال أبو حمزة في خامس ربيع الأول، ودفن عند جده الشيخ أبي عمر.

١٥٤- أحمد بن أبي عبد الله[1] محمد بن أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل.

أبو الحسين، الأنصاري، الخزرجي، التلمساني، ثم المصري، الشيخ موفق الدين.

ولد بمصر في سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة، وأدرك ابن رفاعة، وكان يمكنه السماع منه، لكن كانت السنةُ غامرةً ميتةً بدولة بني عبيد أصحاب مصر، فلما أزال السلطان صلاح الدين دولتهم - ولله الحمد - أظهر السنة والرواية والآثار وهلم جرًّا. وإنما سمع هذا من البوصيري، وبحران من عبد القادر الرهاوي.

روى عنه الزكي المنذري، وغيره، قال: توفي في ربيع الآخر. انقطع في آخر عمره بالرباط المجاور للجامع العتيق وجمع مجاميع في التصوف بعبارةٍ حسنةٍ، وله شعر.

قلت: في تصوفه انحرافٌ.

وقد أخذ عنه ابن مسدي الحافظ، فقال: غلب عليه الكلام في معنى الباطن، حتى ظهر عليه من ذلك كل باطنٍ، وربما تصدر عنه نفثاتٌ أولى بها أن تكون سكتاتٍ.

١٥٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن حرب.

أبو العباس. قاضي المحول، البغدادي، المقرئ.

ذكره ابن النجار، فقال: ذكر أنه قرأ في عمره أربعًا وعشرين ألف ختمة. ذكر لي عبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ أنه قرأ عليه القرآن وأثنى عليه خيرًا. وقال: قرأ على عبد الوهاب بن شحانة، عن عبد الوهاب الصابوني.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١١)، والوافي بالوفيات (٨/ ٥٤، ٥٥).

توفي في رمضان عن خمسٍ وسبعين سنة.

١٥٦- أحمد بن محمد[١] بن أحمد اللخمي الفقيه.

المحدث، الرئيس، أبو العباس، ابن الخطيب أبي عبد الله، اللخمي، السبتي، المعروف بالعزفي.

سمع الكثير من أبي محمد بن عبيد الله الحجري. وأجاز له ابن بشكوال، وطائفةٌ.

وله تواليف حسنةٌ. وكان ذا فضلٍ، وصلاحٍ، وجلالةٍ، وإتقانٍ.

أجاز له: أبو القاسم بن حبيش، وأبو محمد بن فيره الشاطبي، وعبد الحق مصنف «الأحكام»، وعبد الجليل القصري.

وهو والد صاحب سبتة.

قال لي أبو القاسم بن عمران: أخبرني عنه الوزير أبو عبد الله محمد بن أبي عامر الأشعري المالقي، وأبو بكر محمد بن محمدٍ المومنائي، وأبو الحسين بن أبي الربيع، وغيرهم.

قلت: صنف كتابًا في مولد النبي ﷺ وجوده. وكان إمامًا ذا فنونٍ.

وقد ذكره ابن مسدي في «معجمه» وأوضح اسمه، فقال: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان بن أبي عزفة، مكين المكانة في العلم والديانة، له عنايةٌ بالحديث، معلنٌ في فتياه مذهب مالكٍ، وربما خالفه. وكان معتمد بلده بفقهه وسنده. له الجاه والمال. سمع من ابن غازٍ، ومن أبي عبد الله ابن زرقون لما ولي قضاء سبتة، ومن السهيلي، وجماعة لما وفدوا إلى مراكش. وكان فصيحًا لسنًا، وعلى الرواية مؤتمنًا. قال لي: إنه ولد سنة تسعٍ وخمسين، أخبرنا أبو العباس، أخبرنا أبو أبي عبد الله بن أبي عزفة، أخبرنا القاضي عياضٌ فذكر حديثًا.

قلت: روى عنه جماعةٌ.

مات في رمضان، وله ستٌّ وسبعون سنة.

١٥٧- إبراهيم بن مرتفع[٢] بن نصر. أبو إسحاق، الحمزي، الشارعي.

---

(١) انظر المشتبه (٢/ ٤٥٣)، وتوضيح المشتبه (٦/ ٢٣١-٢٣٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٦).

الشافعي، ويعرف بصفي الدين بن البطوني.

سمع من: القاسم بن عساكر، وإسماعيل بن ياسين، وجماعةً.

روى عنه الزكي المنذري وقال: كان من أهل العفاف والخير. ولأهل الشارع به نفعٌ كثيرٌ.

ولد سنة ستين وخمسمائة، وتوفي في جمادى الآخرة.

١٥٨- إدريس بن الخضر[١] بن إدريس بن محمد.

أبو البهاء، الهروي الأصل، السقباني.

سمع بسقبا من الحافظ أبي القاسم الدمشقي.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، وأظن ابن الصابوني.

وقال المنذري توفي في هذا السنة.

١٥٩- إسماعيل بن عمر[٢] بن إبراهيم بن سليمان.

أبو الفضل، اللرستاني، الصوفي، نزيل دمشق.

شيخٌ صالح.

روى عن الخشوعي، والقاسم. روى عنه ابن الحلوانية. وتوفي في رمضان.

١٦٠- آسية بنت الشهاب محمد[٣] بن خلف بن راجح.

زوجة الحافظ الضياء.

نقلت من خطه: كانت دينةً خيرةً، حافظةً لكتاب الله. وكانت عندي أربعين سنة وثلاثة أشهرٍ.

لم تدخل حماماً ولا دخلت المدينة، وكنت أخذتها بذلك فأطاعتني. وكانت تؤثرني على نفسها.

وقد سمع عليها بالإجازة عن جماعة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٨، ٤١٩).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٤).

قلت: منهم أبو السعادات القزاز.

روى عنها الشمس ابـن الكمال وغيره. وبالإجازة القـاضي تقي الدين. وتوفيت في المحرم.

١٦١ - آمنة بنت الحافظ عبد العزيز(١) بن الأخضر.

أمة الرحيم.

روت عن: شهدة، وعبد الحق اليوسفي.

وتوفيت في عاشر صفر.

روى عنها أخوها عليٌّ.

١٦٢ - إياز، الأمير الكبير(٢)، فخر الدين المعروف بالبانياسي.

كان من أمراء الدولتين العادلية والكاملية. وكان مشهوراً بالقوة في بدنه ولا سيما في شبيبته.

وكان فيه خيرٌ، وله صدقاتٌ.

توفي في ربيع الأول ببلاد الجزيرة.

[حرف الباء]

١٦٣ - بدر بن أبي الفرج(٣).

أبو القاسم، البغدادي، المقرئ، التاجر. سمع من ابن كليب، وجماعةٍ.

وتوفي في ربيع الآخر.

روى عنه إجازة أبو نصر بن الشيرازي.

١٦٤ - بقي بن محمد بن تقي.

أبو علي الجذامي، المالقي. من العلماء الأذكياء.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٥).

(٢) انظر نهاية الإرب (٢٩/ ٢١٥)، والمقفى الكبير (٢/ ٣٢١).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٠).

ورخه ابن فرتون، وقيد جده بتاء مثناة.

أخذ عن أبي علي الرندي.

[حرف الجيم]

١٦٥ - جودي بن عبد الرحمن(١) بن جودي بن موسى بن وهب بن عدنان.

أبو الكرم الأندلسي من أهل مدينة وادي آش.

روى عن: أبي القاسم السهيلي، وأبي جعفر بن الحكم، ويعقوب بن طلحة، وأبي بكر بن أبي جمرة، وجماعة.

قال الأبار: كان راويًا مكثرًا، معتنيًا بالحديث. أدب بالقرآن، وعلم بالعربية. أخذ عنه أصحابنا.

دخلت وادي آش ولم أره. وتوفي بعد خدرٍ أصابه واختلالٍ أعطبه سنة ثلاثٍ وثلاثين أو نحوها.

[حرف الحاء]

١٦٦ - الحسن(٢) بن عبد الرحمن.

أبو علي، الكتاني المرسي، الرفاء، المقرئ.

قال الأبار: أخذ القراءات عن أبي محمد الشمنتي. وسمع من أبي عبد الله بن حميد، وغيره.

وكان صاحب فضائل.

١٦٧ - الحسن بن محمد(٣) بن إسماعيل.

الأديب، أبو علي، القليوبي، المؤرخ.

حدث عن الأبله الشاعر، وعن عمر بن طبرزد. وعاش سبعين سنة.

(١) انظر تكملة الصلة (١/ ٢٥٠).

(٢) انظر تكملة الصلة (١/ ٢٦٦)، والوافى بالوفيات (٢/ ٦٦).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٤٢٢)، والعبر (٥/ ١٣٣)، والوافى بالوفيات (١٢/ ٢١٨).

وهو من قيلوية: بفتح القاف، وضم اللام، وسكون الواو، ثم ياء مفتوحة، وتاء تأنيث، قريةٌ بأرض بابل ولنا قيلوية النهروان ولنا قيلوية بنهر الملك.

وكان هذا أديبًا، تاجرًا في الكتب، سفارًا بها، متوددًا، ظريفًا، جيد المذاكرة، مليح الشعر.

روى عنه: الشهاب القوصي، والزكي المنذري.

وكان يلقب بالقاضي، وبعز الدين.

توفي في ثاني ذي القعدة بدمشق.

وله «تاريخ» كبير عمله على الشهور. وهو صعب الكشف.

قال ابنه عليٌّ: كان في فن التاريخ أوحد العصر، وفي فن الأدب. وكتب الكثير، من ذلك «الصحاح» في اللغة ست نسخ. وقد سألته: كم مقدار ما كتبت؟ قال: ألفي مجلدة ما بين صغيرة وكبير. قال: وكان مليح المحاضرة، دينًا، خيرًا، سليم الباطن. ولد بالنيل من أعمال بغداد سنة أربعٍ وستين وخمسمائة.

[حرف الخاء]

١٦٨- الغرز خليل.

من أمراء دمشق، وإليه تنسب الدار التي هي اليوم لبلبان التتري وحمام الغرز.

توفي في شعبان.

[حرف الراء]

١٦٩- ربيع بن عبد الرحمن[1] بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع.

القاضي، أبو سليمان الأشعري، القرطبي، قاضي قرطبة.

سمع من: أبي القاسم الشراط، وأبي القاسم أحمد بن بقي. وأجاز له والده، وأبو القاسم بن بشكوال.

قال الأبار: كان صالحًا، عدلاً في أحكامه، نبيه القدر والبيت. حدث بشيء

(١) انظر تكملة الصلة (١/ ٣٢٣).

يسير. ونزح عن قرطبة لما استولى الروم - لعنهم الله - عليها في شوال فنزل إشبيلية، وتوفي على إثر ذلك عن بضعٍ وستين سنة.

قلت: وكان بارعًا في اللغة، عارفًا بالحديث والأدب.

وهو أخو أبي عامر يحيى، وأبي جعفر أحمد، رحمهم الله. مر أحمد سنة ستٍّ وعشرين وسيأتي أبو عامر.

١٧٠- ربيعة بنت علي(١) بن محمد بن محفوظ بن صصرى، التغلبية.

زوجة أمين الدين سالم بن الحافظ أبي المواهب بن صصرى.

روت عن أبي الحسين أحمد بن الموازيني.

كتب عنها ابن الحاجب، وغيره.

وروى عنها المجد ابن الحلوانية.

توفيت في ذي العقدة.

[حرف الزاي]

١٧١- زهرة بنت محمد(٢) بن أحمد بن حاضر.

أم الحياء، الأنبارية، ثم البغدادية.

سمعت من: أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابتٍ، وأحمد بن المبارك المرقعاتي.

قال ابن النجار: كانت امرأةً صالحةً منقطعةً في رباطٍ. ولدت في رمضان سنة أربع وخمسين.

وزهرة: بالضم.

كتب عنها ابن النجار، وابن الجوهري. وروى عنها محمد بن مكي بن أبي القاسم، وعز الدين الفاروثي. وبالإجازة فاطمة بنت سليمان، والقاضي سليمان، وإسماعيل بن عساكر.

وتوفيت في حادي عشر جمادى الأولى.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٢).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٤١٤)، والعبر (٥/ ١٣٣).

وأجازت أيضًا لابن الشيرازي، وسعد، وابن الشحنة، وغيرهم.

قال ابن النجار: سمعت «مسند» مسدد في مجلدة من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن أبي العلاء الواسطي، وسمعت كتاب «التاريخ» و«الرجال» لأحمد بن عبد الله العجلي من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن الحسين بن جعفر السلماسي، عن الوليد ابن بكر.

١٧٢ - زينب، فخر النساء، ابنة الوزير[(١)] أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله ابن المظفر بن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن المسلمة.

سمعت من تجني الوهبانية.

لأبي نصر بن الشيرازي منها إجازة.

روى عنها ابن النجار، وقال: ماتت في جمادى الآخرة.

[حرف السين]

١٧٣ - سليمان بن أحمد بن[(٢)] علي بن أحمد.

أبو الربيع، السعدي، الشارعي، الشافعي، المقرئ، المعروف بابن المغربل.

قرأ القرآن على الفقيه رسلان بن عبد الله.

وقال ابن مسدي: أخذ القرآن بالروايات عن محمد بن إبراهيم الكيزاني، فهذا آخر من روى عنه في الدنيا. وسمعت منه من شعره.

قلت: وسمع بمكة من أبي الحسن عليٍ بن حميد بن عمار، وبالشارع من قاسم ابن إبراهيم المقدسي. وذكر أنه سمع من أبي العباس أحمد بن الحطيئة، والسلفي.

وولد بالشارع في سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

روى عنه الزكي المنذري، وجماعةٌ من المصريين. ولم يدرك أحدًا سمع منه. وروى عنه بالإجازة سعدٌ، والقاضيان ابن الخويي، وابن حمزة الحنبلي، وغيرهم.

وهو آخر من حدث بمصر عن ابن عمار.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٧).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٧).

توفي في التاسع والعشرين من ذي الحجة.

١٧٤- سليمان بن داود[(١)] بن علي بن درع.

أبو الربيع، الحربي، النساج.

ولد في حدود الخمسين وخمسمائة.

وسمع من علي بن المبارك بن نغوبا.

روى عنه بالإجازة: القاضي ابن الخويي، وأبو النصر بن الشيرازي وسعدٌ، والمطعم.

[حرف الصاد]

١٧٥- صالح[(٢)] بن الأمير المكرم أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن حسن ابن اللمطي.

الأمير، أبو التقى.

سمع من: عبد الوهاب بن سكينة، وعمر بن طبرزد، ومحمد بن هبة الله الوكيل، ومنصورٍ الفراوي، والمؤيد الطوسي، وأبي روح عبد المعز الهروي، وأبي المظفر بن السمعاني، وأبي الفضل عبد الرحمن بن المعزم الهمذاني، وأبي القاسم عبد الصمد بن الحرستاني.

وعبر نهر جيحون وطوف البلاد. ولم يحصل من مسموعاته إلا اليسير. وحدث.

دفن بتربته بالقرافة، وقد قارب الستين.

[حرف الطاء]

١٧٦- طاهر بن الحسين المحلي، الخطيب، الزاهد، ويعرف بالجابري، خطيب جامع القصر.

ذكره القوصي في «معجمه» وأنه مات في هذه السنة، وله ثمانون سنة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٣)، والوافى بالوفيات (١٦/ ٢٥٠).

[حرف العين]

١٧٧- عبد الله بن أبي بكر[١] عتيق بن علي بن إبراهيم.

أبو محمد، المالكي، العدل، المعروف بابن الزيات.

ولد بمصر في حدود سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وولي عقد الأنكحة بمصر، وحسبتها مدة. وكان كثير التحري.

سمع من: أبي العباس أحمد بن الحطيئة، والشريف عبد الله العثماني.

وكان يتمنع من التحديث.

وتوفي في رابع عشر ربيع الآخر.

سماه المنذري في «معجمه».

١٧٨- عبد الخالق بن إسماعيل[٢] بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عتيق.

الفقيه، وجيه الدين أبو محمد، التنيسي المولد، الإسكندراني الدار.

تفقه، وسمع، وحدث عن السلفي، والعثماني، والفقيه إسماعيل بن عوف. ثم تقلب في الخدم الديوانية.

ولد سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة.

قال الزكي المنذري: كان من أهل الأمانة، والتحـري، والصلاح، والخير. مضى على سدادٍ، وأمرٍ جميل. وتوفي في ثالث عشر ربيع الأول.

قلت: روى عنه هو، وشيخنا الشرف يحيى بن الصواف. وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد المزي، وسعدٌ، والمطعم، وغيرهم.

١٧٩- عبد الخالق بن أبي المعالي[٣] بن محمد بن عبد الواحد.

الإمام بهاء الدين، أبو المكارم، الأراني، الفقيه، الشافعي، الزاهد.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٧).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٠).

درس بخلاط مدةً. ثم سكن دمشق. وكان صالحًا، ورعًا، منقبضًا عن الناس، خبيرًا بالمذهب.

توفي في نصف شوال، ودفن بقاسيون، وشيعه خلقٌ كثير.

وأران: إقليمٌ صغيرٌ بين أذربيجان، وأرمينية. ومن مدنه بيلقان وجنزة.

١٨٠- عبد الرحمن بن عبد العزيز (١) بن مكي بن أبي العرب.

أبو القاسم، المغربي الأصل، البغدادي، التاجر.

سمع: الأسعد بن يلدرك، ومحمد بن جعفر بن عقيل، ونصر الله القزاز.

وكان تاجرًا سفارًا.

روى عنه الزكي المنذري، وقال: قتله الكفار - خذلهم الله - بطريق سنجار، فجاء الخبر إلى بغداد في ربيع الأول.

١٨١- عبد الرحمن بن عمر (٢) بن عبد الرحمن بن أبي منصور النساج.

أبو محمد.

شيخٌ معمر، دمشقيٌ، صالحٌ، خير. كان يسكن بدرب الوزير.

سمع من: أبي تميم سلمان بن علي الخباز، والحافظ ابن عساكر.

روى عنه: الزكي البرزالي عن ابن عساكر، والعز بن الحاجب، والجمال محمد ابن الصابوني، وجماعةٌ.

وأخبرنا عنه الشمس محمد بن الواسطي.

وكمل تسعين سنة، وتوفي في سابع صفر.

١٨٢- عبد الكريم بن خلف (٣) بن نبهان بن سلطان بن أحمد الأنصاري.

السماكي.

خطيب زملكا، ولد بها في المحرم سنة إحدى وستين وخمسمائة.

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٤٠٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٤).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٧).

وهو من ذرية أبي دجانة سماك بن خرشة رضي الله عنه

حدث عن: الحافظ أبي القاسم الدمشقي، وأبي بكر عبد الله بن محمد النوقاني.

روى عنه الزكي البرزالي، وغيره. وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، ومحمد ابن محمد بن الشيرازي.

وكان خيرًا صالحًا، ابتلي بالمرض مدة.

توفي في الثاني والعشرين من ذي الحجة.

١٨٣ - عبد المحسن بن أبي عبد الله[١] بن علي بن عيسى.

أبو محمد، العشيشي الشامي، ثم المصري، الفامي، السطحي.

قيم سطح الجامع العتيق، وصاحب الواعظ أبي الحسن بن نجا، صحبه مدةً، وسمع منه، ومن أبي طاهرٍ السلفي.

ولد سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

روى عنه زكي الدين المنذري، وابن الجوهري، وأهل القاهرة. وبالإجازة تقي الدين سليمان.

وما أظنه روى غير «جزء» الذهلي.

وكان رجلاً صالحًا، دينًا. توفي في الثالث والعشرين من ربيع الأول. وأجاز أيضًا لعيسى الشجري، وسعد السكاكري.

١٨٤ - عبد المنعم بن صالح[٢] بن أحمد بن محمد.

أبو محمدٍ، المصري، المسكي، النحوي.

المعروف بالإسكندراني لسكناه بها يعلم العربية مدةً.

ولد في شعبان سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وأخذ النحو عن العلامة أبي محمد عبد الله بن بري، وانقطع إليه مدةً حتى أحكم الفن.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٧، ٤٠٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١١، ٤١٢).

وسمع من حماد الحراني، وروى شيئًا من شعره.

وكان مليح الخط.

كتب عنه الزكي المنذري وقال: توفي في الثالث والعشرين من ربيعٍ الآخر.

وروى عنه ابن مسدي الحافظ في «معجمه» فقال: ومسكة: من أعمال الإسكندرية. وكان علامة ديار مصر أدبًا، ونحوًا، وشيخ مجونها لعبًا ولهوًا. له النوادر الغريبة والأبد العجيبة. أكثر عن ابن بري. وكان يذكر أنه سمع من السلفي، ومن العثماني. روى لنا «ديوان» محمد بن هانئ الأندلسي بإسنادٍ غريب. قال لي: إنه ولد في سنة تسعٍ وأربعين.

١٨٥ - عبد المولى بن القاسم[١] بن عبد الجبار.

أبو محمد، القطيعي.

سمع من: أبي الحسين عبد الحق، ومحمد بن جعفر بن عقيل.

ومات في جمادى الأولى.

١٨٦ - علي بن أحمد بن محمود[٢]، الشيخ عماد الدين.

ابن الغزنوي، الحنفي، الفقيه، نزيل مصر، ومدرس مدرسة السيوفيين.

توفي في جمادى الأولى.

١٨٧ - علي بن سليمان بن إيداش[٣] بن السلار، أمير الحاج.

شجاع الدين، أبو الحسن.

رجلٌ صالحٌ، كثير العبادة والأوراد. حج بالناس من الشام نيفًا وعشرين حجةً. وكان الملك المعظم يحترمه، ثم كان في خدمة ابنه الملك الناصر بالكرك، فبلغه عنه شيءٌ، فكلمه كلامًا خشنًا، فتركه وقدم دمشق.

قال ابن الجوزي: حكى لي ذلك، فقلت: هو ولدك، فقال: والله ما قلت عنه إلا أنه يقرأ المنطق، فقلت: الفقه أولى به كما كان والده.

(١) انظر التكملة (٣/ ٤١٥، ٤١٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٥).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٤٥٢).

توفي في جمادى الآخرة.

١٨٨- **علي بن عبد الصمد[١] بن محمد بن مفرج.**

الشيخ عفيف الدين، ابن الرماح، المصري، المقرئ، النحوي، الشافعي، المعدل.

ولد سنة سبعٍ وخمسين بالقاهرة.

وسمع من السلفي.

وقرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي، والإمام أبي الجود. وأخذ العربية عن أبي الحسين يحيى بن عبد الله.

وتصدر للإقراء، والعربية بالمدرسة السيفية، والمدرسة الفاضلية مدةً. وحمل عنه جماعةٌ وشهد عند قاضي القضاة عبد الرحمن بن السكري فمن بعده. وكان من محاسن الشيوخ.

روى عنه الزكي المنذري وقال: كان حسن السمت، مؤثرًا للانفراد، مقبلاً على خويصته، منتصبًا للإفادة، راغبًا في الإقراء. اتصل بخدمة السلطان مدةً ولم يتغير عن طريقته وعادته.

قلت: قرأت القرآن كله على النظام محمد بن عبد الكريم التبريزي، وأخبرني: أنه قرأ على ابن الرماح. ولم يحدثني أحدٌ عنه.

وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان.

توفي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

بل إجازته باقية لابن الشيرازي وسعد.

١٨٩- **علي بن محمد[٢] بن عبد الودود الأندلسي.**

خطيب مربيطر.

أخذ القراءات عن أبي عبد الله محمد بن واجب. وسمع من جماعةٍ.

وأجاز له أبو الطاهر إسماعيل بن عوفٍ من الإسكندرية.

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٤١٥)، والعبر (٥/ ١٣٤)، وغاية النهاية (١/ ٥٤٩).

(٢) انظر تكملة الصلة (١٩٠٤).

وكان رجلاً صالحًا.

روى عنه أبو عبد الله الأبار وقال: توفي في ذي الحجة.

١٩٠- علي بن أبي بكر[(١)] بن روزبة بن عبد الله.

أبو الحسن، البغدادي، القلانسي، الصوفي، العطار.

سمع «صحيح» البخاري من أبي الوقت، وسمع «جزء» ابن المعالي.

وحدث ببغداد، وحران، وحلب، ورأس عين بـ«الصحيح» مرات، وازدحموا عليه، ووصله بجملةٍ جيدةٍ من الذهب.

وكان عازمًا على المجيء من حلب إلى دمشق، فخوفوه من حصار دمشق فرد إلى بغداد فطالبوه بما كانوا أعطوه ليذهب إلى دمشق، فأعطى البعض وماطل بما بقي، ثم أضر في أواخر عمره. وكان لا يحقق مولده ولكنه بلغ التسعين.

روى عنه: عز الدين عبد الرزاق الرسعني، والشريف أبو المظفر ابن النابلسي، والجمال يحيى بن الصيرفي، وابنه الفخر محمد، والقاضي شمس الدين محمد بن العماد الحنبلي، والزين نصر الله بن عبد المنعم بن حواري الحنفي، والمجد عبد الرحمن العديمي، والعز أحمد بن الفاروثي، والجمال أبو بكر محمد بن أحمد الشريشي، والأمين أحمد بن الأشتري، والسيف عبد الرحمن بن محفوظ، والشمس عبد الواسع الأبهري، والشمس حمد بن عبد الله الخابوري، والضياء محمد بن أبي بكر الجعفري، والتاج علي بن أحمد الغرافي، والرشيد محمد بن أبي القاسم، وأبو الغنائم بن محاسن الكفرابي، والجمال عمر بن إبراهيم العقيمي، ويعقوب بن فضائل، وأحمد بن السيف سليمان المقدسي، وأبو الحسن علي بن عبد الغني بن تيمية، ومحمد بن مؤمن الصوري، والتاج محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون، وابن عمه الشرف محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، وسنقر القضائي الزيني، وخلقٌ سواهم.

وكان شيخًا حسنًا، مليح الشيبة والهيئة، حلو الكلام، قوي النفس على كبر السن. من ساكني رباط الخلاطية.

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٨٧)، والعبر (٥/ ١٣٤)، ونكت الهميان (٢٠٣).

سمع «الصحيح» بقراءة يوسف بن مقلد الدمشقي، وكان معه به ثبتٌ صحيحٌ عليه خط أبي الوقت.

قال الحافظ عبد العظيم: توفي فجاءةً في ليلة الخامس من ربيع الآخر، وقد جاوز التسعين.

وأجاز لابن الشيرازي، وابن عساكر، وسعدٍ والمطعم، وأحمد بن الشحنة، وغيرهم.

١٩١- عمر بن حسن بن علي[١] بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس ابن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة كذا نسب نفسه.

العلامة، أبو الخطاب، ابن دحية. الداني الأصلِ، السبتي.

كان يكتب لنفسه: ذو النسبين بين دحية والحسين.

قال أبو عبد الله الأبار: كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبي، وأنه سبط أبي البسام الحسيني الفاطمي. وكان يكنى أبا الفضل، ثم كنى نفسه أبا الخطاب.

قال: وسمع بالأندلس أبا عبد الله ابن المجاهد، وأبا القاسم بن بشكوال، وأبا بكر بن الجد، وأبا عبد الله بن زرقون، وأبا بكر بن خير، وأبا القاسم بن حبيش، وأبا محمد بن عبيد الله، وأبا العباس بن مضاء، وأبا محمد بن بونه، وجماعةً.

قال: وحدث بتونس بـ«صحيح» مسلم عن طائفةٍ من هؤلاء. وروى عن آخرين، منهم أبو عبد الله بن بشكوال: أبو عبد الله بن المناصف، وأبو القاسم بن دحمان، وصالح بن عبد الملك، وأبو إسحاق بن قرقول، وأبو العباس بن سيد، وأبو عبد الله ابن عميرة، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو القاسم بن رشد الوراق، وأبو عبد الله القباعي، وأبو بكر بن مغاور.

وكان بصيراً بالحديث معتنيًا بتقييده، مكبًا على سماعه، حسن الخط معروفًا بالضبط، له حظٌّ وافرٌ من اللغة، ومشاركةٌ في العربية وغيرها.

ولي قضاء دانية مرتين، ثم صرف عن ذلك لسيرة نعتت عليه، فرحل منها، ولقي بتلمسان قاضيها أبا الحسن بن أبي حيون فحمل عنه.

وحدث بتونس أيضًا سنة خمسٍ وتسعين. وحج، وكتب بالمشرق عن جماعة

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٨٩-٣٩٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٨٦)، والعبر (٥/ ١٣٤).

بإصبهان ونيسابور من أصحاب أبي علي الحداد، وأبي عبد الله الفراوي وغيرهما. وعاد إلى مصر، فاستأدبه الملك العادل لابنه الكامل - ولي عهده - وأسكنه القاهرة، فنال بذلك دنيا عريضةً.

وكان يسمع ويدرس، وله تواليف منها: كتاب «إعلام النص المبين في المفاضلة بين أهل صفين». وقد كتب إلي بالإجازة سنة ثلاث عشرة.

قلت: رحل وهو كهلٌ فحج، وسمع بمصر من أبي القاسم البوصيري، وغيره، وببغداد من جماعةٍ. وبواسط من أبي الفتح المندائي، سمع منه «مسند» أحمد. وسمع بإصبهان «معجمٍ» الطبراني الكبير من أبي جعفر الصيدلاني. وسمع بنيسابور «صحيح» مسلم بعلو بعد أن حدث به بالمغرب بالإسناد الأندلسي النازل، ثم صار إلى دمشق وحدث بها.

روى عنه الدبيثي وقال: كان له معرفةٌ حسنةٌ بالنحو واللغة، وأنسةٌ بالحديث، فقيهًا على مذهب مالك، وكان يقول: إنه حفظ «صحيح» مسلمٍ جميعه، وأنه قرأه على بعض شيوخ المغرب من حفظه، ويدعي أشياء كثيرة.

قلت: كان صاحب فنونٍ، وله يدٌ طولى في اللغة، ومعرفةٌ جيدة بالحديث على ضعفٍ فيه.

قرأت بخط الضياء الحافظ: وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول توفي أبو الخطاب عمر بن دحية. وكان يتسمى بذي النسبين بين دحية والحسين. لقيته بإصبهان، ولم أسمع منه شيئًا، ولم يعجبني حاله. وكان كثير الوقيعة في الأئمة. وأخبرني إبراهيم السنهوري بإصبهان: أنه دخل المغرب، وأن مشايخ المغرب كتبوا له جرحه وتضعيفه. وقد رأيت منه أنا غير شيء مما يدل على ذلك.

قلت: بسببه بنى السلطان الملك الكامل دار الحديث بالقاهرة، وجعله شيخها.

وقد سمع منه الإمام أبو عمرو بن الصلاح «الموطأ» سنة نيفٍ وستمائة، وأخبر به عن جماعة منهم: أبو عبد الله بن زرقون بإجازته من أحمد بن محمد الخولاني، وهو إسنادٌ مليحٌ عالٍ.

ولكن قد أسنده الضياء أعلى من هذا والعهدة عليه. فقرأت بخط الحافظ علم الدين أنه قرأ بخط ابن الصلاح - رحمه الله - قال: سمعت «الموطأ» على الحافظ ابن

دحية، وحدثنا به بأسانيد كثيرةٍ جدًّا، وأقربها ما حدثه به الشيخان الفقيهان: أبو الحسن علي بن حنين الكناني، والمحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن فرج الطلاع، وأبو بكرٍ خازم بن محمد بن خازم، قالا: حدثنا يونس بن عبد الله بن مغيث بسنده.

قال الذهبي: أما القيسي فحدث بفاس ومراكش، واستوطن بلاد العدوة فكيف لقيه ابن دحية؟ فلعله أجاز له. وكذلك ابن حنين فإنه خرج عن الأندلس ولم يرجع بل نزل مدينة فاسٍ ومات سنة تسعٍ وستين. فبالجهد أن يكون لابن دحية منه إجازة. وقوله: حدثني، فهذا مذهبٌ رديءٌ يستعمله بعض المغاربة في الإجازة، فهو تدليسٌ قبيحٌ.

وقرأت بخط أبي عبد الله محمد بن عبد الملك القرطبي وقد كتبه ثمانٍ وثمانين وخمسمائة وتحته تصحيح ابن دحية: حدثني القاضي أبو الخطاب بن دحيةً الكلبي بكتاب «الموطأ» عن أبي الحسن علي بن الحسين اللواتي، وابن زرقون قالا: حدثنا الثقة أحمد بن محمد الخولاني، حدثنا أبو عمرو القيشطالي سماعًا، حدثنا يحيى بن عبيد الله، عن عم أبيه عبيد الله، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالكٍ.

قال ابن واصل: وكان أبو الخطاب مع فرط معرفته الحديث وحفظه الكثير له، متهمًا بالمجازفة في النقل، وبلغ ذلك الملك الكامل، فأمره يعلق شيئًا على «الشهاب»، فعلق كتابًا تكلم فيه على أحاديثه وأسانيده، فلما وقف الكامل على ذلك، قال له بعد أيام: قد ضاع مني ذلك الكتاب فعلق لي مثله، ففعل، فجاء في الثاني مناقضة للأول. فعلم السلطان صحة ما قيل عنه.

فنزلت مرتبته عنده وعزله من دار الحديث آخرًا وولى أخاه أبا عمرو الذي نذكره في العام الآتي.

قال ابن نقطة: كان موصوفًا بالمعرفة والفضل، ولم أره. إلا أنه كان يدعي أشياء لا حقيقة لها.

ذكر لي أبو القاسم بن عبد السلام - ثقةٌ - قال: نزل عندنا ابن دحية، فكان يقول: أحفظ «صحيح» مسلم، و«الترمذي» قال: فأخذت خمسة أحاديث من «الترمذي»، وخمسة من «المسند» وخمسةً من الموضوعات فجعلتها في جزءٍ، ثم

عرضت عليه حديثًا من «الترمذي» فقال: ليس بصحيحٍ، وآخر فقال: لا أعرفه. ولم يعرف منها شيئًا.

قلت: ما أحسن الصدق، ولقد أفسد هذا المرء نفسه.

وقال ابن خلكان: عند وصول ابن دحية إلى إربل صنف لسلطانها المظفر كتاب «المولد» وفي آخره قصيدةٌ طويلة مدحه بها، أولها:

لولا الوشاة وهم أعداؤنا ما وهموا

ثم ظهرت القصيدة بعينها للأسعد بن مماتي في «ديوانه».

قلت: وكذلك نسبه شيءٌ لا حقيقة.

قرأت بخط ابن مسدي: كان أبوه تاجرًا يعرف بالكلبي - بين الباء والفاء - وهو اسم موضع بدانية. وكان أبو الخطاب أولاً يكتب «الكلبي معًا» إشارة إلى البلد والنسب، وإنما كان يعرف بابن الجميل تصغير جمل. وكان أبو الخطاب علامة زمانه، وقد ولي أولاً قضاء دانية.

وقال التقي عبيد الإسعردي: أبو الخطاب ذو النسبين، صاحب الفنون والرحلة الواسعة. له المصنفات الفائقة والمعاني الرائقة. وكان معظمًا عند الخاص والعام. سئل عن مولده فقال: سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وحكي عنه في مولده غير ذلك. حدث عنه جماعة.

١٩٢- عمر بن يحيى[١] بن شافع بن جمعة.

أبو عبد الغني، النابلسي، المؤذن.

شيخٌ معمر.

سمع من الحسن بن مكي المرندي سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة بدمشق جزءًا من «حديث» الجلابي.

روى عنه: التقي ابن الواسطي، وأخوه محمدٌ، وأحمد بن محمد بن أبي الفتح، والعز أحمد بن العماد، والشمس محمد بن الكمال، وغيرهم.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٨).

وقد سمع منه الحافظ الضياء. وخطيب كفربطنا الجمال محمد الدينوري.

توفي بنابلس في هذه السنة.

١٩٣- عوض بن محمود[(١)] بن صافٍ بن علي بن إسماعيل.

أبو الوفاء، الحميري، البوشي، المالكي.

سمع من أبي المفاخر سعيد المأموني.

روى عنه الزكي المنذري، وغيره، قال المنذري: جاور بمعبد ذي النون، وصحب جماعة من المشايخ. وكان أحد مشايخ الفقراء المشهورين والصلحاء المذكورين، مقبلاً على خويصته وعبادته، وله القبول التام من العامة والخاصة. وأم بالمسجد الذي بجزيرة مصر مدةً. وبوش: بلدةٌ مشهورةٌ بالصعيد الأدنى. وذكر لي ما يدل على أنه ولد سنة خمسٍ وخمسين. وتوفي في سلخ ربيعٍ الآخر.

وقد أجاز لأبي نصر بن الشيرازي وغيره.

[حرف الكاف]

١٩٤- كرم بن أحمد[(٢)] بن كرم.

أبو محمد. الحربي، الذهبي.

حدث عن أبي الحسين عبد الحق اليوسفي.

وكان لا بأس به.

توفي في شوال.

روى عنه بالإجازة القاضي ابن الخويي، والفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد بن الشيرازي.

[حرف الميم]

١٩٥- محمد بن إبراهيم[(٣)] بن مسلم.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٢، ٤١٣)، وتوضيح المشتبه (١/ ٦٥٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٠).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٩٥، ٣٩٦)، والعبر (٥/ ١٣٥).

الفخر، أبو عبد الله، الإربلي، الصوفي.

ولد سنة تسعٍ وخمسين، وقال مرةً أخرى: في المحرم سنة ستين.

وروى عن: يحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وعلي بن عساكر البطائحي، وشهدة الكاتبة، والحسن بن علي البطليوسي، وهبة الله بن يحيى الوكيل، وخمرتاش مولى أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء، وتجني الوهبانية، وغيرهم.

روى عنه: الجمال بن الصابوني، والجمال الدينوري خطيب كفربطنا، والعماد يوسف بن الشقاري، والشرف أبو الحسين اليونيني، والجمال أحمد بن الظاهري، والشرف أحمد بن عساكر، وعلي بن بقاء المقرئ، والعماد بن سعدٍ، وعليٌّ وعمر وأبو بكر بنو بن عبد الدائم، وعمر بن طرخان المعري، والتقي بن مؤمن، والشمس محمد بن يوسف الذهبي، وعيسى بن أبي محمد المغاري، والمحيي أبو بكر بن عبد الله ابن خطيب بيت الآبار، ومحمد بن مكي الصقلي، وعبد المنعم بن عساكر، وخلقٌ.

وخرج له الزكي البرزالي «مشيخة» في جزء.

تفرد به بمصر موسى بن علي الموسوي، حضره في الرابعة. وبقي بدمشق في سنة أربع عشرة.

من الرواة عنه بالحضور: أبو بكر بن عبد الدائم - المذكور -، وعيسى المطعم، والقاضي تقي الدين سليمان، وبهاء الدين القاسم بن عساكر.

قال شيخنا ابن الظاهري: توفي بإربل في رمضان أو شوال.

ووجدت بخط السيف ابن المجد: رأيت أصحابنا ومشايخنا يتكلمون فيه بسبب قلة الدين والمروءة. وكان سماعه صحيحًا.

وقال لي شمس الدين ابن سامة: إن لقبه قنور.

وقرأت بخط ابن مسدي، إنه يعرف بالقور. قال: وكان لا يتحقق مولده، وذكر ما يدل على انه بعد الخمسين وخمسمائة، وقال مرةً: ولدت بعد ذلك. فلهذا امتنعوا من الأخذ عنه بإجازات، فإنه يذكر ما يدل على أن مولده بعد تاريخها.

١٩٦- محمد بن الحسين[١] بن عبد الرحمن.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢١)، ونهاية الأرب (٢٩/ ٢١٥).

الإمام، أبو الطاهر، الأنصاري، الجابري، الشافعي، المحلي.

خطيب جامع مصر. قدم من المحلة إلى مصر، وتفقه على التاج محمد بن هبة الله الحموي، وغيره. وصحب الشيخ أبا عبد الله القرشي الزاهد مدةً، وكان من أعيان أصحابه.

وسمع من الفقيه إبراهيم بن عمر الإسعردي، وغيره. ودرس، وأفاد، وخطب.

وكان مولده ظنًا في سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

قال الزكي المنذري: كتبت عنه فوائد. وكان من أهل الدين والورع التام على طريقة صالحة، ذا جدٍّ في جميع أموره، قاضيًا لحقوق معارفه، ساعيًا في أفعال البر، كثير الإجهاد في العبادة.

حصل كتبًا كثيرةً وكان لا يمنعها، وربما أعارها لمن لا يعرفه. توفي في سابع ذي القعدة - رحمه الله تعالى -.

١٩٧- محمد بن رجب بن علي.

أبو بكر، الحارثي، الفقيه، الحنبلي.

من أهل قرية الحارثية من أعمال نهر عيسى.

سكن بغداد وتفقه وسمع من عبد الحق اليوسفي، وأبي العز بن مواهب الخراساني.

روى عنه ابن النجار، وقال: كان متيقظًا، حسن الطريقة، توفي في شعبان، وله إحدى وثمانون سنة.

١٩٨- محمد بن علي(١) بن محمد بن أحمد، الشريف.

أبو شجاعٍ، فخر الدين، الأموي، العثماني، البغدادي، الكاتب.

ولد ببغداد في سنة خمسٍ وستين، وسكن الديار المصرية.

وحدث عن عبد الرحمن بن موقا.

روى عنه الزكي المنذري، وقال: كان حسن السمت، كثير التصون جدًا، من أعيان الطائفة العثمانية، رق حاله، وانقطع إلى العبادة. وتوفي في خامس شعبان.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٨).

١٩٩ - محمد بن محمد[1] **بن عبد الله بن محمد بن أبي زاهر.**

أبو حامد، البلنسي، المؤدب.

أخذ القراءات عن أبيه. وسمع من أبي العطاء بن نذير، وأبي عبد الله بن نسع، فأكثر. وأدب بالقرآن.

قال الأبار: هو معلمي، وعنه أخذت قراءة نافع، وسمعت منه، وسمع مني كتاب «معدن اللجين في مراثي الحسين» من تأليفي. وكان امرأ صدقٍ ناشئًا في الصلاح، متواضعًا، بارع الخط، يكتب المصاحف، ويؤم بمسجد. وأخذ عنه صاحبنا أبو الحجاج بن عبد الرحمن، وسافر ليحج فتوفي بعيذاب في آخر سنة ثلاثٍ هذه.

٢٠٠ - محمد بن محمد[2] **بن المطهر بن سالم بن شجاع.**

أبو الفوارس، الكلبي، الفقيه الحنفي.

شيخٌ دمشقي متميزٌ.

روى عن: يحيى الثقفي، وعبد الرحمن الخرقي، وإسماعيل الجنزوي.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، وغيرهما.

وكان عارفًا بالحساب وكتابة الديوان.

توفي في صفر.

٢٠١ - محمد بن محمد[3] **بن أبي المفاخر سعيد بن الحسين.**

الشريف، أبو بكر، العباسي، المأموني، النيسابوري الأصل، المصري المولد، المقرئ على الجنائز.

سمعه أبوه من السلفي، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وجده.

روى عنه الزكي المنذري، وجماعةٌ من الطلبة. وحدثنا عنه ابنه محمدٌ، والشهاب الأبرقوهي.

---

(١) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٣٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٥، ٤٠٦).

(٣) انظر العبر (٥/ ١٣٥)، وشذرات الذهب (٥/ ١٦١).

ولد في أول سنة سبعين وخمسمائة. وتوفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر.

أخبرنا محمد بن محمد بن المأموني، وأبو المعالي الأبرقوهي، قالا: أخبرنا أبو بكر المأموي، أخبرنا السلفي، أخبرنا الثقفي، أخبرنا الجرجاني، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي بن عيسى الهلالي، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستبطئوا الرزق واتقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطَّلب، خذوا ما حل ودعوا ما حرم»(١).

٢٠٢- محمد بن محمد(٢) بن أحمد بن عبد الله المقرئ.

الزاهد، أبو عبد الله، القرطبي، المعروف بابن الفرِّيشيِّ - بتشديد الراء -.

كان معروفًا بإجابة الدعوة.

أخذ عنه ابن مسدي وقال: تلا بالسبع على أبي القاسم بن غالب. وسمع من ابن بشكوال، وحج. وسمع من يونس بمكة. استشهد في شوال وقت أخذ قرطبة.

٢٠٣- محمد بن هندي(٣) بن يوسف بن يحيى بن علي بن حسين بن هندي القاضي.

زين الدين، أبو الفضل، المازني، الحمصي، قاضي حمص.

صدرٌ جليلٌ، فاضلٌ.

سمع بدمشق من: أبي الحسين أحمد بن الموازيني، وأبي القاسم عبد الملك الدولعي، وأبي اليسر شاكر التنوخي، وغيرهم.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، ونصرٌ وسعد الخير ابنا أبي القاسم النابلسي. وله «مشيخة» في جزء خرجها البرزالي.

توفي في تاسع عشر ذي القعدة، وله نيفٌ وثمانون سنة.

٢٠٤- محمد بن يحيى(٤) بن أبي المكارم.

---

(١) الحديث صحيح: أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (١/ ١٨٣)، والحاكم (٢/ ٤)، وأبو نعيم فى الحلية (٣/ ١٥٦، ٧/ ١٥٨)، وصححه العلامة الألبانى فى تعليقه على السنة.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٣، ٤٢٤).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٩).

الشيخ شمس الدين، الطائي، الواسطي، الواعظ.

لقي جماعة من الفضلاء والوعاظ، وبرع في الوعظ. وقدم مصر بعد التسعين وخمسمائة

وسمع من البوصيري، وجماعة. وحدث، ووعظ، وتقدم على أقرانه بالديار المصرية. وحصل له قبولٌ زائد من العامة.

توفي في ربيع الآخر، وله نيفٌ وستون سنة.

٢٠٥- محمد بن يحيى[١] بن أحمد، القاضي.

وجيه الدين، الأنصاري، المصري، الكاتب، المعروف بابن السدار.

مشارف الأوقاف.

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. ورحل إلى الإسكندرية، وسمع من السلفي.

روى عنه الزكي المنذري وقال: توفي في مستهل ذي القعدة. وأجاز لسعدٍ، والمطعم. ومن مسموعه العاشر من «الثقفيات».

٢٠٦- محمد بن يوسف[٢] بن همام.

أبو الفتح المقدسي، ثم الدمشقي، الحنبلي، نزيل بغداد.

ولد سنة بضعٍ وخمسين وخمسمائة.

ودخل بغداد سنة إحدى وثمانين، فسمع الحديث من أبي السعادات القزاز وطبقته. وتفقه على أبي الفتح ابن المني. ثم تحول شافعيًا. وولي خزن الكتب بالنظامية. وكان متوددًا، مطبوعًا، دينًا.

أثنى عليه ابن النجار، وروى عنه.

وتوفي في شعبان.

٢٠٧- المأمون بن أحمد بن العباس[٣] بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن حسين بن الخليفة المأمون بن هارون الرشيد، الشريف.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢١).

(٢) انظر الوافى بالوفيات (٥/ ٢٥٣).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٣).

شمس الدين، أبو الثناء الجندي المقرىء.

ولد بدمشق سنة أربعٍ وستين وخمسمائة.

وسمع من أبي سعد من أبي عصرون.

وسكن بعلبك واختص بملكها الملك الأمجد.

وكان أديبًا، منشئًا، شاعرًا، يرجع إلى ديانةٍ وخيرٍ.

روى عنه: تاج الدين محمد بن أبي عصرون، ومجد الدين بن العديم، ومحمد ابن يوسف الذهبي، وقبلهم البرزالي.

وكانت وفاته في شوال بمدينة بصرى.

١٤٤- المهذب بن الحسين[١] بن أبي غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن زينة.

أبو غانم، الإصبهاني، الحافظ.

ولد في حدود السبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح الخرقي، وأحمد بن ينال الترك، وأبي موسى الحافظ، ووالده أبي ثابت، وطبقتهم. وأكثر عن أصحاب أبي علي الحداد كأبي جعفر الطرسوسي، وغيره.

وسمع منه الزكي البرزالي، وغيره.

قال ابن نقطة: دخلت إصبهان وهو بقرية، فلم يقدر لي لقيه، وهو حافظٌ، ثقةٌ، وقيد زينة بالكسر.

ولا أدري متى مات، لكنه أجاز للقاضي تقي الدين سليمان في سنة ثلاثين وستمائة.

١٤٥- مهلهل بن عبد الله[٢] بن مهلهل.

أبو السعادات، القطيعي.

سمع من أبي المكارم المبارك بن محمد البادرائي. وحدث.

توفي في منتصف جمادى الآخرة.

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٦٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٩١).

[حرف النون]

١٤٦- ناصر بن سعد[(١)] بن رشيد.

أبو محمد، العراقي، الحربوي، الكاتب المجود.

تنقل في الخدم. وكتب بين يدي الوزير ابن الناقد.

[حرف الواو]

١٤٧- واثلة بن بقاء[(٢)] بن أبي نصر بن عبد السلام.

أبو الحسن البغدادي، الحريمي، الملاح، المعروف بابن كراز.

سمع من أبي علي أحمد بن الرحبي رابع «المحامليات».

كتب عنه عبد اللطيف بن بورنداز، وعمر بن الحاجب، والطلبة.

وروى عنه التقي بن الواسطي، والشمس بن الزين، والشهاب الأبرقوهي. وبالإجازة الفخر بن عساكر، وغيره.

وتوفي في السابع والعشرين من رجب. وكان صالحًا، خيرًا.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا واثلة بن كراز بقراءة ابن نقطة الحافظ، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد «ح» وأخبرنا أبو المعالي، أخبرنا نصر بن عبد الرزاق الفقيه «ح» وأخبرنا أحمد بن العماد، ومحمد بن بطيخ، وعبد الحميد بن خولان، وأحمد بن مؤمن، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ «ح». وأخبرتنا خديجة بنت عبد الرحمن، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم حضورًا في الرابعة، قالوا: أخبرتنا شهدة الكاتبة. قالا: أخبرنا الحسين بن طلحة «ح». وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز، أخبرنا عمي محمد بن العزيز الدينوري، أخبرنا عاصم بن الحسن، قالا: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين ابن إسماعيل القاضي، حدثنا القاسم بن محمد المروزي، حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: «كان النبي ﷺ إذا سجد، جافى بطنه عن فخذيه»[(٣)].

---

(١) انظر المختار من تاريخ ابن الجزرى (١٥٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٩٣).

(٣) أخرجه النسائى عن البراء (٢/ ٢١٢).

[حرف الياء]

١٤٨- يحيى بن إبراهيم[(١)] بن عبد الأعلى.

أبو الفتح، الواسطي، الخطيب.

حدث عن هبة الله بن نصر الله بن الجلخت.

وتوفي في صفر.

١٤٩- يحيى بن مظفر[(٢)] بن موسى.

الإمام، أبو زكريا، الهاشمي، الواسطي. المعروف بابن الصابوني، الواعظ، الفقيه، الشاعر.

سمع الحديث، وقال الشعر.

١٥٠- يوسف بن رافع[(٣)] بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب.

قاضي القضاة، بهاء الدين، أبو المحاسن وأبو العز، الأسدي، الحلبي الأصل، الموصلي المولد والمنشأ، الشافعي، الفقيه، المعروف بابن شداد.

ولد في رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

وحفظ القرآن. ولزم أبا بكر يحيى بن سعدون القرطبي فقرأ عليه القراءات والعربية، وسمع منه ومن أسعد حفدة العطاري، وابن ياسر الجياني، وأبي الفضل خطيب الموصل، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد، والقاضي أبي الرضا سعيد بن عبد الله ابن القاسم الشهرزوري، وأبي البركات عبد الله بن الخضر بن الشيرجي الفقيه، ويحيى الثقفي. وببغداد من شهدة الكاتبة، وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني.

وتفقه، وتفنن، وبرع في العلم.

وحدث بمصر، ودمشق، وحلب.

روى عنه: أبو عبد الله الفاسي المقرىء، والزكي المنذري، والكمال العديمي، وابنه المجد، والجمال ابن الصابوني، والشهاب القوصي، ونصر الله وسعد الخير ابنا

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٣٨٥).

(٢) انظر تاريخ إربل (١/ ٤١٩-٤٢١).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٨٣-٣٨٧)، والعبر (٥/ ١٣٢).

النابلسي، والشهاب الأبرقوهي، وأبو صادق محمد بن الرشيد العطار، وسنقر القضائي، وجماعةٌ. وبالإجازة قاضي القضاة تقي الدين سليمان، وأبو نصر محمد ابن محمد بن الشيرازي، وجماعةٌ.

وكان -كما قال عمر بن الحاجب-: ثقةً، حجةً، عارفًا بأمور الدين، اشتهر اسمه، وسار ذكره.

وكان ذا صلاحٍ وعبادة. وكان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه. دبر أمور الملك بحلب، واجتمعت الألسن على مدحه. وأنشأ دار حديثٍ بحلب. وصنف كتاب «دلائل الأحكام» في أربعة مجلدات.

وحكى القاضي ابن خلكان، أن بعض أصحابه حدثه قال: سمعت القاضي بهاء الدين يقول: كنا في النظامية فاتفق أربعةٌ من فقهائها أو خمسةٌ على شرب البلاذر، واشتروا قدرًا-قال لهم الطبيب-واستعملوه في مكانٍ، فجنوا، ونفروا إلى بعد أيامٍ وإذا واحدٌ منهم قد جاء إلى المدرسة عريانًا بادي العورة، وعليه بقيار كبيرٍ بعذبة إلى كعبه، وهو ساكتٌ مصممٌ، فقام إليه فقيهٌ، وسأله عن الحال، فقال: اجتمعنا وشربنا البلاذر فجن أصحابي وسلمت أنا وحدي، وصار يظهر العقل العظيم، وهم يضحكون وهو لا يدري.

وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان: انحدر إلى بغداد، وأعاد بها، ثم مضى إلى الموصل، فدرس بالمدرسة التي أنشأها القاضي كمال الدين بن الشهرزوري. وانتفع به جماعةٌ. ثم حج سنة ثلاث وثمانين وزار الشام، فاستحضره السلطان صلاح الدين، وأكرمه، وسأله عن جزء حديثٍ ليسمع منه، فأخرج له «جزءًا» فيه أذكار من «البخاري» فقرأه عليه بنفسه. ثم جمع كتابًا مجلدًا في فضائل الجهاد وقدمه للسلطان، ولازمه فولاه قضاء العسكر المنصور وقضاء القدس. وكان حاضرًا موت صلاح الدين. ثم خدم بعده ولده الملك الظاهر، فولاه قضاء مملكته، ونظر أوقافها سنة نيف وتسعين. ولم يرزق ولدًا، ولا كان له أقارب. واتفق أن الملك الظاهر أقطعه إقطاعًا يحصل له منها جملةٌ كثيرةٌ، فتصمد له مالٌ كثيرٌ، فعمر منه مدرسةً سنة إحدى وستمائة، ثم عمر في جوارها دار حديث وبينهما تربة له. قصده الطلبة واشتغلوا عليه للعلم والدنيا. وصار المشار إليه في تدبير الدولة بحلب إلى أن كبر، واستولت عليه البرودات والضعف، فكان يتمثل بهذا:

من يتمنّ العمر فليدّرع صبرًا على فقد أحبابه
ومن يعمّر يلق في نفسه ما يتمنّاه لأعدائه

وقال شيخنا ابن الظاهري: ابن شداد هو جد قاضي القضاة بهاء الدين هذا لأمه، فنسب إليه.

وقال الأبرقوهي: قدم مصر رسولاً غير مرة آخرها القدمة التي سمعت منه فيها.

وقال ابن خلكان: كان يكنى أولاً أبا العز فغيرها بأبي المحاسن.

وقال: قال في بعض تواليفه: أول من أخذت عنه شيخي صائن الدين القرطبي، فإني لازمت القراءة عليه إحدى عشرة سنةً، وقرأت عليه معظم ما رواه من كتب القراءات، والحديث وشروحه، والتفسير، وكتب لي خطه بأنه ما قرأ عليه أحدٌ أكثر مما قرأت عليه.

إلى أن قال: ومن شيوخي سراج الدين محمد بن علي الجياني قرأت عليه «صحيح» مسلم كله بالموصل، و«الوسيط» للواحدي، وأجاز له سنة تسعٍ وخمسين. ومنهم: فخر الدين أبو الرضا أسعد بن الشهرزوري سمعت عليه «مسند» أبي يعلى، و«مسند» الشافعي، و«سنن» أبي داود، و«جامع» الترمذي. وسمعت من جماعة، منهم: شهدة ببغداد.

قال ابن خلكان: أعاد بالنظامية ببغداد في حدود السبعين. وحج سنة ثلاث وثمانين. وقدم زائرًا بيت المقدس، فبالغ في إكرامه صلاح الدين، فصنف له مصنفًا في الجهاد وفضله. وكان شيخنا وأخذت عنه كثيرًا. وكتب صاحب إربل في حقي وحق أخي كتابًا إليه يقول: أنت تعلم ما يلزم من أمر هذين الوالدين وأنهما ولدا أخي، وولدا أخيك، ولا حاجة مع هذا إلى تأكيد. فتفضل القاضي وتلقانا بالقبول والإكرام وأحسن حسب الإمكان، وكان بيده حلّ الأمور وعقدها، ولم يكن لأحد معه كلامٌ. ولا يعمل الطواشي شهاب الدين طغريل شيئًا إلا بمشورته، وكان للفقهاء به حرمةٌ تامةٌ وافرةٌ، وطال عمره. وأثر الهرم فيه حتى صار كالفرخ وضعفت حركته. ثم طول ترجمته وهي ثمان ورقات منها، قال: وكان القاضي يسلك طريق البغاددة في أوضاعهم، ويلبس زيهم، والرؤساء ينزلون عن دوابهم إليه على قدر أقدارهم. ثم سار إلى مصر لإحضار ابنة الكامل لزوجها العزيز، فقدم وقد استقل العزيز بنفسه

ورفعوا عنه الحجر ونزل طغرل إلى البلد. واستولى على العزيز جماعة شبابٍ يعاشرونه فاشتغل بهم، ولم ير القاضي وجهًا يرتضيه، فلازم داره إلى أن مات وهو باقٍ على القضاء. ولم يبق له حديثٌ في الدولة، فصار يفتح بابه لإسماع الحديث كل يوم، وظهر عليه الخرف بحيث أنه صار إذا جاءه إنسان، لا يعرفه، وإذا عاد إليه، لا يعرفه، ويسأل عنه، واستمر على هذا الحال مديدةً. ثم مرض أيامًا قلائل، ومات يوم الأربعاء رابع عشر صفر بحلب. وقد صنف كتاب «ملجأ الحكام» في مجلدين، وكتاب «سيرة صلاح الدين» فجودها.

١٥١- يوسف ابن الوزير[(١)] الجليل أبي محمد عبد الله ابن القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الشيبي.

الدميري، المصري، الوزير العالم تاج الدين، أبو إسحاق، المعروف بابن شكر.

ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمصر.

وتفقه، وبرع، وقرأ الأدب، ودرس بمدرسة الصاحب والده. وأخذ بدمشق عن تاج الدين أبي اليمن الكندي. وناب عن والده بالشام ومصر مدةً. وولي وزارة الجزيرة وديار بكرٍ مدة.

توفي في حادي عشر رجب بحران.

روى عنه القوصي في «معجمه» شعرًا.

[الكنى]

١٥٢- أبو بكر بن أبي زكري[(٢)] الكردي.

الأمير الكبير، سيف الدين، من كبار الدولة الكاملية. وله مواقف مشهودةٌ.

ذكره المنذري في «الوفيات» فقال: توفي ليلة ثالث عشر محرم ودفن قريبًا من قبر ذي النون المصري ﵁. قال: وكان شجاعًا، كريمًا، عزيز النفس، عالي الهمة. وهو أحد الأمراء المشهورين.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٩٢)، ونهاية الأرب (٢٩/ ٢١٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٨٢).

وفيها ولد

المفتي علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي الشافعي بدمشق.

والفقيه عماد الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي المكي.

ونجم الدين عمر بن أبي القاسم بن أبي الطيب، الوكيل بالبلاد الشامية.

وشمس الدين محمد بن منصور بن موسى الحاضري المقرىء.

والزين أحمد بن شمخ بن ثابت العرضي، وأخوه محمدٌ توأمًا.

وخطيب جماعيل أيوب بن يوسف بن محمد الحنبلي.

وعمر بن أبي طالب بن محمد بن القطان.

ويحيى بن محمد بن الحسين السفاقسي الإسكندري.

والأمين عبد القادر بن محمد الصعبي.

والبهاء عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن العديم العقيلي الصوفي.

سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

١٥٣- أحمد بن عمر[١] ابن الزاهد الكبير أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة.

جمال الدين، أبو حمزة وأبو طاهرٍ، المقدسي، الحنبلي.

ولد في رجب سنة تسع وستين.

رحل إلى بغداد -وهو صبيٌّ- مع بعض أقاربه وسمع من: نصر الله القزاز، وعبيد الله بن شاتيل، وابن كليب، وعبد الخالق بن عبد الوهاب، وأبي الفرج ابن الجوزي. وبدمشق من: الخضر بن طاوس، وأبي المعالي ابن صابر، وأبي المجد ابن البانياسي، وابن صدقة الحراني.

واشتغل اشتغالاً يسيرًا، ثم اشتغل بالخدمة، وتعانى ركوب الخيل والفروسية.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٦)، والوافي بالوفيات (٧/ ٢٦٤).

وحضر مرة مع الغيارة، فحمل وقتل إفرنجيًا، وفرسه، فهابه الأجناد، وصار له بذلك عندهم منزلةٌ. وتولى على قرية جماعيل مدة.

روى عنه: عمه الشيخ شمس الدين، والحافظ الضياء، والشمس محمد بن الكمال، والعز أحمد بن العماد والتقي أحمد بن مؤمن، وعبد الحميد بن خولان، وطائفةٌ آخرهم حفيده القاضي تقي الدين -أبقاه الله-.

توفي الجمال أبو حمزة في خامس ربيع الأول، ودفن عند جده الشيخ أبي عمر.

١٥٤- أحمد بن أبي عبد الله[١] **محمد بن أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل.**

أبو الحسين، الأنصاري، الخزرجي، التلمساني، ثم المصري، الشيخ موفق الدين.

ولد بمصر في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وأدرك ابن رفاعة، وكان يمكنه السماع منه، لكن كانت السنةً غامرةً ميتةً بدولة بني عبيد أصحاب مصر، فلما أزال السلطان صلاح الدين دولتهم - ولله الحمد - أظهر السنة والرواية والآثار وهلم جراً. وإنما سمع هذا من البوصيري، وبحران من عبد القادر الرهاوي.

روى عنه الزكي المنذري، وغيره، قال: توفي في ربيع الآخر. انقطع في آخر عمره بالرباط المجاور للجامع العتيق وجمع مجاميع في التصوف بعبارةٍ حسنةٍ، وله شعر.

قلت: في تصوفه انحرافٌ.

وقد أخذ عنه ابن مسدي الحافظ، فقال: غلب عليه الكلام في معنى الباطن، حتى ظهر عليه من ذلك كل باطنٍ، وربما تصدر عنه نفثاتٌ أولى بها أن تكون سكتاتٍ.

١٥٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن حرب.

أبو العباس. قاضي المحول، البغدادي، المقرئ.

ذكره ابن النجار، فقال: ذكر أنه قرأ في عمره أربعًا وعشرين ألف ختمة. ذكر لي عبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ أنه قرأ عليه القرآن وأثنى عليه خيراً. وقال: قرأ على عبد الوهاب بن شحانة، عن عبد الوهاب الصابوني.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١١)، والوافي بالوفيات (٨/ ٥٤، ٥٥).

توفي في رمضان عن خمسٍ وسبعين سنة.

١٥٦- أحمد بن محمد[١] بن أحمد اللخمي الفقيه.

المحدث، الرئيس، أبو العباس، ابن الخطيب أبي عبد الله، اللخمي، السبتي، المعروف بالعزفي.

سمع الكثير من أبي محمد بن عبيد الله الحجري. وأجاز له ابن بشكوال، وطائفةٌ.

وله تواليف حسنةٌ. وكان ذا فضلٍ، وصلاحٍ، وجلالةٍ، وإتقانٍ.

أجاز له: أبو القاسم بن حبيش، وأبو محمد بن فيره الشاطبي، وعبد الحق مصنف «الأحكام»، وعبد الجليل القصري.

وهو والد صاحب سبتة.

قال لي أبو القاسم بن عمران: أخبرني عنه الوزير أبو عبد الله محمد بن أبي عامر الأشعري المالقي، وأبو بكر محمد بن محمدٍ المومنائي، وأبو الحسين بن أبي الربيع، وغيرهم.

قلت: صنف كتابًا في مولد النبي ﷺ وجوده. وكان إمامًا ذا فنونٍ.

وقد ذكره ابن مسدي في «معجمه» وأوضح اسمه، فقال: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان بن أبي عزفة، مكين المكانة في العلم والديانة، له عنايةٌ بالحديث، معلنٌ في فتياه مذهب مالكٍ، وربما خالفه. وكان معتمد بلده بفقهه وسنده. له الجاه والمال. سمع من ابن غازٍ، ومن أبي عبد الله ابن زرقون لما ولي قضاء سبتة، ومن السهيلي، وجماعة لما وفدوا إلى مراكش. وكان فصيحًا لسنًا، وعلى الرواية مؤتمنًا. قال لي: إنه ولد سنة تسعٍ وخمسين، أخبرنا أبو العباس، أخبرنا أبو أبي عبد الله بن أبي عزفة، أخبرنا القاضي عياضٌ فذكر حديثًا.

قلت: روى عنه جماعةٌ.

مات في رمضان، وله ستٌّ وسبعون سنة.

١٥٧- إبراهيم بن مرتفع[٢] بن نصر. أبو إسحاق، الحمزي، الشارعي.

---

(١) انظر المشتبه (٢/ ٤٥٣)، وتوضيح المشتبه (٦/ ٢٣١-٢٣٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٦).

الشافعي، ويعرف بصفي الدين بن البطوني.

سمع من: القاسم بن عساكر، وإسماعيل بن ياسين، وجماعةٍ.

روى عنه الزكي المنذري وقال: كان من أهل العفاف والخير. ولأهل الشارع به نفعٌ كثيرٌ.

ولد سنة ستين وخمسمائة، وتوفي في جمادى الآخرة.

١٥٨ - إدريس بن الخضر[(١)] بن إدريس بن محمد.

أبو البهاء، الهروي الأصل، السقباني.

سمع بسقبا من الحافظ أبي القاسم الدمشقي.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، وأظن ابن الصابوني.

وقال المنذري توفي في هذا السنة.

١٥٩ - إسماعيل بن عمر[(٢)] بن إبراهيم بن سليمان.

أبو الفضل، اللرستاني، الصوفي، نزيل دمشق.

شيخٌ صالح.

روى عن الخشوعي، والقاسم. روى عنه ابن الحلوانية. وتوفي في رمضان.

١٦٠ - آسية بنت الشهاب محمد[(٣)] بن خلف بن راجح.

زوجة الحافظ الضياء.

نقلت من خطه: كانت دينةً خيرةً، حافظةً لكتاب الله. وكانت عندي أربعين سنة وثلاثة أشهرٍ.

لم تدخل حمامًا ولا دخلت المدينة، وكنت أخذتها بذلك فأطاعتني. وكانت تؤثرني على نفسها.

وقد سمع عليها بالإجازة عن جماعة.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٨، ٤١٩).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٤).

قلت: منهم أبو السعادات القزاز.

روى عنها الشمس ابن الكمال وغيره. وبالإجازة القاضي تقي الدين. وتوفيت في المحرم.

١٦١- آمنة بنت الحافظ عبد العزيز(١) بن الأخضر.

أمة الرحيم.

روت عن: شهدة، وعبد الحق اليوسفي.

وتوفيت في عاشر صفر.

روى عنها أخوها عليٌّ.

١٦٢- إياز، الأمير الكبير(٢)، فخر الدين المعروف بالبانياسي.

كان من أمراء الدولتين العادلية والكاملية. وكان مشهوراً بالقوة في بدنه ولا سيما في شبيبته.

وكان فيه خيرٌ، وله صدقاتٌ.

توفي في ربيع الأول ببلاد الجزيرة.

[حرف الباء]

١٦٣- بدر بن أبي الفرج(٣).

أبو القاسم، البغدادي، المقرئ، التاجر. سمع من ابن كليب، وجماعةٍ.

وتوفي في ربيع الآخر.

روى عنه إجازة أبو نصر بن الشيرازي.

١٦٤- بقي بن محمد بن تقي.

أبو علي الجذامي، المالقي. من العلماء الأذكياء.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٥).

(٢) انظر نهاية الإرب (٢٩/ ٢١٥)، والمقفى الكبير (٢/ ٣٢١).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٠).

ورخه ابن فرتون، وقيد جده بتاء مثناة.

أخذ عن أبي علي الرندي.

[حرف الجيم]

١٦٥ - جودي بن عبد الرحمن[١] بن جودي بن موسى بن وهب بن عدنان.

أبو الكرم الأندلسي من أهل مدينة وادي آش.

روى عن: أبي القاسم السهيلي، وأبي جعفر بن الحكم، ويعقوب بن طلحة، وأبي بكر بن أبي جمرة، وجماعة.

قال الأبار: كان راويًا مكثرًا، معتنيًا بالحديث. أدب بالقرآن، وعلم بالعربية. أخذ عنه أصحابنا.

دخلت وادي آش ولم أره. وتوفي بعد خدرٍ أصابه واختلالٍ أعطبه سنة ثلاثٍ وثلاثين أو نحوها.

[حرف الحاء]

١٦٦ - الحسن[٢] بن عبد الرحمن.

أبو علي، الكتاني المرسي، الرفاء، المقرئ.

قال الأبار: أخذ القراءات عن أبي محمد الشمنتي. وسمع من أبي عبد الله بن حميد، وغيره.

وكان صاحب فضائل.

١٦٧ - الحسن بن محمد[٣] بن إسماعيل.

الأديب، أبو علي، القليوبي، المؤرخ.

حدث عن الأبله الشاعر، وعن عمر بن طبرزد. وعاش سبعين سنة.

---

(١) انظر تكملة الصلة (١/ ٢٥٠).

(٢) انظر تكملة الصلة (١/ ٢٦٦)، والوافي بالوفيات (٢/ ٦٦).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٤٢٢)، والعبر (٥/ ١٣٣)، والوافي بالوفيات (١٢/ ٢١٨).

وهو من قيلوية: بفتح القاف، وضم اللام، وسكون الواو، ثم ياء مفتوحة، وتاء تأنيث، قريةٌ بأرض بابل ولنا قيلوية النهروان ولنا قيلوية بنهر الملك.

وكان هذا أديبًا، تاجرًا في الكتب، سفارًا بها، متوددًا، ظريفًا، جيد المذاكرة، مليح الشعر.

روى عنه: الشهاب القوصي، والزكي المنذري.

وكان يلقب بالقاضي، وبعز الدين.

توفي في ثاني ذي القعدة بدمشق.

وله «تاريخ» كبير عمله على الشهور. وهو صعب الكشف.

قال ابنه عليٌّ: كان في فن التاريخ أوحد العصر، وفي فن الأدب. وكتب الكثير، من ذلك «الصحاح» في اللغة ست نسخ. وقد سألته: كم مقدار ما كتبت؟ قال: ألفي مجلدة ما بين صغيرة وكبير. قال: وكان مليح المحاضرة، دينًا، خيرًا، سليم الباطن. ولد بالنيل من أعمال بغداد سنة أربعٍ وستين وخمسمائة.

[حرف الخاء]

١٦٨- الغرز خليل.

من أمراء دمشق، وإليه تنسب الدار التي هي اليوم لبلبان التتري وحمام الغرز.

توفي في شعبان.

[حرف الراء]

١٦٩- ربيع بن عبد الرحمن[1] بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع.

القاضي، أبو سليمان الأشعري، القرطبي، قاضي قرطبة.

سمع من: أبي القاسم الشراط، وأبي القاسم أحمد بن بقي. وأجاز له والده، وأبو القاسم بن بشكوال.

قال الأبار: كان صالحًا، عدلاً في أحكامه، نبيه القدر والبيت. حدث بشيء

---

(١) انظر تكملة الصلة (١/ ٣٢٣).

يسير. ونزح عن قرطبة لما استولى الروم - لعنهم الله - عليها في شوال فنزل إشبيلية، وتوفي على إثر ذلك عن بضعٍ وستين سنة.

قلت: وكان بارعًا في اللغة، عارفًا بالحديث والأدب.

وهو أخو أبي عامر يحيى، وأبي جعفر أحمد، رحمهم الله. مر أحمد سنة ستٍّ وعشرين وسيأتي أبو عامر.

١٧٠- ربيعة بنت عليّ(١) بن محمد بن محفوظ بن صصرى، التغلبية.

زوجة أمين الدين سالم بن الحافظ أبي المواهب بن صصرى.

روت عن أبي الحسين أحمد بن الموازيني.

كتب عنها ابن الحاجب، وغيره.

وروى عنها المجد ابن الحلوانية.

توفيت في ذي العقدة.

[حرف الزاي]

١٧١- زهرة بنت محمد(٢) بن أحمد بن حاضر.

أم الحياء، الأنبارية، ثم البغدادية.

سمعت من: أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابتٍ، وأحمد بن المبارك المرقعاتي.

قال ابن النجار: كانت امرأةً صالحةً منقطعةً في رباطٍ. ولدت في رمضان سنة أربع وخمسين.

وزهرة: بالضم.

كتب عنها ابن النجار، وابن الجوهري. وروى عنها محمد بن مكي بن أبي القاسم، وعزالدين الفاروثي. وبالإجازة فاطمة بنت سليمان، والقاضي سليمان، وإسماعيل بن عساكر.

وتوفيت في حادي عشر جمادى الأولى.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٢).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٤١٤)، والعبر (٥/ ١٣٣).

وأجازت أيضًا لابن الشيرازي، وسعد، وابن الشحنة، وغيرهم.

قال ابن النجار: سمعت «مسند» مسدد في مجلدة من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن أبي العلاء الواسطي، وسمعت كتاب «التاريخ» و«الرجال» لأحمد بن عبد الله العجلي من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن الحسين بن جعفر السلماسي، عن الوليد ابن بكر.

١٧٢ - زينب، فخر النساء، ابنة الوزير [(١)] أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله ابن المظفر بن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن المسلمة.

سمعت من تجني الوهبانية.

لأبي نصر بن الشيرازي منها إجازة.

روى عنها ابن النجار، وقال: ماتت في جمادى الآخرة.

[حرف السين]

١٧٣ - سليمان بن أحمد بن [(٢)] علي بن أحمد.

أبو الربيع، السعدي، الشارعي، الشافعي، المقرئ، المعروف بابن المغربل.

قرأ القرآن على الفقيه رسلان بن عبد الله.

وقال ابن مسدي: أخذ القرآن بالروايات عن محمد بن إبراهيم الكيزاني، فهذا آخر من روى عنه في الدنيا. وسمعت منه من شعره.

قلت: وسمع بمكة من أبي الحسن عليٍ بن حميد بن عمار، وبالشارع من قاسم ابن إبراهيم المقدسي. وذكر أنه سمع من أبي العباس أحمد بن الحطيئة، والسلفي.

وولد بالشارع في سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

روى عنه الزكي المنذري، وجماعةٌ من المصريين. ولم يدرك أحدًا سمع منه. وروى عنه بالإجازة سعدٌ، والقاضيان ابن الخويي، وابن حمزة الحنبلي، وغيرهم.

وهو آخر من حدث بمصر عن ابن عمار.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٧).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٧).

توفي في التاسع والعشرين من ذي الحجة.

١٧٤ - سليمان بن داود[١] بن علي بن درع.

أبو الربيع، الحربي، النساج.

ولد في حدود الخمسين وخمسمائة.

وسمع من علي بن المبارك بن نغوبا.

روى عنه بالإجازة: القاضي ابن الخويي، وأبو النصر بن الشيرازي وسعدٌ، والمطعم.

[حرف الصاد]

١٧٥ - صالح[٢] بن الأمير المكرم أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن حسن ابن اللمطي.

الأمير، أبو التقى.

سمع من: عبد الوهاب بن سكينة، وعمر بن طبرزد، ومحمد بن هبة الله الوكيل، ومنصورٍ الفراوي، والمؤيد الطوسي، وأبي روح عبد المعز الهروي، وأبي المظفر بن السمعاني، وأبي الفضل عبد الرحمن بن المعزم الهمذاني، وأبي القاسم عبد الصمد بن الحرستاني.

وعبر نهر جيحون وطوف البلاد. ولم يحصل من مسموعاته إلا اليسير. وحدث.

دفن بتربته بالقرافة، وقد قارب الستين.

[حرف الطاء]

١٧٦ - طاهر بن الحسين المحلي، الخطيب، الزاهد، ويعرف بالجابري، خطيب جامع القصر.

ذكره القوصي في «معجمه» وأنه مات في هذه السنة، وله ثمانون سنة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٣)، والوافي بالوفيات (١٦/ ٢٥٠).

[حرف العين]

١٧٧- عبد الله بن أبي بكر[١] عتيق بن علي بن إبراهيم.

أبو محمد، المالكي، العدل، المعروف بابن الزيات.

ولد بمصر في حدود سنة ستٍّ وأربعينِ وخمسمائة.

وولي عقد الأنكحة بمصر، وحسبتها مدة. وكان كثير التحري.

سمع من: أبي العباس أحمد بن الحطيئة، والشريف عبد الله العثماني.

وكان يتمنع من التحديث.

وتوفي في رابع عشر ربيع الآخر.

سماه المنذري في «معجمه».

١٧٨- عبد الخالق بن إسماعيل[٢] بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عتيق.

الفقيه، وجيه الدين أبو محمد، التنيسي المولد، الإسكندراني الدار.

تفقه، وسمع، وحدث عن السلفي، والعثماني، والفقيه إسماعيل بن عوف. ثم تقلب في الخدم الديوانية.

ولد سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة.

قال الزكي المنذري: كان من أهل الأمانة، والتحـري، والصلاح، والخير. مضى على سدادٍ، وأمرٍ جميل. وتوفي في ثالث عشر ربيع الأول.

قلت: روى عنه هو، وشيخنا الشرف يحيى بن الصواف. وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد المزي، وسعدٌ، والمطعم، وغيرهم.

١٧٩- عبد الخالق بن أبي المعالي[٣] بن محمد بن عبد الواحد.

الإمام بهاء الدين، أبو المكارم، الأراني، الفقيه، الشافعي، الزاهد.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٧).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٠).

درس بخلاط مدةً. ثم سكن دمشق. وكان صالحًا، ورعًا، منقبضًا عن الناس، خبيرًا بالمذهب.

توفي في نصف شوال، ودفن بقاسيون، وشيعه خلقٌ كثير.

وأران: إقليمٌ صغيرٌ بين أذربيجان، وأرمينية. ومن مدنه بيلقان وجنزة.

١٨٠- عبد الرحمن بن عبد العزيز[(١)] بن مكي بن أبي العرب.

أبو القاسم، المغربي الأصل، البغدادي، التاجر.

سمع: الأسعد بن يلدرك، ومحمد بن جعفر بن عقيل، ونصر الله القزاز.

وكان تاجرًا سفارًا.

روى عنه الزكي المنذري، وقال: قتله الكفار - خذلهم الله - بطريق سنجار، فجاء الخبر إلى بغداد في ربيع الأول.

١٨١- عبد الرحمن بن عمر[(٢)] بن عبد الرحمن بن أبي منصور النساج.

أبو محمد.

شيخٌ معمر، دمشقيٌ، صالحٌ، خير. كان يسكن بدرب الوزير.

سمع من: أبي تميم سلمان بن علي الخباز، والحافظ ابن عساكر.

روى عنه: الزكي البرزالي عن ابن عساكر، والعز بن الحاجب، والجمال محمد ابن الصابوني، وجماعةٌ.

وأخبرنا عنه الشمس محمد بن الواسطي.

وكمل تسعين سنة، وتوفي في سابع صفر.

١٨٢- عبد الكريم بن خلف[(٣)] بن نبهان بن سلطان بن أحمد الأنصاري.

السماكي.

خطيب زملكا، ولد بها في المحرم سنة إحدى وستين وخمسمائة.

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٤٠٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٤).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٧).

وهو من ذرية أبي دجانة سماك بن خرشة ﷺ

حدث عن: الحافظ أبي القاسم الدمشقي، وأبي بكر عبد الله بن محمد النوقاني.

روى عنه الزكي البرزالي، وغيره. وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، ومحمد ابن محمد بن الشيرازي.

وكان خيرًا صالحًا، ابتلي بالمرض مدة.

توفي في الثاني والعشرين من ذي الحجة.

١٨٣- عبد المحسن بن أبي عبد الله[(١)] بن علي بن عيسى.

أبو محمد، العشيشي الشامي، ثم المصري، الفامي، السطحي.

قيم سطح الجامع العتيق، وصاحب الواعظ أبي الحسن بن نجا، صحبه مدةً، وسمع منه، ومن أبي طاهرٍ السلفي.

ولد سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

روى عنه زكي الدين المنذري، وابن الجوهري، وأهل القاهرة. وبالإجازة تقي الدين سليمان.

وما أظنه روى غير «جزء» الذهلي.

وكان رجلاً صالحًا، دينًا. توفي في الثالث والعشرين من ربيع الأول. وأجاز أيضًا لعيسى الشجري، وسعد السكاكري.

١٨٤- عبد المنعم بن صالح[(٢)] بن أحمد بن محمد.

أبو محمدٍ، المصري، المسكي، النحوي.

المعروف بالإسكندراني لسكناه بها يعلم العربية مدةً.

ولد في شعبان سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وأخذ النحو عن العلامة أبي محمد عبد الله بن بري، وانقطع إليه مدةً حتى أحكم الفن.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٧، ٤٠٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١١، ٤١٢).

وسمع من حماد الحراني، وروى شيئًا من شعره.

وكان مليح الخط.

كتب عنه الزكي المنذري وقال: توفي في الثالث والعشرين من ربيعٍ الآخر.

وروى عنه ابن مسدي الحافظ في «معجمه» فقال: ومسكة: من أعمال الإسكندرية. وكان علامة ديار مصر أدبًا، ونحوًا، وشيخ مجونها لعبًا ولهوًا. له النوادر الغريبة والأبد العجيبة. أكثر عن ابن بري. وكان يذكر أنه سمع من السلفي، ومن العثماني. روى لنا «ديوان» محمد بن هانئ الأندلسي بإسنادٍ غريب. قال لي: إنه ولد في سنة تسعٍ وأربعين.

١٨٥- عبد المولى بن القاسم[١] بن عبد الجبار.

أبو محمد، القطيعي.

سمع من: أبي الحسين عبد الحق، ومحمد بن جعفر بن عقيل.

ومات في جمادى الأولى.

١٨٦- علي بن أحمد بن محمود[٢]، الشيخ عماد الدين.

ابن الغزنوي، الحنفي، الفقيه، نزيل مصر، ومدرس مدرسة السيوفيين.

توفي في جمادى الأولى.

١٨٧- علي بن سليمان بن إيداش[٣] بن السلار، أمير الحاج.

شجاع الدين، أبو الحسن.

رجلٌ صالحٌ، كثير العبادة والأوراد. حج بالناس من الشام نيفًا وعشرين حجةً. وكان الملك المعظم يحترمه، ثم كان في خدمة ابنه الملك الناصر بالكرك، فبلغه عنه شيءٌ، فكلمه كلامًا خشنًا، فتركه وقدم دمشق.

قال ابن الجوزي: حكى لي ذلك، فقلت: هو ولدك، فقال: والله ما قلت عنه إلا أنه يقرأ المنطق، فقلت: الفقه أولى به كما كان والده.

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٤١٥، ٤١٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٥).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٤٥٢).

توفي في جمادى الآخرة.

١٨٨ - علي بن عبد الصمد[(١)] بن محمد بن مفرج.

الشيخ عفيف الدين، ابن الرماح، المصري، المقرئ، النحوي، الشافعي، المعدل.

ولد سنة سبعٍ وخمسين بالقاهرة.

وسمع من السلفي.

وقرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي، والإمام أبي الجود. وأخذ العربية عن أبي الحسين يحيى بن عبد الله.

وتصدر للإقراء، والعربية بالمدرسة السيفية، والمدرسة الفاضلية مدةً. وحمل عنه جماعةٌ وشهد عند قاضي القضاة عبد الرحمن بن السكري فمن بعده. وكان من محاسن الشيوخ.

روى عنه الزكي المنذري وقال: كان حسن السمت، مؤثرًا للانفراد، مقبلاً على خويصته، منتصبًا للإفادة، راغبًا في الإقراء. اتصل بخدمة السلطان مدةً ولم يتغير عن طريقته وعادته.

قلت: قرأت القرآن كله على النظام محمد بن عبد الكريم التبريزي، وأخبرني: أنه قرأ على ابن الرماح. ولم يحدثني أحدٌ عنه.

وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان.

توفي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

بل إجازته باقية لابن الشيرازي وسعد.

١٨٩ - علي بن محمد[(٢)] بن عبد الودود الأندلسي.

خطيب مربيطر.

أخذ القراءات عن أبي عبد الله محمد بن واجب. وسمع من جماعةٍ.

وأجاز له أبو الطاهر إسماعيل بن عوفٍ من الإسكندرية.

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٤١٥)، والعبر (٥/ ١٣٤)، وغاية النهاية (١/ ٥٤٩).

(٢) انظر تكملة الصلة (١٩٠٤).

وكان رجلاً صالحًا.

روى عنه أبو عبد الله الأبار وقال: توفي في ذي الحجة.

١٩٠ - علي بن أبي بكر[1] بن روزبة بن عبد الله.

أبو الحسن، البغدادي، القلانسي، الصوفي، العطار.

سمع «صحيح» البخاري من أبي الوقت، وسمع «جزء» ابن المعالي.

وحدث ببغداد، وحران، وحلب، ورأس عين بـ«الصحيح» مرات، وازدحموا عليه، ووصله بجملةٍ جيدةٍ من الذهب.

وكان عازمًا على المجيء من حلب إلى دمشق، فخوفوه من حصار دمشق فرد إلى بغداد فطالبوه بما كانوا أعطوه ليذهب إلى دمشق، فأعطى البعض وماطل بما بقي، ثم أضر في أواخر عمره. وكان لا يحقق مولده ولكنه بلغ التسعين.

روى عنه: عز الدين عبد الرزاق الرسعني، والشريف أبو المظفر ابن النابلسي، والجمال يحيى بن الصيرفي، وابنه الفخر محمد، والقاضي شمس الدين محمد بن العماد الحنبلي، والزين نصر الله بن عبد المنعم بن حواري الحنفي، والمجد عبد الرحمن العديمي، والعز أحمد بن الفاروثي، والجمال أبو بكر محمد بن أحمد الشريشي، والأمين أحمد بن الأشتري، والسيف عبد الرحمن بن محفوظ، والشمس عبد الواسع الأبهري، والشمس حمد بن عبد الله الخابوري، والضياء محمد بن أبي بكر الجعفري، والتاج علي بن أحمد الغرافي، والرشيد محمد بن أبي القاسم، وأبو الغنائم بن محاسن الكفرابي، والجمال عمر بن إبراهيم العقيمي، ويعقوب بن فضائل، وأحمد بن السيف سليمان المقدسي، وأبو الحسن علي بن عبد الغني بن تيمية، ومحمد بن مؤمن الصوري، والتاج محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون، وابن عمه الشرف محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، وسنقر القضائي الزيني، وخلقٌ سواهم.

وكان شيخًا حسنًا، مليح الشيبة والهيئة، حلو الكلام، قوي النفس على كبر السن. من ساكني رباط الخلاطية.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٨٧)، والعبر (٥/ ١٣٤)، ونكت الهميان (٢٠٣).

سمع «الصحيح» بقراءة يوسف بن مقلد الدمشقي، وكان معه به ثبتٌ صحيحٌ عليه خط أبي الوقت.

قال الحافظ عبد العظيم: توفي فجاءةً في ليلة الخامس من ربيع الآخر، وقد جاوز التسعين.

وأجاز لابن الشيرازي، وابن عساكر، وسعدٍ والمطعم، وأحمد بن الشحنة، وغيرهم.

١٩١- عمر بن حسن بن علي(١) بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس ابن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة كذا نسب نفسه.

العلامة، أبو الخطاب، ابن دحية. الداني الأصلِ، السبتي.

كان يكتب لنفسه: ذو النسبين بين دحية والحسين.

قال أبو عبد الله الأبار: كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبي، وأنه سبط أبي البسام الحسيني الفاطمي. وكان يكنى أبا الفضل، ثم كنى نفسه أبا الخطاب.

قال: وسمع بالأندلس أبا عبد الله ابن المجاهد، وأبا القاسم بن بشكوال، وأبا بكر بن الجد، وأبا عبد الله بن زرقون، وأبا بكر بن خير، وأبا القاسم بن حبيش، وأبا محمد بن عبيد الله، وأبا العباس بن مضاء، وأبا محمد بن بونه، وجماعةً.

قال: وحدث بتونس بـ«صحيح» مسلم عن طائفةٍ من هؤلاء. وروى عن آخرين، منهم أبو عبد الله بن بشكوال: أبو عبد الله بن المناصف، وأبو القاسم بن دحمان، وصالح بن عبد الملك، وأبو إسحاق بن قرقول، وأبو العباس بن سيد، وأبو عبد الله ابن عميرة، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو القاسم بن رشد الوراق، وأبو عبد الله القباعي، وأبو بكر بن مغاور.

وكان بصيرًا بالحديث معتنيًا بتقييده، مكبًا على سماعه، حسن الخط معروفًا بالضبط، له حظٌّ وافرٌ من اللغة، ومشاركةٌ في العربية وغيرها.

ولي قضاء دانية مرتين، ثم صرف عن ذلك لسيرة نعتت عليه، فرحل منها، ولقي بتلمسان قاضيها أبا الحسن بن أبي حيون فحمل عنه.

وحدث بتونس أيضًا سنة خمسٍ وتسعين. وحج، وكتب بالمشرق عن جماعة

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٨٩-٣٩٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٨٦)، والعبر (٥/ ١٣٤).

بإصبهان ونيسابور من أصحاب أبي علي الحداد، وأبي عبد الله الفراوي وغيرهما. وعاد إلى مصر، فاستأدبه الملك العادل لابنه الكامل - ولي عهده - وأسكنه القاهرة، فنال بذلك دنيا عريضةً.

وكان يسمع ويدرس، وله تواليف منها: كتاب «إعلام النص المبين في المفاضلة بين أهل صفين». وقد كتب إلي بالإجازة سنة ثلاث عشرة.

قلت: رحل وهو كهلٌ فحج، وسمع بمصر من أبي القاسم البوصيري، وغيره، وببغداد من جماعةٍ. وبواسط من أبي الفتح المندائي، سمع منه «مسند» أحمد. وسمع بإصبهان «معجمً» الطبراني الكبير من أبي جعفر الصيدلاني. وسمع بنيسابور «صحيح» مسلم بعلو بعد أن حدث به بالمغرب بالإسناد الأندلسي النازل، ثم صار إلى دمشق وحدث بها.

روى عنه الدبيثي وقال: كان له معرفةٌ حسنةٌ بالنحو واللغة، وأنسةٌ بالحديث، فقيهًا على مذهب مالك، وكان يقول: إنه حفظ «صحيح» مسلمٍ جميعه، وأنه قرأه على بعض شيوخ المغرب من حفظه، ويدعي أشياء كثيرة.

قلت: كان صاحب فنونٍ، وله يدٌ طولى في اللغة، ومعرفةٌ جيدة بالحديث على ضعفٍ فيه.

قرأت بخط الضياء الحافظ: وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول توفي أبو الخطاب عمر بن دحية. وكان يتسمى بذي النسبين بين دحية والحسين. لقيته بإصبهان، ولم أسمع منه شيئًا، ولم يعجبني حاله. وكان كثير الوقيعة في الأئمة. وأخبرني إبراهيم السنهوري بإصبهان: أنه دخل المغرب، وأن مشايخ المغرب كتبوا له جرحه وتضعيفه. وقد رأيت منه أنا غير شيء مما يدل على ذلك.

قلت: بسببه بنى السلطان الملك الكامل دار الحديث بالقاهرة، وجعله شيخها.

وقد سمع منه الإمام أبو عمرو بن الصلاح «الموطأ» سنة نيفٍ وستمائة، وأخبر به عن جماعة منهم: أبو عبد الله بن زرقون بإجازته من أحمد بن محمد الخولاني، وهو إسنادٌ مليحٌ عالٍ.

ولكن قد أسنده الضياء أعلى من هذا والعهدة عليه. فقرأت بخط الحافظ علم الدين أنه قرأ بخط ابن الصلاح - رحمه الله - قال: سمعت «الموطأ» على الحافظ ابن

دحية، وحدثنا به بأسانيد كثيرةٍ جدًّا، وأقربها ما حدثه به الشيخان الفقيهان: أبو الحسن علي بن حنين الكناني، والمحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن فرج الطلاع، وأبو بكرٍ خازم بن محمد بن خازم، قالا: حدثنا يونس بن عبد الله بن مغيث بسنده.

قال الذهبي: أما القيسي فحدث بفاس ومراكش، واستوطن بلاد العدوة فكيف لقيه ابن دحية؟ فلعله أجاز له. وكذلك ابن حنين فإنه خرج عن الأندلس ولم يرجع بل نزل مدينة فاسٍ ومات سنة تسعٍ وستين. فبالجهد أن يكون لابن دحية منه إجازة. وقوله: حدثني، فهذا مذهبٌ رديءٌ يستعمله بعض المغاربة في الإجازة، فهو تدليسٌ قبيحٌ.

وقرأت بخط أبي عبد الله محمد بن عبد الملك القرطبي وقد كتبه ثمانٍ وثمانين وخمسمائة وتحته تصحيح ابن دحية: حدثني القاضي أبو الخطاب بن دحيةَ الكلبي بكتاب «الموطأ» عن أبي الحسن علي بن الحسين اللواتي، وابن زرقون قالا: حدثنا الثقة أحمد بن محمد الخولاني، حدثنا أبو عمرو القيشطالي سماعًا، حدثنا يحيى بن عبيد الله، عن عم أبيه عبيد الله، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالكٍ.

قال ابن واصل: وكان أبو الخطاب مع فرط معرفته الحديث وحفظه الكثير له، متهمًا بالمجازفة في النقل، وبلغ ذلك الملك الكامل، فأمره يعلق شيئًا على «الشهاب»، فعلق كتابًا تكلم فيه على أحاديثه وأسانيده، فلما وقف الكامل على ذلك، قال له بعد أيام: قد ضاع مني ذلك الكتاب فعلق لي مثله، ففعل، فجاء في الثاني مناقضة للأول. فعلم السلطان صحة ما قيل عنه.

فنزلت مرتبته عنده وعزله من دار الحديث آخرًا وولى أخاه أبا عمرو الذي نذكره في العام الآتي.

قال ابن نقطة: كان موصوفًا بالمعرفة والفضل، ولم أره. إلا أنه كان يدعي أشياء لا حقيقة لها.

ذكر لي أبو القاسم بن عبد السلام - ثقةٌ - قال: نزل عندنا ابن دحية، فكان يقول: أحفظ «صحيح» مسلم، و«الترمذي» قال: فأخذت خمسة أحاديث من «الترمذي»، وخمسة من «المسند» وخمسةً من الموضوعات فجعلتها في جزءٍ، ثم

عرضت عليه حديثًا من «الترمذي» فقال: ليس بصحيحٍ، وآخر فقال: لا أعرفه. ولم يعرف منها شيئًا.

قلت: ما أحسن الصدق، ولقد أفسد هذا المرء نفسه.

وقال ابن خلكان: عند وصول ابن دحية إلى إربل صنف لسلطانها المظفر كتاب «المولد» وفي آخره قصيدةٌ طويلة مدحه بها، أولها:

لولا الوشاة وهم أعداؤنا ما وهموا

ثم ظهرت القصيدة بعينها للأسعد بن مماتي في «ديوانه».

قلت: وكذلك نسبه شيءٌ لا حقيقة.

قرأت بخط ابن مسدي: كان أبوه تاجرًا يعرف بالكلبي - بين الباء والفاء - وهو اسم موضع بدانية. وكان أبو الخطاب أولاً يكتب «الكلبي معًا» إشارة إلى البلد والنسب، وإنما كان يعرف بابن الجميل تصغير جمل. وكان أبو الخطاب علامة زمانه، وقد ولي أولاً قضاء دانية.

وقال التقي عبيد الإسعردي: أبو الخطاب ذو النسبين، صاحب الفنون والرحلة الواسعة. له المصنفات الفائقة والمعاني الرائقة. وكان معظمًا عند الخاص والعام. سئل عن مولده فقال: سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وحكي عنه في مولده غير ذلك. حدث عنه جماعة.

١٩٢- عمر بن يحيى[١] بن شافع بن جمعة.

أبو عبد الغني، النابلسي، المؤذن.

شيخٌ معمر.

سمع من الحسن بن مكي المرندي سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة بدمشق جزءًا من «حديث» الجلابي.

روى عنه: التقي ابن الواسطي، وأخوه محمدٌ، وأحمد بن محمد بن أبي الفتح، والعز أحمد بن العماد، والشمس محمد بن الكمال، وغيرهم.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٨).

وقد سمع منه الحافظ الضياء. وخطيب كفربطنا الجمال محمد الدينوري.

توفي بنابلس في هذه السنة.

١٩٣- عوض بن محمود[(١)] بن صافٍ بن علي بن إسماعيل.

أبو الوفاء، الحميري، البوشي، المالكي.

سمع من أبي المفاخر سعيد المأموني.

روى عنه الزكي المنذري، وغيره، قال المنذري: جاور بمعبد ذي النون، وصحب جماعة من المشايخ. وكان أحد مشايخ الفقراء المشهورين والصلحاء المذكورين، مقبلاً على خويصته وعبادته، وله القبول التام من العامة والخاصة. وأم بالمسجد الذي بجزيرة مصر مدةً. وبوش: بلدةٌ مشهورةٌ بالصعيد الأدنى. وذكر لي ما يدل على أنه ولد سنة خمسٍ وخمسين. وتوفي في سلخ ربيعٍ الآخر.

وقد أجاز لأبي نصر بن الشيرازي وغيره.

[حرف الكاف]

١٩٤- كرم بن أحمد[(٢)] بن كرم.

أبو محمد. الحربي، الذهبي.

حدث عن أبي الحسين عبد الحق اليوسفي.

وكان لا بأس به.

توفي في شوال.

روى عنه بالإجازة القاضي ابن الخويي، والفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد بن الشيرازي.

[حرف الميم]

١٩٥- محمد بن إبراهيم[(٣)] بن مسلم.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤١٢، ٤١٣)، وتوضيح المشتبه (١/ ٦٥٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٠).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٩٥، ٣٩٦)، والعبر (٥/ ١٣٥).

الفخر، أبو عبد الله، الإربلي، الصوفي.

ولد سنة تسعٍ وخمسين، وقال مرةً أخرى: في المحرم سنة ستين.

وروى عن: يحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وعلي بن عساكر البطائحي، وشهدة الكاتبة، والحسن بن علي البطليوسي، وهبة الله بن يحيى الوكيل، وخمرتاش مولى أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء، وتجني الوهبانية، وغيرهم.

روى عنه: الجمال بن الصابوني، والجمال الدينوري خطيب كفربطنا، والعماد يوسف بن الشقاري، والشرف أبو الحسين اليونيني، والجمال أحمد بن الظاهري، والشرف أحمد بن عساكر، وعلي بن بقاء المقرئ، والعماد بن سعد، وعليٌّ وعمر وأبو بكر بنو بن عبد الدائم، وعمر بن طرخان المعري، والتقي بن مؤمن، والشمس محمد بن يوسف الذهبي، وعيسى بن أبي محمد المغاري، والمحيي أبو بكر بن عبد الله ابن خطيب بيت الآبار، ومحمد بن مكي الصقلي، وعبد المنعم بن عساكر، وخلقٌ.

وخرج له الزكي البرزالي «مشيخة» في جزء.

تفرد به بمصر موسى بن علي الموسوي، حضره في الرابعة. وبقي بدمشق في سنة أربع عشرة.

من الرواة عنه بالحضور: أبو بكر بن عبد الدائم - المذكور -، وعيسى المطعم، والقاضي تقي الدين سليمان، وبهاء الدين القاسم بن عساكر.

قال شيخنا ابن الظاهري: توفي بإربل في رمضان أو شوال.

ووجدت بخط السيف ابن المجد: رأيت أصحابنا ومشايخنا يتكلمون فيه بسبب قلة الدين والمروءة. وكان سماعه صحيحًا.

وقال لي شمس الدين ابن سامة: إن لقبه قنور.

وقرأت بخط ابن مسدي، إنه يعرف بالقور. قال: وكان لا يتحقق مولده، وذكر ما يدل على انه بعد الخمسين وخمسمائة، وقال مرةً: ولدت بعد ذلك. فلهذا امتنعوا من الأخذ عنه بإجازات، فإنه يذكر ما يدل على أن مولده بعد تاريخها.

١٩٦ - محمد بن الحسين[١] بن عبد الرحمن.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢١)، ونهاية الأرب (٢٩/ ٢١٥).

الإمام، أبو الطاهر، الأنصاري، الجابري، الشافعي، المحلي.

خطيب جامع مصر. قدم من المحلة إلى مصر، وتفقه على التاج محمد بن هبة الله الحموي، وغيره. وصحب الشيخ أبا عبد الله القرشي الزاهد مدةً، وكان من أعيان أصحابه.

وسمع من الفقيه إبراهيم بن عمر الإسعردي، وغيره. ودرس، وأفاد، وخطب.

وكان مولده ظنًا في سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

قال الزكي المنذري: كتبت عنه فوائد. وكان من أهل الدين والورع التام على طريقة صالحة، ذا جدٍّ في جميع أموره، قاضيًا لحقوق معارفه، ساعيًا في أفعال البر، كثير الإجهاد في العبادة.

حصل كتبًا كثيرةً وكان لا يمنعها، وربما أعارها لمن لا يعرفه. توفي في سابع ذي القعدة - رحمه الله تعالى -.

١٩٧- محمد بن رجب بن علي.

أبو بكر، الحارثي، الفقيه، الحنبلي.

من أهل قرية الحارثية من أعمال نهر عيسى.

سكن بغداد وتفقه وسمع من عبد الحق اليوسفي، وأبي العز بن مواهب الخراساني.

روى عنه ابن النجار، وقال: كان متيقظًا، حسن الطريقة، توفي في شعبان، وله إحدى وثمانون سنة.

١٩٨- محمد بن علي[١] بن محمد بن أحمد، الشريف.

أبو شجاعٍ، فخر الدين، الأموي، العثماني، البغدادي، الكاتب.

ولد ببغداد في سنة خمسٍ وستين، وسكن الديار المصرية.

وحدث عن عبد الرحمن بن موقا.

روى عنه الزكي المنذري، وقال: كان حسن السمت، كثير التصون جدًّا، من أعيان الطائفة العثمانية، رق حاله، وانقطع إلى العبادة. وتوفي في خامس شعبان.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/٤١٨).

١٩٩ - محمد بن محمد[(١)] بن عبد الله بن محمد بن أبي زاهر.

أبو حامد، البلنسي، المؤدب.

أخذ القراءات عن أبيه. وسمع من أبي العطاء بن نذير، وأبي عبد الله بن نسع، فأكثر. وأدب بالقرآن.

قال الأبار: هو معلمي، وعنه أخذت قراءة نافع، وسمعت منه، وسمع مني كتاب «معدن اللجين في مراثي الحسين» من تأليفي. وكان امرأ صدقٍ ناشئًا في الصلاح، متواضعًا، بارع الخط، يكتب المصاحف، ويؤم بمسجد. وأخذ عنه صاحبنا أبو الحجاج بن عبد الرحمن، وسافر ليحج فتوفي بعيذاب في آخر سنة ثلاثٍ هذه.

٢٠٠ - محمد بن محمد[(٢)] بن المطهر بن سالم بن شجاع.

أبو الفوارس، الكلبي، الفقيه الحنفي.

شيخٌ دمشقي متميزٌ.

روى عن: يحيى الثقفي، وعبد الرحمن الخرقي، وإسماعيل الجنزوي.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، وغيرهما.

وكان عارفًا بالحساب وكتابة الديوان.

توفي في صفر.

٢٠١ - محمد بن محمد[(٣)] بن أبي المفاخر سعيد بن الحسين.

الشريف، أبو بكر، العباسي، المأموني، النيسابوري الأصل، المصري المولد، المقرئ على الجنائز.

سمعه أبوه من السلفي، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وجده.

روى عنه الزكي المنذري، وجماعةٌ من الطلبة. وحدثنا عنه ابنه محمدٌ، والشهاب الأبرقوهي.

---

(١) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٣٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٥، ٤٠٦).

(٣) انظر العبر (٥/ ١٣٥)، وشذرات الذهب (٥/ ١٦١).

ولد في أول سنة سبعين وخمسمائة. وتوفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر.

أخبرنا محمد بن محمد بن المأموني، وأبو المعالي الأبرقوهي، قالا: أخبرنا أبو بكر المأموي، أخبرنا السلفي، أخبرنا الثقفي، أخبرنا الجرجاني، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي بن عيسى الهلالي، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستبطئوا الرزق واتقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل ودعوا ما حرم»(١).

٢٠٢- محمد بن محمد(٢) بن أحمد بن عبد الله المقرئ.

الزاهد، أبو عبد الله، القرطبي، المعروف بابن الفرِّيشيّ - بتشديد الراء -.

كان معروفًا بإجابة الدعوة.

أخذ عنه ابن مسدي وقال: تلا بالسبع على أبي القاسم بن غالب. وسمع من ابن بشكوال، وحج. وسمع من يونس بمكة. استشهد في شوال وقت أخذ قرطبة.

٢٠٣- محمد بن هندي(٣) بن يوسف بن يحيى بن علي بن حسين بن هندي القاضي.

زين الدين، أبو الفضل، المازني، الحمصي، قاضي حمص.

صدرٌ جليلٌ، فاضلٌ.

سمع بدمشق من: أبي الحسين أحمد بن الموازيني، وأبي القاسم عبد الملك الدولعي، وأبي اليسر شاكر التنوخي، وغيرهم.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، ونصرٌ وسعد الخير ابنا أبي القاسم النابلسي. وله «مشيخة» في جزء خرجها البرزالي.

توفي في تاسع عشر ذي القعدة، وله نيفٌ وثمانون سنة.

٢٠٤- محمد بن يحيى(٤) بن أبي المكارم.

---

(١) الحديث صحيح: أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (١/ ١٨٣)، والحاكم (٢/ ٤)، وأبو نعيم فى الحلية (٣/ ١٥٦، ٧/ ١٥٨)، وصححه العلامة الألبانى فى تعليقه على السنة.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٣، ٤٢٤).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٩).

الشيخ شمس الدين، الطائي، الواسطي، الواعظ.

لقي جماعة من الفضلاء والوعاظ، وبرع في الوعظ. وقدم مصر بعد التسعين وخمسمائة

وسمع من البوصيري، وجماعة. وحدث، ووعظ، وتقدم على أقرانه بالديار المصرية. وحصل له قبولٌ زائد من العامة.

توفي في ربيع الآخر، وله نيفٌ وستون سنة.

٢٠٥- محمد بن يحيى[١] بن أحمد، القاضي.

وجيه الدين، الأنصاري، المصري، الكاتب، المعروف بابن السدار.

مشارف الأوقاف.

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. ورحل إلى الإسكندرية، وسمع من السلفي.

روى عنه الزكي المنذري وقال: توفي في مستهل ذي القعدة. وأجاز لسعدٍ، والمطعم. ومن مسموعه العاشر من «الثقفيات».

٢٠٦- محمد بن يوسف[٢] بن همام.

أبو الفتح المقدسي، ثم الدمشقي، الحنبلي، نزيل بغداد.

ولد سنة بضعٍ وخمسين وخمسمائة.

ودخل بغداد سنة إحدى وثمانين، فسمع الحديث من أبي السعادات القزاز وطبقته. وتفقه على أبي الفتح ابن المني. ثم تحول شافعيًا. وولي خزن الكتب بالنظامية. وكان متوددًا، مطبوعًا، دينًا.

أثنى عليه ابن النجار، وروى عنه.

وتوفي في شعبان.

٢٠٧- المأمون بن أحمد بن العباس[٣] بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن حسين بن الخليفة المأمون بن هارون الرشيد، الشريف.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢١).

(٢) انظر الوافى بالوفيات (٥/ ٢٥٣).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٣).

أبو محمدٍ، الهاشمي، المأموني، البغدادي، الواعظ.

كان يتكلم في الأعزية. وله حظٌّ من الأدب، وصوته طيب.

سمع من: أبي الحسين عبد الحق، ومحمد بن نسيم العيشوني.

وعاش ثلاثًا وسبعين سنة.

وأجاز: للفخر إسماعيل بن عساكر، ومحمد بن يوسف الذهبي، وفاطمة بنت سليمان، وسعد الدين بن سعد، وعيسى المطعم، وأحمد ابن الشحنة، وجماعة.

وتوفي في رابع عشر ذي القعدة فجاءةً.

٢٠٨- محمود بن خليل بن محمود.

أبو الثناء، التبريزي، ثم البغدادي، السقلاطوني.

أمين الحكم كأبيه. لعب في أموال الأيتام، فحبس مدةً، ثم أخرج، وافتقر.

وجد له سماع كتاب «المصحفين» للدارقطني من يحيى بن ثابت، فرواه مراتٍ.

مات في ذي القعدة سنة ٦٣٣، وله إحدى وثمانون سنة.

وقد روى عنه ابن النجار. وأجاز لشيخنا أحمد ابن الشحنة.

٢٠٩- محمود بن أبي العز بن مواهب بن الشطيطي.

الموصلي، الحداد.

روى «جزء» الأصم عن خطيب الموصل. حدث عن القاضي شمس الدين بن العماد.

مات في جمادى الأولى سنة ثلاث.

٢١٠- مريم بنت خلف[(١)] بن راجح. أم أحمد، المقدسية.

امرأةٌ صالحة، كثيرة العبادة والإيثار.

روت بالإجازة عن الحافظ أبي موسى المديني.

وتوفيت في صفر.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٠٥).

كتب عنها العز بن الحاجب، وغيره.

٢١١- مشهور بن منصور(١) بن محمد.

أبو أحمد القيسي، الحوراني، الفلاح بالنيرب.

سافر في خدمة المحدث عماد الدين علي بن القاسم بن عساكر إلى خراسان، فسمع من المؤيد الطوسي، وأبي روح، وزينب الشعرية.

روى عنه الشرف أحمد بن عساكر، وغيره. وتفرد بالحضور عنه البهاء بن عساكر.

توفي في ثالث عشر ذي الحجة، ودفن بالنيرب.

[حرف النون]

٢١٢- نصر الله بن عبد الرحمن(٢) بن أبي المكارم بن فتيان.

أبو الفتح، الأنصاري، الدمشقي.

ابن أخي الفقيه البهاء.

روى عن: أبي القاسم بن عساكر، وأبي سعد بن أبي عصرون، وأبي نصر عبد الرحيم اليوسفي، والأمير أسامة بن منقذٍ.

ويعرف بابن الحكيم، وبابن النحاس.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، والشرف بن عساكر، وجماعةٌ.

ولد سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وتوفي في سابع ذي الحجة.

٢١٣- نصر بن عبد الله(٣) بن عبد العزيز بن بشير، القدوة.

أبو عمرو، الغافقي، الأندلسي، الفرغليطي، نزيل قيجاطة، ويعرف بالشقوري.

قال الأبار: سمع من جده لأمه نصر بن علي، وعبد الله بن سهلٍ الكفيف.

(١) انظر التكملة (٣/٤٢٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/٤٢٦).

(٣) انظر تكملة الصلة (٢/٧٤٨).

وبقرطبة من عبد الرحمن بن أحمد بن بقي، وأبي القاسم بن بشكوال. وبمرسية من أبي عبد الله بن عبد الرحيم.

وأجاز له أبو الحسن بن هذيل، وأبو طاهرٍ السلفي. وتصدر بقيشاطة للإقراء، فأخذ عنه وسمع منه. وكان من أهل الزهد والفضل، يشار إليه بإجابة الدعوة. عمر وأسن وأسر عند تغلب الروم على قيشاطة في سنة إحدى وعشرين. ثم تخلص بعد ذلك. وقدم قرطبة فأخذ عنه أبو القاسم بن الطيلسان، وقال: توفي بلورقة عام ثلاثةٍ وعشرين وستمائة، ومولده سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة.

قال: وقال ابن فرقد: كتب أبو عمرو الغافقي لي ولابني محمدٍ وأحمد في جمادى الأولى سنة سبعٍ وعشرين وستمائة.

وقال ابن فرتون: توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين.

قلت: هذا أصح من قول ابن الطيلسان.

٢١٤- نصر بن عبد الرزاق[1] ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست، قاضي القضاة.

عماد الدين، أبو صالح، ابن الحافظ الزاهد الإمام أبي بكر، الجيلي، ثم البغدادي، الأزجي، الفقيه، الحنبلي.

ولد في ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة.

وأجاز له - وهو ابن شهر - أبو الفتح بن البطي، وأبو محمد بن الخشاب، والمبارك بن محمد الباذرائي، وغيرهم.

وسمع من: أبيه، وعلي بن عساكر البطائحي، وخديجة بنت أحمد الهوزاني، وشهدة بنت الإبري، وعبد الحق اليوسفي، ومسلم بن ثابتٍ النحاس، وأحمد بن المبارك المرقعاتي، وسعيد بن صافي الجمال، وعيسى الدوشابي، ومحمد بن بدر الشيحي، وفاطمة بنت أبي غالب محمد بن الحسن الماوردي، وأبي شاكر السقلاطوني، وجماعة.

وتفقه على والده، وأبي الفتح بن المني. ودرس، وأفتى، وناظر، وبرع في المذهب.

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٩٦-٣٩٩)، والعبر (٥/ ١٣٦).

روى عنه: الدبيثي، وابن النجار، والشرف ابن النابلسي، والشمس محمد بن هامل، والعز الفاروثي، والتاج الغرافي، والجمال محمد بن الدباب، والجمال محمد البكري، والعلاء بن بلبان الناصري، والشهاب الأبرقوهي، وآخرون.

وجمع لنفسه أربعين حديثًا سمعناها من الأبرقوهي. ودرس بمدرسة جده، وبالمدرسة الشاطئية، وتكلم في الوعظ، وألف في التصوف، وولي القضاء للظاهر بأمر الله وأوائل دولة المستنصر بالله ثم صرف.

سئل الضياء عنه فقال: فقيهٌ، خير، كريم النفس، ونالته محنةٌ، فإن سنة أربع وعشرين صاموا ببغداد رمضان بشهادة اثنين، ثم ثاني ليلة رقب الهلال فلم ير، ولاح خطأ الشهود، وأفطر قومٌ من أصحاب أبي صالح، فأمسكوا ستة من أعيانهم، فاعترفوا، فعزروا بالدرة وحبسوا. ثم أخذ الذين شهدوا، فحبسوا وضرب كل واحد خمسين، ثم إن قاضي المحول أفطر بعد الثلاثين على حساب ما شهدوا، فضرب، وطيف به. واحتمى أبو صالح بالرصافة في بيت حائك، واجتمع عنده خلقٌ من باب الأزج، فمنعوا من الدخول إليه، ثم أطلق بعد انسلاخ شوال. نعم.

وذكره ابن النجار، فقال: قرأ الخلاف على أبي محمد بن أبي علي النوقاني الشافعي. ودرس بمدرسة جده، وبنيت له دكةٌ بجامع القصر للمناظرة، وجلس للوعظ. وكان له قبولٌ تام، ويحضره خلقٌ كثير. وأذن له في الدخول على الأمير أبي نصر محمد ابن الإمام الناصر في كل جمعة لسماع «مسند» الإمام أحمد منه بإجازته من أبيه الناصر، فحصل له به أنسٌ. فلما استخلف، قلده القضاء في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين، فسار السيرة الحسنة، وسلك الطريقة المستقيمة، وأقام ناموس الشرع، ولم يحاب أحدًا في دين الله. وكان لا يمكن أحدًا من الصياح بين يديه. ويمضي إلى الجمعة ماشيًا. ويكتب الشهود من دواته في مجلسه. فلما أفضت الخلافة إلى المستنصر أقره أشهرًا، ثم عزله. روى الكثير. وكان ثقةً متحريًا، له في المذهب اليد الطولى. وكان لطيفًا، متواضعًا، مزاحًا، كيسًا. وكان مقدامًا رجلاً من الرجال، سمعته يقول: كنت في دار الوزير القمي وهناك جماعةٌ، إذ دخل رجلٌ ذو هيئة، فقاموا له وخدموه، فقمت، وظننته بعض الفقهاء، فقيل: هذا ابن كرم اليهودي عامل دار الضرب، فقلت له: تعال إلى هنا، فجاء ووقف بين يدي، فقلت له: ويلك، توهمتك فقيهًا، فقمت إكرامًا لذلك، ولست - ويلك - عندي بهذه الصفة، ثم

كررت ذلك عليه. وهو قائم يقول: الله يحفظك، الله يبقيك، ثم قلت: اخسأ هناك بعيدًا عنا. فذهب.

قال: وحدثني أنه رسم له برزقٍ من الخليفة، وأنه زار - يومئذٍ - قبر الإمام أحمد، فقيل لي: دفع رسمك إلى ابن توما النصراني، فامض إليه فخذه، فقلت: والله لا أمضي ولا أطلبه، فبقي ذلك الذهب عنده إلى أن قتل - لعنه الله - في السنة الأخرى، وأخذ الذهب من داره فنفذ إلي.

توفي في سادس عشر شوال، ودفن في الدكة التي لقبر الإمام أحمد بن حنبل. وقيل: دفن معه في قبره، تولى ذلك الرعاع والعوام، فقبض على من فعل ذلك وعوقب وحبس. ثم نبش أبو صالح ليلاً بعد أيام، ولم يعلم أين دفن؟ - رحمه الله -.

قلت: وأجاز لإبراهيم بن حاتم البعلبكي، وإسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والبدر حسن بن الخلال، والقاضي الحنبلي، وعيسى المطعم، وأحمد بن الشحنة، وسعد بن محمد بن سعد، وأبي بكر بن عبد الدائم، وأبي نصر بن مميل، وغيرهم.

[حرف الياء]

٢١٥- يحيى بن إسحاق[(١)] بن حمو بن علي، الأمير الجليل.

أبو زكريا، الصنهاجي، الميورقي - الذي خرج على بني عبد المؤمن - ويعرف بابن غانية.

توفي في أواخر شوال بالبرية بنواحي تلمسان.

ذكره الحافظ زكي الدين عبد العظيم فقال: يقال: إن خروجه كان من ميورقة في شعبان سنة ثمانين وخمس مائة، واستولى على بلاد كثيرة. وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام.

قلت: وقد أقام في بلاده الدعوة والخطبة لبني العباس، وقدم رسوله إلى العراق يطلب تقليدًا بالسلطنة، فنفذت إليه الخلع واللواء. وقد ذكرنا ذلك في الحوادث.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٦٩)، والمعجب (٢٧٣)، والأعلام (١/ ١٦٥).

٢١٦- يحيى ابن الخليفة الناصر محمد ابن المنصور المؤمني.

المغربي، أبو زكريا.

تملك المغرب بعد العادل عبد الله سنة أربع وعشرين، فكانت دولته ثلاثة أعوامٍ ونصفًا، وفي بعضها كان معه على جملة من الممالك ابن عمه.

مات يحيى في ذي القعدة أو شوال.

٢١٧- يعقوب بن علي[1] بن يوسف.

أبو عيسى، الموصلي، الحكاك، الجوهري.

سمع من خطيب الموصل أبي الفضل الطوسي. وببغداد من: عبيد الله بن شاتيل، وعبد المغيث بن زهير، ونصر الله القزاز، وجماعةٍ.

وجاور بمكة، وحدث بها، وبالمدينة ومصر.

روى عنه: الزكي المنذري، والشرف ابن الجوهري، وعثمان بن موسى إمام الحطيم، وغيرهم.

قال المنذري: توفي في الرابع والعشرين من صفر ببغداد بالبيمارستان العضدي.

قلت: وقيل: إنه توفي بالمدينة سنة أربعٍ.

٢١٨- يوسف بن جبريل[2] بن جميل بن محبوب.

أبو الحجاج، القيسي، اللواتي، الحنفي، البزاز.

ولد في حدود سنة سبعٍ وستين وخمسمائة.

وسمعه أبوه الإمام أبو الأمانة من السلفي، وبدر الخداداذي، وأحمد بن عبد الرحمن الحضرمي.

وقدم دمشق ولم يرو بها.

روى عنه: ابن النجار، والزكي عبد العظيم، والشهاب الأبرقوهي.

وتوفي في أواخر شعبان.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/٤٠٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/٤١٨).

وفيها ولد

شيخنا زين الدين عبد الله بن مروان الفارقي، في المحرم.

وعز الدين عبد العزيز بن محمد بن العديم الحنفي، قاضي حماة، في رمضان.

وبدر الدين محمد بن مسعود بن التوزي.

والشمس محمد بن إسحاق بن محمد بن صقر: الحليون، بحلب.

الشيخ يوسف بن قيس بن أبي بكر بن الشيخ حياة بن قيس.

والبهاء أبو القاسم بن يحيى بن زياد، خطيب بيت لهيا.

والأمين عبد الله بن عبد الأحد بن شقير: الحرانيون، بها.

والصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري، بمكة.

والبدر حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسي، بها.

وشيخ تدمر عيسى بن ثروان. وشيخ الحرم الظهير محمد بن عبد الله بن منعة البغدادي.

وناصر الدين محمد بن نوح بن المقدسي، وله حضورٌ في الأولى على بن اللتي.

سنة أربعٍ وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٢١٩- أحمد بن أكمل[١] بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد ابن محمد.

الشريف، أبو العباس، الهاشمي، العباسي، البغدادي، الحنبلي، الخطيب، العدل.

ولد سنة سبعين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح بن شاتيل، ووفاء بن أسعد، وأبي العلاء محمد بن جعفر ابن عقيل.

وحدث من بيته غير واحد.

توفي في ربيع الأول.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٦، ٤٣٧)، وشذرات الذهب (٥/ ١٦٧).

٢٢٠- أحمد بن الخضر[١].

الأمير، شهاب الدين، الكاملي.

توفي في جمادى الأولى بالقاهرة. وكان من كبار الدولة.

٢٢١- أحمد بن سليمان[٢] بن كسا المصري.

الشاعر المشهور.

كان محتشمًا، ذا ثروةٍ وله غلمان ترك.

توفي في صفر بالقاهرة. والأصح وفاته في السنة الآتية.

٢٢٢- أحمد بن يوسف[٣] بن أيوب بن شاذي.

الملك المحسن، يمين الدين، أبو العباس، ابن السلطان صلاح الدين.

ولد سنة سبع وسبعين.

وسمع بدمشق من: أبي عبد الله بن صدقة الحراني، وحنبلٍ، وابن طبرزد، وبمصر من أبي القاسم البوصيري، وغير واحد.

وعني بالحديث وطلبه. وكتب، واستنسخ. وقرأ على الشيوخ. وكان مليح الكتابة، جيد النقل، متواضعًا متزهدًا، حسن الأخلاق، مفضلاً على أصحاب الحديث وعلى الشيوخ. وحصل الكتب النفيسة والأصول المليحة، ووجد المحدثون به راحةً عظيمةً، وجاهًا ووجاهةً. وهو الذي كان السبب في مجيء حنبل وابن طبرزد. وكان كثير التحري في القراءة.

وسمع بمكة من أبي الفتوح بن الحصري، وببغداد من عبد السلام الداهري.

سئل عنه الضياء فقال: سمع وحصل الكثير، وانتفع الخلق بإفادته، وطلب الحديث على وجهه.

ووجدت بخط السيف ابن المجد أنه ينبز بميل إلى التشيع.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٠).

(٢) انظر الوافي بالوفيات (٦/ ٤٠٤).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٤٣١)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٧، ١٨)، والعبر (٥/ ١٣٦، ١٣٧).

قلت: روى عنه القاضي شمس الدين أبو نصر بن الشيرازي - وهو أكبر منه -، والقاضي مجد الدين العديمي، وسنقر القضائي. وبالإجازة: أبو نصر محمد بن محمدٍ المزي.

وتوفي بحلب في الرابع والعشرين من المحرم، وحمل إلى الرقة، فدفن بها بقرب قبر عمار بن ياسر.

٢٢٣- أحمد بن أبي الذر[١] بن معالي بن أبي البقاء.

أبو العباس، القطفتي، المقرئ، والضرير.

ولد سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين.

وسمع من: يحيى بن موهوب بن السدنك.

ومات في جمادى الأولى.

أجاز لفاطمة بنت سليمان، وعيسى المطعم، وجماعة.

٢٢٤- أحمد بن أبي الغنائم[٢] بن صدقة بن أحمد بن الخضر.

أبو الفتح القرشي، الواسطي، الزاهد، نزيل الإسكندرية.

لقي جماعةً من المشايخ بالعراق. وقدم مصر وانتفع به طائفةٌ. وكان له القبول التام من العالم.

توفي في شوال.

٢٢٥- إبراهيم بن عبد الرحمن[٣] بن الحسين بن عبد الله.

أبو إسحاق، بن الجباب، التميمي، السعدي، الأغلبي، المصري، الزاهد.

ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة في نصف رجب بمكة.

وسمع بالإسكندرية من السلفي.

كتب عنه عمر بن الحاجب، والزكي المنذري. وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي.

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٤٤٥).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٤٥٧).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٤٥٩).

وتوفي في خامس ذي القعدة.

وكان أبوه سنيًّا له مع بني عبيد مواقف وأمورٌ.

٢٢٦- إبراهيم بن علي[(١)] بن محمد بن الحسن بن تميم بن الحسين.

أبو إسحاق، التميمي، الصقلي، المحلي المولد والمنشأ، العدل، أمين الحكم بالمحلة.

ولد سنة خمسٍ وخمسين.

وسمع من السلفي.

روى عنه الزكي المنذري، وغيره من المصريين.

وحدثنا عنه عبد القوي بن عبد الكريم المنذري.

توفي في جمادى الآخرة.

٢٢٧- إسحاق بن أحمد[(٢)] بن غانم.

أبو محمد، العلثي، الحنبلي، الزاهد.

سمع ببغداد من عبيد الله بن شاتيل، وغيره.

وحدث بالعلث.

وكان صالحًا، زاهدًا فقيهًا، عابدًا، قوالاً بالحق، أمارًا بالمعروف، لا تأخذه في الله لومة لائمٍ.

توفي بالعلث في ربيع الأول.

ذكره الحافظ عبد العظيم فقال: قيل إنه لم يكن في زمانه أكثر إنكارًا للمنكر منه، وحبس على ذلك مدةً.

وهو ابن عم المحدث الزاهد طلحة بن مظفر العلثي - الذي مر في سنة ٥٩٣.

والعلث: من قرى بغداد.

وقد سمع الشيخ إسحاق أيضًا من عبد الرزاق الجيلي، وابن الأخضر، وجماعةٍ.

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٢٥٢).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٤٤١).

روى عنه العماد إسماعيل بن علي الطبال.

وقيل: إنه مات في صفر، ذكره الفرضي.

ورأيت له رسالةً في ورقات كتبها إلى ابن الجوزي ينكر عليه خوضه التأويل، وينكر عليه ما خاطب به الملائكة على طريق الوعظ، فما أقصر، وأبان عن فضيلةٍ وورعٍ - رحمه الله -.

٢٢٨- أسعد بن عبد الرحمن[١] بن الخضر بن هبة الله بن حبيش.

وجيه الدين، أبو التمام، التنوخي، الدمشقي.

روى عن إسماعيل الجنزوري.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية. وأجاز للقاضي تقي الدين الحنبلي، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، وجماعة.

وتوفي في ثالث صفر.

وكان رئيسًا فاضلاً، وشاعرًا محسنًا.

٢٢٩- إقبال بن أبي محمدٍ[٢].

أبو علي، الحريمي المشتري.

سمع من يحيى بن السدنك.

ومات في جمادى الأولى.

٢٣٠- أنجب بن محمد[٣] بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن صيلا.

أبو محمدٍ، الحربي، الحمامي.

سمع من قرابته أبي بكر عتيق بن صيلا في سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

روى عنه بالإجازة: القاضيان شهاب الدين الخويي، وتقي الدين الحنبلي، والفخر إسماعيل بن عساكر، وأبو نصر بن الشيرازي.

وتوفي في رمضان.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٣).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٤٤٤).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٦).

[حرف الباء]

٢٣١- بركات بن ظافر[1] بن عساكر بن عبد الله بن أحمد.

المحدث، وجيه الدين، أبو اليمن، الأنصاري، الخزرجي، المصري، الصبان.

سمع الكثير من: أبي القاسم البوصيري، وأبي عبد الله الأرتاحي، وأحمد بن طارق الكركي، وفاطمة بنت سعد الخير، وأبي نزار ربيعة اليمني، وابن المفضل، وخلقٍ كثير. حتى إنه سمع ممن هو أصغر منه. وكتبً الكثير.

وحدث. وعني بفن الرواية. ولم يزل يسمع إلى أن مات.

روى عنه الزكي المنذري، وبالإجازة غير واحد.

وله نظمٌ ونثر، ومعرفةٌ بالطب والهندسة.

ولد سنة ستين. وتوفي في أول ربيع الآخر.

وذكره ابن مسدي في «معجمه» فقال: كان يستفيد ولا يفيد، ويستعير ولا يعير. وكان ينظم ويهجو ويستميح من يرجو. سمع مني وسمعت منه. مات، فرأيته غير مرة، ويقول: لقيت شدةً وما نظر لي في شيءٍ. ثم رأيته وقد حسن زيه وقال: رحمني ربي بصلاتي على النبي ﷺ.

٢٣٢- بركة بن أبي بكر[2] بن عمر بن ربيع.

أبو محمدٍ، البغدادي، العلاف.

حدث عن أبي الحسين عبد الحق.

ومات في ربيع الأول عن نيفٍ وسبعين سنة.

روى عنه ابن النجار.

[حرف الثاء]

٢٣٣- ثامر بن أبي الفتح[3] مسعود بن مطلق بن نصر الله بن محرز.

(١) انظر التكملة (٣/ ٤٤١، ٤٤٢).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٤٤٠).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٤٣١).

أبو المظفر، الربعي، الفرسي، الأزجي، الطحان، البواب.

ولد سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من أبي الفتح بن البطي.

وكان اسمه قديمًا يحيى، ثم اشتهر بثامر.

روى عنه أبو القاسم علي بن بلبان «جزء» البانياسي.

وأجاز للفخر بن عساكر، وسعد الدين بن سعد، وأحمد بن أبي طالب الشحنة، وعيسى المطعم، وأبي نصرٍ محمد بن محمد بن الشيرازي.

وتوفي في أواخر المحرم.

[حرف الحاء]

٢٣٤- حسين بن مسعود[(١)] بن بركة.

أبو عبد الله، البغدادي، البيع.

سمع من: مسلم بن ثابت النخاس، وأبي الخير القزويني.

وأجاز للقاضي شهاب الدين الخويي، وللكمال أحمد بن العطار، وفاطمة بنت سليمان.

وتوفي في رابع عشر رمضان.

وقد تفرد بإجازته أبو النصر بن الشيرازي.

٢٣٥- حمد بن أحمد[(٢)] بن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف، الفقيه.

موفق الدين، أبو عبد الله، الحراني، الحنبلي، ولد سنة ثلاثٍ أو أربع وخمسين.

رحل إلى بغداد، وتفقه على ناصح الإسلام أبي الفتح بن المني، وأبي الفرج ابن الجوزي.

وسمع من: عبد الحق اليوسفي، وأبي هاشم عيسى الدوشابي، وتجني الوهبانية،

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٤٥٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٤)، والمشتبه (١/ ٣١٤).

وأبي الفتح بن شاتيل، وعبد المغيث بن زهيرٍ، وغيرهم. وسمع بحران من أحمد بن أبي الوفاء الصائغ، وعبد الوهاب بن أبي حبة.

وأعاد بمدرسة حران مدةً، وحدث بها، وبدمشق.

وكان ثقةً، فقيهًا، صحيح السماع.

روى عنه: الزكي المنذري، والشرف ابن النابلسي، والمجد ابن الحلوانية، والشهاب الأبرقوهي، والبدر أبو علي بن الخلال، ومحمد بن أبي الذكر، وآخرون.

توفي ابن صديق في سادس عشر صفر بدمشق، ودفن بسفح قاسيون.

٢٣٦- حمزة - ويسمى عبد الرحمن - بن الحسين[1] بن أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين.

أبو طاهرٍ، ابن الموازيني، السلمي، الدمشقي، العطار.

حدث عن: جده، وأبي سعد بن أبي عصرون، ويحيى الثقفي.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، وجماعةٌ. ولم ألق أحدًا من أصحابه.

توفي في جمادى الآخرة.

وقد أجاز للفخر ابن عساكر، والشرف المخرمي، وجماعةٍ.

٢٣٧- حيدر بن محمد[2] بن زيد بن محمد، السيد.

أبو الفتوح، الحسيني، نقيب الأشراف بالموصل.

كان صدرًا جليلاً، محتشمًا. له مصنف في «صفات سيد البشر»، وله شعر متوسط.

[حرف الخاء]

٢٣٨- خديجة بنت أبي عبد الله[3] محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحراني.

---

(١) انظر تكملة الوفيات النقلة (٣/ ٤٥١).

(٢) انظر المختار من تاريخ ابن الجزرى (١٦٥).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦١).

أم محمد. امرأةٌ صالحةٌ مسنة.

سمعت من أبيها «جزء» الحفار.

كتب عنها جماعةٌ.

وأجازت للفخر ابن عساكر، وللقاضي شهاب الدين الخويي، وفاطمة بنت سليمان، وعيسى المطعم، وأبي بكر بن عبد الدائم. وأحمد ابن الشحنة، وجماعةٍ.

وتوفيت في سادس عشر ذي الحجة.

قال ابن النجار: جاوزت الثمانين.

٢٣٩- الخليل بن أحمد بن علي(١) بن خليل بن إبراهيم بن خليل بن وشاح.

أبو طاهرٍ، الجوسقي الصرصري، الخطيب بها.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وقرأ القراءات على جماعة.

وسمع من: والده الشيخ أبي العباس، وأبي الفتح بن البطي، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي، وشهدة، وصدقةً بن الحسين الناسخ، والأسعد ابن يلدرك.

وخطب بجامع صرصر الدير بعد والده. وكان صالحًا، عالمًا، خيرًا.

روى عنه: أبو الفرج أيوب بن محمود بن البعلبكي، وأبو القاسم علي بن بلبان، ومحمد بن مؤمن، والجمال أبو بكر الشريشي، ومحمد بن مكي بن حامد الإصبهاني، ثم الدمشقي، وأحمد بن محمد الطيبي التاجر، ومحفوظ بن الحامض.

وأجاز للقاضيين ابن الخويي والحنبلي، وسعد الدين بن سعد، وأبي بكر بن عبد الدائم، وأبي نصرٍ محمد بن محمد بن الشيرازي، وجماعةٍ.

وتوفي في العشرين من ربيعٍ الأول.

٢٤٠- خليل بن إبراهيم(٢) بن خليل.

أبو الصفاء، العقيسي، الدمشقي.

---

(١) انظر العبر (٥/ ١٣٧)، وشذرات الذهب (٥/ ١٦٣، ١٦٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٤).

شيخٌ معمـر. سمع في كبره من: أحمد بن وهب بن الزنـف، وإلياس بن أحمد المقرئ.

روى عنه: الزكي البزالي، والمجد ابن الحلوانية، وغيرهما.

وتوفي في صفر.

وكان يقرئ بالجامع.

[حرف الراء]

٢٤١- رضوان بن عمر(١) بن علي بن خميس.

أبو الجنان، الديباجي، الدمشقي، الكاغدي، الحلاوي، الشاعر.

قدم مصر بعد الستمائة، ومدح جماعةً، وله شعرٌ جيدٌ، روى عنه منه زكي الدين عبد العظيم.

ومات في نصف ربيع الأول.

[حرف السين]

٢٤٢- سرخاب بن زرير(٢) بن سرخاب بن أبي الفوارس.

الشريف، أبو المناقب، الحسيني، الدينوري، الصوفي، الحنبلي، نزيل دمشق.

حدث عن النسابة أبي علي محمد بن أسعد الجواني، والخشوعي.

روى عنه المجد ابن الحلوانـية، وغيره. وبالإجـازة القاضي تقي الدين سليـمان، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، وجماعةٌ.

توفي في السادس والعشرين من المحرم بدمشق.

٢٤٣- سعيد بن محمد(٣) بن ياسين بن عبد الملك بن مفرج.

أبو منصور، بن أبي نصر، البغدادي، البزاز، السفار.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٨، ٤٣٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٢).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٥)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٣).

فذكر أبو طالب بن أنجب في «تاريخه»: أنه حج تسعًا وأربعين حجةً.

قلت: كان يحج تاجرًا.

سمع من: أبي الفتح بن البطي، وجعفرٍ وتركناز ابني عبد الله بن محمد الدامغاني.

روى عنه: عز الدين أحمد الفاروثي، وأبو القاسم بن بلبان، وغيرهما. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي، وتقي الدين سليمان، والفخر إسماعيل بن عساكر، وأبو نصرٍ محمد بن محمد المزي، والقاسم بن عساكر.

توفي في خامس صفر.

قال ابن النجار: أسقطت شهادته لسوء طريقته وظلمه.

٢٤٤- سعيد بن محمد[(١)] بن سعيد الظهيري.

روى عن: أبي منصور بن عبد السلام، وابن كليب.

وكان شيخًا مهيبًا، جليلاً.

أجاز لأبي نصر بن الشيرازي، وسعدٍ، والمطعم، وغيرهم.

٢٤٥- سليمان بن مسعود[(٢)] الطوسي.

ثم الحلبي، الشاعر.

توفي بحلب في صفر.

ومن شعره.

وذي هيفٍ فيه يقوم لعاذلي بعذرى إذا ما لام لام عذاره
فلا بدر إلاّ ما بدا من جيوبه ولا غصن إلا ما انثنى في إزاره

٢٤٦- سليمان بن موسى بن سالم[(٣)] بن حسان الحميري.

الكلاعي، الأندلسي، البلنسي.

هو الحافظ الكبير، أبو الربيع بن سالم.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٣).

(٢) انظر شذرات الذهب (٥/ ١٦٤).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٣٤)، والعبر (٥/ ١٣٧، ١٣٨).

ولد في رمضان سنة خمسٍ وستين وخمسمائة.

وكان بقية أعلام الحديث ببلنسية.

ذكره أبو عبد الله الأبار، فقال: سمع ببلده أبا العطاء بن نذير، وأبا الحجاج بن أيوب. ورحل، فسمع أبا القاسم بن حبيش، وأبا بكر بن الجد، وأبا عبد الله بن زرقون، وأبا عبد الله بن الفخار، وأبا محمد بن عبيد الله، وأبا محمد بن بونه، وأبا الوليد بن جمهور، ونجبة بن يحيى، وخلقًا سواهم. وأجاز له أبو العباس بن مضاء، وأبو محمد عبد الحق صاحب «الأحكام» وآخرون. وعني أتم عنايةٍ بالتقييد والرواية. وكان إمامًا في صناعة الحديث، بصيرًا به، حافظًا، حافلاً، عارفًا بالجرح والتعديل، ذاكرًا للمواليد والوفيات، يتقدم أهل زمانه في ذلك، وفي حفظ أسماء الرجال، خصوصًا من تأخر زمانه وعاصره. وكتب الكثير، وكان الخط الذي يكتبه لا نظير له في الإتقان والضبط، مع الاستبحار في الأدب والاشتهار بالبلاغة، فردًا في إنشاء الرسائل، مجيدًا في النظم، خطيبًا، فصيحًا، مفوهًا، مدركًا، حسن السرد والمساق لما يقوله، مع الشارة الأنيقة والزي الحسن. وهو كان المتكلم عن الملوك في مجالسهم والمبين عنهم لما يريدونه على المنبر في المحافل. ولي خطابة بلنسية في أوقاتٍ. وله تصانيف مفيدة في عدة فنون، ألف كتاب «الاكتفاء في مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء»، وهو في أربعة مجلداتٍ، وله كتابٌ حافلٌ في معرفة الصحابة والتابعين لم يكمله، وكتاب «مصباح الظلم» يشبه «الشهاب»، وكتاب في «أخبار الإمام أبي عبد الله البخاري وسيرته»، وكتاب «الأربعين»، وتصانيف سوى ذلك كثيرةٌ في الحديث، والأدب، والخطب. وإليه كانت الرحلة في عصره للأخذ عنه. أخذت عنه كثيرًا، وانتفعت به في الحديث كل الانتفاع، وحضني على هذا التاريخ يعني تكملة الصلة.

قال: وأمدني من تقييداته وطرفه بما شحنته به. واستشهد بكائنة أنيشة على ثلاثة فراسخ من بلنسية، مقبلاً غير مدبرٍ، في العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين. وكان أبدًا يحدثنا أن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها. وهو آخر الحفاظ والبلغاء المترسلين بالأندلس.

قلت: وقد روى أبو العباس بن الغماز قاضي تونس عدة دواوين.

قال ابن الغماز: أنشدنا أبو الربيع لنفسه:

قــبــــائح آثارٍ شــــغلن ظـنوني وخـــــوفن أفكاري لـقـــاء مـنون
وكيف اعتذاري عن ذنوبي وقبحها ويأبى لي العـذر الجمـيل حقـيني
على أن لي من حسن ظنّي بخالقي مـعاذًا بحـصنٍ في المعاد حـصين
فـإن أوبقـتني سـلفـاتٌ تقـدمت فـحــسن يقــيني بالإله يقــيني

قال ابن مسدي: لم ألق مـثله جلالةً، ونبلاً، ورياسةً وفضلاً. وكان إمـامًا مبرزًا في فنونٍ من منقولٍ ومـعقولٍ، ومنشورٍ ومـوزونٍ، جامعًا للفـضائل. وبرع في علوم القرآن والتجويد والأدب، فكان ابن بجدته، وهو خـتام الحفاظ، ندب لديوان الإنشاء فاسـتعفى. أخـذ القراءات عن أصـحاب ابن هذيل. رحل واختص بـأبي القاسم بن حبيش بمرسية. أكثرت عنه - رحمه الله -.

وقال أبو العـباس بن الغماز: وله كتـاب «الأربعين» عن أربعين شيخًـا، وكتاب «الموافقات العوالي»، و«جزء» المسلسلات.

وقال أبو مـحمـد المنذري: في العشريـن من ذي الحجة توفي الحـافظ أبو الربيع الكلاعي الخطيب الكاتب شـهيدًا بيـد العدو - خـذله الله - بظاهر بلنسيـة. ومولده بظاهر مرسـية في مستهل رمـضان سنة خمسٍ وستين. سـمع ببلنسية من مـحمد بن جعفر النحوي، وأبي الحجـاج يوسف بن عبد الله، وأبي بكر أحمد بن أبي المطرف، وبمرسيـة من أبي القاسم عبـد الرحمن بن حـبيش، بإشبـيلية، وشاطبـة، وغرناطة، وسبتة، ومـالقة، ودانية. وجمع مجامـيع مفيدة تدل على غزارة علمه وكـثيرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن. وكتب إلينا بالإجازة من بلنسية سنة أربع عشرة وستمائة.

[حرف الضاد]

٢٤٧- الضحاك بن أبي بكر(١) بن أبي الفرج.

أبو الفرج، القطيعي، النجار، المعروف بابن الأطروش.

ولد سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة ظنًّا.

وسمع من أبي المكارم المبارك الباذرائي.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٤، ٤٥٥).

وتوفي في تاسع شعبان.

وكان صالحًا، خيرًا.

سمع منه الكمال ابن الدخميسي، والسيف ابن المجد.

وحدثنا عنه بالإجازة: أبو المعالي الأبرقوهي، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي تقي الدين الحنبلي، والفخر إسماعيل بن عساكر، ومحمد بن محمد بن الشيرازي، والمطعم وسعدٌ، وابن الشحنة.

[حرف العين]

٢٤٨- عبد الله بن إسماعيل[١] بن الحسين.

الواعظ، أبو طالبٍ، ابن الفخر، غلام ابن المني.

تنقل في البلاد، ووعظ بالقاهرة مدةً. وما أقام ببلدةٍ مدة إلا أزعج منها لسوء سيرته.

سمع من ابن كليب «جزء» ابن عرفة.

مات في شعبان كهلاً.

٢٤٩- عبد الله بن القاضي أبي الطاهر إسماعيل[٢] بن رمضان بن عبد السميع.

القاضي، الرئيس، أبو الفضل، الإسكندراني، المالكي، ناظر الإسكندرية.

سمع من السلفي. وحضر أبا محمد العثماني، وأخاه أبا الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن العثماني.

وولي النظر مدةً وغير ذلك من الخدم.

روى عنه الزكي المنذري، وسأله عن مولده فقال: في شعبان سنة ستٍّ وستين. وتوفي في الرابع عشر من جمادى الآخرة. قال: وكان محبًّا لأهل الصلاح والخير ساعيًا في حوائجهم، مؤثرًا للاجتماع بهم والانقطاع إليهم.

قلت: أجاز لأبي الفضل محمد بن محمد بن الشيرازي، والفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان.

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٤٥٦)، ولسان الميزان (٣/ ٢٦٠).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٤٤٦، ٤٤٧).

٢٥٠- عبد الله بن صالح[١] بن عيسى بن عبد الملك.

الفقيه، أبو محمد، المصري، المالكي.

تفقه على: أبي محمد بن اللهيب، وأبي المنصور ظافر الأزدي، وأبي البركات هبة الله بن ثعلب.

ودخل الإسكندرية ورأى الإمام أبا طاهر السلفي، وحكى عنه، وعن أبي الطاهر ابن عوف.

روى عنه الزكي المنذري، وقال: كان على طريقة أهل العلم والصلاح، مقبلاً على ما يعنيه.

مضى على سدادٍ وأمرٍ جميلٍ. ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة. وتوفي بالفرعونية من أعمال الغربية في العشرين من جمادى الأولى.

٢٥١- عبد الله بن معالي[٢] بن أبي بكر.

أبو بكر الديناري، الخياط. توفي ببعقوبا في جمادى الآخرة.

سمع من شهدة، وعبد الحق. لا أعرفه.

٢٥٢- عبد الرحمن[٣] بن إبراهيم بن محفوظ.

أبو علي، البغدادي، القطان.

سمع من عبد الحق.

وتوفي في أول رجب.

ولا أعرفه أيضًا. فإن كان ابن البزازة فقد أجاز لأبي نصر بن الشيرازي.

٢٥٣- عبد الرحمن بن حمدان[٤] بن أحمد، القاضي.

أبو محمد، الكناني، التكريتي، قاضي الكرك.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٤٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٠).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٣).

(٤) انظر التكملة (٣/ ٤٥١)، والوافي بالوفيات (١٨/ ١٤٢).

سمع بالموصل من أبي ياسرٍ عبد الوهاب بن أبي حبة، وبدمشق من إسماعيل الجنزوي، وجماعة. وسمع الكثير. وكتب بخطه مع الدين والفضل. وناب في القضاء بدمشق.

روى عنه المجد ابن الحلوانية، وغيره.

وتوفي في جمادى الآخرة.

٢٥٤- عبد الرحمن بن العلامة أبي الحسن علي بن محمد(١) بن علي بن مهران.

الفقيه، صدر الدين، أبو القاسم، القرميسيني، ثم الإسكندراني، الشافعي، العدل، الحاكم.

له أدبٌ وشعرٌ جيدٌ، وفضائل. وولي الحكم بالغربية مدةً. وخدم في الديوان، ودرس بمصر بزاوية المجد البهنسي مدة.

كتب عنه الزكي المنذري وقال: كان عالي الهمة، حاد القريحة. توفي في صفر.

٢٥٥- عبد الرحمن بن محمود(٢) بن أبي منصور.

الشيخ الصالح أبو منصورٍ، الدمشقي الحنفي، النصولي.

سمع من: القاضي أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون، وابن صدقة الحراني. وببغداد من: ذاكر بن كامل، وابن بوش، وابن كليب. وبمصر من: أبي القاسم البوصيري، وغيرهم.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والمؤيد علي ابن خطيب عقرباء، وجماعةٌ. وأجاز لغير واحد.

وتوفي في ثامن ربيع الآخر.

٢٥٦- عبد الرحمن بن نجم(٣) بن شرف الإسلام أبي البركات عبد الوهاب بن الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٢).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٤٤٣).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٦، ٧)، والمعين (١٩٧).

الإمام، ناصح الدين، أبو الفرج، ابن الحنبلي، الأنصاري، السعدي، العبادي، الشيرازي الأصل، الدمشقي، الحنبلي، الواعظ.

ولد في شوال سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة. واشتغل بالوعظ وبرز فيه.

ورحل وسمع من: شهدة، وأبي الحسين عبد الحق، ومسلم بن ثابت، وأبي شاكرٍ يحيى السقلاطوني، وتجني الوهبانية، ونعمة بنت القاضي أبي خازم محمد بن الفراء، وجماعةٍ ببغداد. والحافظ أبي موسى المديني، وأحمد بن أبي منصور الترك بإصبهان. وبهمذان من عبد الغني بن أبي العلاء.

وحدث. ووعظ بمصر ودمشق. وكان له قبولٌ زائد.

وصنف، ودرس، وأفتى، وله خطبٌ ومقاماتٌ. وكتاب «تاريخ الوعاظ» وأشياء في الوعظ.

وكان حلو الكلام، جيد الإيراد، شهمًا، مهيبًا، صارمًا. وكان رئيس المذهب في زمانه بالشام.

وهو من بيت العلم والجلالة والسؤدد.

روى عنه: الدبيثي، والضياء، والبرزالي، والزكي المنذري، والجمال ابن الصابوني، والشمس ابن الكمال، والشمس ابن خازم، والعز ابن العماد، والتقي بن مؤمن، ونصر الله بن عياش، ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ، وأحمد بن إبراهيم الرقوقي، وعبد الحميد بن خولان، وعلي بن بقاءٍ المقرئ، ومحمد بن علي الواسطي، والشهاب محمد بن مشرف، وطائفةٌ سواهم. وقد تفرد بالرواية عنه حضوراً أبو بكر بن عبد الدائم. وروى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخويي، وتقي الدين بن أبي عمر.

أخبرنا محمد بن علي بقراءتي، أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ، أخبرنا أبو موسى الحافظ، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا عبدان (ح).

قال أبو نعيم: وحدثنا الحسين بن محمد بن رزين الخياط، حدثنا الباغندي.

قالا: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن جابر، حدثنا عطية بن قيس، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، أخبرني أبو عامر

أو أبو مالك الأشعري - والله ما كذبني - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليكونن في أمتي أقوامٌ يستحلون الحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوامٌ إلى جنب علمٍ يروح عليهم بسارحةٍ فيأتيهم رجلٌ لحاجة، فيقولون له: ارجع إلينا غدًا. فيبيتهم الله تعالى، ويضع العلم عليهم، ويمسخ آخرون قردةً وخنازير». أخرجه البخاري[١] تعليقًا عن هشام، ورواه الدبيثي في «تاريخه» عن الناصح.

توفي في ثالث المحرم بدمشق، ودفن بسفح قاسيون بتربتهم.

٢٥٧- عبد الرحمن بن الشيخ أبي البقاء العكبري[٢].

أبو محمد.

سمع أكثر مصنفات والده أبي البقاء عبد الله بن الحسين، وسمع من ابن كليب.

وتوفي كهلاً.

٢٥٨- عبد السلام بن جعفر[٣].

أبو الغنائم التكريتي، العدل.

سمع ابن شاتيل.

٢٥٩- عبد العزيز بن عبد الملك[٤] بن عثمان المقدسي.

الحنبلي، الفقيه، العز.

من كبار العلماء.

تفقه على الشيخ الموفق، ورحل إلى إصبهان، وسمع من: أبي الفخر أسعد بن سعيد، وغيره.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر.

وأجاز للشيخ علي بن هارون، وللشهاب محمد بن مشرف، وللشرف إبراهيم ابن المخرمي، وغيره.

---

(١) في صحيحه (١٣٨/٧) وهو حديث صحيح.

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٤٥٧/٣).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٤٤١/٣).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٤٦٠/٣).

قرأت بخط الضياء: وفي يوم الاثنين حادي عشر ذي القعدة توفي الفقيه الإمام العالم أبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك - رحمة الله عليه ورضوانه - وكان إمامًا عالمًا فطنًا ذكيًا. وقد ألقى الدرس مدةً بمدرسة شيخنا أبي عمر. وكان دينًا خيرًا. دفن في تربة خال أمه الشيخ موفق الدين.

٢٦٠- عبد العزيز بن محمد[١] **بن علي بن حمزة بن فارس.**

أبو البركات ابن القبيطي.

سمع مع أخيه عبد اللطيف من: شهدة، وأبي نصرٍ عبد الرحيم اليوسفي، وابن شاتيل، ومحمد بن نسيم.

وكان من أعيان قراء بغداد، جيد الأداء، طيب الصوت. قرأ القراءات على عمه أبي يعلى حمزة. وأم بمسجدهم على باب البدرية. وكان فقيهًا، دينًا، شافعيًا، حسن السمت.

ولد سنة ثلاثٍ وستين. وتوفي في رابع عشر ربيع الأول.

روى عنه أبو القاسم بن بلبان. وأجاز للبهاء ابن عساكر.

قال ابن النجار: قرأت عليه كتاب «التذكار» لابن شيطا بسماعه من أبي نصرٍ عبد الرحيم بن يوسف، عن الباقرحي، عنه. وكان صدوقًا.

٢٦١- عبد العزيز بن نصر[٢] **بن هبة الله بن سلامة بن معالي.**

أبو محمد الحراني، الحنبلي، الصفار، العدل، المعروف بابن أبي الربع.

سمع من: أبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء.

وأجاز له أبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقي، وتجني الوهبانية، وجماعةٌ.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم، وعمر ابن الحاجب، وغيرهما.

وقد سمع بدمشق من الشيخ الموفق.

٢٦٢- عبد القادر بن عبد القاهر[٣] **بن أبي الفرج عبد المنعم بن أبي الفهم، الفقيه.**

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٨)، والوافي بالوفيات (١٨/ ٥٤٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٢، ٤٦٣).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٤٣٧)، والعبر (٥/ ١٣٩).

الإمام، ناصح الدين، أبو الفرج، الحراني، الحنبلي.

تفقه بحران وسمع بها من ابن طبرزد، وببغداد من يحيى بن بوش، وابن كليب، وبدمشق من ابن صدقة الحراني، ويحيى الثقفي، وعبد الرحمن بن علي الخرقي.

وأقرأ، وحدث، وأفاد، ودرس، وأفتى.

كتب عنه عمر بن الحاجب وقال: عرض عليه قضاء حران، فامتنع، وكان مفتيًا، صالحًا، لم يكن ببلده مثله.

ولد سنة ثلاثٍ وستين وخمسمائة.

وروى عنه: الزكي المنذري، والنجم أحمد بن حمدان الفقيه. وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، وأظن أن ابن حمدان تفقه عليه.

توفي في حادي عشر ربيع الأول بحران.

رأيت شيخنا ابن تيمية يبالغ في تعظيم شأنه ومعرفته بالمذهب.

٢٦٣- عبد القادر بن عبد الله[(١)] ابن الفقيه القدوة الشيخ عبد القادر الجيلي.

أبو محمد.

سمع من أبي الحسين عبد الحق.

وحدث.

ومات بسواد بغداد في ربيع الآخر.

٢٦٤- عبد القادر بن[(٢)] أبي عبد الله محمد بن الحسن.

الإمام، شرف الدين، أبو محمدٍ، ابن البغدادي، المصري، الشافعي.

رحل من الشام في الصبى وسكن القاهرة، وتفقه بها على الشهاب محمد بن محمود الطوسي.

ودرس بجامع السراجين، ثم بالمدرسة القطبية إلى حين وفاته. وكان قد تفقه

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٤٣).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٥، ٢٦)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٥).

بدمشق على القطب مسعود بن محمد النيسابوري، وسمع من الحافظ ابن عساكر بعض مجالسه.

وولد في سنة ثلاثٍ وخمسين.

روى عنه الزكي المنذري وقال: كان فقيهًا حسنًا، من أهل الدين والعفاف، طارحًا للتكلف مقبلاً على ما يعينه. توفي في الثاني والعشرين من شعبان.

قلت: روى لنا عنه أحمد بن عبد الكريم الواسطي.

وأجاز للقاضي شهاب الدين ابن الخويي، ولأحمد بن أبي الغنائم بن علان، وجماعةٍ.

وقال ابن مسدي: ولد بدمشق، وكان رأسًا في الفتوى، مشارًا إليه بالبر والتقوى. سكن القاهرة.

٢٦٥- عبد اللطيف[(١)] ابن الأديب البارع أبي الفتح محمد بن عبيد الله ابن التعاويذي.

أبو القاسم، البغدادي، الحاجب.

ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: شهدة الكاتبة، وأبي الحسين عبد الحق. وسمع من والده ديوانه.

روى عنه: السيف ابن المجد، وعبد اللطيف بن بورنداز، وجمال الدين أبو بكر الشريشي، وأبو القاسم علي بن بلبان، وأبو عبد الله محمد بن المجير الكتبي، وغيرهم. وبالإجازة: الفخر إسماعيل بن عساكر، وأبو نصر محمد بن محمد الشيرازي، وفاطمة بنت سليمان، ويحيى بن محمد بن سعد، وعيسى المطعم، وآخرون.

توفي في الثاني والعشرين من صفر.

٢٦٦- عبد المنعم بن جماعة[(٢)] بن ناصر، صائن الدين.

أبو محمد، الحمزي، الشارعي.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٤٤).

شيخٌ صالحٌ، خيرٌ. صحب المشايخ، وسمع من فـاطمة بنت سعد الخير وزوجها ابن نجا الواعظ.

حدثنا عنه أبو المعالي الأبرقوهي.

وتوفي في تاسع جمادى الأولى.

٢٦٧- عبد الواحد بن نزار[1] بن عبد الواحد البغدادي.

أبو نزار، التستري. ابن الجمال، الرجل الصالح.

شيخٌ دين، معـمر. كان يمكنه السمـاع من ابن الطلاية، والأرموي، لأنه ولد في رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين.

سمع من علي بن محمد بن أبي عمر البزاز، وعـمر الحربي، سمع منهما مجلسًا من «أمالي» طراد، تفرد في الدنيا به، وبإجازة المبارك بن أحمد الكندي.

كتب عنه عمر بن الحاجب، والقدماء.

وحدث عنه: أبو القاسم بن بلبان، وأبو بكر محمد بن أحمد البكري الأصولي. وبالإجازة: الفخر إسـماعيل بن عساكر، والقاضـيان ابن الخويي وتقي الدين سلمان، وسعـد الدين بن سـعد، وعـيسى بن عـبد الرحـمن المطعم، وأحمـد بن أبي طالب الحجار، وجماعةٌ.

وقال ابن النجار: سمعنا منه قديمًا. وهو شيخٌ متيقظٌ لا بأس به.

توفي في عاشر شعـبان. وأخوه بركة سمع من هبة الله بن الطـبر، وقد مر سنة ستمائة.

٢٦٨- عبيد الله بن بيرم بن يوسف بن خمرتكين، شمس الدين.

أبو محمد، الصوري، ثم الحلبي، المحدث.

ولد سنة أربعٍ وسبعين، وعاش ستين سنة.

طلب، وكتب، وتعب، وأفاد، وحصل الأصول.

وروى عن الافتخار الهاشمي فمن بعده.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٥).

٢٦٩- عثمان بن حسن[١] بن علي بن الجميل محمد بن فرح.

أبو عمرو، الكلبي، السبتي، اللغوي.

أخو أبي الخطاب ابن دحية.

سمع مع أخيه، ووحده من جماعةٍ كثيرةٍ منهم: أبو القاسم خلف بن بشكوال، وأبو بكر بن الجد، وأبو عبد الله بن زرقون، وأبو الحسن الشقوري، وأبو بكر بن خيرٍ، وأبو الحسين بن ربيعٍ، وأبو محمد بن عبيد الله، وأبو القاسم السهيلي.

قال الأبار: لكنه كان لا يحدث عن السهيلي ويقع فيه. ومن شيوخه الذين سمع منهم: أبو محمد بن بونه، وأبو محمد عبد المنعم بن الخلوف. وحج، وحدث بإفريقية، ونزل القاهرة عند أخيه وفي كنفه. ورأس.

قلت: ودرس بعده بالكاملية. وكان مولعًا بالتقعير في كلامه ورسائله لهجًا بذلك.

ورخه أبو شامة فيها: ولم يذكره المنذري.

وقال الأبار: توفي سنة خمسٍ أو ستٍّ وثلاثين.

ثم ظفرت بوفاته، ذكرها ابن واصلٍ في ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربعٍ وثلاثين.

وكان من كبار الأئمة، لكنه يتمقت بما يستعمله من اللغة في رسائله.

سمع «الملخص» للقابسي منه أبو محمد الجزائري.

وقد ذكره ابن نقطة فقال: رأيته بالإسكندرية - لما قدم - والناس مجتمعون عليه بالجامع يوم الجمعة يسمعهم «الترمذي»، فقلت لرجل: أمن أصلٍ؟ فقال: قد قال الشيخ لا أحتاج إلى أصل، اقرؤوه من أي نسخةٍ شئتم، فإني أحفظه. ثم ظهر منه كلامٌ قبيحٌ في ذم مالك والشافعي، وغيرهما. فتركت الاجتماع به لذلك.

قلت: نعم كان يسيء الأدب - في درسه - على العلماء.

قال ابن مسدي: أربى أبو عمرو على أخيه بكثرة السماع كما أربى عليه أخوه بالفطنة، وكرم الطباع. وكان متزهدًا، لم يكن له أصولٌ. وكان شيخه ابن الجد يصله ويعظمه. ولما بلغه حالُ أخيه بمصر، نهد إليه، ونزل عليه إلى أن خرف أخوه فيما

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٦، ٢٧)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٤٦)، والعبر (٥/ ١٣٩).

أنهي إلى الكامل فجعله عوضه بالكاملية. وكان متساهلاً يحدث من غير أصلٍ. وألف «منتخبًا» في الأحكام. مات في جمادى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة.

٢٧٠- عزيزة بنت[١] عبد الملك الهاشمية.

أم أبي العباس.

المرأة الصالحة، الزاهدة.

ولدت بمرسية، ونشأت بقرطبة، وعمرت بضعًا وثمانين سنة. وقدمت ديار مصر وصحبت الشيخ الزاهد أبا إسحاق إبراهيم بن طريف مدةً وخدمته، وحجت.

وكان الشيخ عتيقٌ وأبو العباس الرأس يثنون عليها كثيرًا.

علق عنها الحافظ عبد العظيم.

وتوفيت في رجب.

٢٧١- علي بن أحمد[٢] بن عبد الله بن محمد.

أبو الحسن، ابن خيرة، البلنسي، المقرئ. خطيب بلنسية.

قال الأبار: أخذ عن أبي جعفر طارق بن موسى قراءة ورشٍ. وأخذ القراءات عن شيخنا أبي جعفر بن عون الله. وسمع من أبي العطاء بن نذيرٍ، وغيره. وأجاز له أبو عبد الله بن حميد، وأبو محمد بن عبيد الله، وحج سنة ثمانٍ وسبعين، وجاوز وسمع من: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وحمادٍ الحراني، وعبد المجيد بن دليل، سمع منه «سنن» أبي داود عن أبي بكر الطرطوشي في سنة تسع وخمسمائة، وسمع من الإمام عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي ببجاية، ومن أبي حفص عمر الميانشي بمكة. وانصرف إلى بلده وأقام على حاله من الانقباض وحسن السمت إلى أن قلد الصلاة، فتولاها أربعين سنة لم يحفظ عنه سهوٌ فيها إلا في النادر. وأقرأ القرآن وقتًا. وحدث. وأخذ الناس عنه. وكان عدلاً راجح العقل. وفي «مشيخته» كثرة. تلوت عليه بالقراءات السبع، وسمعت منه جل ما عنده. واختلط قبل موته بأزيد من عام، وأخر عن الصلاة في رجب سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٤).

(٢) انظر تكملة الصلة (١٩٠٥)، والوفيات (٦٣٤).

لاختلالٍ ظهر في كلامه. ولم يسمع منه بعد ذلك شيءٌ. وتوفي في أواخر رجب سنة أربع، وكانت جنازته مشهودة حضرها السلطان، ونزل في قبره أبو الربيع بن سالم. وولد سنة خمسين أو إحدى وخمسين وخمسمائة.

قلت: لقيه ابن الغماز فقال: سمعت منه «سنن» أبي داود، وسمعت منه كتاب «الشهاب» للقضاعي، بسماعه من الحضرمي، بسماعه من الرازي، عنه.

٢٧٢- علي بن سليمان بن إيداش[١] بن السلار، الأمير، شجاع الدين.

أبو الحسن، الدمشقي، الحنفي، أمير الحاج.

ورخه أبو المظفر ابن الجوزي في سنة ثلاث - كما ذكرنا - وإنما توفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربعٍ.

كما ورخه المنذري قال: وحدث عن محمد بن حمزة بن أبي الصقر، والخشوعي. وكان منقطعًا عن الناس، محبًّا للفقراء، تاركًا للإقبال على الدنيا. وحج بالناس مرارًا - رحمه الله -.

٢٧٣- علي بن محمد[٢] بن جعفر بن معالي.

أبو الحسن ابن أبي الفرج، البصري، ثم البغدادي، التاجر المؤدب، المعروف بابن كبة.

كان يؤدب الصبيان.

وولد سنة خمسٍ وخمسين.

وسمع من أبي الفتح بن البطي.

روى عنه: ابن الدبيثي، وعز الدين أحمد الفاروثي، وعلاء الدين علي بن بلبان، وجمال الدين محمد الشريشي، وجماعة. وأجاز للقاضي تقي الدين، ولعيسى المطعم، وسعدٍ، وفاطمة بنت جوهر، وأحمد ابن الشحنة، وأبي بكر بن عبد الدائم.

وتوفي في نصف رجب.

٢٧٤- علي بن أبي الفتح[٣] بن يحيى الحكيم.

(١) انظر مرآة الزمان (٢/ ٧٠٢).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٣).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٢).

كمال الدين، أبو الحسن، ابن الكناري، الموصلي، الطبيب، الصفار.

روى عن خطيب الموصل أبي الفضل.

ولد في حدود سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

وتوفي بحلب في المحرم.

روى عنه: مجد الدين ابن العديم، وشهاب الدين ابن تيمية، وعلاء الدين سنقر القضائي.

أخبرنا سنقر، أخبرنا أبو الحسن الكناري، أخبرنا أبو الفضل الطوسي، أخبرنا منصور بن بكر، أخبرنا محمد بن علي، حدثنا الأصم، حدثنا ابن المنادي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أشعث، عن الحسن، عن جابر قال: كنا نسافر مع النبي ﷺ، فإذا صعدنا كبرنا، وإذا هبطنا سبحنا(١).

٢٧٥- علي بن أبي الفرج(٢) بن أبي منصور بن علي.

أبو القاسم، ابن اليعقوبي.

ولد سنة خمسٍ وأربعين.

وأجاز له الشيخ عبد القادر، وابن البطي.

وسمع في الكهولة من عبد المنعم بن كليب، وجماعةٍ.

توفي بالموصل في جمادى الأولى.

٢٧٦- عمر بن أبي البركات(٣) بن هبة الله.

أبو حفص، ابن السمين. شيخٌ بغداديٌّ.

سمع من: عبد الحق اليوسفي، وعبيد الله الشاتيلي، وغيرهما.

توفي في سابع عشر ربيع الأول.

---

(١) أثر صحيح. أخرجه البخارى فى صحيحه (٩٤١٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٤٥، ٤٤٦).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٩).

[حرف الفاء]

٢٧٧- **فتوح بن نوح**(١) **بن عيسى بن نوح.**

العدل، خطير الدين، أبو نصرٍ، الساماني، الخويي، نزيل دمشق.

كان مختصًا بخدمة العماد الكاتب، فسمع منه ومن بركات الخشوعي، وبواسط من أبي الفتح ابن المندائي، وبمصر والإسكندرية.

روى عنه: مجد الدين ابن الحلوانية، وغيره.

وحدثنا عنه محمد بن يوسف الذهبي، وزينب بنت القاضي محيي الدين.

توفي في العشرين من ذي القعدة.

٢٧٨- **فضائل بن علي**(٢) **بن عبد الله بن شبيل بن حسن.**

الفقيه، أبو الوفاء، القرشي، المخزومي، الأرسوفي، ثم المصري، الشافعي، الجلاجلي، المواقيتي.

ولد تقديرًا في سنة اثنتين وستين.

وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن الوراق، وقبله أيضًا على جماعة.

وسمع من: أبي عبد الله الأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخير، والحافظ عبد الغني، وانقطع إليه مدةً.

واشتغل بالمواقيت وبرع فيها، وولي رئاسة المؤذنين بجامع القاهرة إلى أن توفي.

روى عنه الزكي المنذري وقال: توفي في الرابع والعشرين من رجب.

[حرف الكاف]

٢٧٩- **كتائب بن أحمد**(٣) **بن مهدي بن محمد بن علي.**

أبو أحمد، البانياسي، ثم الصالحي.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٠، ٤٦١).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٤).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٣).

من أهل جبل الصالحين.

حدث عن: أبي المعالي بن صابر، وأبي نصرٍ عبد الرحيم بن عبد الخالق.

وكان رجلاً خيرًا، دينًا.

روى عنه: الزكي البرزالي، والضياء بن عبد الواحد، والمجد ابن الحلوانية، والشمس ابن الكمال، والعز أحمد بن العماد، وغيرهم.

أنبأنا أبو عبد الله ابن الكمال، أخبرنا الضياء الحافظ: سمعت العفيف كتائب بن مهدي بعد موت الشيخ الموفق بأيام - وهو عندنا عدلٌ مأمونٌ ثقةٌ ما عرفنا له زلةً قط- يقول: رأيت الشيخ الموفق على حافة النهر شرقي المدرسة من الناحية القبلية يتوضأ، فوقفت بجانب المدرسة، وقلت: لا أنزل أتوضأ حتى يفرغ، فلما توضأ أخذ قبقابه ومشى على الماء إلى الجانب الآخر ثم لبس القبقاب، وصعد المدرسة. ثم حلف لي بالله لقد رأيته وما لي في الكذب من حاجة، وكتمت ذلك في حياته. فقلت هل رآك؟ قال: لا ولم يكن ثم أحدٌ وذلك وقتَ الظهر، فقلت: هل كانت رجلاه تغوص؟ قال: لا إلا كأنه يمشي على وطاء.

توفي كتائب في رجب.

٢٨٠- كيقباذ بن كيخسرو[(١)] بن قلج أرسلان.

سلطان الروم، الملك علاء الدين.

توفي في شوال في اليوم السابع منه. وكان ملكًا، مهيبًا، شجاعًا، راجح العقل، سعيدًا. كسر خوارزم شاه وعسكر الملك الكامل. واستولى على عدة بلادٍ تجاوره. وزوجه السلطان الملك العادل بابنته، وولد له منها.

وكان قد تملك الروم قبله أخوه كيكاوس فحبس أخاه كيقباذ - هذا - فلما نزل به الموت أحضره وفك قيده، وعهد إليه بالملك، وأوصى إليه بأطفاله. فطالت أيامه واتسعت ممالكه.

وكان يرجع إلى عدلٍ ونصفةٍ فيما بلغنا.

وهو كيقباذ بن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان ابن قتلمش بن سلجوق السلجوقي.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٤)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٤٦).

وتملك بعده ولده السلطان غياث الدين كيخسرو.

[حرف الميم]

٢٨١- محمد بن أحمد[١] بن عمر بن حسين بن خلف.

الحافظ، المفيد، أبو الحسن، البغدادي، القطيعي.

ولد في رجب سنة ستٍّ وأربعين.

وسمعه أبوه الفقيه أبو العباس من: أبي بكر ابن الزاغوني، وأبي القاسم نصر بن نصر العكبري، وأبي جعفرٍ أحمد بن محمد العباسي، وأبي الوقت السجزي، وسلمان الشحام، وأبي الحسن بن الخل، وجماعةٍ. ثم سمع بنفسه على طبقةٍ بعد هؤلاء.

وعني بالحديث ورحل فيه، وكتب، وحصل. فقرأ بالموصل في رحلته على يحيى ابن سعدون القرطبي، وسمع منه ومن خطيب الموصل. وسمع بدمشق من أبي المعالي ابن صابر، ومحمد بن أبي الصقر. ثم لزم الشيخ أبا الفرج ابن الجوزي وأخذ عنه الوعظ، وقرا عليه كثيراً من كتبه، وناب لولده الصاحب محيي الدين في الحسبة بباب الأزج. وخدم في أماكن.

وجمع «تاريخًا» لبغداد ذيل به على «تاريخ» ابن السمعاني الذي ذيل به على «تاريخ» الخطيب، ولم يتممه.

وخدم في بعض الجهات، وفتر عن الحديث بل تركه، ثم طال عمره، وعلا سنده، وتفرد في زمانه. وهو أول شيخ ولي دار الحديث بالمستنصرية. وكان يخضب بالسواد ثم تركه.

وهو آخر من حدث بـ«البخاري» كاملاً بالسماع عن أبي الوقت. وتفرد بأجزاء عديدة.

قال ابن نقطة: هو شيخٌ صحيح السماع. صنف لبغداد «تاريخًا» إلا أنه ما أظهره.

قلت: وكان عنده أصولٌ له يحدث منها، وكان عسرًا في الرواية. روى عنه: الدبيثي، وابن النجار، والسيف بن المجد، وعز الدين الفاروثي، وجمال الدين

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/٨-١٠)، ولسان الميزان (٥/ ٦٤).

الشريشي، وأحمد بن محمد بن الكسار، وأبو القاسم بن بلبان، والفقيه أبو العز سعيد بن أحمد الطيبي الشافعي، والمجد عبد العزيز بن الحسين الخليلي، والتاج علي ابن أحمد العلوي الغرافي، والشهاب الأبرقوهي. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي وتقي الدين سليمان، وأبو علي بن الخلال، والفخر إسماعيل بن عساكر، والبهاء ابن عمه، وعيسى المطعم، وسعد الدين بن سعد، وأحمد ابن الشحنة، وأبو بكر بن عبد الدائم، وفاطمة بنت جوهر، وأبو نصر محمد بن محمد بن الشيرازي، وجماعة.

وقال ابن النجار: جمع تاريخًا ولم يكن محققًا فيما ينقله ويقوله - عفا الله عنه- وانفرد بالرواية في وقته عن ابن الزاغواني، والعباس بن الخل، ونصر، والشحام. توفي في رابع أو خامس ربيع الآخر. وأذهب كل عمره في «التاريخ» الذي عمله، طالعته، فرأيت كثيراً من الغلط والتصحيف، فأوقفته على وجه الصواب فيه، فلم يفهم. وقد نقلت عنه منه أشياء لا يطمئن قلبي إليها، والعهدة عليه. سمعت عبد العزيز ابن دلف يقول: سمعت الوزير أبا المظفر بن يونس يقول لأبي الحسن بن القطيعي: ويلك عمرك تقرأ الحديث، ولا تحسن تقرأ حديثًا واحدًا صحيحًا.

قال ابن النجار: وكان لحنةً، قليل المعرفة بأسماء الرجال. أسن وعزل عن الشهادة ولزم منزله.

٢٨٢- محمد بن إدريس بن علي(١).

أبو عبد الله الأندلسي الشقري، الشاعر المشهور المعروف بمرج الكحل.

قال الأبار: شاعرٌ مفلقٌ، بديع التوليد. وقد حمل عنه «ديوان» شعره. وسمعت منه. كتب عنه الحافظ أبو الربيع بن سالم، وأبو عبد الله بن أبي البقاء. وتوفي في ربيع الأول. ومن شعره:

مثل الرّزق الذي تطلبه ... مثل الظّلّ الذي يمشي معك
أنت لا تدركه متبعًا ... وإذا ولّيت عنه تبعك

قال: وأنشدني أبو محمد بن برطلة، أنشدني ابن مرج الكحل لنفسه:

---

(١) انظر الوافي بالوفيات (٢/ ١٨١)، ونفح الطيب (٢/ ٤٠٣، ٥٣٩).

لك الخير يا مولاي ما العبد بامرئٍ لديه حسامٌ، بل لديه يراع
وهل أنا إلا مثل حسّان شيمةً جبانٌ وفي النظم النفيس شجاع؟

٢٨٣- محمد بن الحسن[١] بن المبارك بن سعد الله.

أبو بكر بن البواب المقرئ الحريمي.

ولد سنة أربعٍ وخمسين تقريبًا.

وسمع من: أبي علي بن الرحبي، وأحمد بن علي العلوي، وعبد الحق اليوسفي، ولاحقٍ ودهبل ابني علي بن كارة. وأجاز له ابن البطي، وأبو المعالي بن اللحاس.

كتب عنه جماعةٌ. وأجاز للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبي نصر بن الشيرازي، وجماعةٍ.

وتوفي في المحرم.

٢٨٤- محمد بن سلامة[٢] بن عبد الله بن علي.

أبو محمد الحراني العطار.

ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

وسمع من أحمد بن أبي الوفاء.

وتوفي في منتصف ذي العقدة.

٢٨٥- محمد بن علي[٣] بن أبي المعالي بن عبد الواحد البغدادي الصائغ.

ويعرف بابن غيلان.

سمع من أبي الحسين عبد الحق.

ومات في صفر.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٠).
(٢) انظر المقفى الكبير (٥/ ٧١٣).
(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٢٣).

٢٨٦- محمد بن علي[١] بن مهاجر.

الصاحب، كمال الدين أبو الكلام الموصلي.

قدم دمشق وسكنها.

وسمع من يحيى الثقفي بالموصل، ومن ابن طبرزد بدمشق.

روى عنه: الزكي البرزالي، وغيره. وحدثنا عنه أبو علي بن الخلال.

قال نجم الدين ابن السابق: قدم ابن مهاجر دمشق وسكن بعقبة الكتان في دار ابن البانياسي، وشرع في الصدقات وشراء الأملاك ليوقفها. وكان قد اتفق مع والدي على عمل رصيف عقبة الكتان، وقال: تجيء غدًا وتأخذ دراهم لعمله. فلما أمسى، بعث إليه الملك الأشرف خرزة بنفسجٍ وقال: هذه بركة السنة. فأخذها وشمها فكانت القاضية، فأصبح ميتًا، فورثه السلطان، وأعطوا من تركته ألف درهمٍ، فاشتروا له بها تربة في سوق الصالحية.

قلت: فلما كان بعد ذلك بنى الصاحب تقي الدين توبة بن علي بن مهاجر التكريتي في حيطان البرية خمسة دكاكين وادعى أنه ابن عمه.

وقال أبو المظفر الجوزي: بلغ قيمة ما خلف الصاحب كمال الدين ثلاثمائة ألف دينارٍ. وأراني الملك الأشرف مسبحةً فيها مائة حبةٍ، مثل بيض الحمام - يعني: من التركة -.

توفي في مستهل جمادى الآخرة.

قلت: وروى عنه القوصي في «معجمه» فقال: الوزير كمال الدين ابن الشهيد معين الدين. كان من سادات الكرام في زمانه، مستغنيًا بأمواله عن أموال السلطان، باذلاً إنعامه للإخوان، مديمًا لهم مد الخوان.

توفي في يوم الجمعة وهو ساجدٌ في صلاة الصبح.

٢٨٧- محمدٌ، السلطان، الملك، العزيز، غياث الدين[٢].

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٤٦)، والوافي بالوفيات (٤/ ١٧٢).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٠٢).

ابن السلطان الملك الظاهر غازي ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب، صاحب حلب.

ولي بعده والده وله أربع سنين أو نحوها. وجعل أتابكه الطواشي طغريل، وأقر الملك العادل ذلك، وأمضاه لأجل الصاحبة والدة العزيز لأنها بنت العادل، وكانت هي الكل إلى أن اشتد.

وكان فيه عدلٌ، وشفقةٌ، وتوددٌ، وميلٌ إلى الدين.

قال ابن واصل: يكفيه من المناقب له رده لكمال الدين عمر بن العجمي لما طلب قضاء حلب بعد موت ابن شداد، وبذل نحو ستين ألف درهم في القضاء فما التفت إليه ولا ولاه.

توفي في ربيعٍ الأول شابًّا طريًّا، وله نيفٌ وعشرون سنة.

وخلف ولده الملك الناصر يوسف صغيرًا، فأقاموه في الملك بعده، نعوذ بالله من إمرة الأطفال.

٢٨٨- محمد بن قراطاي[(١)] الإربلي.

الأمير، أبو العباس.

كان مليح الصورة، مهيبًا، من أمراء صاحب إربل، فلما مات صاحب إربل قدم - هذا - حلب فأكرمه الملك العزيز وأقطعه خبزًا.

وله شعرٌ حسن كأخيه، فمنه:

أقدّك هذا أم هو الغصن الرطب ... وطرفك ذا أم هو الصّارم العضب

أيا بدر تمٍّ فيك للعين نزهةٌ ... والقلب تعذيبٌ ولكنّه عذب

خف الله في قتل الكئيب وعده بالـ ... ـوصال عسى نارٌ بمهجته تخبو

توفي في رجبٍ بحلب شابًّا، وله ثمانٍ وعشرون سنةً إلا شهرين.

٢٨٩- محمد بن محمد[(٢)] بن وضاح.

---

(١) انظر الوافى بالوفيات (٤/٣٥٣).

(٢) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٣٥، ٦٣٦)، وغاية النهاية (٢/ ٢٥٧).

أبو بكر، اللخمي، الأندلسي. خطيب مدينة شقر.

روى عن أبيه أبي القاسم، وأخذ عنه القراءات.

وسمع أبا إسحاق بن فتحون. وحج سنة ثمانين وخمسمائة، وسمع من الشطاطبي قصيدته «حرز الأماني». وسمع ببجاية من الحافظ عبد الحق بن عبد الرحمن. وأجاز له الإمام أبو الحسن بن هذيل، وجماعةٌ.

وتصدر بلده للإقراء. وحدث بيسير.

قال الأبار: وكان رجلاً صالحًا، لقيته مرارًا. ولد سنة تسع وخمسين. وتوفي في سادس شهر صفر.

وقال ابن مسدي: حكى لي أن ابن هذيل اشترى له شيئًا وألبسه إياه. قال: ففرحت به، فقال لأبي: هذا تذكرة العهد إذا كبر. وسمع من ابن هذيل «التيسير» بعضه أو كله في سنة أربع وستين. ثم خرج ابن مسدي عنه من ذلك سند الكبير.

وسمع منه «التيسير» ابن أبي الأحوص شيخ أبي حيان النحوي.

٢٩٠- محمد بن يحيى[(١)] بن قائدٍ - بالقاف.

أبو عبد الله، الأموي العثماني المعروف بالزواوي.

أحد الصلحاء المشهورين بمصر. كان زاهدًا خيرًا منقطعًا عن الناس لازمًا للعزلة. كان يسكن القرافة.

قال المنذري كتبت عنه فوائد.

٢٩١- محمد بن يوسف[(٢)] بن محفوظ بن محمد بن عبد المنعم.

أبو الحسن، ابن الوراق، البغدادي، الوكيل.

شيخ مبارك، حسن السمت.

روى عن جده محفوظٍ، عن أبي الحسين بن الطيوري.

كتب عنه ابن الحاجب، وغيره.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٢، ٤٥٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦١).

ولد في سنة إحدى وخمسين، وتوفي في ذي الحجة.

وروى عنه بالإجازة القاضي الحنبلي.

٢٩٢- محمود بن سالم[١] بن سلامة، أبو القاسم.

التكريتي، الشاهد.

أحد عدول تكريت وعلمائها، له معرفة بالأدب، وشعر حسن كثير. ويلقب بالناصح.

سمع عبد الله بن علي بن سويدة.

روى عنه بالإجازة بهاء الدين بن عساكر.

توفي في أواخر ذي القعدة.

أرخه ابن النجار.

٢٩٣- محمود بن عبد اللطيف[٢] بن محمد بن سيما بن عامر.

أبو الثناء، السلمي، الدمشقي، المحتسب، فخر الدين، ابن المحتسب أبي محمد.

روى عن: أبي سعد بن عصرون، وابن صدقة الحراني، وطغدي الأميري، والبهاء ابن عساكر.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية. وآخر من روى عنه ابنه عليٌّ حضوراً.

وأجاز لغير واحدٍ.

وتوفي في الثامن والعشرين من شوال.

٢٩٤- محفوظ بن المبارك[٣] بن المبارك بن هبة الله بن بكري.

أبو الوفاء، الحريمي، المستعمل.

سمع من: أحمد بن موهوب بن السدنك، ولاحق بن كارة.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦١).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٨).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٤).

ومات في صفر.

أجاز لابن الشيرازي.

٢٩٥- مرتضى بن أبي الجود[1] حاتم بن المسلم بن أبي العرب.

أبو الحسن، ابن العفيف، الحارثي، المصري، الحوفي.

ولد سنة تسع وأربعين تقريبًا بالحوف.

وقرأ القراءات، وسمع بالإسكندرية من السلفي، والقاضي الحضرمي. وبمصر من: عبد الله بن بري، وإسماعيل بن قاسمٍ الزيات، وسلامة بن عبد الباقي الأنباري، وغيرهم.

روى عنه: الزكي المنذري، وابن النجار، وأبو طاهرٍ أحمد بن عبد الكريم المنذري، وحفيده أبو الجود حاتم بن الحسين بن مرتضى، والشهاب أحمد الأبرقوهي، والغرافي. وآخر من روى عنه بالحضور أبو عبد الله محمد بن مكرم، وجماعةٌ بالإجازة.

وكان من الأئمة العاملين.

قال الزكي عبد العظيم: كان على طريقةٍ حسنة، كثير التلاوة للقرآن في الليل والنهار. ووالده العفيف أحد المنقطعين المشهورين بالخير والصلاح، وله القبول من الناس.

قلت: حدث مرتضى بدمشق أيضًا. وكان عنده فقهٌ، ومعرفةٌ، ونباهةٌ. وكتب بخطه كثيرًا.

وقال التقي عبيد الحافظ: كان فقيرًا، صبورًا، له قبولٌ. ويختم كل يوم وليلة ختمةً، وله في رمضان ستون ختمةً.

وتوفي بالشارع في ليلة التاسع والعشرين من شوال.

وكان شافعي المذهب.

ولم يذكر المنذري على من قرأ القراءات.

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١١، ١٢)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٨).

٢٩٦- مرهف بن صارم[١] بن فلاح بن راشد.

أبو المهند الجذامي، المنظوري، السفطي، الشافعي، الزاهد.

صحب الشيخ أبا عبد الله القرشي زمانًا، وغيره من الصالحين. وأم بالمسجد بزقاق الطباخ بمصر، ثم انقطع بالمسجد الملقب بالأندلس الذي بالقرافة. وكان يزار ويتبرك بلقائه. وله شعرٌ حسنٌ.

روى عنه الزكي المنذري وقال: كان متواضعًا، حسن المحاضرة، منبسط الوجه، أحد المشهورين بالصلاح والخير. ذكر ما يدل على أن مولده في سنة ثمانٍ وأربعين.

ومنظور: فخذٌ من جذام.

وسفط: قريةٌ مشهورةٌ تعرف بسفط نهيا بجيزة الفسطاط. وبديار مصر سبعة عشر موضعًا تسمى سفط.

٢٩٧- مسعود بن يرنقش[٢].

الأمير، بدر الدين، النجمي.

حدث عن أبي الحسن علي بن محمد بن الساعاتي الشاعر.

روى عنه زكي الدين عبد العظيم وقال: ولد بتكريت سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة، ومات في ربيع الأول بالشوبك.

٢٩٨- مظفر بن عبد الله[٣] بن مظفر بن أبي البركات.

أبو المنصور، الهاشمي، العباسي، الإربلي، الواعظ ويعرف بالشريف العباسي.

تفقه بإربل على مذهب الشافعي. واشتغل بالوعظ.

وسمع من: الفقيه عمر بن محمد العاقلي، وذاكر بن كامل.

وحدث بمصر ودمشق. ووعظ بجامع مصر.

وتوفي بإربل في شوال.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٥).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٩).

كتب عنه الزكي المنذري، عمر بن الحاجب. وروى عنه بالإجازة البهاء بن عساكر.

٢٩٩- مكي بن عمر[(١)] بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر.

الفقيه، أبو المحرم، ابن الزاهد المقرئ أبي حفص، الرؤبي، المقدسي، ثم المصري، الحنبلي، البناء. أحد العالمين بمذهب الإمام أحمد.

سمع من: والده، والعلامة عبد الله بن بري، وأبي الفتح محمود الصابوني، والبوصيري، وخلقٍ كثير. وبمكة من محمد بن الحسين الهروي، ويونس الهاشمي، وجماعةٍ.

وله مجاميع في الفقه،وغيره. وتخرج به جماعةٌ. وأم بالمسجد المعروف به بدرب البقالين بمصر. وكان يبني ويأكل من كسب يده.

والرؤبي: نسبة إلى رؤبة جدهم.

روى عنه: ابن النجار، والزكي المنذري، وغيرهما.

وتوفي في العشرين من جمادى الآخرة.

وأبوه من الرواة عن أبي الفتح الكروخي.

وكان مولد مكي في رمضان سنة ثمانٍ وأربعين.

٣٠٠- موفق بن محمد[(٢)] بن حسين، القاضي.

أبو المؤيد الخوارزمي، الحنفي، الأصولي، الصوفي.

كان فقيهًا، عارفًا بالنظر والجدل، قيمًا بالمناظرة، مليح النظم والنثر. ولي القضاء للسلطان جلال الدين خوارزم شاه ثم استعفى، وقدم بغداد.

توفي بمصر في سنتنا هذه.

ذكره أبو عبد الله بن الجزري.

٣٠١- المؤمل بن الكامل[(٣)] أبي الفوارس شجاع بن أمير الجيوش شاور.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٥٠).

(٢) انظر المختار من تاريخ ابن الجزرى (١٦٥).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٠).

القاضي، العدل، أوحد الدين، أبو المكارم، السعدي، الشافعي.

شهد عند القاضي أبي القاسم عبد الرحمن بن السكري فمن بعده.

ومولده في حدود سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، وأدرك دولة جده.

قال المنذري: كان من أهل الدين والخير، مقبلاً على ما يعنيه على طريقةٍ حسنةٍ.

[حرف النون]

٣٠٢- ناصر بن أبي[١] المفاخر بن ناصر الهاشمي.

البغدادي، النقاش، أبو المنيع.

حدث عن عيسى بن أحمد الدوشابي.

ومات في ربيع الأول.

٣٠٣- ناصر بن عبد الله[٢] بن عبد الرحمن.

أبو علي المصري، العطار، نزيل مكة.

شيخٌ صالح مسنٌ.

قال المنذري: بلغنا أنه وقف ستين وقفةً. حدث عن الفقيه محمد بن علي القلعي، وعلي بن حميد الطرابلسي المقرئ. ولنا منه إجازةٌ. حججت ولم يتفق لي السماع منه.

• ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن.

المصري، العطار، الزاهد المجاور، أبو أحمد.

ذكره القطب ابن القسطلاني في شيوخه الصوفية. وقال: ذكر لي أنه حج ستين حجةً، وسمع «البخاري» من علي بن عمار، وعمر ستًّا وتسعين سنة. قال: قرأت عليه، وسمعت منه، وكان مشغولاً بما يعنيه. مات بمكة في أوائل سنة أربعٍ وثلاثين - رحمه الله -.

سمع منه الرشيد العطار.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٤٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٢)، والعقد الثمين (٧/ ٣١٦).

٣٠٤- نجم بن أبي الفرج بن سالم(١).

الفقيه، أبو الثريا، الكناني، المصري، الشافعي.

سمع من: عبد الله بن بري، وعشير بن علي المزارع، وفارس بن تركي الضرير.

وتصدر بالجامع العتيق، وأعاد بالمدرسة السيفية، وصنف في الفقه. وكان فقيهًا حسنًا من أهل الخير والصيانة.

روى عنه الزكي المنذري.

وولد في حدود سنة تسعٍ وخمسين.

وتوفي في ثامن ربيع الأول.

٣٠٥- نصر بن محمد(٢) بن علي.

أبو الفتوح، ابن القبيطي.

أخو عبد العزيز المذكور آنفًا، وعبد اللطيف الذي في سنة إحدى وأربعين.

ولد سنة ستٍّ وستين.

وسمع من: شهدة، وعبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القزاز.

روى عنه: محمد بن أبي الفرج بن الدباب، وغيره.

وسمع منه: العز عمر بن الحاجب، والشرف أحمد بن الجوهري.

وروى عنه بالإجازة: القاضي شهاب الدين ابن الخويي، وفاطمة بنت سليمان، وأبو علي بن الخلال، والبهاء ابن عساكر، ومحمد بن الشيرازي.

وكان يتعانى الكتابة.

توفي في نصف ربيع الأول.

ومن مسموعاته «عوالي» طراد على شهدة الكاتبة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٧، ٤٣٨).

[حرف الهاء]

٣٠٦- هبة الله بن الحسن(١)

أبو القاسم، البغدادي، المقرئ، المعروف بالأشقر. إمام مسجد ابن حمدي.

كان من أعيان القراء بالروايات. ورتب خازنًا بالديوان العزيز.

٣٠٧- هبة الله بن عمر بن الحسن(٢)

أبو بكر، الحربي، القطان، ويعرف بابن كمال الحلاج.

سمع من: هبة الله بن أحمد الشبلي، وكمال بنت الحافظ أبي محمد بن السمرقندي - وهو آخر من حدث عنهما -، وأبي المعالي محمد بن اللحاس.

روى عنه: أبو القاسم بن بلبان، وغيره. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي وتقي الدين سليمان، وأبو المعالي الأبرقوهي، والفخر إسماعيل بن عساكر، والبهاء ابن عساكر، وابن الشحنة، وابن سعد، والمطعم، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد ابن محمد المزي.

وكتب عنه السيف المقدسي، والكمال ابن الدخميسي.

وكان فيه دينٌ، صلاحٌ، وخشوع.

توفي في العشرين من جمادى الأولى عن نيفٍ وثمانين سنة.

[حرف الياء]

٣٠٨- ياسمين بنت سالم(٣) **بن علي بن سلامة ابن البيطار.**

أم عبد الله، الحريمية.

سمعت من أبي المظفر هبة الله ابن الشبلي - وهي آخر من روى عنه - وهي أخت ظفر.

---

(١) انظر الدر المنضد (١/ ٣٦٨).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٢، ١٣)، والتكملة (٣/ ٤٤٤).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٣، ١٤)، والتكملة (٣/ ٤٣٠).

روى عنها: عـلاء الدين علي بن بلبان، وجمال الـدين أبو بكر الشريشي، وتقي الدين إبراهيم بن الواسطي، وشمس الـدين عبد الرحمن بن الزين. ومن القـدماء أبو عبد الله بن الدبيثي، وغيره. وبالإجـازة القاضي تقي الدين سليمان، وسعد الدين بن سعد، وعـيسى المطعم، والفخر إسماعـيل بن عساكر، وابن عمـه بهاء الدين قاسم، وأحمد بن أبي طالب، وأبو بكر بن عبد الدائم، وجماعة.

وتوفيت يوم عاشوراء.

٣٠٩- يحيى بن أحمد بن محمد الأنصاري.

السعدي، الأمير أبو الحسين، الداني.

سمع من: صهره أبي بكر بن أبي حمزة، وأبي الخطاب بن واجب، وخلقٍ.

وعني بالحديث مع حظٍ من البلاغة والأدب والشعر.

ولي شاطبة من قبل محمد بن يوسف بن هود.

ومات في شعبان عن خمسٍ وخمسين سنة.

٣١٠- يوسف بن أحمد[١] بن عليّ بن حسين.

أبو المظفر، الحلاوي، البغدادي، الحنبلي، الفقيه، الصالح.

روى عن أبي الفتح بن شاتيل.

روى عنه بالإجازة: الفخر إسماعيل بن عسـاكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد بن الشيرازي، وسعد الدين بن سعد، وعيسى المطعم، وجماعةٌ.

توفي في العشرين من ربيع الأول، وقد بلغ الستين.

[الكنى]

• أبو الفرج القطيعي.

يسمى الضحاك، وقد تقدم[٢].

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٩).

(٢) برقم (٢٤٧).

وفيها ولد

القاضي زين الدين علي بن مخلوق المالكي.

وعز الدين محفوظ بن معتوق بن البزوري، التاجر، المؤرخ.

وبدر الدين محمد بن فضل الله الكاتب.

والشهاب أبو بكر أحمد بن محمد الدشتي، بحلب.

والزين إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي، في أول المحرم.

والقطب محمود بن مسعود الشيرازي، صاحب التصانيف، في صفر بلكازرون.

والشهاب أحمد بن أبي بكر القرافي الصوفي.

والزين محمد بن سليمان بن طرخان المشهدي.

وأبو محمد عبد الله بن عمر بن الإمام بهاء الدين بن الجميزي.

ويوسف بن محمد بن مزيبل المخزومي الشاهد.

ونخوة بنت محمد بن عبد القاهر بن النصيبي.

وعبيد الجمل، وهو: عبد الرحمن بن عبد الواحد المقدسي الفقير.

وعبد الحميد بن سليمان بن معالي المغربي المعدل، بحلب.

سنة خمس وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٣١١- أحمد بن إبراهيم[(١)] بن علي بن محمد.

أبو العباس، الحريمي، الواعظ، عرف بابن الزبال.

ولد سنة ستين وخمسمائة.

وحدث عن النقيب أحمد بن علي العلوي.

كتب عنه السيف ابن المجد، والكمال الدخميسي.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٢٨٢٤)، والوافى بالوفيات (٦/ ٢٠١).

وأجاز للقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، وفاطمة بنت سليمان، وابن سعد، وأبي بكر بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، وأحمد ابن الشحنة، وغيرهم.

وكان كثير الصمت، قليل المخالطة للناس.

والزبال: بباءٍ موحدة.

توفي في التاسع والعشرين من رجب.

٣١٢- أحمد بن سليمان[(١)] بن حميد بن إبراهيم بن مهلهل.

أبو العباس، القرشي، المخزومي، البلبيسي، الشافعي، الأديب، الشاعر المعروف بابن كسا.

ولد سنة سبعٍ وستين وخمسمائة.

وتفقه، وقال الشعر الجيد. وسافر الكثير. واشتغل بدمشق. وذكر بدمشق. وذكر أنه اجتمع بالفخر الرازي صاحب التصانيف بخوارزم. وكان له أنسٌ بالنظريات والخلافيات.

وتوفي في ربيع الآخر.

وحدث بشيءٍ من شعره.

٣١٣- أحمد بن علي[(٢)] بن أحمد. أبو عبد الله، الأواني.

شاعرٌ محسنٌ، توفي فيها. فمن شعره:

سلوا من كسا جسمي نحافة خصره ... وكلّفني في الحبّ طاعة أمره

يبدّل نكر الوصل منه بعرفه ... لديّ وعرف الهجر منه بنكره

فما تنعم اللذّات إلاّ بوصله ... ولا تعظم الآفات إلا بهجره

فأقسم بالمحمرّ من ورد خدّه ... يمينًا وبالمبيض من درّ ثغره

لقد كدت لولا ضوء صبح جبينه ... أتيه ضلالاً في دياجي شعره

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٥)، والوافى بالوفيات (٦/ ٤٠٤).

(٢) انظر المختار من تاريخ ابن الجزرى (١٧١).

٣١٤- أحمد بن علي[(١)] بن أبي جعفر أحمد بن أبي الحسن بن الباذش.

أبو جعفر، الأنصاري، الغرناطي، المقرئ.

قرأ بالروايات على أبي الحسن بن كوثر.

عرض عليه الختمة ابن مسدي وقال: مات سنة بضعٍ وثلاثين. ولم يعقب.

وجده هو مؤلف «الإقناع» في القراءات.

٣١٥- أحمد بن محمد[(٢)] بن أبي الفهم عبد الوهاب بن الشيرجي.

شرف الدين، أبو الفتح، ابن فخر الدين، الأنصاري، الدمشقي.

حدث عن الخشوعي.

ومات في شعبان.

٣١٦- أحمد بن محمد[(٣)] بن محمد.

الشيخ أبو حجة. القرطبي، القيسي.

أخذ القراءات عن عبد الرحمن بن الشراط.

وكان من العباد، بلي بالأسر.

ومات في هذا الحدود عن نيفٍ وسبعين سنة.

٣١٧- أحمد بن يوسف[(٤)] بن محمد.

أبو جعفرٍ الدلال. نزيل بلنسية.

سمع: أبا العطاء بن نذيرٍ، وأبا عبد الله بن نوح الغافقي، وأبا زكريا الدمشقي، وجماعةً.

قال الأبار: وكان ثبتًا، ورعًا، بصيرًا بالفرائض والشروط.

توفي في جمادى الآخرة، وله سبعٌ وستون سنة. وبعد وفاته في رمضان نازل

(١) انظر غاية النهاية (١/ ٨٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨٦).

(٣) انظر تكملة الصلة (١/ ١٢٣)، وبغية والوعاة (١/ ١٦٣).

(٤) انظر تكملة الصلة (١/ ١٢٠-١٢٢).

الفرنج - لعنهم الله - بلنسية وأخذوها صلحًا بعد حصار خمس أشهرٍ ملكوها في صفر سنة ستٍّ.

٣١٨- إبراهيم بن ترجم[١] بن حازم.

أبو إسحاق، المازني، المصري، الضرير، المقرئ، الشافعي.

قرأ القراءات على أبي الجود. وسمع من: إسماعيل بن ياسين، والبوصيري.

صحب أبا عبد الله القرشي الزاهد. وتفقه، وتصدر بالجامع العتيق، وأم بالمدرسة الفاضلية.

وكان ذا مروءةٍ وخيرٍ.

روى عنه الزكي المنذري.

وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الأولى.

٣١٩- إبراهيم بن محمد[٢] بن غالب.

أبو إسحاق، الأنصاري، المرسي، نزيل المرية.

أخذ عن أبي موسى الجزولي إملاءه على «الجمل» المترجم «بالقانون».

وصحب أبا عبد الله بن عماد. وأقرأ القرآن والنحو. وروى الحديث.

وكان صالحًا. ورعًا، منقبضًا. لم يدخل الحمام أربعين سنة.

• الأسعد، الطبيب المشهور بالديار المصرية.

اسمه عبد العزيز[٣].

٣٢٠- إسماعيل بن إبراهيم[٤] بن أبي غالب.

أبو عبد الله، الأزجي.

ظهر سماعه بعد موته من أبي الحسين عبد الحق.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٩).

(٢) انظر تكملة الصلة (١/ ١٦٩).

(٣) سيأتي برقم (٣٤٨).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨٢).

وأجاز له أحمد بن علي بن المعمر، وجماعةٌ.

ومات في أول رجبٍ.

٣٢١- إسماعيل بن علي(١) بن يوسف.

سراج الدين، أبو الطاهر، الحميري، المهدوي، الكاتب.

قدم مصر، واشتغل، ولقي أبا الخير سلامة بن عبد الباقي النحوي، والنسابة أبا علي محمد بن أسعد الجواني. ورحل إلى بغداد وكتب على ابن البرفطي مدةً. وكتب عنه ابن الدبيثي أناشيد.

وعاد إلى مصر وانقطع بالقرافة. كتبت عنه من شعره، قاله المنذري. وتوفي في ذي القعدة.

٣٢٢- الأنجب بن أبي السعادات(٢) بن محمد بن عبد الرحمن.

أبو حمد البغدادي، الحمامي، ويسمى أيضًا محمدًا.

قال ابن النجار: حدث بالكثير، وقصده الغرباء. وكان سماعه صحيحًا. وكان شيخًا لا بأس به، حسن الأخلاق، عزيز النفس مع فقره، يلقى المحدثين بوجهٍ طلقٍ، ويصبر على طول قراءتهم وإبرامهم.

قلت: ولد في المحرم سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح بن البطي، وأبي المعالي بن اللحاس، وأبي زرعة، وأحمد ابن المقرب، ويحيى بن ثابت، وسعد الله ابن الدجاجي.

وأجاز له مسعودٌ الثقفي، والحسن بن العباس الرستمي.

وكان شيخًا حسنًا، محبًّا للرواية، حسن الأخلاق.

سمع منه أبو العباس بن الجوهري «المنتقى» من سبعة أجزاء المخلص بسماعه من ابن اللحاس عن كتابة ابن البسري عن المخلص، وسمع منه جميع «سنن» ابن ماجة بسماعه من أبي زرعة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٩٢)، والوافي بالوفيات (٩/ ١٧٠، ١٧١).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٤، ١٥)، والمعين (٩٧)، والعبر (٥/ ١٤٢).

وقال ابن نقطة: سمع «سنن» ابن ماجة من أبي زرعة، و«مسند» الحميدي من سعد الله ابن الدجاجي، وكان سماعه صحيحًا.

قلت: وروى عنه ابن النجار، وعز الدين الفاروثي، وجمال الدين أبو بكر الشريشي، وجمال الدين محمد بن الدباب، وعلاء الدين بن بلبان، وتقي الدين إبراهيم بن الواسطي، والشمس عبد الرحمن بن الزين، والمجد عبد العزيز بن الخليلي، ومحمد بن مكي الإصبهاني، والشهاب الأبرقوهي، وسنقر القضائي، وعبد الله ابن أبي السعادات، وطائفةً آخرهم ابن ابن عمه الشيخ أحمد بن أبي طالب بن أبي طالب بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن الحمامي.

وروى عنه بالإجازة الفخر إسماعيل بن عساكر، والقاضيان ابن الخويي، وتقي الدين الحنبلي، وعيسى المطعم، ويحيى بن سعد، وأحمد بن أبي طالب الحجار، وأبو بكر بن عبد الدائم، وأبو نصر المزي، وجماعةٌ.

وقال التقي عبيدٌ: حدث الأنجب بالكثير من ذلك: «حلية الأولياء» لأبي نعيم بسماعه من ابن البطي.

وقال المنذري: توفي بالمارستان العضدي في تاسع عشر ربيع الآخر رحمه الله.

٣٢٣- الأوحد الكرماني.

أبو حامدٍ، ابن أبي الفخار.

من مشايخ الصوفية وأعيانهم، له أتباعٌ ومريدون.

عاش خمسًا وسبعين سنة. وتوفي ببغداد في شعبان - رحمه الله -.

[حرف التاء]

٣٢٤- تورانشاه[1] ابن الأمير عباسٍ الحلبي.

المعروف بالشيخ شمس الدين، الزاهد.

كان من أحسن الناس صورةً، فزهد في صباه، وصحب الشيخ عبد الله اليونيني، ولزم العبادة فبنى له أبوه الزاوية المعروفة بظاهر حلب. وكان صاحب أحوالٍ

---

(١) انظر الوافي بالوفيات (١٠/ ٤٤٤).

ورياضيات وجد. وكان يسمى عروس الشام. وبلغنا أنه عمل خلوةً أربعين يومًا بوقية تمرٍ فخرجٍ ومعهً ثلاث تمرات.

وقال الشيخ سليمان الجعبري: مـا رأيت شيخًا أصبر على حمل الأذى من الشيخ شمس الدين بن عباس.

وقال الشيخ خـضر بن الأكحل: ما رأيت شـيخًا أكرم أخلاقًـا من الشيخ شمس الدين بن عباسٍ، كان يطعم الفقراء، ويخضع لهم، ويباسطهم، وكان صاحب حلب يجيء إلى عنده، فـما كان يلتـفت عليه وما يصـدق متى يفـارقه. وكان يمد للفـقراء الأطعمة والحلاوات.

توفي في رجب.

[حرف الحاء]

٣٢٥- الحسن بن عبد العزيز(١) بن إسماعيل.

أبو عليٍّ، التجيبي، الأندلسي، القشتليوني، البلنسي.

وقشتليونة: من عمل بلنسية.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

ذكره أبو عبد الله الأبار، فقـال: أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل، وأجاز له إجازةً عامة في جمـادى الآخرة سنة ثلاثٍ وستين. وكان يكتب المصاحف. وسكن تونس وأقرأ بها القرآن.

ورأيت الآخذ عنه في سلخ شعبان سنة خمسٍ وثلاثين وعلى أثر ذلك توفي بتونس لأني قدمتها رسولاً من قبل والي بلنسية في منتصف السنة التي بعدها، فلم أجده.

٣٢٦- الحسن بن محمد(٢) بن الحسن بن فاتح.

أبو علي البلنسي، الشعار.

لقي أبا الحسن ابن النعمة، وأخذ عنه القـراءات السبع، وأجاز له، وأخذها أيضًا عن أيوب بن غالب صاحب ابن هذيل.

(١) انظر بغية الوعاة (١/ ٥٣٥)، وطبقات المفسرين (١/ ١٥٠، ١٥١).

(٢) انظر تكملة الصلة (١/ ٢٦٧).

وسمع من وهب بن نذير «صحيح» البخاري، ومن ابن نوح الغافقي.

وحج. وتعانى التجارة. وجلس أخيرًا للإقراء.

روى عنه أبو عبد الله الأبار، وقال: توفي يوم الأضحى، وله أربع وثمانون سنة.

٣٢٧- حسن بن عبد الله الدجيلي[(١)].

الشيخ الصالح المعروف بشليل.

من مشايخ الفقراء بالعراق، له زاويةٌ ومريدون. وكان ساذجًا سليم الصدر، كثير الصلاة، وللناس فيه اعتقادٌ. وكان يمد الكسرة ويحضر سماع الفقراء. ولا يدخر شيئًا. وقد جاوز السبعين.

وتوفي في شوال، وشيعه خلائق.

٣٢٨- الحسين بن علي بن الحسين[(٢)] بن هبة الله بن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن الحسن بن المسلمة.

أبو محمد البغدادي، الصوفي.

شيخٌ محتشم، أصيلٌ، دينٌ، صالحٌ. ينسخ ويأكل من كسبه.

ولد في شعبان سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح بن البطي، وأبي بكر بن المقرب.

روى عنه: أبو القاسم بن بلبان، وعز الدين أحمد الفاروثي، وغيرهما. وبالإجازة فاطمة بنت سليمان، وأبو علي بن الخلال، وأبو نصر بن الشيرازي، وجماعةٌ.

وتوفي في ثالث رجب.

[حرف الخاء]

٣٢٩- خطلبا، الأمير[(٣)]، صارم الدين التبنيني.

كان غازيًا مجاهدًا، دينًا، كثير الرباط والصدقات.

(١) انظر المختار من تاريخ ابن الجزرى (٧٢).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٠)، والعبر (٥/ ١٤٢).

(٣) انظر الوافى بالوفيات (١٣/ ٣٤٧)، والبداية والنهاية (٣/ ١٥١).

توفي بدمشق في شعبان، ودفن بتربة جهاركس بالجبل، وهو الذي أنشأها ووقف عليها من ماله - رحمه الله -.

[حرف الزاي]

٣٣٠- زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزهرية.

البلنسية، المدعوة عزيزة بنت ابن محرز.

ولدت سنة نيفٍ وخمسين.

قال الأبار: سمعت من جدها لأمها أبي الحسن بن هذيل كتاب «التقصي» لابن عبد البر. وكانت امرأةً صالحةً. وقد أخذ عنها يسيراً.

وكان خطها ضعيفًا. عمرت وبلغت الثمانين. وتوفيت في نصف جمادى الأولى.

[حرف العين]

٣٣١- عبد الله بن إبراهيم[1] بن علي بن مواهب.

أبو محمد، الأنصاري، البغدادي، الصوفي الصالح، المعروف بابن الزراد.

قدم مصر غير مرة وسمع بها من إسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير، وببغداد من أبي محمد بن الأخضر. وذكر أنه سمع من والده أبي إسحاق، وهو من شيوخ الحافظ الكبير أبي سعد بن السمعاني حدثه عن أبي النرسي.

ولد عبد الله ببغداد سنة ستٍّ وستين، وتوفي بها في ثالث ذي القعدة.

٣٣٢- عبد الله بن أحمد[2] بن عبد الرحمن.

أبو محمدٍ، الثقفي، الأندلسي، البياسي، المالكي، الفقيه، الكاتب، نزيل القاهرة.

ولد ببياسة سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

لقي أبا القاسم السهيلي، وجماعةً من الفضلاء، وقدم مصر وتولى بها ولاياتٍ.

وكان أديبًا فاضلاً، إخباريًا. له شعرٌ حسن.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٩١).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٨).

كتب عنه الحافظ عبد العظيم، وغيره، وقال: توفي في جمادى الأولى.

٣٣٣- عبد الله بن عبد الرحمن[١] بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع.

قاضي حلب، زين الدين، أبو محمدٍ، ابن الأستاذ، الأسدي أسد خزيمة، الشافعي.

ولد بحلب في ربيع الأول سنة ثمانٍ وسبعين.

وسمع من يحيى الثقفي. وتفقه.

وناب في القضاء عن ابن شداد، ثم ولي بعده قضاء القضاة، والتدريس، وترسل إلى الديوان العزيز. وكان صدراً معظماً جامعًا للفضائل. له عنايةٌ بالحديث والسماع.

حدث ببغداد، وحلب، ودمشق، ومصر.

وقد اختصر ابن النجار ترجمته وأبلغ، فقال: كان كامل الأوصاف، له أيادٍ يعجز عن حصرها قلمي، ويقصر عن شرحها كلمي. كان ثقةً. وما رأيت عيناي أكمل منه.

قلت: روى عنه القاضي مجد الدين ابن العديم، وعلاء الدين سنقر الزيني، مولاه، وغيرهما.

وتوفي في سادس عشر شعبان بحلب، وكانت جنازته مشهودةً.

٣٣٤- عبد الله بن عمر[٢] بن علي بن عمر بن زيد.

الشيخ، أبو المنجى، ابن اللتي، البغدادي، الحريمي، الطاهري، القزاز.

ولد بشارع دار الرقيق في العشرين من ذي العقدة سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمع بإفادة عمه محمد بن علي بن اللتي من سعيد بن أحمد بن البناء في الخامسة، ومن: أبي الوقت السجزي، وأبي الفتوح الطائي، وأبي المعالي محمد بن اللحاس، وعمر بن عبد الله الحربي، والحسن بن جعفر المتوكلي، وأبي الفتح بن البطي، وأحمد بن المقرب، ومقبل بن أحمد بن الصدر، وعمر بن بنيمان، وأخيه أحمد، والمفتي أبي عبد الله الرستمي، وأبي القاسم فورجة، وإسماعيل بن شهريار، وعلي بن أحمد اللباد، وأبي جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني، وأبي عاصم قيس ابن محمد السويقي من إصبهان. وفاتته إجازة أبي الفضل الأرموي وطبقته.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨٧)، والعبر (٥/ ١٤٣).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٥-١٧)، والعبر (٥/ ١٤٣).

قال ابن نقطة: سماعه صحيحٌ. وله أخٌ قد زور لعبد الله إجازات من ابن ناصر، وغيره، وإلى الآن ما علمته روى بها شيئًا وهي باطلةٌ. فأما الشيخ فشيخ صالح لا يدري هذا الشأن البتة.

قلت: وكان قد سمع كتاب «ذم الكلام» لشيخ الإسلام من أبي الوقت بفوت كراس. ولا أعلمه حدث إلا بـ«منتقى» ابن النابلسي له وهو جزء ضخم. وأنا أتعجب كيف فوت ابن الجوهري والطلبة ذلك عليه؟.

وروى الكثير ببغداد، وحلب ودمشق، والكرك. واشتهر اسمه وعلا سنده، وتفرد في الدنيا.

قال ابن النجار: وبه ختم حديث أبي القاسم البغوي بعلوٍّ. قال: وكان سماعه صحيحًا.

قلت: أقدمه الشام معه المفيد أبو العباس بن الجوهري، قدم في ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين فنزل به ببستانهم بجديا. وسمع عليه قبل كل أحد أبا علي بن الخلال وإخوته. ثم حدث بالكثير بالصالحية وبالبلد غير مرة. وذهب إلى الكرك، طلبه الملك الناصر فسمع عليه أولاده وأهل الكرك، وأنعم عليه، وأقام بالكرك مدةً. ثم رجع إلى دمشق، وحدث بخان الصارم بظاهر دمشق. وذهب إلى حلب، فحدث بها في ذي القعدة وذي الحجة من سنة أربعٍ. وسافر إلى بغداد. وقد حصل جملةً صالحةً من صلات الناصر وأهل حلب. ازدحم عليه الطلبة، وجلس بين يديه الحفاظ والأئمة.

حدث عنه: ابن النجار، وأبو عبد الله الدبيثي، والضياء، والشرف ابن النابلسي، والشمس محمد بن هامل، والجمال محمد بن الصابوني، والضياء علي بن البالسي، والنجم محمد بن محمد السبتي، والشمس محمد بن عبد الوهاب الحنبلي، والشهاب أحمد بن الخرزي، والجمال أحمد بن الظاهري، والشريف أبو الحسين اليونيني، وأبو القاسم بن بلبان، والمجد يوسف بن المهتار، والبهاء محمد بن إبراهيم النحوي، والعز ابن عبد الحق، وأبو حامدٍ المكبر، وعيسى المغاري، وعيسى المعلم وعيسى المطعم، وأحمد بن عبد الرحمن المنقذي، وعلي بن هارون القارئ، وخطيب بعلبك عبد الرحمن ابن عبد الوهاب السلمي، والفخر إسماعيل بن عساكر، ومحمد بن قايماز الدقيقي، والزين محمد بن عبد الغني الذهبي، ومحمد بن يوسف الذهبي، وداود بن حمزة

وأخوه القاضي أبو الربيع وإبراهيم بن علي بن الحبوبي، وعمر بن إبراهيم الجندي، والصدر بن مكتومٍ، وعبد الأحد بن تيمية، وزينب الإسعردي، وهدية بنت الهراس، وزينب بنت شكرٍ، وأحمد بن أبي طالب الحجار، والقاسم بن عساكر، وخلقٌ كثير.

وتوفي ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى.

وكان شيخًا صالحًا، مباركًا، خاليًا من العلم.

٣٣٥- عبد الله بن عمر بن يوسف(١)، خطيب بيت الآبار.

نجيب الدين، أبو حامدٍ، ابن خطيب بيت الآبار، المقدسي، العدل.

كان مشهورًا بالخير والأمانة.

ولد سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وحدث عن: القاضي أبي سعد بن عصرون، ويحيى الثقفي، وعبد الرحمن بن علي الخرقي، وإسماعيل الجنزوي، وجماعةٍ.

روى عنه المجد ابن الحلوانية، وجماعةٌ. وأجاز لأبي نصر بن الشيرازي.

وأخبرنا عنه ست الفقهاء بنت أخيه.

توفي في ربيع الآخر.

٣٣٦- عبد الله بن محمد(٢) بن يوسف.

أبو محمد، التجيبي، الأندلسي.

ولد بعد الخمسين وخمسمائة.

وذكر أنه سمع من أبي عبد الله بن الفخار، وأنه رأى أبا زيدٍ السهيلي.

وقدم مصر وسكنها. وأدب الصبيان بالشارع. وكان فيه دينٌ، وخيرٌ، ونزاهة نفسٍ، وله سمتٌ حسن. وقد قدم مصر بعد الثمانين، ثم عاد إلى المغرب، ثم قدم.

كتب عنه الزكي المنذري، وغيره.

توفي في ربيع الآخر.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٩، ٤٧٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٠).

٣٣٧- عبد الله بن أبي الفخر[١] محمد بن أبي الطاهر عبد الوارث ابن قاضي القضاة أبي الفضائل هبة الله بن عبد الله بن الحسين.

الشيخ، أبو الحسين، الأنصاري، المصري، الشافعي، الصوفي، المعروف بابن الأزرق.

ولد بالقاهرة سنة أربعٍ وستين وخمسمائة.

وسمع من: محمد بن أبي الضوء التونسي، والفقيه أبي القاسم محمود بن محمد القزويني.

وصحب الصوفية.

وحدث. وتوفي في شوال.

٣٣٨- عبد الله بن مسعود بن مطر[٢].

الشيخ المعمر، الصالح، أبو محمد، الرومي، الصوفي.

ولد في ذي القعدة سنة أربعين وخمسمائة.

وصحب ببغداد الشيخ أبا النجيب السهروردي ولعله آخر أصحابه.

كتب عنه الزكي المنذري وقال: توفي في صفر بمصر.

٣٣٩- عبد الله بن المظفر[٣] ابن الوزير أبي القاسم علي بن طراد بن محمد بن علي.

أبو طالب، الهاشمي، الزينبي، البغدادي.

ولد في شعبان سنة تسع وخمسين.

وسمع من: أبي الفتح ابن البطي، ومحمد بن محمد السكن، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وشهدة.

وهو من بيت شرفٍ، ووزارةٍ، ونقابةٍ.

روى عنه: علاء الدين بن بلبان، وجمال الدين أبو بكر الشريشي، وعز الدين أحمد الفاروثي، وآخرون. وبالإجازة: القاضيان أبو عبد الله بن الخويي، وأبو الربيع

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٩٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٧، ٤٦٨).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٧)، والعبر (٥/ ١٤٣).

المقدسي، والفخر بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد المزي، والسعد بن سعد، وعيسى المطعم، وأحمد بن الشحنة، وجماعةٌ.

وتوفي في سادس عشر رمضان.

٣٤٠- عبد الله بن منصور[1] بن أبي طالب.

أبو الفتح ابن السياف، البغدادي، الإسكاف.

ولد سنة إحدى وخمسين.

وسمع - وهو كبير - من: أبي ياسر عبد الوهاب بن أبي حبة، والمبارك بن علي ابن أخي الحريص، وعلي بن محمد بن علي المقرئ.

توفي في شعبان.

روى عنه بالإجازة: القاضيان ابن الخويي، وتقي الدين الحنبلي، وسعد الدين بن سعد، وجماعةٌ.

وكتب الحديث. وكان رجلاً خيراً.

٣٤١- عبد الرحمن بن أحمد[2] بن إبراهيم البغدادي.

الصوفي، المطرز.

حدث عن عبيد الله بن شاتيل.

وتوفي في صفر.

٣٤٢- عبد الرحمن بن عمر[3] بن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر.

أبو بكر، الدينوري، ثم البغدادي.

سمع من: وفاء بن البهي، وعبيد الله بن أحمد السراج بن حمتيش - بشين معجمة -.

وتوفي في صفر.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٧).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٦).

٣٤٣- عبد الرحمن بن محمد[(١)] بن عبد الجبار.

الإمام، رضي الدين، أبو محمد، المقدسي، الحنبلي، المقرئ، والد السيف ابن الرضي.

شيخٌ صالح، تالٍ لكتاب الله، كثير الخير والعبادة، يلقن بالجبل احتسابًا لله تعالى من نحو أربعين سنة. ختم عليه القرآن خلقٌ كثير.

وحدث عن: يحيى الثقفي، وأبي الحسين أحمد بن الموازيني، وابن صدقة الحراني، وجماعةٍ من الشاميين، وهبة الله البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعةٍ من المصريين.

قال عز الدين ابن الحاجب: كان رفيقي إلى مكة. وكتب كثيرًا. أراه يتلو القرآن، وفي أكثر ليله يدعو الله تعالى ويتهجد، سألت عنه الضياء فقال: إمامٌ دين، يقرئ الناس احتسابًا.

قلت: روى عنه لنا بنته خديجة، والشمس محمد بن الواسطي، والعز أحمد ابن العماد، والتقي سليمان الحاكم، وغيرهم.

قال الضياء: توفي في ليلة الخميس ثاني صفر. وكان يلقن القرآن احتسابًا. حدثني ولده أبو العباس أحمد قال: كنا عنده قبل موته، فإذا هو كأنه ينظر إلى أحد ويبش إليه كأنه يريد القيام له، فقلنا له في ذلك، فقال: جاءني رجلٌ حسن الوجه، ووصفه، فقال: أنا أونسك في قبرك قال: وكان قبل ذلك قد صار لفمه رائحة، فطابت رائحة فمه، ولما وضعناه في قبره وجدنا له رائحةً طيبةً، أو كما قال.

٣٤٤- عبد الرحمن بن أبي القاسم[(٢)] بن غنائم بن يوسف.

الأديب، بدر الدين، الكناني، العسقلاني، ابن المسجف، الشاعر.

ولد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.

وتوفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن عند والده بالمزة.

وكان أديبًا، شاعرًا، ظريفًا، خليعًا، - عفا الله عنه -.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٩٣)، والوافى بالوفيات (١٨/ ٢٢٠).

قال سعد الدين بن حمويه: توفي فجاءةً. وظهر له خمسمائة ألف درهم، فأخذها ابن ممدود - يعني الجواد صاحب دمشق - وله أختٌ عمياء فقيرةٌ منعها حقها. وكان ابن المسجف يتجر، وله رسوم على الملوك. وأكثر شعره في الهجو، سلك طريق الشرف بن عنين.

٣٤٥- عبد الرحيم بن علي[١] بن أحمد بن أبي مسعود.

الرئيس، أبو جعفر، ابن الناقد، البغدادي.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وحدث بالإجازة عن أبي الحسن محمد بن محمد بن غبرة، وابن البطي.

ومات في صفر، وله سبعٌ وثمانون سنة.

٣٤٦- عبد الرزاق بن عبد الوهاب[٢] بن علي بن علي بن عبيد الله.

شيخ الشيوخ، صدر الدين، أبو الفضائل، ابن الإمام أبي أحمد بن سكينة، البغدادي، الصوفي.

ولد في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وخمسين.

وسمع من أبي الفتح بن البطي حضوراً، ومن: شهدة، وجده لأمه أبي القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد.

وحدث ببغداد ودمشق.

وكان شيخًا جليلاً، له رواءٌ ومنظرٌ. وهو من بيت رواية ومشيخةٍ.

كتب عنه البكار. وحدث عنه: البرزالي، وعلاء الدين بن بلبان، وسعد الخير ونصر الله ابنا أبي الفرج النابلسي، والشرف أحمد بن عساكر، وجماعةٌ.

وولي مشيخة رباط جده أبي القاسم. وروسل به إلى الأطراف.

وروى عنه بالإجازة: الفخر إسماعيل بن عساكر، وأبو نصر محمد بن محمد.

وتوفي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٨).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٩)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٨).

٣٤٧- عبد العزيز بن علي[(١)] بن المظفر بن أبي المعالي.

أبو محمدٍ، البغدادي، الصوفي، النعال، ويعرف بابن المنقي.

روى عن: محمد بن جعفر بن عقيل، وعبيد الله بن شاتيل، والقزاز.

توفي في رجب.

أجاز لأبي نصر بن الشيرازي، وغيره.

٣٤٨- عبد العزيز بن أبي الحسن[(٢)].

الحكيم، أسعد الدين، أبو محمد، المصري، رئيس الأطباء بالديار المصرية.

سمع من القاسم بن عساكر. وشهد على القضاة.

وتوفي في سابع ذي القعدة بالقاهرة.

وأخذ الطب عن أبي زكريا البياسي. وخدم الملك المسعود أقسيس مدةً باليمن. وحصل أموالاً.

وعاش خمسًا وستين سنة.

وكان أبوه طبيبًا أيضًا.

وللأسعد كتاب «نوادر الألباء في امتحان الأطباء».

٣٤٩- عبد القادر بن أبي الفضل[(٣)] عبيد الله بن أحمد بن هبة الله.

الشريف، الخطيب، أبو طالب، ابن المنصوري، الهاشمي، البغدادي.

سمع ابن شاتيل.

وتوفي في ذي القعدة.

٣٥٠- عبد الكافي بن أبي عبد الله[(٤)] محمد بن عبد الرحمن.

الصالح، أبو محمد، السلاوي، المالكي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨٦).

(٢) انظر الوافى بالوفيات (١٨/ ٤٧٢)، وعيون الأنباء (٢/ ١٣٣، ١٣٤).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٩٢، ٤٩٣).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٩).

ولد بمكة، ونشأ بالإسكندرية وسمع من السلفي.

روى عنه الزكي المنذري وقال: توفي في ربيع الأول. وروى عنه بالإجازة جماعة.

قال ابن مسدي: منعه الأشرف ابن البيساني من الإسماع لغيره، وأغلق عليه. فسمعنا من خلف الباب.

٣٥١- عبد الكريم[(١)] بن خلف بن نبهان.

الخطيب، الصالح، أبو محمد، الأنصاري، السماكي، الخرشي، خطيب زملكا.

روى عن: أبي القاسم بن عساكر، ومحمد بن أبي العباس النوقاني.

روى عنه: زكي الدين البرزالي، وغير واحد. وبالإجازة القاضي تقي الدين الحنبلي، وإبراهيم بن المخرمي، وغيرهما.

مرض مدةً، وتوفي في هذه السنة.

ورخه أبو شامة هكذا.

وقد مر في سنة ثلاثٍ.

٣٥٢- عبد الواحد بن محمد[(٢)] بن الحسين بن الخضر بن عبدان.

أبو الفضل، الأزدي، الدمشقي.

سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصقر.

وتوفي في جمادى الآخرة.

روى عنه الزكي البرزالي.

٣٥٣- علي بن أبي بكر[(٣)] محمد بن عمر بن بركة بن أبي الريان.

المؤدب، البغدادي، الوراق.

أخو عمر شيخ الأبرقوهي.

(١) تقدم برقم (١٨٢).

(٢) انظر التكملة لوفيات.

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٦).

ولد بعد الخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفضل أحمد بن محمد بن شنيف المقرئ، ودهبل بن كارة.

وتوفي في ثالث عشر جمادى الأولى.

قال المحب بن النجار: كان شيخًا لا بأس به.

قلت: روى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين بن الخويي، وأبو نصر محمد بن محمد بن الشيرازي، وغيرهما.

٣٥٤- علي بن المبارك[١] بن علي بن محمد بن غنيمة بن فائق.

أبو الحسن، البغدادي.

الوكيل، المدير - يعني مدير الإسجالات على شهود الحكم - كان وكيلاً، شروطيًا بارعًا في الحكومات.

ولد سنة ثمانٍ وخمسين.

وسمع من: يحيى بن ثابت بن بندار، وعبد الحق اليوسفي.

وأجاز لفاطمة بنت سليمان، وكمال الدين أحمد بن العطار، وأبي علي بن الخلال، والقاضي تقي الدين سليمان، وغيرهم.

ومات في مستهل جمادى الأولى.

٣٥٥- علي بن نصر الله[٢] ابن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن أبي الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد.

الفقيه، الرئيس، عز الدين، أبو الحسن، الكلابي، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن الماسح - والماسح: هو أبو الفضائل -.

وولي العز الوكالة السلطانية بحران. وانقطع إلى شيخ الشيوخ صدر الدين أبي الحسن بن حمويه مدةً. وولي التدريس بالجامع الظافري بالقاهرة إلى أن توفي بالقاهرة في تاسع جمادى الأولى.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٦)، والوافي بالوفيات (٢٢/ ٢٧٤).

[حرف الغين]

٣٥٦- غضيبة بنت عنان[(١)] بن حميد.

أم الحسن، السعدية، المصرية، وتدعى عزية وعزيزة.

زوجة مرتضى بن العفيف حاتم.

سمعها زوجها من: منجب بن عبد الله المرشدي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد السبتي، وغيرهما.

روى عنها الحافظ عبد العظيم، وقال: توفيت في ثالث عشر المحرم.

وهي بضم الغين، وفتح الضاد، المعجمتين.

[حرف الفاء]

٣٥٧- فخر النساء[(٢)] بنت علي بن ثابت بن علي الباجسرائي.

روت عن جدها أبي المظفر يحيى بن الخيمي.

سمع منها ابن النجار.

روى لنا عنها بالإجازة: الفخر إسماعيل بن عساكر، والقاضي تقي الدين سليمان، وابن الشحنة، والمطعم، وابن عبد الدائم، وسعد.

توفيت في صفر.

[حرف القاف]

٣٥٨- قلج رسلان[(٣)] بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب.

الملك الناصر بن المنصور، صاحب حماة.

ملك بعد أبيه وبقي في الأمر سنوات تسعًا. ثم أخذ أخوه الملك المظفر منه حماة بإعانة الملك الكامل. ثم بقيت له قلعة بعرين، ثم أخذت منه. فسافر إلى مصر،

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٥، ٤٦٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٨).

(٣) انظر الوافى بالوفيات (٢٤/ ٢٧٢)، ومفرج الكروب (٤/ ٨٩).

فأعطي بها خبز مائتي فارس، ثم بدا منه كـلامٌ فجٌّ فحبسه الكامل بقلعة الجبل إلى أن مات قبل وفاة الكامل بأيام قليلة.

[حرف الميم]

٣٥٩- محاسن بن إسماعيل بن عليٍّ، الأديب الشهير.

شهاب الدين، الحلبي، الشواء.

كوفي الأصل. بديع النظم.

مات بحلب في صفر سنة خمسٍ وقد كمل السبعين.

٣٦٠- محمد بن أحمد[1] بن عبد الملك بن عبد العـزيز بن عبد الملك بن أحمد ابن عبد الله بن الباجي.

القاضي، أبو مروان، اللخمي، الإشبيلي، الأندلسي.

قاضي الجماعة بإشبيلية.

سمع الكثير من أبي بكر بن الجد الفهري، وغيره. وأجاز له والده أبو عمر، وأبو القاسم السهيلي، وجماعة.

وولي قضاء إشبيلية وخطابتها مدةً طويلة.

قال الأبـار: لم يكن من أهل العناية بالرواية. امـتحن في الفـتنة عند مقـتل ابن أخيه متولي إشـبيلية أبي مروان أحمد بن محمد بـن أحمد على يدي أبي عبد الله بن الأحمر في سنة إحدى وثلاثين وستمائة. ورحل للحج في سنة أربع وثلاثين، فدخل دمشق من مرسى عكا، وسمع من أبي نصر الشيرازي. وحج وعاد إلى مصر، فتوفي بها في ربيعٍ الآخر.

قال المنذري: في الثامن والعشرين منه. وكـان من أعيان أهل الأندلس، مشهوراً بالصلاح والدين، مقبلاً على أمر آخرته، فاراً بدينه من الفتن، راغبًا عن صحبة أهل الدنيا.

وقال أبو شامة: في سنة أربع قـدم القاضي أبو مروان محمد بن أحـمد بن عبد

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٩)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٤).

الملك اللخمي الإشبيلي، من بيتٍ كبيرٍ يعرف ببيت الباجي، قدم في البحر إلى عكا. وجدهم أبو عبد الملك أحمد بن عبد الله من شيوخ أبي عمر بن عبد البر.

قلت: أجاز لشيخنا أبي نصر بن الشيرازي.

٣٦١- محمد بن رشيد[1] بن محمود بن أبي القاسم.

رشيد الدين، أبو عبد الله، النيسابوري، العطار، الصوفي، الكاتب المجود.

كتب الناس عليه بجامع دمشق.

وحدث عن المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية.

أجاز للفخر إسماعيل بن عساكر، وللشيخ علي بن هارون، ولإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، وفاطمة بنت سليمان، وجماعة.

وتوفي في تاسع ربيع الآخر.

٣٦٢- محمد بن عبد الكافي[2] بن عبد الرحمن.

تاج الدين، أبو عبد الله، الحنفي، المصري.

حدث عن البوصيري، وغيره.

وتوفي في شعبان.

٣٦٣- محمد بن محمد بن شبيب بن سالم.

أبو عبد الله، القزاز، الحلبي.

سمع من شهدة.

وعنه مجد الدين بن العديم.

وتوفي بحلب في ربيع الأول.

٣٦٤- محمدٌ السلطان[3] الملك الكامل ناصر الدين، أبو المعالي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٠).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٤٨٧).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٢٧-١٣١)، والعبر (٥/ ١٤٤).

وأبو المظفر، ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي، صاحب مصر.

ولد بمصر سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة.

وأجاز له العلامة عبد الله بن بري، وأبو عبد الله بن صدقة الحراني، وعبد الرحمن ابن الخرقي.

قرأت بخط ابن مسدي في «معجمه»: كان الكامل محبًّا في الحديث وأهله، حريصًا على حفظه ونقله، وللعلم عنده سوقٌ قائمةٌ على سوق. خرج له أبو القاسم ابن الصفراوي «أربعين حديثًا» وسمعها جماعة. وحكى عنه ابن مكرم الكاتب أن أباه العادل استجاز له السلفي قبل موت السلفي بأيامٍ.

قال ابن مسدي: ثم وقفت أنا على ذلك. وأجاز لي ولابني.

قلت: وتملك الديار المصرية أربعين سنة، شطرها في أيام والده.

وقيل: بل ولد في ذي القعدة سنة خمسٍ وسبعين.

قال المنذري: أنشأ دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الشافعي، وجر الماء من بركة الحبش إلى حوض السبيل والسقاية، وهما على باب القبة المذكورة. ووقف غير ذلك من الوقوف على أنواعٍ من أعمال البر بمصر وغيرهما. وله المواقف المشهودة في الجهاد بدمياط المدة الطويلة، وأنفق الأموال الكثيرة.

قلت: وأنشأ بالغرب مدينةً كبيرةً جدًّا، وجعلها دار ملكه، وأسكنها جيشه.

ومن شعره كتبه من دمياط:

يا مسعفي إن كنت حقًّا مسعفي ... فارحل بغير تقيّدٍ وتوقّف
واطو المنازل والديار ولا تنخ ... إلا على باب المليك الأشرف
قبّل يديه لا عدمت وقل له ... عنّي بحسن تعطّفٍ وتلطّف
إن تأت صنوك عن قريبٍ تلقه ... ما بين حدّ مهنّدٍ ومثقّف
أو تبط عن إنجاده فلقاؤه ... يوم القيامة في عراص الموقف

وكافح العدو المخذول برًّا وبحرًا ليلاً ونهارًا، يعرف ذلك من شاهده. ولم يزل

على ذلك حتى أعز الله الإسلام وأهله وخذل الكفر وأهله. وكان معظمًا للسنة النبوية راغبًا في نشرها والتمسك بها، مؤثرًا للاجتماع مع العلماء والكلام معهم حضرًا وسفرًا.

وقال غيره: كان الملك الكامل فاضلاً عادلاً، شهمًا، مهيبًا، عاقلاً، محبًّا للعلماء يباحثهم ويفهم أشياء. وله شعرٌ حسن، واشتغالٌ في العلم.

وقيل: إنه شكا إليه ركبدارٌ أستاذه بأنه استخدمه ستة أشهرٍ بلا جامكية، فأنزل أستاذه من فرسه، وألبسه ثياب الركبدار، وألبس الركبدار ثيابه، وأمره بخدمة الركبدار، وحمل مداسه ستة أشهر. وكانت الطرق آمنة في زمانه. وقد بعث ابنه الملك المسعود إقسيس، فافتتح اليمن والحجاز ومات قبله، وورث منه أموالاً عظيمةً. وكانت رايته صفراء.

وفيه يقول البهاء زهيرٌ:

بك اهتزّ عطف الدين في حلل النّصر ... وردّت على أعقابها ملّة الكفر

يقول فيها:

وأقسم إن ذاقت بنو الأصفر الكرى ... لما حملت إلاّ بأعلامك الصّفر

ثلاثة أعوامٍ أقمت وأشهرًا ... تجاهد فيهم لا بزيدٍ ولا عمرو

وليلة نفرٍ للعدوّ رأيتها ... بكثرة من أرديته ليلة النّحر

فيا ليلةً قد شرّف الله قدرها ... فلا غرو إن سمّيتها ليلة القدر

وهي من غرر القصائد.

ولما بلغته وفاة أخيه الأشرف سار إلى دمشق وقد تملكها أخوه الصالح فحاصره وأخذها منه وملكها واستقر بقلعتها في جمادى الأولى من السنة، فلم يمتع بها، وعاجلته المنية، ومات بعد شهرين بالقلعة في بيتٍ صغير، ولم يشعر أحدٌ بموته، ولا حضره أحدٌ من شدة هيبته. مرض بالسعال والإسهال نيفًا وعشرين يومًا، وكان في رجله نقرسٌ ولم يتحزن الناس عليه، ولحقتهم بهتةٌ لما سمعوا بموته. وكان فيه جبروتٌ. ومن عدله المزوج بالعسف أنه شنق جماعةً من الأجناد على آمد في أكيال شعير أخذوه، وكذا لما نزل دمشق، بعث صاحب حمص رجاله نجدةً لإسماعيل، عدتهم خمسون نفسًا، فأخذهم وشنقهم كلهم.

ذكر شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري: أن عماد الدين يحيى البصراوي الشريف قال: حكى لي الخادم الذي للكامل قال: طلب مني الكامل طستًا حتى يتقيأ، فأحضرته. وكان الملك الناصر داود على الباب ليعود عمه، فقلت: داود على الباب. فقال: ينتظر موتي؟! وانزعج، فخرجت، وقلت: ماذا وقتك، السلطان منزعج. فنزل إلى دار سامة، وكان نازلاً بها، ودخلت إلى السلطان، فرأيته قد قضى والطست بين يديه وهو مكبوبٌ على المخدة.

قال ابن واصل: حكى لي طبيبه قال: أصابه لما دخل قلعة دمشق زكامٌ، فدخل الحمام، وصب على رأسه ماءً شديد الحرارة اتباعًا لقول محمد بن زكريا الرازي في كتابٍ سماه «طب ساعة» قال: من أصابه زكامٌ، فصب على رأسه ماءً شديد الحرارة، انحلَّ زكامه لوقته. وهذا لا ينبغي أن يعمل على إطلاقه. قال: فانصب من دماغه مادةٌ إلى فم معدته فتورمت، وعرضت له حمى شديدة، وأراد القيء، فنهاه الأطباء وقالوا: إن تقيأ هلك، فخالفهم وتقيأ فهلك لوقته.

قال ابن واصل: وحكى لي الحكيم رضي الدين قال: عرضت له خوانيق فانفقأت، وتقيأ دمًا كثيرًا ومدةً، وأراد القيء أيضًا، فنهاه أبي موفق الدين إبراهيم وأشار به بعض الأطباء، فتقيأ، فانصبت بقية المادة إلى قصبة الرئة، وسدتها فمات.

قال ابن واصل: استوزر في أول ملكه وزير ابنه صفي الدين بن شكر، فلما مات لم يستوزر أحدًا، بل كان يباشر الأمور بنفسه. وكان ملكًا جليلاً، مهيبًا، حازمًا سديد الآراء حسن التدبير لممالكه، عفيفًا، حليمًا، عمرت في أيامه ديار مصر عمارةً كبيرةً. وكانت عنده مسائل غريبةٌ من الفقه والنحو يوردها، فمن أجاب، حظي عنده.

قال المنذري: توفي بدمشق في الحادي والعشرين من رجب.

قلت: دفن بالقلعة في تابوت، ثم نقل سنة سبعٍ وثلاثين إلى تربة بنيت له إلى جانب السميساطية، وفتح لها شباكٌ وبابٌ إلى الجامع الأموي. وخلف ولدين: الملك العادل أبا بكر والملك الصالح أيوب، والصاحبة.

٣٦٥- محمد بن محمود(١) بن يحيى، أبو علي، البغدادي.

الحمامي.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٦).

ولد سنة ثمانٍ وخمسين.

وحدث عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن النرسي.

روى عنه أبو عبد الله بن النجار، وغيره.

وأضر في آخر عمره.

وتوفي في أول صفر.

٣٦٦- محمد بن مسعود[(١)] بن بهروز.

الطبيب، المعمر، أبو بكر البغدادي.

حدث أن جده قدم من العجم إلى بغداد في طلب علم الطب.

وسمع هو بإفادة خاله يحيى بن الصدر من أبي الوقت «مسند» عبد، و«الدارمي»، وكتاب «ذم الكلام». وسمع من: أبي الفتح بن البطي وأبي زرعة، وأحمد بن علي بن المعمر الحسيني.

وتفرد بالسماع ببغداد من أبي الوقت.

روى عنه: أبو المظفر بن النابلسي، وأبو القاسم بن بلبان، وأبو بكر الشريشي، والرشيد أبو عبد الله بن أبي القاسم، وأبو الحسن علي بن أحمد الغرافي، وأخوه محمد، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي، والمجد محمد بن خالد بن حمدون، والعماد أحمد بن عبد الرحمن الأشقر خطيب الحرم، وأبو الحسن محمد بن علي بن علي بن أبي البدر، وأخته ست الملوك، وعبد الله بن أبي السعادات، ويوسف بن صعنين، وطائفةٌ.

وأجاز للقاضيين: أبي عبد الله بن الخويي، وأبي الربيع سليمان بن حمزة، والفخر إسماعيل بن عساكر، وللشيخ علي بن هارون، وفاطمة بنت سليمان، وسعد ابن محمد بن سعد، وعيسى بن عبد الرحمن المطعم، وأبي بكر بن عبد الدائم، وابن الشيرازي، وفاطمة بنت جوهر البعلبكية، وأحمد بن أبي طالب بن الشحنة.

توفي في مستهل رمضان، وقد جاوز التسعين.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٠، ٣١)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٥١)، والعبر (٥/ ١٤٥).

٣٦٧- محمد بن موسى(١) بن مهيا بن عيسى بن أبي الفتوح.

أبو عبد الله، اللخمي، الإسكندراني.

سمع من أبي الطاهر السلفي. وحدث.

ومهيا: بالياء.

قال المنذري: توفي في هذه السنة، ولنا منه إجازة.

ومهنا - بالنون - كثيرٌ.

٣٦٨- محمد بن نصر(٢) بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسين.

الشرف أبو عبد الله، القرشي، الدمشقي، الفقيه.

ابن ابن أخي الشيخ أبي البيان.

ولد سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من الحافظ ابن عساكر. وحدث.

وكان فاضلاً، أديبًا، شاعرًا، صالحًا، منقطعًا عن الناس.

روى عنه: ناصر الدين محمد بن عربشاه، وأمين الدين عبد الصمد بن عساكر، وابن عمه الشرف أحمد بن هبة الله، والمجد ابن الحلوانية، وسعد الخير النابلسي، وأخوه نصر الله، ومحمد بن يوسف الذهبي، وجماعةٌ.

وتوفي في ثالث عشر رجب.

وروى عنه من القدماء الزكيان البرزالي والمنذري.

وذكره ابن الحاجب فقال: إمامٌ زاهدٌ، ورعٌ، كثير الذكر، له مؤلفاتٌ على لسان القوم في الطريقة. وكان شيخ رباط عمه.

٣٦٩- محمد بن هبة الله(٣) بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن مميل.

القاضي، شمس الدين، أبو نصرٍ، ابن الشيرازي، الدمشقي، الشافعي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٩٣، ٤٩٤)، والمقفى الكبير (٧/ ٢٢٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨٤)، والعبر (٥/ ١٤٥).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣١-٣٤)، والعبر (٥/ ١٤٥)، والمعين (١٩٨).

ولد في ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وأجاز له: أبو الوقت السجزي، ونصر بن سيار الهروي، وجماعةٌ.

وسمع من: أبي يعلى بن الحبوبي، والخطيب أبي البركات الخضر بن شبل الحارثي، وأبي طاهر إبراهيم بن الحصني، والصائن هبة الله بن عساكر، وأخيه الحافظ أبي القاسم، فأكثر عنه، وعلي بن مهدي الهلالي، وأبي المكارم عبد الواحد ابن هلال، وأبي المعالي محمد بن حمزة بن الموازيني، ومحمد بن بركة الصلحي، وداود بن محمد الخالدي، وأبي علي الحسن بن علي البطليوسي، وأبي المظفر محمد ابن أسعد بن الحكيم العراقي، وجماعةٍ.

وحدث بمصر والقدس ودمشق. وطال عمره، وتفرد عن أقرانه.

روى عنه البرزالي، وابن خليل، والمنذري وقال: ولي الحكم بالبيت المقدس، وغيره. ودرس، وأفتى. وهو آخر من حدث عن الفقيه أبي البركات الحارثي، والصائن، وأبي طاهرٍ الحصني.

وانفرد برواية أكثر من مائتي جزء من «تاريخ دمشق».

ومميل بالفارسية: محمد.

وذكره ابن الحاجب فقال: أحد قضاة الشام استقلالاً بعد نيابة.

قلت: استقل بالقضاء مع مشاركة غيره مديدةً. ثم لما استقل بالقضاء القاضيان الشمسان ابن سني الدولة، والخويي، عرضت عليه النيابة، فامتنع. ثم عزل في سنة تسعٍ وعشرين بالعماد بن الحرستاني، ثم عزل العماد في سنة إحدى وثلاثين، وولي ابن سني الدولة.

وكان ابن الشيرازي يدرس بمدرسة العماد الكاتب ثم تركها، ثم درس بالشامية الكبرى. وكان رئيسًا، نبيلاً، ماضي الأحكام، عديم المحاباة، يستوي عنده الخصمان في النظر والإقبال عليهم.

وكان ساكنًا، وقورًا، مليح الشيبة، حلو الشكل، يزجى غالب زمانه في نشر العلم وإلقاء الدرس على أصحابه.

أخذ الفقه عن القطب النيسابوري، وأبي سعد بن أبي عصرون - فيما أرى -.

روى عنه: الشرف ابن النابلسي، والجمال ابن الصابوني، وأبو الحسين بن اليونيني، ومحمد بن أبي الذكر الصقلي، وخديجة بنت يوسف الحمامي، والشرف عبد المنعم بن عساكر، والشرف أحمد بن عساكر، والشهاب محمد بن مشرف، وأبو محمد ظافر النابلسي، ومحمد بن علي بن الواسطي، وأحمد بن العماد عبد الحميد، ومحمد بن يوسف الذهبي، وطائفةٌ سواهم.

وتفرد بالحضور عنه حفيده أبو نصر محمد بن محمد، وأبو محمدٍ القاسم بن عساكر.

وتوفي في ثاني جمادى الآخرة.

٣٧٠- محمد بن أبي[(١)] الفتح بن حسين.

أبو عبد لله، الحريمي، الباقلاني.

سمع من: دهبل بن كاره، وأخيه لاحق، وعبد المغيث بن زهير، وغيرهم.

وتوفي في رجب.

٣٧١- محمد بن أبي الفضل[(٢)] بن زيد بن ياسين بن زيد. الخطيب، الإمام، جمال الدين.

أبو عبد الله، التغلبي، الأرقمي، الدولعي، الشافعي، خطيب دمشق.

ولد بقرية الدولعية من قرى الموصل في سنة خمسٍ وخمسين ظنًّا.

وقدم دمشق شابًّا، وتفقه على عمه خطيب دمشق ضياء الدين عبد الملك الدولعي وسمع منه، ومن: أبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة، وشيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل، والخشوعي.

وولي الخطابة من بعد عمه وطالت مدته.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والجمال ابن الصابوني، وغيرهما.

وحدثنا عنه خادمه الجمال سليمان بن أبي الحسن الشاهد.

وتوفي في رابع عشر جمادى الأولى، ودفن بمدرسته التي بجيرون - رحمه الله -.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨٦).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٤، ٢٥)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٧، ٤٧٨).

قال أبو شامة: وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدةً. ولم يحج لحرصه على المنصب. وولي بعده الخطابة أخٌ له جاهلٌ.

وقال غيره: كان ذا سمتٍ وناموسٍ. وكان يفخم كلامه. وكان شديداً على الرافضة. درس مدةً بالغزالية.

٣٧٢- المبارك بن علي بن الحسين[١].

أبو علي بن المطرز، الحريمي، القزاز.

سمع من: النقيب أحمد بن علي الحسيني، وأبي الفتح محمد بن البطي، ودهبل ابن كاره، وأخيه لاحقٍ.

روى عنه: الشمس عبد الرحمن بن الزين، والتقي بن الواسطي، وغيرهما. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي، وتقي الدين بن أبي عمر، وسعد الدين بن سعد، وعيسى السمسار، وأحمد بن الشحنة، وجماعةٌ.

وتوفي في رابع عشر ربيع الأول.

٣٧٣- محمود بن عمر[٢] بن محمد بن إبراهيم بن شجاع، الشيباني.

الحانوي، الحكيم، سديد الدين، أبو الثناء، ابن زقيقة، الطبيب.

والد المحدث أبي العباس أحمد. كان من رءوس علماء الطب، ومن كبار الشعراء. نظم عدة كتب في الطب رجزاً في غاية السهولة والجزالة. ولازم الفخر الماردييني، وهو محمد بن عبد السلام، وتخرج عليه في الطب والفلسفة.

وكان لسديد الدين يدٌ في الكحل والجراح، ويدٌ في التنجيم.

وقد روى عنه الموفق بن أبي أصيبعة الكثير من النثر والنظم، وصحبه مدةً، وأثنى عليه وعلى علومه، وقال: أخبرنا سديد الدين من لفظه، حدثني الفخر الماردييني، حدثنا موهوب بن الجواليقي، حدثنا أبو زكريا التبريزي، فذكر حديثًا.

ولد بمدينة حيني ونشأ بها، وعاش إحدى وسبعين سنة. وأقام بخلاط مدةً وبميافارقين، وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، فأنعم عليه الأشرف، ورتب له جامكية إلى أن مات في هذه السنة.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٦٨).

(٢) انظر عيون الأنباء (٣- ٧٠٣- ٧١٠)، وسيعاد برقم (٥٠٩).

٣٧٤- المسلم بن عبد الوهاب[١] بن مناقب بن أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل المنقذي بن جعفر الصادق.

الشريف، أبو الغنائم، العلوي، الحسيني، المنقي، الدمشقي، الشروطي.

سمع من: ابن صدقة الحراني، وأبي يعلى حمزة بن الحسن الأزدي، وإسماعيل الجنزوي، وأبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والفخر إسماعيل بن عساكر، وابن عمه بهاء الدين القاسم.

توفي في حادي عشر رجب.

٣٧٥- مكتوم بن أحمد[٢] بن محمد بن سليم بن مجلي.

أبو السر، القيسي، السويدي، الحوراني، الشافعي.

روى عن: ابن صدقة الحراني، وإسماعيل الجنزوي، وجماعة.

وسمع أولاده يوسف وعبد الله.

وكان مولده في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وخمسمائة بالسويداء من قرى حوران، لا السويداء التي على مرحلتين من طيبة، ولا التي بقرب حران.

قدم دمشق في شبيبته وسكنها، وتفقه على الخطيب عبد الملك الدولعي. وقرأ القرآن وأتقنه، ولقن بجامع دمشق مدةً.

وكان صالحًا، متوددًا.

وسمع أيضًا من: أبي اليسر شاكر بن عبد الله، وأبي المظفر أسامة بن منقذ.

وكان من جملة الفقهاء الشافعية.

وهو جد المعمر صدر الدين إسماعيل.

روى عنه حفيده هذا، والفخر إسماعيل بن عساكر، وابن عمه البهاء قاسمٌ، وغيرهم.

وأجاز لجماعةٍ من شيوخنا. توفي في رجب.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨٤)، والجواهر المضية (٢/ ١٧٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨٣، ٤٨٤).

٣٧٦- مكرم بن محمد[١] بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل، الشيخ نجم الدين.

أبو المفضل، ابن الإمام المحدث أبي عبد الله بن أبي يعلى بن أبي عبد الله القرشي، الدمشقي، التاجر، السفار، المعروف بابن أبي الصقر.

ولد بدمشق في رجب سنة ثمانٍ وأربعين.

وسمع من: حسان بن تميم الزيات، وحمزة بن أحمد بن كروس، وعبد الرحمن ابن أبي الحسن الداراني، والوزير سعيد بن سهل الفلكي، وأبي يعلى حمزة بن الحبوبي، والصائن هبة الله بن عساكر، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وعلي بن أحمد الحرستاني، وأبي المعالي بن صابر.

وحدث في تجارته إلى بغداد وحلب ومصر بهن.

قال أبو محمدٍ المنذري: كان يقدم مصر كثيرًا للتجارة.

وقال عمر بن الحاجب: كان يواظب على الخمس في جماعةٍ، ويشتغل بالتجارة. وكان كثير المجون مع أصحابه. ولم يكن مكرمًا لأهل الحديث بل يتعاسر عليهم.

قلت: روى عنه ابن خليل، والبرزالي، والمنذري، والضياء، وخلقٌ من المتقدمين والمتأخرين، وأبو حامد بن الصابوني، وأبو المظفر بن النابلسي، وأبو عبد الله بن هامل، وأبو المجد بن العديم الحاكم، وأبو علي بن الخلال، وعبد المنعم بن عساكر، وابن عمه الفخر إسماعيل، وابن عمه الشرف أحمد، والمؤيد علي بن الخطيب، وعلي بن عثمان اللمتوني، ومحمد بن مكي القرشي، وأبو الحسين اليونيني، ومحمد ابن يوسف الذهبي، وسنقر القضائي، والبهاء أيوب بن أبي بكر الحنفي، والشهاب محمد بن مشرف البزاز، وموسى بن علي الموسوي الشاهد. وأما الصدر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، فإنه سمع منه «الموطأ» لكن خبط في اسمه كاتب الأسماء، فصحف يوسف بيونس، فبقي في النفس شيءٌ، وهو إن شاء الله هو.

توفي مكرمٌ في ثاني رجب بدمشق ودفن على والده بمقبرة باب الصغير.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٤)، والعبر (٥/ ١٤٦).

٣٧٧- موسى، السلطان الملك الأشرف[(١)]، مظفر الدين.

أبو الفتح، شاه أرمن، ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب.

ولد بالقصر بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة.

وسمع من عمر بن طبرزد. وسمع «صحيح» البخاري من أبي عبد الله بن الزبيدي.

روى عنه الشهاب القوصي، وغيره.

وحدثنا عنه أبو الحسين اليونيني بأربعين حديثًا خرجت له.

أعطاه أبوه أول شيء القدس، ثم أعطاه حران والرها. وجهزه أخوه الملك المعظم بالخيل والمماليك. وسار وتنقلت به الأحوال، وجرت له أمورٌ أشرنا إلى أخبارها في الحوادث. وكسر المواصلة، وكسر الخوارزمية والروم. ولقب شاه أرمن لتملكه مدينة الخلاط، وهي قصبة أرمينية. وتملك دمشق سنة ستٍّ وعشرين وأخذها من الناصر داود بن المعظم، فأحسن إلى أهلها وعدل فيهم وأزال عنهم بعض الجور وأحبوه. وكان فيه دينٌ، وخشيةٌ، وعفةٌ في الجملة، وسخاءٌ مفرط حتى لقد قال ابن واصل: كان يطلق الأموال الجليلة ولم يسمع أن أحدًا من الملوك والعظماء - بعد آل البرمك - فعل فعله في العطاء. ومن سعادته أنه عاد أخوه الأوحد بخلاط، فتماثل ودخل الحمام، فأراد الأشرف الرجوع إلى حران، فقال له طبيب الأوحد: اصبر، فإن الأوحد ميتٌ. فأقام ليلةً ومات الأوحد، فاستولى على مملكة خلاط جميعها.

قلت: إلا أنه كان منهمكًا في الخمر والملاهي. وكان مليح الشكل، حلو الشمائل، وافر الشجاعة، يقال: إنه لم تكسر له رايةٌ قط. وكان يحب الفقراء والصالحين، ويتواضع لهم، ويزورهم ويصلهم، ويجيز الشعراء. وكان في رمضان لا يغلق باب القلعة، ويخرج منها صحون الحلواء إلى أماكن الفقراء. وكان ذكيًّا، فطنًا، يشارك في الصنائع، ومحاسنه كثيرةٌ، الله يسامحه.

قال أبو المظفر: وكان يحضر الملك الأشرف مجالسي بخلاط وحران ودمشق، وكان عفيفًا.

ولما كنت عنده بخلاط قال لي: والله ما مددت عيني إلى حريم أحدٍ لا ذكرٍ ولا

(١)انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٢٢-١٢٧)، والعبر (٥/ ١٤٦)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ١٦٥).

أنثى. ولقد جاءتني عجوزٌ من عند بيت شاه أرمن صاحب خلاط بورقة، فذكرت أن الحاجب عليًّا قد أخذ ضيعتها، فكتبت بإطلاقها، فقالت العجوز: هي تسأل الحضور بين يديك، فعندها سرٌّ، فقلت: بسم الله، فقامت وغابت ساعةً ثم جاءت بها، فإذا هي امرأةٌ ما رأيت أحسن من قدها، ولا أظرف من شكلها، كأن الشمس تحت نقابها، فخدمت، ووقفت، فقمت لها، وقلت: أنت في هذا البلد وما أعلم بك؟ فسفرت عن وجه أضاءت منه المنظرة، فقلت: استتري، فقالت: مات أبي صاحب هذه المدينة، واستولى بكتمر على البلاد، وكان لي ضيعة أعيش منها أخذها الحاجب عليٌّ، وما أعيش إلا من عمل النقش وأنا في دور الكراء. فبكيت وأمرت لها بقماش، وأن يصلح دار لسكناها، وقلت: بسم الله. فقالت العجوز: يا خوند ما جاءت إلى خدمتك إلا حتى تحظى بك الليلة. فساعة سمعت كلامها، أوقع الله في قلبي تغير الزمان، وأن يملك خلاط غيري وتحتاج بنتي إلى أن تقعد مثل هذه القعدة فقلت: معاذ الله، والله ما هو من شيمتي، ولا خلوت بغير محارمي، فخذيها وانصرفي كريمةً. فقامت باكيةً وهي تقول: صان الله عاقبتك كما صنتني.

وحدثني قال: مات مملوكٌ بالرها، وخلف ولدًا لم يكن في زمانه أحسن منه، وكان من لا يدري يتهمني به، وكنت أحبه، وهو عندي أعز من الولد، وبلغ عشرين سنة، فضرب غلامًا له فمات، فاستغاث أولياؤه وأثبتوا أنه قتله وجاءوا يطلبون الثأر، فاجتمع عليهم مماليكي وقالوا: نحن نعطيكم عشر ديات، فأبوا، فطردوهم فوقفوا لي، فقلت: سلموه إليهم، فسلموه فقتلوه. خفت اللهَ أن أمنعهم حقهم لغرض نفسي.

قال أبو المظفر: وقضيته بحران مشهورةٌ مع أصحاب الشيخ حياة لما بددوا المسكر من بين يديه، وكان يقول: بها نصرت.

قال أبو المظفر: لما فارقت دمشق وطلعت إلى الكرك، أقمت عند الناصر، فكنت أتردد إلى القدس من سنة ستٍّ وعشرين إلى سنة ثلاث وثلاثين. ثم جرت أسبابٌ أوجبت قدومي دمشق، فسر بقدومي وزارني وخلع عليَّ، فامتنعت من لبسها، فقال: لا بالله ألبسها ولو ساعةً، ليعلم الناس أنك قد رضيت وزالت الوحشة. وبعث لي بغله الخاص وعشرة آلاف درهم، وأقمت بدمشق - إلى أن توفي - في أرغد عيشٍ معه.

وحدثني الفقيه محمدٌ اليونيني قال: حكى لي فقيرٌ صالح قال: لما مات الأشرف رأيته في المنام وعليه ثيابٌ خضرٌ وهو يطير مع الأولياء، فقلت: أيش تعمل مع هؤلاء وأنت كنت تفعل وتصنع؟ فتبسم وقال: الجسد الذي كان يفعل تلك الأفاعيل عندكم والروح التي كانت تحب هؤلاء قد صارت معهم.

قال: وقيل: إن هذه الأبيات من نظمه كتب بها إلى الإمام الناصر:

العبد موسى طوره لمّا غدا ... بغداد آنس عندها نار الهدى

عبدٌ أعدّ لدى الإله وسيلةً ... دينًا ودنيا أحمدًا ومحمّدا

هذا يقوم بنصره في هذه ... عند الخطوب وذاك شافعه غدا

ومما أنشده الملك الأشرف:

لولا هيف القدّ وغنج المقل ... ما كنت تجرّعت كؤوس العذل

في حبّ مقرطقٍ من الترك يلي ... أمري وأنا له وإن أصبح لي

وقال أبو المظفر: كنت أغشى الأشرف في مرضه لما أحس بوفاته فقلت له: استعد للقاء الله فما يضرك؟ قال: لا، والله، بل ينفعني. ففرق البلاد، وأعتق مائتي نفسٍ من مملوك وجارية، ووقف دار فرخشاه التي يقال لها: دار السعادة، وبستان النيرب على ابنته، وأوصى لها بجميع الجواهر.

وقال سعد الدين بن مسعود بن حمويه في «تاريخه»: وقف دار السعادة على ابنته، وبستانه بالنيرب، وأوصى لها بجميع الجواهر، وأعتق مائتي مملوك ومائتي جارية. وفي آخر ذي الحجة غشي عليه حتى ظنوا أنه قد مات، فجاءوا به إلى القلعة من النيرب وقد أفاق.

قال ابن واصل: خلف بنتًا واحدة تزوجها ابن عمها الملك الجواد يونس لما تملك دمشق، فلما ملك عمه الصالح إسماعيل دمشق ثانيًا، فسخ نكاحها منه، لأنه حلف بطلاقها في أمرٍ وفعله، ثم تزوجها ثانية الملك المنصور وهي معه إلى الآن.

قلت: وقد أنشأ جامع العقيبة وكان حانةً.

قال أبو المظفر الجوزي: جلست فيه لما فرغ، فحضر وبكى، وأعتق كثيرًا من المماليك. وأنشأ بالقلعة مسجد أبي الدرداء، وأنشأ مسجد باب النصر، ومسجد

القصب، ومسجد جراح، وجامع بيت الآبار، ودار الحديث، وأخرى بالجبل. ولم يخلف ولدًا ذكرًا. وأنشأ دار السعادة، وبالنيرب الدهشة، وصفة بقراط.

ومن حسنات الأشرف قال ابن واصل في «تاريخه»: وقعت بدمشق فتنةٌ بين الشافعية والحنابلة بسبب العقائد، وتعصب الشيخ عز الدين بن عبد السلام على الحنابلة، وجرى بذلك خبطٌ طويل حتى كتب عز الدين إلى الأشرف يقع في الحنابلة، وذكر الناصح ابن الحنبلي وعرض بأنه ساعد على فتح باب السلامة لعسكر الملك الأفضل والملك الظاهر لما حاصرا العادل بدمشق. فكتب الأشرف بخطه - وقد رأيته -: يا عز الدين الفتنة ساكنةٌ، فلعن الله مثيرها.

وأما حديث باب السلامة فكما قال الشاعر:

وجرمٌ جرّه سفهاء قومٍ فحلّ بغير جانيه العذاب

قال: وقد تاب الأشرف في مرضه، وأظهر الابتهال والاستغفار والذكر إلى أن توفي تائبًا، وختم له بخير.

وقال ابن الجوزي: مرض الملك الأشرف في رجب سنة أربع وثلاثين وستمائة مرضين مختلفين في أعلاه وأسفله، فكان الجرائحي يخرج العظام من رأسه وهو يسبح الله تعالى ويحمده، واشتد به ألمه، فلما يئس من نفسه، قال لوزيره ابن جرير: في أي شيء تكفنوني؟ فما بقي فيَّ قوةٌ تحملني أكثر من غدٍ فقال: عندنا في الخزانة نصافي فقال: حاش الله أن أكفن من الخزانة. ثم نظر إلى ابن موسك الأمير فقال: قم وأحضر وديعتي. فقام وعاد وعلى رأسه مئزر صوفٍ، ففتحه فإذا فيه خرقٌ من آثار الفقراء. وطاقيات قومٍ صالحين مثل الشيخ مسعود الرهاوي، والشيخ يونس البيطار، وفي ذلك إزارٌ عتيق يساوي نصف درهم أو نحوه فقال: هذا يكون على جسدي أتقي به حر جهنم، فإن صاحبه كان من الأبدال، كان حبشيًّا أقام بجبل الرها مدةً يزرع قطعة أرضٍ زعفرانًا، ويتقوت منها وكنت أزوره فأعرض عليه المال فيمتنع، فهو وهبني هذا الإزار وقال لي: أحرمت فيه عشرين حجةً.

قلت: وأما تعظيمه للفقيه محمد اليونيني فأمرٌ زائدٌ، كان عنده بالقلعة وهو في سماع «البخاري»، فتوضأ الفقيه مرةً، فقام ونفض تخفيفته وقدمها إلى يديه ليتنشف بها أو ليطأ عليها - أنا أشك - حدثني بذلك شيخنا أبو الحسين بن اليونيني. وقد

سار مرةً إلى بعلبك، فبدأ قبل كل شيء، فأتى دار الفقيه، ونزل فدق الباب، فقيل: من ذا؟ فقال: موسى.

قال أبو المظفر ابن الجوزي: مات في يوم الخميس رابع المحرم ودفن بالقلعة. وقال: وكان آخر كلامه لا إله إلا الله، ونقل إلى تربته بعد أربعة أشهر.

وقال سعد الدين في «تاريخه»: كان مرضه دمامل في رأسه ومخرجه. تنسَّر جرحه، ودوَّد، ووقع منه لحم. وأظهر الناس عليه حزنًا عظيمًا. ولبس أجناده وحاشيته البلاسات والحصر، وجاءه نساؤهم إلى باب القلعة يندبن ويبكين. وغلقت الأسواق.

[حرف النون]

٣٧٨- ناصر [١] بن نصر بن قوام بن وهب.

العدل، الأجل، أمين الدين، الرصافي، التاجر.

ولد سنة سبعٍ وستين وخمسمائة.

وسمع بإصبهان من خليلٍ الراراني بإفادة شمس الدين بن خليل.

روى عنه: زكي الدين البرزالي، وشهاب الدين القوصي، ومجد الدين ابن الحلوانية، وغيرهم.

وتوفي في رجب بدمشق.

[حرف الهاء]

٣٧٩- هبة الله بن عبد الله [٢] بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر.

الخطيب، الشريف أبو القاسم، الهاشمي، العباسي، البغدادي، المعروف بابن المنصوري، نقيب بني هاشم، وخطيب جامع المهدي.

أجاز له الشيخ عبد القادر الجيلي، وابن البطي.

وسمع في كبره من: يحيى بن بوش، وابن كليب.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٨١).

وتوفي في جمادى الآخرة.

كتب عنه عمر بن الحاجب.

وأجاز لغير واحدٍ من المتأخرين منهم القاسم بن عساكر.

٣٨٠- هبة الله بن علي[١] بن جراح بن الحسين.

القاضي، الرئيس، أبو القاسم، المصري، الكاتب.

ولد في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وسمع من السلفي. وحدث.

روى عنه الزكي عبد العظيم وقال: تقلب في الخدم الديوانية بمصر، وغيرها. ومات بقلعة الشوبك في الثالث والعشرين من ذي الحجة، وحمل بعد دفنه ونقل إلى القاهرة.

[حرف الياء]

٣٨١- يحيى بن المظفر بن عمار.

أبو القاسم، البزاز.

روى عن أبي زرعة. وبالإجازة من أبي الكرم الشهرزوري، لكن زور ذلك له ولده. قاله ابن النجار، قال: ولمت ابنه فما نفع. وما أظن سمع منه غير ابنه.

٣٨٢- يحيى بن هبة الله[٢] بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي ابن صدقة.

قاضي القضاة، شمس الدين، أبو البركات، ابن سني الدولة، الدمشقي، الشافعي.

والد قاضي القضاة صدر الدين أحمد، ويعرف بيتهم بأولاد الخياط الشاعر المشهور.

ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وتفقه على القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، واشتغل بالخلاف على القطب النيسابوري، والشرف ابن الشهرزوري. وسمع من: أبي الحسين أحمد بن الموازيني، ويحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، وعبد الرحمن بن علي الخرقي، والخشوعي. وسمع ولده من الخشوعي معه.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٩٣).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٧، ٢٨)، والعبر (٥/ ١٤٧).

وولي قضاء الشام وحمدت سيرته. وكان إمامًا فاضلاً، مهيبًا جليلاً.

حدث بمكة، والقدس، ودمشق، وحمص.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والشرف ابن عساكر، وابن عمه الفخر إسماعيل، وجماعة.

وتوفي في خامس ذي القعدة.

٣٨٣- يوسف بن إسماعيل(١) بن علي.

الأديب البارع، شهاب الدين، أبو المحاسن، ابن الشواء، الكوفي الأصل، الحلبي، الشاعر المشهور.

ديوانه في أربعة مجلدات، وتقع له معانٍ بديعة.

توفي في المحرم وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

ومن شعره في صبيٍ مليح وقد ختن:

أمعذّبي كيف استطعت على الأذى ... جلدًا وأجزع ما يكون الرّيم
لولم تكن هذي الطهارة سنّةً ... قد سنّها من قبل إبراهيم
لفتكت جهدي بالمزيّن إذ غدا ... في كفّه موسى وأنت كليم

وله:

بنفسي وعيني رأس عينٍ ومن فيها ... وبيض السّواقي حول زرق سواقيها
إذا راقني منها جواري عيونها ... أراق دمي منها عيون جواريها

٣٨٤- يوسف بن محمد(٢) بن علي بن خليفة.

أبو الحجاج، القضاعي، الأندي، نزيل بلنسية.

سمع: أبا محمد بن عبيد الله، وأبا الحسن بن النقرات، وجماعة.

وأخذ العربية عن أبي ذرٍّ الخشني، وأبي بكر بن زيدان. وبرع في النحو، وجلس لإقرائه عامة عمره.

---

(١) انظر وفيات الأعيان (٧/ ٣٣١-٣٣٧)، وشذرات الذهب (٥/ ١٧٨، ١٧٩).

(٢) انظر تكملة الصلة (٣/ ١٤٥).

وكان دينًا، خيرًا، مقبلاً على شأنه، يؤثر العزلة.

قال الأبار: أخذت عنه جملةً من كتب النحو واللغة. وأجاز لي. وتوفي - وبلنسية محاصرةٌ - في شهر ذي القعدة سنة خمس، وعمره ثمانٍ وسبعون سنة.

[الكنى]

٣٨٥- أبو بكر بن حديد(١) بن طاهر البغدادي، البزوري.

الصوفي.

عاش نيفًا وسبعين سنة.

وروى عن نصر الله القزاز، وغيره.

٣٨٦- أبو بكر بن هشام(٢) بن عبد الله بن هشام بن سعيد.

أبو يحيى، الأزدي، القرطبي، الأديب.

روى عن أبيه أبي الوليد. وأجاز له ابن بشكوال.

ورخه الأبار وقال: كان كاتبًا بليغًا، وشاعرًا مجودًا.

وفيها ولد

سعد الدين سعد الله بن مروان الفارقي الموقع.

وضياء الدين إسماعيل بن عمر بن الحموي الكاتب.

والمحيي أبو بكر بن عباس بن جعوان.

والشمس عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الحنبلي.

والكمال عمر بن محمد بن عمر بن هلال.

وأبو بكر بن محمد بن منيع الشطاري.

وشيخ الشيعة الشيخ محمد بن أبي بكر الهمذاني السكاكيني، في رجب.

والشمس عبد القادر بن يوسف بن الحظيري الكاتب، في صفر.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٧٦).

(٢) انظر تكملة الصلة (١/ ٢٢٢).

والجمال عبد الغني بن منصور الحراني المؤذن.

والمحيي يحيى بن مكي بن عبد الرزاق.

والشيخ علي بن محمد بن عطاف النشار.

والعز إبراهيم ابن الملك الحافظ.

والشيخ علي بن عمر الواني، يروي عن ابن رواج.

وشهاب الدين إبراهيم بن محمد بن باجوك، في ذي القعدة.

والمجد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الأسفراييني.

والقاضي شمس الدين أحمد بن علي بن الزبير الجيلي.

سنة ست وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٣٨٧- أحمد بن صدقة [(١)] بن المظفر.

أبو المظفر، البغدادي، الصوفي، عرف بابن الطاهري نسبة إلى طاهر بن الحسين الخزاعي.

حدث عن عبد المنعم بن كليب.

أجاز للقاسم بن عساكر، وأقرانه.

٣٨٨- أحمد بن عبد القوي [(٢)] بن أبي الحسن بن ياسين القيسراني.

أبو الرضا، ابن المحدث المفيد الفاضل أبي محمد، المصري، الكتبي، المجلد.

سمعه أبوه من: إسماعيل بن قاسم الزيات، والعلامة عبد الله بن بري، وعشير ابن علي بن المزارع، وأبي الجيوش عساكر المقرئ، وجماعة.

روى عنه الزكي المنذري، وقال: ولد سنة سبعين، وتوفي في الخامس والعشرين من رجب، والجمال ابن الصابوني، وولده أحمد، وسليمان بن أبي الهكاري.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١١).

ولم ألق من يروي عنه فيما علمت.

٣٨٩- أحمد بن علي(١) بن محمد بن الحسن.

الشيخ، أبو العباس، القسطلاني، ثم المصري، الفقيه، المالكي، الزاهد.

تلميذ الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد القرشي، صحبه دهرًا، وجمع من كلامه كتابًا حسنًا.

وسمع من العلامة عبد الله بن بري. وأجاز له أبو طاهرٍ السلفي، وغيره.

وولي التدريس بمدرسة المالكية بمصر. ثم توجه إلى مكة وجاور بها، وحدث بها وبمصر.

وولد في سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

روى عنه الزكي المنذري وقال: كان قد جمع بين الفقه والزهد وكثرة الإيثار مع الإقتار والانقطاع التام عن مخالطة الناس. توفي بمكة في مستهل جمادى الآخرة. وروى عنه: مجد الدين بن العديم وولداه تاج الدين وقطب الدين أبو بكر، وغيرهم.

٣٩٠- إبراهيم بن أحمد(٢) بن أبي الكرم بن علي.

أبو إسحاق، البغدادي، الخياط، الصوفي، سبط يحيى بن بوش.

سمع من جده، ومن عبد المنعم بن كليب.

وتوفي في سلخ ربيع الآخر.

سمعنا بإجازته من القاضي تقي الدين، وغيره.

٣٩١- إبراهيم بن شعيب(٣) بن الشيخ أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أبي الفتح.

أبو إسحاق، الغريشي الأصل، الرشيدي المولد، الإسكندراني الدار، المالكي.

حدث عن جده، وأبيه بأناشيد.

كتب عنه زكي الدين المنذري، وغيره، وقال: كان جده من أصحاب الفقيه أبي

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٨)، والإعلام (٢٦٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٤).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٠).

بكر الطرطوشي، فسكن ثغر رشيد. ولد إبراهيم في سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة، وعاش ثمانيةً وثمانين عامًا.

٣٩٢- إبراهيم بن عبد الله[(١)] بن محمد.

أبو إسحاق، الكلبي، البلنسي، المعروف باليابري.

قال الأبار: كان ثقةً، تاجرًا. حج وسمع «الموطأ» سنة ثمانين من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي. وحدث.

٣٩٣- إبراهيم بن علي بن حامد بن قنبر - بضم القاف والباء - بن هندي.

أبو إسحاق، البغدادي، الحنبلي.

سمع من: نصر الله القزاز، وعبد المغيث بن زهير، وجماعة كثيرة.

وتوفي في شعبان.

وأجاز لابن الشيرازي، والمطعم، وسعد.

٣٩٤- أرتق ابن الملك[(٢)] أرسلان بن ألبي بن تمرتاش بن أيل غازي، الأرتقي.

التركماني، صاحب ماردين، الملك المنصور، ناصر الدين.

ولي ماردين بعد أخيه حسام الدين أيل غازي وهو دون البلوغ. وكان أتابكه مملوك أخيه وزوج أمه، فلما تمكن قتلهما سنة ستمائة واستقام أمره.

وكان عادلاً، حسن السيرة، يصوم الخميس والاثنين، ويترك الخمر في الثلاثة أشهر. فقتله مماليكه بمواطأة من ولد ولده ألبي غازي بن نجم الدين غازي بن أرتق. وكان شديد المحبة لهذا إلا أنه كان قد أبعد والده بحيث أنه حلق رأسه وتفقر، فغضب أبوه عليه وحبسه. فلما قتل، أخرجه ابنه وحلف له وقام بأمر سلطنته. ذكر ذلك ابن الجوزي وغيره. وكان قتله في وسط ذي الحجة، فلما تمكن الملك السعيد غازي قبض على ولده وحبسه إلى أن مات.

٣٩٥- أسعد بن أبي الغنائم[(٣)] المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن أحمد بن محمد بن علان.

---

(١) انظر تكملة الصلة (١/ ١٦٩، ١٧٠).

(٢) انظر مفرج الكروب (٥/ ٢١٧).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٦١، ٦٢)، وشذرات الذهب (٥/ ١٨٠).

أبو المعالي، ابن الرئيس الأمين، القيسي، الدمشقي.

سمع: أباه، وأبا القاسم بن عساكر، وعلي بن هبة الله بن خلدون الواعظ، وأبا الفهم بن أبي العجائز، والفضل بن الحسين البانياسي، وأبا المفاخر علي بن محمد البيهقي، وجماعةً.

وكان عدلاً متميزًا، يشهد تحت الساعات. وهو أكبر من أخيه السديد.

روى عنه: الشهاب القوصي، والمجد ابن الحلوانية، والبدر بن الخلال، وتاج العرب بنت ابن أخيه المسلم، وغيرهم. وبالإجازة القاضي شهاب الدين الخويي، ومحمد بن عثمان بن مشرق.

لقبه تاج الدين.

توفي في رجبٍ، وله ستٌّ وسبعون سنة.

وقد حدث بمصر، وبها سمع منه الحافظ عبد العظيم.

[حرف الباء]

٣٩٦- بدل بن أبي المعمر[(١)] بن إسماعيل بن أبي نصر.

أبو الخير، التبريزي، المحدث، المفيد.

ولد سنة اثنتين وخمسين ظنًّا.

وقدم دمشق وهو شابٌّ فسمع بها من: الإمام أبي سعد بن عصرون، ويحيى الثقفي، وأحمد بن حمزة بن الموازيني. ولازم بهاء الدين القاسم بن عساكر وسمع منه بدمشق وبمصر فأكثر عنه. ثم رحل إلى إصبهان فسمع من أبي المكارم اللبان، ومحمد بن أبي زيد الكراني، وأبي جعفر الصيدلاني، وجماعة. ووصل إلى نيسابور، فسمع من أبي سعد الصفار، وعبد الرحيم بن الشعري وأخته زينب. ورحل إلى مصر، فسمع من البوصيري، وغيره.

وعني بالحديث، وكتب الكثير، وخطه رديءٌ، وكان من أهل الفضل والدين. سكن إربل وولي مشيخة دار الحديث بها. وخرج مجاميع وفوائد. فلما أخذت الكفرة التتار إربل، نزح إلى حلب وأقام بها إلى حين وفاته.

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٦٢، ٦٣)، والعبر (٥/ ١٤٩).

روى عنه: محيي الدين بن سراقة، وشهاب الدين القوصي، ومجد الدين ابن العديم، وظهير الدين محمودٌ الزنجاني. وبالإجازة القاضي تقي الدين الحنبلي، والفخر بن عساكر، وأبو نصر بن الشيرازي.

توفي بدلٌ في خامس جمادى الأولى.

وكان - مع كثرة طلبه - مزجى البضاعة.

[حرف الجيم]

٣٩٧- جعفر بن علي(١) بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح.

أبو الفضل، الهمذاني، الإسكندراني، المقرئ، المجود، المحدث الفقيه، المالكي.

ولد في عاشر صفر سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وقرأ الفقه، وقرأ بالروايات للسبعة، ويعقوب على الإمام الصالح أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية القرشي الإسكندراني المؤذن صاحب ابن الفحام.

ثم سمع الحديث وله أربعٌ وعشرون سنة من السلفي. ونسخ، وقابل، وحصل الفوائد. وسمع من: أبي محمد العثماني، وأحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي، وأبي الطاهر بن عوف الزهري، وعبد الواحد بن عسكر، وابن عطية شيخه، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وغيرهم.

وأجاز له جماعةٌ كثيرة من الأندلس، وإصبهان، وهمذان.

وأم بمسجد النخلة، وأقرأ به مدةً. وحدث ببلده، وبمصر، ودمشق. وكتب الكثير ورواه.

روى عنه: أبو عبد الله بن النجار، وأبو بكر بن نقطة، والسيف بن قدامة، وابن الحلوانية، والكمال أحمد بن الدخميسي. وأخذ عنه القراءات الشيخ عليٌّ الدهان، وغيره.

وحدثنا عنه: أبو الحسين بن اليونيني، وأبو المعالي الأبرقوهي، وإبراهيم بن

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٦-٣٩)، والعبر (٥/ ١٤٩).

عبد الرحمن المتيجي النجار، والعز أحمد بن العماد، والقاضي أبو الربيع سليمان بن حمزة، وأخواه محمدٌ وداود، والقاضي أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض، ومحمد بن علي بن الواسطي، وأحمد بن مؤمن، ونصر الله بن عياش، وأبو القاسم بن عمر الهواري، وأبو علي بن الخلال، ومحمد بن يوسف الذهبي، وأبو بكر بن عبد الدائم الأصم، وزينب بنت شكر، وهدية بنت عسكر، وعبد الرحمن ابن جماعة الإسكندراني - وهو آخر من بقي بها من أصحابه - والفخر إسماعيل بن عساكر، وعيسى المطعم، وطائفةٌ سواهم.

قال المنذري: أقرأ، وانتفع به جماعةٌ. وكان بعث إليها ليحضر إلى مصر، فتوجه من بلده إلى مصر، ومعه جملة من مسموعاته، وأقام بالقاهرة مدة، وحدث بها.

قلت: سمع منه بها الكثير: سعد الدين عبد الرحمن بن علي بن القاضي الأشرف.

قال: ثم توجه إلى دمشق، وأقام بها، وحدث بها بالكثير، ولم يزل بها إلى حين وفاته.

قلت: روى الكثير بالبلد، وبالصالحية، والقابون، وأقام بها تسعة أشهر أو نحوها أقدمه الشرف أحمد بن الجوهري إلى دمشق، وقام بواجب حقه.

قال ابن نقطة: سمعت منه. وكان ثقةً صالحًا، من أهل القرآن.

وقال المنذري: توفي ليلة السادس والعشرين من صفر بدمشق، ودفن بمقابر الصوفية.

قلت: لو كان له من يعتني به، لأخذ له إجازة القاضي أبي الفضل الأرموي، وطبقته.

[حرف الحاء]

٣٩٨- حامد بن أبي العميد[١] بن أميري بن ورشي بن عمر.

أبو الرضا، القزويني، المفتي، الفقيه، الشافعي، شمس الدين، ويكنى أيضًا أبا المظفر.

ولد بقزوين سنة ثمانٍ وأربعين.

---

(١) انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/ ١٤٠).

تفقه، وقرأ شيئًا من الخلاف على القطب النيسابوري. وكان إمامًا، فقيهًا بارعًا، رئيسًا.

سمع من: شهدة بنت الإبري، وخطيب الموصل، ويحيى الثقفي.

روى عنه: مجد الدين ابن العديم وأبوه. وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وغيرهما.

ومات بحلب.

وأبو نصر محمد بن المري. وروى عنه أيضًا سماعًا شهاب الدين عبد الحليم ابن تيمية.

وقيل: ولد سنة ستٍّ وأربعين. وقدم الشام سنة ستٍّ وسبعين مع القطب النيسابوري. وولي قضاء حمص، ثم درس بحلب. وكان من كبار الأئمة بحلب. وكان ابنه عماد الدين مدرسًا.

٣٩٩- حسان بن أبي القاسم(١) **عبد الرحمن بن حسان بن محمد بن عبد الواحد.**

الفقيه، أبو علي، الجهني، المهدوي، المغربي، ثم الإسكندراني، المالكي، الطبيب.

حدث عن السلفي. وقرأ الأصول، والطب وبرع في ذلك.

سمعنا بإجازته من شمس الدين عبد القادر بن الحظيري.

توفي في أواخر رجب.

وروى عنه: المجد ابن الحلوانية، وابن العمادية، وغير واحد.

٤٠٠- الحسين بن عبد الله(٢) **بن الحسين بن عبد الله بن حسون.**

عماد الدين، أبو عبد الله، القرشي، الفوي، الشافعي، خطيب فوة.

ولد سنة أربع وستين وخمسمائة ببلد سخا.

وولي القضاء ببعض الأعمال. وأرسل ولده محمدًا - شيخنا - إلى الإسكندرية فسمع «الخلعيات» من ابن عماد.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١١)، والوافي بالوفيات.

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٩٨، ٤٩٩).

حدث عن الفقيه أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة.

روى عنه الحافظ زكي الدين شيئًا من شعره وقال: توفي في سادس صفر.

وخرج عنه ابن مسدي، وقال: سمع من البوصيري، وحمادٍ الحراني. وكان متصدرًا بجامع مصر.

[حرف الخاء]

٤٠١- خالد بن مسعود[(١)] بن أبي نصر.

أبو بكرٍ، الأزجي، البقال، المعروف بابن المشهدية.

ولد سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة.

وسمع من أبي الحسين عبد الحق اليوسفي.

ومات ببعقوبا في صفرٍ.

[حرف الذال]

٤٠٢- ذاكر بن عبد الوهاب[(٢)] بن عبد الكريم بن المتوج.

أبو الفضل، الأنصاري، السقباني.

سمع من الحافظ أبي القاسم بن عساكر.

ومات بسقبا في جمادى الأولى.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، والطلبة.

وكتب عنه ابن الحاجب وقال: شيخٌ أميٌّ، لا يكاد يعرف ما الناس فيه، ذاكرته فيما كنت أسمع به من الوقائع التي بين أهل كفربطنا وسقبا وقت فرط الجوز، وما يجري من السب واللعن لعداوة المذهب، فإن أهل كفربطنا حنابلةٌ، وأهل سقبا أشاعرةٌ، فقلت: ماذا الذي يتم بينكم وبين أهل كفربطنا من اللعنة، والنبي ﷺ يقول: «لا يكون المؤمن لعانًا»[(٣)]؟ أنا أحدثك، هؤلاء يدعونا إلى سب أبي الحسن

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٥، ٥٠٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٥، ٥٠٦).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٣١٢)، والترمذي (١٩٧٨)، وأحمد (١/ ٤٠٥)، والحاكم (١/ ١٢).

وهو ابن عم النبي ﷺ - كما علمت - وزوج بنته، فكيف يجوز لنا لعنته؟ وإلا ما ثم شيء آخر، ولذا نلعنهم.

قلت: أفلا يكون لأبي الحسن الأشعري لتعصبكم فيه؟ فقال: ومن هو أبو الحسن الأشعري؟ فعرفت أنه جاهل بما يقول.

[حرف السين]

٤٠٣- سونج بن صيرم[١].

الأمير جمال الدين.

من كبار أمراء الدولة الكاملية. له مدرسةٌ بقرب الجامع الكبير بالقاهرة.

توفي في صفر.

وأعتق عند موته الأرقاء وتصدق.

[حرف الطاء]

٤٠٤- طغريل التركي[٢]**، الشبلي، الحسامي.**

أبو سعيد.

روى عن الخشوعي.

وتوفي في ربيع الآخر، ودفن بقاسيون.

روى عنه ابن الحلوانية، وغيره.

[حرف العين]

٤٠٥- عبد الله بن إبراهيم[٣] **بن عيسى بن مغنين.**

أبو محمد، العجيسي، المتيجي.

ولد في آخر سنة إحدى وخمسين ظنًّا.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٠)، والوافي بالوفيات (١٦/ ٤٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٢).

(٣) انظر معجم البلدان (٤/ ٤١٣)، والمشتبه (٢/ ٦١٥).

وقدم الإسكندرية في حياة السلفي، وسمع من: عبد المجيد بن دليل، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وجماعةٍ.

وعجيسة: قبيلة بالمغرب. ومتيجة: ناحيةٌ وولاية بالمغرب.

توفي في ثامن شعبان.

سمعت من حفيده إبراهيم بن عبد الرحمن.

٤٠٦ - عبد الله بن عبد الوهاب[١] بن محمد بن عبد الغني.

أبو القاسم، الطبري، ثم البغدادي، المقرئ.

سمعه أبوه من: أبي السعادات نصر الله القزاز، وأبي الخير القزويني.

وتوفي في صفر.

روى عنه بالإجازة: أبو نصر بن الشيرازي، وسعد الدين والمطعم.

٤٠٧ - عبد الله بن أبي غالبٍ[٢] هبة الله بن أبي الفتح عبد الله السامري.

أبو الفتح، المؤدب.

سمع من خمرتاش الرؤسائي. وأجاز له عبد الحق، وشهدة.

روى عنه البهاء في «معجمه»، وابن النجار في «تاريخه».

توفي في شعبان.

٤٠٨ - عبد الرحمن بن أبي طاهر[٣] إسحاق بن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي.

أبو بكرٍ، البغدادي، المقرئ.

شيخ صالح، خيرٌ.

ولد سنة نيف وستين.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠١).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٥١٢).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٧).

وسمع بنفسه من عبيد الله بن شاتيل، ومحمد بن المطهر العلوي. وحدث.

وقد تقدم أخوه أبو علي الحسن.

روى عنه أبو القاسم بن بلبان، وغيره. وبالإجازة: القاضي شهاب الدين الخويي، وفاطمة بنت سليمان، والمطعم، وأبو نصر محمد بن محمد بن الشيرازي، وجماعة.

وتوفي في ثاني عشر ذي الحجة.

٤٠٩- عبد الرحمن بن عبد المجيد[١] بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حفص.

الإمام، جمال الدين، أبو القاسم، ابن الصفراوي، الإسكندراني، المالكي، المقرئ، المفتي.

ولد بالإسكندرية في أول يومٍ من سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وقرأ القراءات على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية القرشي، وعلى أبي العباس أحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم، وأبي الطيب عبد المنعم بن الخلوف.

وتفقه على العلامة أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت معافى.

وسمع: السلفي، وأبا الطاهر إسماعيل بن عوف، وأبا محمد العثماني، وجماعةً.

وكان من الأئمة الأعلام انتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى ببلده، ونزل الناس بموته - في القراءات - درجةً. وهو آخر من قرأ على الأربعة المذكورين.

حدث ببلده، وبمصر، والمنصورة.

قرأ عليه: الرشيد أبو بكر بن أبي الدر، والمكين عبد الله بن منصور الأسمر، والشرف يحيى بن أحمد بن الصواف، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمران الدكالي، وجماعةٌ. وممن قرأ عليه بعض القراءات: أبو الفضل يوسف بن حسن القابسي، وأبو العباس أحمد بن هبة الله بن عطية، والنظام محمد بن عبد الكريم التبريزي.

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٤١، ٤٢)، وشذرات الذهب (٥/ ١٨٠).

قرأت القرآن على النظام، والدكالي، وحدثاني أنهما قرآ عليه.

وأخبرنا عنه القابسي، وابن عطية، وأبو الهدى عيسى بن يحيى السبتي، وأبو الحسين بن الصواف.

وممن روى عنه: أبو بكر محمد بن منصورٍ المالكي الوراق، والمفتي أبو محمد عبد القادر بن عبد العزيز الحجري الحاكم، وأبو محمد عبد المعطي بن عبد النصير الأنصاري، وعمر بن علي بن الكدوف، وجماعة.

وسمعنا بإجازته على أبي الحسن علي بن سيما، ومحمد بن عثمان بن مشرق، وابن الحظيري.

وقد درس، وأفتى، وتخرج عليه جماعةٌ نبلاء في القراءات، والفقه. وخرج لنفسه «مشيخة».

وكان صاحب ديانة، وعدالة، وجلالةٍ. وعاش اثنتين وتسعين سنة وأشهرًا. توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

٤١٠ - عبد العزيز بن إبراهيم[١] بن عبد الله.

أبو محمد، المصري، الأبزاري، التمار، المعروف بالحكمة.

ولد سنة ستين أو إحدى وستين وخمسمائة.

وسمع من أبي القاسم البوصيري وطبقته، فأكثر.

وحصل كتبًا حسنة. وكان يؤثر الطلب والسماع على معاشه. وكان على طريقةٍ حسنة.

روى عنه: الزكي المنذري، والمجد ابن الحلوانية، وغيرهما.

وتوفي في سابع جمادى الآخرة.

٤١١ - عبد العظيم[٢] بن عبد القوي بن فريج.

أبو محمدٍ، المصري، الخراز - بخاء معجمة وراء ثم زاي -.

---

(١) انظر توضيح المشتبه (٢/ ٣٨٢).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٥).

سمع الأرتاحي، وعمر بن طبرزد. وحدث.

ومات بدمشق.

٤١٢ - عبد القادر بن عثمان[(١)] بن أبي البركات بن علي بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي.

أبو محمد، البغدادي.

شيخٌ صالحٌ، معمر، من بيت مشيخة وعلمٍ.

ولد في رابع صفر سنة خمسٍ وثلاثين.

ولو سمعه أبوه لصار مسند الدنيا، فإنه أدرك إجازة القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي القاسم بن السمرقندي، وأدرك السماع من أصحاب أبي جعفر بن المسلمة، وابن هزار مرد الصريفيني. ولكن ذهب تعميره ضياعًا.

وقد صحب الشيخ عبد القادر الجيلي، وذكر أنه سمع منه.

ومات في رمضان - رحمه الله -.

٤١٣ - عبد الواحد بن إبراهيم[(٢)] بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد.

أبو منصور. ابن الحصين، الشيباني، البغدادي، ثم الموصلي.

ولد بالموصل في سنة إحدى وستين وخمسمائة.

وسمع حضورًا من أبي الفضل خطيب الموصل.

وحدث ببغداد.

وهو من بيت رئاسةٍ وفضيلةٍ. وكان أديبًا، كاتبًا، بديع الخط، مليح الشعر. كتب الكثير بخطه.

ويعرف بابن الفقيه.

روى عنه ابن النجار.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٨)، والوافي بالوفيات (١٨/ ٢٤٧).

٤١٤ - عبد الواحد بن بركات[١] بن إبراهيم الخشوعي.

الدمشقي. روى عن أبيه أبي طاهر.

سمع منه بعض الطلبة.

ومات في صفر.

٤١٥ - عثمان بن سليمان[٢] بن أحمد. أبو عمرو، البغدادي.

المطرز، الزاهد، شيخ رباط رئيس الرؤساء بالقصر، ويقال له: عثمان القصر.

صحب عبد الغني بن نقطة الزاهد. وسمع من: ذاكر بن كامل، وعمر بن أبي بكر التبان، وعبد المنعم بن كليب.

وكان الناس يعتقدون فيه ويرجون بركته.

قال ابن النجار: كان ساكنًا، حسن الأخلاق، متواضعًا. صار له أتباعٌ ومريدون، فاتخذ زاويةً بالحريم، وخدمه أبناء الدنيا، وجاءته العطايا والصلات ففرقها على أصحابه، فكثر أتباعه، وعمر موضعًا كبيرًا أضافه إلى زاويته. واستغنى جماعةٌ من أتباعه، وصاروا ينفذون التجارات للتكسب. وهو مع هذا يعطيهم من الصدقات ولم يدخر لنفسه شيئًا. وكان مديمًا للصلاة والصيام ويلبس الخشن الوسخ. وما أظنه تزوج قط. كان ربما يطعم أبناء الدنيا الشيء اللطيف، ويطعم الفقراء دونه. سمع الحديث منه آحاد الطلبة. توفي في السادس والعشرين من جمادى الأولى وقد ناطح السبعين - رحمه الله -.

قلت: أجاز للقاضي الحنبلي، وابن عبد الدائم، وابن سعد، والمطعم، وأحمد ابن الشحنة، وجماعة.

٤١٦ - عثمان بن أبي نصر[٣] بن منصور بن هلال.

أبو الفرج وأبو الفتوح، المسعودي، المعروف بابن الوتار، الواعظ، الحنبلي.

ولد في حدود الخمسين وخمسمائة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٧).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٧).

وتفقه على الإمام أبي الفتح بن فتيان بن المني، وسمع منه ومن: عيسى الدوشابي، وعبد الله بن عبد الرزاق السلمي، ومسلم بن ثابت النخاس، وشهدة الكاتبة، وخديجة النهروانية.

وتكلم في مسائل الخلاف. وناظر، ودرس، وأفتى، ووعظ. وكان مطبوعًا، حسن الأخلاق.

روى عنه ابن النجار، والشريشي، وغيرهما. وبالإجازة: القاضيان ابن الخويي، وتقي الدين سليمان، والفخر بن عساكر وعيسى المطعم، وسعد الدين بن سعد، وأحمد ابن الشحنة، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وجماعة.

وهو من أهل المسعودة وهي محلةٌ بشرقي بغداد.

توفي في السابع والعشرين من جمادى الأولى.

وروى لنا عنه تاج الدين الغرافي.

٤١٧- عزيز بن عبد الملك(١) بن محمد بن خطاب.

أبو بكر، رئيس مرسية.

ذكره أبو عبد الله القضاعي الأبار، فقال: أخذ عن أبي محمد بن حوط الله، وغيره. وأجاز له أبو القاسم بن سمجون، وجماعةٌ. ونظر في العلوم على تفاريقها، وتحقق بكثير منها، مع بلاغةٍ في النظم والنثر. وكان من رجالات الأندلس وأهل الكمال. زهد في أول أمره، وأقبل على الآخرة، ثم مالت به الدنيا وقدم لولاية مرسية، فلم تحمد سيرته، فعزل عنها، ثم صارت إليه رئاستها آخرًا فدبرها ودعا لنفسه. قتل بعد صلاة التراويح في رمضان، وعاش سبعًا وستين سنة.

٤١٨- عسكر بن عبد الرحيم(٢) بن عسكر بن أسامة بن جامع بن مسلم.

أبو عبد الرحيم، العدوي، النصيبي.

شيخ أهل نصيبين، ولد بها في سنة خمسٍ وستين وخمسمائة. وهو من بيت مشيخةٍ وصلاح.

---

(١) انظر تكملة الصلة (٣/ ٩٢).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٩٥، ٤٩٦)، والعبر (٥/ ١٥٠).

وكان جده عسكرٌ من أهل الدين والحديث.

وهذا ذكره ابن الحاجب، فقال: شيخ زاهدٌ، عابدٌ، يقصده القراء من البلاد، وله برٌّ ومعروف، وفيه صلاحٌ وجهاد، ومعرفةٌ بكلام القوم. رحل وسمع من: عبد العزيز ابن منينا، وسليمان الموصلي، وإسماعيل بن سعد الله بن حمدي. وسمع بهمذان من عبد البر بن أبي العلاء الهمذاني، وبمصر من أصحاب عبد الله بن رفاعة، وبالموصل وحران. وسمع معنا. وكان يطوف ويكتب بنفسه. وهو حريصٌ على الحديث. وله إجازة من الحافظين أبي بكر الحازمي وأبي الفرج ابن الجوزي. وكان كثير التواضع، جوادًا على الإضافة.

وقال المنذري: حدث ببغداد ونصيبين ودمشق. وجمع مجاميع. ولنا فيه إجازةٌ. وتوفي في المحرم.

٤١٩- علي بن جرير [١]، الصاحب، الوزير الأجل.

جمال الدين، الرقي.

وزر للأشرف في آخر أيامه، ووزر للصالح إسماعيل شهرًا. ومرض يومين، ومات في أواخر جمادى الآخرة، ودفن بمقابر الصوفية.

٤٢٠- علي بن عبد الوهاب [٢] بن علي بن أحمد.

أبو الحسن، الدووي، الصوفي.

سمع من شهدة، وجماعةٍ.

والدووي - بواوين -: نسبة إلى حمل الدواة.

توفي في الثامن والعشرين من شوال.

روى عنه ابن النجار وقال: لا بأس به.

٤٢١- علي بن علي بن عبد الله [٣] بن ياسين بن نجم. أبو الحسن، الكناني.

العسقلاني الأصل، التنيسي المولد، المصري المنشأ، المقرئ، المعروف بابن البلان.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٠)، والعبر (٥/ ١٥٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٦).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٦).

ولد سنة بضعٍ وخمسين وخمسمائة.

وقرأ القراءات على أبي الجود، وقرأ العربية على عبد الله بن بري، ولزمه مدةً، وسمع منه ومن المشرف بن علي الأنماطي.

وتصدر بالجامع العتيق بمصر. وأم بمسجد سوق وردان. ودخل بغداد ودمشق. وكان ثقةً، متحريًا، صالحًا، دينًا، كثير التلاوة.

والبلان: هو قيم الحمام.

توفي في ثامن عشر ذي القعدة.

٤٢٢- علي بن أبي غالب(١) بن أحمد بن حميدان.

أبو البدر، الأزجي، الدقاق.

روى عن شهدة.

روى عنه: العلامة أبو بكر الشريشي، والفقيه أبو الحسن الغرافي.

وأجاز لأبي علي بن الخلال، وأبي نصر محمد بن محمد بن الشيرازي، وجماعةٍ.

وتوفي في جمادى الآخرة.

٤٢٣- عمر، الرئيس(٢)، الصاحب، شيخ الشيوخ.

عماد الدين، أبو الفتح ابن العلامة شيخ الشيوخ صدر الدين أبي الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح عمر بن علي ابن الزاهد الكبير أبي عبد الله محمد بن حمويه، الحموئي، الجويني الأصل، الدمشقي المولد والوفاة.

ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. ونشأ بمصر، وسمع بها من الأثير أبي الطاهر محمد بن بنان، وأبي الفضل الغزنوي.

ولقب بعد وفاة أبيه بشيخ الشيوخ، وولي مناصب والده: التدريس بمدرسة الشافعي، وبمشهد الحسين، وخانقاه سعيد السعداء. وحدث بدمشق، والقاهرة.

كان صدرًا معظمًا، نبيلاً. قام بسلطنة الملك الجواد بدمشق عند موت الملك الكامل.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٠).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٩٧-٩٩)، والعبر (٥/ ١٥٠).

قال الإمام أبو شامة: وفي السادس والعشرين من جمادى الأولى قفز ثلاثةٌ على عماد الدين عمر ابن شيخ الشيوخ داخل قلعة دمشق، فقتله أحدهم. وكان من بيت التصوف والإمرة. من أعيان المتعصبين لمذهب الأشعري.

وقال سعد الدين في «الجريدة»: نزل عماد الدين من المحفة في المصلى ليركب فرسًا، وكنت أفتح شاش علم عماد الدين، فأخذه الملك الجواد مني وقال: هذا يلزمني خدمة المولى عماد الدين لأنه هو جعلني من اليأس، وكان السبب في ملكي لدمشق.

وقال أبو المظفر الجوزي: كان عماد الدين هو السبب في إعطاء دمشق للجواد، فلما مضى إلى مصر لامه الملك العادل بن الكامل، فقال: أنا أمضي إلى دمشق وأبعث بالجواد إليك، وإن امتنع أقمت نائبًا عنك. فقدم دمشق، ونزل بالقلعة، وأمر ونهى، وقال: أنا نائب السلطان، وقال للجواد: تسير إلى مصر. فتألم الجواد، وأراد قتله. وكان العماد منذ خرج من مصر مريضًا في محفة، فتلقاه الجواد إلى المصلى وأرسل إليه بالأموال والخلع. وقال له فيما قال: اجعلوني نائبًا لكم بدمشق، وإلا فأنا أسلم دمشق إلى الملك الصالح أيوب بن الكامل، وآخذ منه سنجار.

فقال: إذا فعلت ذلك نصلح نحن بين الأخوين، وتبقى أنت بلا شيءٍ. فغضب، وجهز عليه فداوية. فذكر لي سعد الدين مسعود ابن شيخ الشيوخ تاج الدين، قال: خرجنا من القاهرة في ربيع الأول، فودع عماد الدين إخوته، وقال له أخوه فخر الدين: ما أرى رواحك مصلحةً.

وربما آذاك الجواد، فقال: أنا ملكته دمشق فكيف يخالفني؟ فقال: صدقت، أنت فارقته أميرًا وتعود إليه وقد صار سلطانًا فكيف يسمح لنفسه بالنزول عن السلطنة؟ وإذا أتيت فانزل على طبرية وكاتبه، فإن أجاب، وإلا فتقيم مكانك وتعرف العادل. فلم يقبل، وسار فنزلنا بالمصلى، وجاء الجواد للقائنا وسار معنا، وأنزل عماد الدين في القلعة. وعاد أسد الدين من حمص إلى دمشق. وبعث الجواد لعماد الدين الذهب والخلع، وما وصلني من رشاشها مطرٌ مع ملازمتي له في مرضه، فأنه ما خرج من القاهرة إلا في محفة. ثم إن الجواد رسم عليه ومنعه في المخالي، فجاء أسد الدين إلى ابن الشيخ وقال: المصلحة أن تكتب إلى العادل تستنزله عن هذا.

فقال: حتى أروح إلى برزة وأصلي صلاة الاستخارة فقال: تروح إلى برزة،

وتهرب إلى بعلبك. فغضب وانفصلا على هذا ثم اتفقوا على قتله. وسافر أسد الدين إلى حمص ثم بعث إلى الجواد يقول: إن شئت أن تركب وتتنزه، فاركب. فاعتقد أن ذلك عن رضا، فلبس فرجية كان خلعها عليه، وبعث إليه بحصان، فلما خرج من باب الدار، إذا شخصٌ بيده قصةٌ، واستغاث، فأراد حاجبه أن يأخذها منه، فقال: لي مع الصاحب شغلٌ. فقال عماد الدين: دعوه فتقدم وناوله القصة وضربه بسكين في خاصرته بدد مصارينه، وجاء آخر فضربه بسكين على ظهره، فرد إلى الدار ميتًا. وأخذ الجواد جميع تركته، وعمل محضراً أنه ما مالأ على قتله، وبعث إلى أبي فقال: اطلع، فجهز ابن أخيك. فجهزناه وأخرجناه وخيطنا جراحاته ودفناه في زاوية الشيخ سعد الدين بن حمويه بقاسيون. وكانت له جنازةٌ عظيمة.

ومن شعره:

ولمّا حضرنا والنفوس كأنّها لفرط اتحادٍ بيننا جوهرٌ فردٌ
وقام لنا ساقٍ يدير مع الدّجى كؤوس اقترابٍ ما لشاربها حدّ
فيا ربّ لا تجعل حرامًا حلالها فيصبح حدًّا من تناوله البعد

٤٢٤- عمر بن محمد بن عيسى[١] بن محمد بن عيسى بن أحمد.

الأمير، مجد الدين، أبو حفصٍ، الكردي، أخو الفقيه عيسى الهكاري.

سمع من عساكر بن علي بمصر، ومن ابن موقى بالإسكندرية.

وحدث عن السلفي بإنشادٍ.

وكان من كبار الدولة وله مواقف مشهورةٌ.

ولد سنة ستين وخمسمائة، وتوفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة. روى عنه الزكي المنذري، والمصريون. وكان مشهوراً بأخي الفقيه عيسى.

أجاز لمحمد بن مشرق الخشاب، وغيره.

[حرف الفاء]

٤٢٥- فاطمة بنت أبي بكر[٢] بن مواهب بن عبد الملك بن زنكي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٨).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٥١٣، ٥١٤).

سمعت من الحسن علي بن شيرويه.

وتوفيت في رمضان ببغداد.

٤٢٦- فضلان بن طالب[١] بن مفلح.

أبو نصرٍ. الأزجي، الوزان. سمع أبا الحسين عبد الحق، وغيره.

وتوفي في صفر.

[حرف الميم]

٤٢٧- محمد بن الإمام[٢] القدوة أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى بن رويبل الفقيه.

الحافظ، القاضي، المحدث، المقرئ، أبو عبد الله، الأنصاري، البلنسي.

ذكره أبو العباس الغماز في «مشيخته»، وأنه أخذ عن أبي عبد الله بن نوح، ومحمد بن سعيد المرادي، وأبي الخطاب بن واجب، وابن اليتيم الأندرشي، وسمى عدةً. ولي قضاء دانيةً وخطابتها. تلوث عليه بروايات. وأخذت عنه كثيراً. مات في المحرم عام ستة.

٤٢٨- محمد بن إبراهيم[٣] بن محمد بن عبد الجليل بن غالب.

أبو عبد الرحمن، الخزرجي، الأندلسي، الألشي.

وألش: بليدةٌ من عمل مرسية.

قال الأبار: سمع من أبي بكر بن أبي جمرة، وأبي يحيى بن إدريس، وأبي محمد بن غلبون، وخلقٍ سواهم. وأجاز له جماعةٌ. وكان من أهل المعرفة والدراية والمناظرة، بصيراً بالحديث.

ولي قضاء المرية، فحمدت سيرته. وتوفي بغرناطة - وقد طلب للقضاء بها - في صفر.

وعاش إحدى وخمسين سنة.

---

(١) انظر التكملة (٣/ ٥٠٠).

(٢) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٣٩).

(٣) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٤٠، ٦٤١).

٤٢٩- محمد بن إسماعيل[١] بن محمد بن خلفون.

أبو بكر، الحافظ الأزدي، الأندلسي، الأونبي، نزيل إشبيلية.

قال الأبار: ولد سنة خمس وخمسين. وسمع من أبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله ابن زرقون.

وأبي بكر النيار، وجماعة. وكان بصيراً بصناعة الحديث، حافظًا للرجال، متقنًا. وله كتابٌ سماه «المنتقى في رجال الحديث» في خمسة أسفار، وله كتاب «المفهم في شيوخ البخاري ومسلم»، وكتابٌ في علوم الحديث، وغير ذلك. وولي القضاء ببعض النواحي، فشكر في قضائه. أخذ عنه جماعةٌ، وكان أهلاً للأخذ عنه. توفي في ذي القعدة.

٤٣٠- محمد بن الحسن[٢] بن أبي الفائز محمد بن أبي يعلى يحيى بن عبد المتكبر ابن المهتدي بالله.

الشريف، أبو المنجي، الهاشمي، خطيب جامع المنصور.

سمع من عثمان بن محمد بن قديره.

وتوفي يوم عرفة.

٤٣١- محمد بن علي[٣] بن يوسف بن مطرف.

أبو بكر، الأموي، المالقي.

روى عن: أبي إسحاق بن قرقول، والقاسم بن حمكان، وأبي عبد الله بن الفخار، وجماعةٍ.

قال الأبار: ولي خطة الشورى ببلده، فحمدت سيرته. وحدث وتوفي في ربيع الآخر عن أربعٍ ثمانين سنة.

٤٣٢- محمد بن علي[٤] بن خضر بن هارون.

أبو عبد الله، الغساني، المالقي، المعروف بابن عساكر.

(١) انظر الوافى بالوفيات (٢/ ٢١٨)، وإيضاح المكنون (١/ ١١٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٧).

(٣) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٦٦).

(٤) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٤١، ٦٤٢).

سمع من: أبي الحجاج ابن الشيخ، وأبي القاسم بن سمجون، وجماعةٍ بعدهما.

قال الأبار: ولي قضاء مالقة مرتين. وكان فقيهًا مجيدًا، حافظًا للغة، أديبًا بليغًا، له مصنفاتٌ مفيدةٌ منها: «أربعون حديثًا» التزم فيها موافقة اسم شيخه اسم الصحابي وما أراه سبق إلى ذلك.

توفي في جمادى الآخرة وله نيفٌ وستون سنة.

٤٣٣- محمد بن علي[١] بن سليمان بن رفاعة.

أبو بكر، الشريشي.

روى عن: أبي بكر بن زهر، وأبي محمد بن عبيد الله.

وكان عدلاً، حسن السمت. يشارك في الطب والأدب.

٤٣٤- محمد بن محمد بن أحمد[٢].

أبو القاسم الأنصاري، الشاطبي، المعروف بالولي.

سمع: أباه، وأبا عبد الله بن سعادة وأخذ عنهما القراءات، وأبا الخطاب بن واجب، وجماعةً.

وتصدر للإقراء، وأخذ عنه.

٤٣٥- محمد بن محمد بن الحسن[٣].

أبو الفضل ابن السباك، البغدادي، الوكيل عند القضاة.

ولد سنة نيفٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الفتح بن البطي، وأبي المعالي محمد بن اللحاس، وعمر بن بنيمان. ومن مسموعه «المنتقى من سبعة أجزاء المخلص» سمعه من ابن اللحاس.

روى عنه: أبو القاسم بن بلبان، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي، وأبو بكر محمد بن أحمد الشريشي، وسنقر القضائي الحلبي، وآخرون.

---

(١) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٤٦).

(٢) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٤٥).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٤٢، ٤٣)، والعبر (٥/ ١٥١).

وأجاز للفخر بن عساكر، والقاضي تقي الدين سليمان، وفاطمة بنت سليمان، وعيسى المطعم، وابن سعد، وأبي بكر بن عبد الدائم، وابن الشحنة، وفاطمة بنت البطائحي، ومحمد بن محمد بن الشيرازي.

قال ابن النجار: كان لا بأس به.

وقال ابن الحاجب: كان منسوبًا إلى الدهاء وكثرة الشر في الحكومات. وكان ربيب أزهر بن السباك وهو الذي سمعه.

قلت: مات في سابع عشر ربيع الآخر.

٤٣٦- ومحمد بن المبارك[١] بن المبارك بن هبة الله.

أبو البقاء، بن بكري، الحريمي، الصوفي.

روى عنه أبي شاكر يحيى السقلاطوني.

وتوفي في ذي الحجة. أجاز للبهاء بن عساكر.

٤٣٧- محمد بن محمود[٢] بن حسين.

أبو عبد الله، ابن العلاف، الأزجي.

سمع ابن بوش، وابن كليب، وحدث.

روى عنه بالإجازة محمد بن الشيرازي.

٤٣٨- محمد بن يحيى[٣] بن إبراهيم.

أبو عبد الله، الخزرجي الأنصاري، الغرناطي، ويعرف بابن الحلاء.

قرأ على جماعةٍ. وسمع من أبي خالد بن جماعةٍ.

وتصدر للإقراء. وولي الخطابة.

وعاش سبعًا وخمسين سنة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٧).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٢).

(٣) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٤٤).

٤٣٩ - محمد بن يوسف[(١)] بن محمد بن محمد بن أبي يداس.

الحافظ، الرحال، زكي الدين، أبو عبد الله، البرزالي، الإشبيلي.

ذكر أن مولده تقريبًا في سنة سبعٍ وسبعين وخمسمائة.

وقدم الثغر سنة اثنتين وستمائة، فحبب إليه سماع العلم وكتابته، فسمع من الحافظ ابن المفضل، وعبد الله بن عبد الجبار العثماني. وبمصر من عبد الله بن محمد ابن مجلي القاضي، وجماعةٍ.

وحج فسمع من زاهر بن رستم، ويونس الهاشمي. وجاوز سنة أربعٍ. وقدم دمشق سنة خمسٍ وستمائة، فسمع بها من التاج الكندي، والخضر بن كاملٍ. ثم رجع إلى مصر، ثم رد إلى دمشق، ورحل إلى خراسان وبلاد الجبل، وسمع بأصبهان من عين الشمس الثقفية، ومحمد بن محمد بن محمد بن الجنيد، ومحمد بن أبي طاهر ابن غانم بن خالد، وطائفةٍ. وبنيسابور منصور بن عبد الله الفراوي، والمؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشعرية. وجماعةً. وبمرو من أبي المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وجماعةٍ. وبهراة من أبي روح عبد المعز، وجماعةٍ.

وبهمذان من عبد البر بن أبي العلاء، وجماعة. وببغداد من أبي محمد بن الأخضر، وأحمد بن الدبيقي، وعبد العزيز بن منينا، وطائفةٍ. وبالري، والموصل، وتكريت، وإربل، وحلب، وحران. وعاد إلى دمشق بعد خمس سنين، فاستوطنها وأكثر بها، وكتب عمن دب ودرج بخطه المليح، ونسخ شيئًا كثيرًا لنفسه وللناس. وخرج لعددٍ كثير من شيوخ دمشق. وأم بمسجد فلوس بطرف ميدان الحصا، وسكنه.

وكان مطبوعًا، حسن الأخلاق بشوش الوجه، متواضعًا، سهل العارية، كثير الاحتمال. ولي مشيخة مشهد عروة.

وحدث بالكثير. ولم يفتر عن السماع، وسمع ولده يوسف شيئًا كثيرًا سنة بضع وعشرين وبعدها.

قال الزكي المنذري: وفي ليلة الرابع عشر من رمضان توفي الحافظ أبو عبد الله البرزالي بمدينة حماة ودفن بها، وهو في سن الكهولة. قال: وكتب الكثير، وخرج

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ٥٥-٥٧)، ومعجم المؤلفين (٢/ ١٣٥).

على جماعة من الشيوخ. وكان يحفظ ويذاكر مذاكرةً حسنةً. وصحبنا مدةً عند شيخنا الحافظ أبي الحسن المقدسي بالقاهرة. وسمعت منه وسمع مني.

قلت: روى عنه الجمال محمد ابن الصابوني، وعمر بن يعقوب الإربلي، والقاضي أبو المجد ابن العديم، والجمال محمد بن واصل، والشرف بن عساكر، ومحمد بن يوسف الذهبي، وأبو علي بن الخلال، وجماعةٌ.

وبرزالة: قبيلةٌ بالمغرب.

٤٤٠- محمود بن أحمد[1] بن عبد السيد بن عثمان، العلامة.

جمال الدين، أبو المحامد، البخاري، الحصيري، التاجري.

شيخ الحنفية.

ولد سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وتفقه ببخارى على جماعة. ولو سمع في صغره لصار مسند أهل الشام في زمانه، وإنما سمع وهو كهلٌ لما مر بنيسابور من أبي سعد عبد الله بن الصفار، ومن منصور بن عبد الله الفراوي، والقاضي أبي الفضائل إبراهيم بن علي بن حمك المغيثي، والمؤيد بن محمد الطوسي، وغيرهم.

وحدث. ودرس، وأفتى، وناظر، وتفقه به طائفةٌ كبيرة. وكان مع براعته في المذهب دينًا، صالحًا متواضعًا، جامعًا للعلم والعمل، كبير القدر، وافر الحرمة. ولي تدريس المدرسة النورية سنة إحدى عشرة وستمائة وإلى أن مات.

ونسبته بالحصيري إلى محلة ببخارى ينسج فيها الحصر.

روى عنه الزكي البرزالي، ومجد ابن الحلوانية، ومجد الدين بن العديم، وجمال الدين بن الصابوني. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي وتقي الدين سليمان.

وأخبرنا عنه فاطمة بنت إبراهيم البطائحي - وهي آخر من روى عنه - سمعت منه «صحيح» مسلم.

توفي في ثامن صفر ودفن بمقابر الصوفية، وازدحم الخلق على جنازته وحمله الفقهاء على الأصابع - رحمه الله -.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٥٣، ٥٤)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٥٢، ١٥٣).

وابن حمك روى عن هبة الله السيدي «الموطأ».

٤٤١- موسى بن يوسف(١) بن ريس، أبو عمران. الشارعي. العطار.

روى عن القاسم بن إبراهيم المقدسي.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، وقال: توفي في سابع عشر جمادى الأولى.

[حرف النون]

٤٤٢- ناصر بن الأفضل(٢) بن أبي الحارث بن محمد بن عبد الله.

أبو هشم، الهاشمي، العباسي، الدوشابي.

من ولد محمدٍ الملقب بدوشاب بن علي بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي البغدادي الصوفي.

عاش اثنتين وثمانين سنة. وحدث عن عبد الحق، وعبيد الله بن شاتيل.

ومات في ربيع الأول.

روى عنه القاضي تقي الدين كتابةً، ثم البهاء بن عساكر، وعيسى السمسار، وابن سعد.

٤٤٣- نذير بن وهب(٣) بن لب بن عبد الملك.

أبو عامر، الفهري، البلنسي، المقرئ.

أخذ القراءات عن أبيه، وسمع منه ومن أبي القاسم بن حبيش، وأبي عبد الله بن حميد. وأجاز له أبو الحسن بن هذيل.

وتفقه على أبي بكر بن أبي حمزة.

قال الأبار: عني بعقد الشروط، فلم يكن أحدٌ يدانيه فيها. وكان قائمًا على كتاب «الكامل» للمبرد. وولي قضاء بعض الكور، ثم قضاء دانية. وسمعت منه كثيرًا. وتوفي بدانية في شعبان.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٦).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٥٠١).

(٣) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٣٦).

[حرف الهاء]

٤٤٤- هارون بن العباس[(١)] بن حيدرة بن بدر.

أبو جعفر، الهاشمي، الرشيدي، الواسطي، العدل.

روى عن أبي طالبٍ محمد بن علي الكتاني، وجماعة. وقدم، فسمع من ابن كليب. وسكن بغداد وخطب بها ببعض الجوامع. وكان دينًا، متواضعًا، حسن الطريقة.

توفي في رمضان.

وللبهاء ابن عساكر منه إجازةٌ.

[حرف الياء]

٤٤٥- ياسمين بنت عبد الرحيم[(٢)] بن أبي خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء.

أمة الرحيم.

سبطة أبي الفتح بن شاتيل، روت عنه.

وتوفيت في رابع صفر.

٤٤٦- يحيى بن عبد الله بن هاشم بن الحسن.

أبو الفضل، العباسي، الحلبي.

سمع يحيى الثقفي.

وعنه أبو المجد بن العديم.

ومات في ذي العقدة.

٤٤٧- يوسف بن عبد الرحمن[(٣)] بن محمد بن عبد الرحمن.

أبو الحجاج بن أبي الفتح، البلنسي، المعروف بابن المزينة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٩٨).

(٣) انظر تكملة الصلة (٣/ ١٤٥، ١٤٦).

قال الأبار: سمع معنا من أبي عبد الله بن نوح، وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي سليمان بن حوط الله، وأبي عبد الله بن زلال. وانفرد بلقي جماعة، منهم: أبو القاسم الطرسوني، وأبو الحسن بن يبقى. ومهر في علم العربية، وجلسٍ لإقرائها نحو عشرين سنة. وكان معتنيًا بالرواية، مشاركًا في الفقه، مع الصلاح والذكاء. وولي قضاء بلنسية سنة ثلاثٍ وثلاثين. وسمعت منه. وتوفي بشاطبة في جمادى الآخرة.

٤٤٨- يوسف بن عبد الوهاب[1] بن زيد.

أبو الحجاج، الثعلبي - بثاء مثلثةٍ - الدمشقي.

روى عن أحمد بن حمزة بن الموازيني.

ومات في ربيع الآخر.

٤٤٩- يوسف بن عمر[2] بن أبي بكر.

أبو يعقوب، بن صقير، الواسطي، الصوفي، المحدث.

سمع الكثير من: هبة الكريم بن سليمان الزاهد، وهبة الله بن علي بن قسام، وسليمان بن محمد العكبري الزاهد، وأبي طالب المحتسب، وهبة الله بن الجلخت، وأبي هاشم الدوشابي، وأبي الحسين عبد الحق، وتجني الوهبانية، وخلقٍ. قال ابن النجار: كان حافظًا لحديثه، عارفًا بأحوال شيوخه، صدوقًا، فاضلاً، متدينًا. ولد تقريبًا سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، ومات في تاسع عشر ربيع الآخر من السنة بواسط.

[الكنى]

٤٥٠- أبو القاسم بن محمد[3] بن أبي القاسم بن صيلا الحمامي، الحربي.

سمع عتيق بن عبد العزيز بن صيلا.

وتوفي في ثاني رجب.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٢).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٠٣).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥١٠).

أجاز للفخر بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وسعد بن محمد بن سعد، وعيسى المطعم، وأحمد ابن الشحنة، ومحمد بن محمد المزي، وجماعةٍ.

وفيها ولد

الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري، إمام المقام.

والشرف يحيى بن محمد بن علي المكي.

والحافظ عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، بمصر في شوال.

والجمال علي بن يحيى بن الشاطبي.

ومحمد بن أحمد الكركرية، كلاهما في رجب بدمشق.

والشمس عمر بن عباس بن جعوان.

والشرف عبد الله بن عمر بن غمش الحلبي.

والشرف حسن بن الكمال علي بن شجاع العباسي.

والشمس محمد بن أحمد بن أبي بكر، أخو المحب.

والشهاب أحمد ابن العفيف محمد بن عمر الحنفي.

والشرف عبد العزيز بن عبد الرحمن بن هلال.

وعلي بن إبراهيم المعري، تربية الشاطبي.

والشمس محمد بن إسحاق ابن قاضي اليمن، المجلد.

والتاج أحمد بن علي بن دقيق العيد.

والشمس موسى بن عبد العزيز بن جعفر البعلبكي.

والموفق عبد السلام بن التاج عبد الخالق البعلبكي، في رجب.

وأبو السعود محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي المنذري.

والشرف محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن القلانسي.

والسراج عبد اللطف بن رشيد التكريتي، بها.

وفيها ظنًّا

شمس الدين محمد بن أحمد بن الدباهي.

والشمس محمد بن علي بن أحمد بن محمد المعافري المالقي، ثم الكركي، تقريبًا.

والنور محمود بن أحمد بن محمد بن أبي الرضا البعلبكي، الشاهد، ببعلبك في أواخر السنة.

وشيخُ المقرئين بمصر تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ، في جمادى الآخرة.

سنة سبع وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٤٥١ - أحمد بن الخليل[(١)] بن سعادة بن جعفر بن عيسى.

قاضي القضاة بالشام، شمس الدين، أبو العباس، الخويي، الشافعي.

ولد في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة. ودخل خراسان وقرأ بها الأصول والكلام على فخر الدين بنِ الخطيب، والفقه على الرافعي. وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطاووسي.

وسمع من المؤيد الطوسي، وبدمشق من ابن الزبيدي، وابن صباح.

وكان فقيهًا، إمامًا، مناظرًا، خبيرًا بعلم الكلام، أستاذًا في الطب والحكمة دينًا، كثير الصلاة والصيام. وله كتابٌ في النحو، وكتابٌ في الأصول، وكتابٌ فيه رموز حكمية.

قال الموفق أحمد بن أبي أصيبعة: قرأت عليه كتاب «التبصرة» لابن سهلان.

وقال الرشيد الفارقي: أنشدني القاضي شمس الدين الخويي لنفسه في قاضي خوي:

وقاضٍ لنا ما مضى حكمه ... وأحكام زوجته ماضيه

فيا ليته لم يكن قاضيًا ... ويا ليتها كانت القاضيه

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٦٤، ٦٥)، والعبر (٥/ ١٥٢).

وله كتابٌ في العروض، وفيه يقول الإمام أبو شامة:

أحـــمـــد بن الخليل أرشـــده الله لما أرشـــد الخلـيل بن أحـــمـــد

ذاك مـــســـتـــخـــرج العـــروض وهذا مظهـــر السّـــر منه والعـــود أحمـــد

سمع منه: تاج الدين بن أبي جعفر مع تقـدمه، والعز عمر بن الحاجب، والمعين إبراهيم القرشي، والجمال محمد بن الصابوني.

وروى عنه ولده قاضي القضاة شهاب الدين محمد.

وخوي: من مدن أذربيجان.

توفي في سابع شعبان، ودفن بسفح قاسيون. ومات بحمى الدق.

٤٥٢- أحمد بن أبي اليسر شاكر(١) بن عبد الله بن محـمد بن سليمان التنوخي، المعري.

القاضي الأجل، صفي الدين، أبو العلاء.

سمع من أبي القاسم بن عساكر الحـافظ في سنة خمسٍ وستين. وأجاز له أحمد ابن المقرب. وجماعة.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، ومحمد بن يوسف الإربلي الذهبي، وغيرهما.

حدث بدمشق وبالمعرة.

وهو عم الشيخ تقي الدين بن أبي اليسر.

حدث في هذا العام، ولا أعلم متى توفي.

٤٥٣- أحمد بن محمد بن عمر.

الإمام، أبو جعفر، المالقي، النباتي.

حدث عن: ابن الجد، وأبي عبد الله بن الفخار، وطائفةٍ. ورحل، فحج، وسمع.

وكان عارفًا بالنبات، خيرًا، مؤثرًا، معلمًا للخير.

قال ابن فرتون: اجتمعت به في سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة وهو في عشر الثمانين.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٠).

٤٥٤ - أحمد بن محمد[١] بن عمر بن محمد بن واجب.

أبو الحسن، القيسي، البلنسي.

سمع من ابن عمه أبي الخطاب بن واجب، وأبي العطاء بن نذير. وأجاز له السلفي.

ومولده سنة سبعين وخمسمائة.

وولي قضاء بلده وخطابته، وكان من أطيب الناس صوتًا بالقرآن.

قال الأبار: سمعت منه جل ما عنده. توفي بسبتة في ربيع الآخر.

٤٥٥ - أحمد بن محمد[٢] بن مفرج.

الحافظ، أبو العباس، الأندلسي، الإشبيلي، الأموي، الحزمي الظاهري، ويعرف بابن الرومية، النباتي، العشاب، الزهري.

ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة.

وسمع من: أبي عبد الله بن زرقون، وأبي بكر بن الجد الفهري، وأبي محمد أحمد بن جمهور، ومحمد بن علي التجيبي، وأبي ذر الخشني. ثم حج، ورحل إلى العراق وغيرها، وسمع من أصحاب الفراوي، وأبي الوقت.

قال الأبار: كان ظاهريًا متعصبًا لابن حزم بعد أن كان مالكيًا. وكان بصيرًا بالحديث ورجاله، وله مجلدٌ مفيدٌ فيه استلحاق على «الكامل» لأبي أحمد بن عدي. وكانت له بالنبات والحشائش معرفةٌ فاق أهل العصر فيها، وقعد في دكان لبيعها.

وسمع منه جل أصحابنا. وتوفي في ربيع الآخر.

وقال الحافظ عبد العظيم: سمع ببغداد. ولقيته بمصر بعد عوده. وحدث بأحاديث من حفظه بمصر، ولم يتفق لي السماع منه. وجمع مجاميع.

قلت: له كتاب «التذكرة» في معرفة مشيخته، واختصر «كامل» ابن عدي، وألف كتاب «المعلم بما زاد البخاري على مسلم».

قال أحمد بن فرتون في «تاريخه» قال: وأفرد بعض أصحابه له سيرةً. ثم ذكر أنه توفي فجاءة في سلخ ربيعٍ الأول، ورثاه ناسٌ من تلامذته.

(١) انظر التكملة (١/ ١٢٢).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ٥٨، ٥٩).

وروى عنه: أبو بكر المؤمنائي، وأبو إسحاق البلفيقي.

وكتب عنه ابن نقطة وقال: كان ثقةً، حافظًا، صالحًا. والزهري: بفتح أوله.

٤٥٦- إبراهيم بن عثمان بن علي بن عبد الله.

ركن الدين، أبو إسحاق، الحموي، ثم الدمشقي، الفقه، الحنفي.

شيخ دين، فاضلٌ، زاهدٌ، خيرٌ.

سمع من أبي سعد بن أبي عصرون. وأقام بحلب مدةً.

روى عنه الصاحب أبو القاسم ابن العديم وأولاده: أبو المجد، وشهدة، وخديجة، وسنقر القضائي، وغيرهم.

وتوفي في شوال وله سبعٌ وستون سنة - رحمه الله -.

وكان أبوه زكي الدين أبو عمرو فقيهًا، فاضلاً.

وقد سمع الركن أيضًا بالقاهرة من البوصيري، والأرتاحي. وسكن بجبل قاسيون مدةً.

قال ابن الحاجب: وكان عنده تقشفٌ زائد.

٤٥٧- إبراهيم بن محمد[(١)] بن إبراهيم.

أبو إسحاق، البطليوسي، المعروف بالأعلم، النحوي، نزيل إشبيلية.

روى عن أبيه، وأبي الحسن بن سليمان المقرئ واختص به، وعن أبي عبد الله بن زرقون، وأبي محمد بن عبيد الله.

وأقرأ القرآن والنحو. وله شروحٌ في «الإيضاح»، و«الجمل»، و«الأمالي».

قال الأبار: توفي سنة سبعٍ وثلاثين أو نحوها. ولم يكن بالضابط.

٤٥٨- أرتق[(٢)]، ناصر الدين.

صاحب ماردين. توفي في هذه السنة.

---

(١) انظر تكملة الصلة (٢/ ١٧٠).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٦)، وشذرات الذهب (٥/ ١٨٠).

وأختـه هي زوجة الملك المعظم التي بنت المدرسة عند الجسر الأبيض، ولم تدفن بها، لأنها رجعت بعد موت المعظم إلى ماردين.

مات أرتق بماردين، خنقه ابنه وهو سكران.

وقد مر في العام الماضي، فتحرر السنة.

٤٥٩- أسعد بن محمد[١] بن الحسين بن الخضر بن عبدان.

زين الأمناء، أبو المعالي، الأزدي، الدمشقي، الكاتب.

حدث عن والده.

وتوفي بالمحلة من ديار مصر في أول جمادى الأولى.

٤٦٠- إسماعيل[٢] بن إبراهيم بن عثمان.

عفيف الدين، الصبري، الزفتاوي، الشافعي.

سمع من البوصيري.

وأدب الصبيان مدةً. وكان مقرئًا بقبة الشافعي.

روى شيئًا من شعره.

وتوفي في جمادى الأولى وله ستٌّ وثمانون سنة.

٤٦١- إسماعيل بن إبراهيم[٣] بن غازي بن علي.

الفقيه، أبو أحمد، النميري، المارديني، الحنفي، المعروف بابن فلوس.

كان ذا بصرٍ بالكلام، والمنطق، والطب، والنحـو. ودرس بمصر ثم درس بدمشق بالعزية التي على الشرف الشمالي.

وتوفي في صفر.

وابنه أحمد محدثٌ معروفٌ.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٥)، والوافي بالوفيات (٩/ ٦٦، ٦٧).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٢).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٥)، والوافي بالوفيات (٩/ ٦٦).

٤٦٢- إسماعيل بن أبي الحسن[(١)] محمد بن يحيى بن علي.

أبو البقاء، البغدادي، المقرئ، المؤدب.

شيخٌ صالح، دينٌ، ثقةٌ، مشهور.

سمع من: أبي الفوارس سعد بن محمد الحيص بيص، وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني.

وحدث بـ«مسند» إسحاق بن راهويه عن القزويني.

روى عنه: جمال الدين بن الشريشي، وابن بلبان، ومحمد بن أبي بكر القزويني الفقيه، والرشيد محمد بن أبي القاسم، والعماد بن الطبال.

ومات في عاشر المحرم.

[حرف الثاء]

٤٦٣- ثابت بن محمد[(٢)] بن أبي بكر أحمد بن محمد بن الخجندي.

ثم الإصبهاني، الصدر، الإمام، علاء الدين، أبو سعد.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمع «صحيح» البخاري حضوراً من أبي الوقت السجزي في سنة إحدى وخمسين، وسمع من أبي الفضل محمود بن محمد بن أبي بكر الشحام.

وهو آخر من حضر مجلس أبي الوقت. وكان بإصبهان إلى أن دخلها التتار بالسيف في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، فسلم وذهب إلى شيراز، فأقام بها إلى أن مات في هذا العام. كذا ذكره الحافظ أبو محمد المنذري.

روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين الحنبلي، وجماعةٌ.

[حرف الجيم]

٤٦٤- جوهرة بنت[(٣)] وهبٍ الكبريتي.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٠).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٥٩)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٧).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٥).

توفيت ببغداد في صفر.

وحدثت عن أبي نصرٍ محمد بن المبارك بن جابر الراوي، عن أبي علي بن نبهان.

[حرف الحاء]

٤٦٥- الحسن بن معالي[١] بن مسعود.

أبو علي، الحلي، النحوي، شيخ العربية في وقته ببغداد.

قرأ عليه جماعةٌ. ونفذ صحبة المؤيد أبي عبد الله الحسين بن الأمير علي بن الخليفة الناصر إلى تستر حين صير ملكها، ليعلمه النحو. وقد نسخ بخطه كتبًا نفيسةً.

توفي في جمادى الأولى وله سبعون سنة.

وكان ذا تفننٍ في العلوم، قاله ابن البزوري.

وقال ابن النجار: أبو علي الباقلاني الحل اشتغل على يوسف بن إسماعيل اللغماني، والمجيز محمودٍ البغدادي، وأبي البقاء العكبري، وبرع في عدة علوم، وحاز قصب السبق. سمع من مسعود بن النادر، وابن كليب. وكان متواضعًا، صدوقًا، خارق الذكاء.

٤٦٦- الحسن بن سيف[٢] بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن مكثر بن يعلى بن عبد الله بن محمد.

أبو علي، المنذري، الأندلسي الأصل، المصري، الوراق، المقرئ.

قرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي، وسمع منه، وبمكة من عمر الميانشي.

وحج مراتٍ. وورق بالقاهرة مدةً طويلةً للناس، وبها ولد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وتوفي في الحادي والعشرين من شعبان.

روى عنه: الزكي المنذري، والشهاب الأبرقوهي، وغيرهما.

---

(١) انظر الوافى بالوفيات (١٢/ ٢٧٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٧).

٤٦٧- **الحسين[١] بن أبي السعادات أحمد بن الحسين بن شاكر.**

أبو محمدٍ، الواسطي، النهرباني.

سمع من أبي طالب الكتاني، وحدث عنه ببغداد.

ومات في شوال.

أجاز لقاسم بن عساكر، والمطعم، وجماعةٍ.

٤٦٨- **الحسين بن يوسف[٢] بن الحسن بن عبد الحق.**

أبو علي، الصنهاجي، الشاطبي، ثم الإسكندراني، الكتبي، الناسخ.

ولد بالإسكندرية في المحرم سنة إحدى وستين وخمسمائة. وسمع من: السلفي، وأبي الطاهر بن عوفٍ الفقيه، وأبي القاسم مخلوف بن جارة، وأبي الطيب عبد المنعم ابن الخلوف، وغيرهم.

وحدث بالإسكندرية، ومصر.

وكان فاضلاً، متيقظًا، كتب الكثير بخطه.

وهو أخو المحدث أبي محمدٍ عبد الله بن عبد الجبار العثماني لأمه.

روى عنه: الزكي المنذري، والتاج الغرافي، والمجد ابن الحلوانية. وأجاز لابن مشرق، وابن الشيرازي.

توفي في الخامس والعشرين من ذي القعدة.

وكان يلقب بالنظام. وهو أقدم شيخٍ للدمياطي موتًا.

[حرف الخاء]

٤٦٩- **الخضر بن عبد الرحمن[٣] بن الخضر بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن.**

العدل، فخر الأمناء، أبو عبد الله، ابن الدواتي، الدمشقي، الأديب.

ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٦).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٩).

وسمع من: الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وأبي طاهرٍ الخشوعي، وجماعةٍ.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد الحلواني، وغيرهما.

وتوفي في رمضان بدمشق.

أجاز للقاضي تقي الدين سليمان، ولعلي بن هارون القارئ، ومحمد بن محمد المزي، ولإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، وجماعة.

٤٧٠ - الخياط العجمي(١) ببغداد.

كان أعرج، قصيرًا، له حدبةٌ. وكان أستاذًا في الخياطة. عمل أشياء عجيبةٍ بديعةً. وأقفل عليه صندوقٌ وعنده تفصيله، ثم أصبح وقد خاطه قباءً وطواه.

وكان مذموم السيرة، فجرح جارًا له، فمات، فأخذ وصلب في سنة ٣٧.

[حرف السين]

٤٧١ - سالم بن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد.

الرئيس، أمين الدين، أبو الغنائم، ابن صصرى، التغلبي، البلدي الأصل، الدمشقي، الشافعي، المعدل.

شهد على القضاة وله عشرون سنةً، ورحل به والده وله خمس سنين، فأسمعه من: أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزاز، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن نبهان، وأحمد بن المبارك بن درك، وشيخ الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل، وابن بوش، وطائفةٍ. وسمع بدمشق من: أبي طالبٍ الخضر بن طاووس، والأمير أسامة بن منقذٍ، وعبد الرزاق النجار، ويحيى الثقفي، والفضل بن الحسين البانياسي، وغيرهم.

وحفظ القرآن، وتفقه، وقرأ في الأدب شيئًا.

روى عنه الزكي البرزالي في حياته، والشهاب القوصي، والمجد ابن الحلوانية، وسعد الخير بن أبي الفرج النابلسي، وطائفة.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٣)، والعبر (٥/ ١٥٣).

وحدثنا عنه الشرف أحمد بن عساكر، وابن عمه الفخر إسماعيل، ومحمد بن يوسف الذهبي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو بكر بن عبد الدائم - وهو آخر من حدث عنه -.

قال القوصي في «معجمه»: أخبرنا القاضي الرئيس العدل أبو الغنائم بمنزله المجاور لي بدرب زكري. وكان جميل الصحبة والمعاشرة، فكه المحاضرة، حسن المحاورة والمجاورة. حمدت سيرته فيما تولاه من المارستانات والمواريث.

قلت: توفي في ثالث جمادى الآخرة عن ستين سنة، ودفن بتربته بسفح قاسيون.

[حرف الشين]

٤٧٢- شيركوه، السلطان[١]، الملك المجاهد، أسد الدين.

أبو الحارث، صاحب حمص، ولد الأمير ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب.

ولد بمصر سنة تسعٍ وستين وخمسمائة.

وأعطى السلطان صلاح الدين حمص بعد موت والده في سنة إحدى وثمانين، فملكها ستًا وخمسين سنة.

وسمع بدمشق من أبي الفضل بن الحسين بن البانياسي. وأجاز له العلامة عبد الله ابن بري، وجماعةٌ.

وحدث بدمشق وحمص.

وشهد غزاة دمياط، ورابط عليها. وسكن المنصورة إلى انقضاء الغزاة، واستنقاذ دمياط. وكان شهمًا، مهيبًا، بطلاً، شجاعًا، مقدامًا، معروفًا بالشجاعة. قرر الحمام في نواحي بلاده لنقل الأخبار. وكانت بلاده طاهرةً من الخمر والمكوس. ومنع النساء من الخروج من أبواب حمص مدة إمرته عليها خوفًا أن يأخذ أهل حمص أهاليهم وينزحون عنها لفسقه وجوره. وله أخبارٌ في الظلم والتعذيب والاعتقال. إلا أنه كان لا يشرب الخمر أبدًا، ويلازم الصلاة في أوقاتها، ولا يقبل على اللهو، بل همته في مصالح ملكه. وكان ذا رأيٍ ودهاء. وكان الملك الكامل قد استوحش منه واتهمه بأنه

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٥).

أوقع بينه وبين الأشرف، فلما مات الأشرف وتملك الكامل دمشق تلك الشهرين، طلب من شيركوه مالاً عظيمًا، فبعث إليه نساءه يشفعن فيه، فما أجاب وقال: لا بد من المال، فأيس وهيأ الأموال، ولم يبق إلا تسييرها فأتته بطاقةٌ بموت الكامل، فجاء وجلس عند قبر الكامل وتصرف في أمواله وخيله.

مات بها بحمص في تاسع عشر رجب.

وشيركوه: لفظةٌ أعجميةٌ تعني أسد الجبل، فإن «شير» أسد، و«كوه» جبل.

ولما مرض أعطى حمص لولده الملك المنصور إبراهيم، وفرق باقي بلاده وأمواله على أولاده. وكان له بكل بلدٍ تجارةٌ. ولما مات قبض ابنه المنصور أخيه الملك المسعود صاحب الرحبة.

[حرف الصاد]

٤٧٣- صالح بن شافع[1] بن صالح بن حاتم.

الشيخ، أبو المعالي، الجيلي، ثم البغدادي الدار.

سمع من والده. وأجاز له أبو الفتح بن البطي، وأبو بكر بن النقور.

من بيت الفقه والحديث.

توفي في جمادى الأولى.

٤٧٤- صفية بنت أبي القاسم[2] عبد العزيز بن هبة الله.

أم عثمان، الأزجية، الواعظة.

روت عن الشيخ عبد القادر، وابن الطي بالإجازة. وسمعت من عبد المنعم بن كليب.

[حرف العين]

٤٧٥- عبد الله[3] بن إقبال الخزيمي.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٢).
(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٠).
(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٦).

٤٧٦- عبد الله بن صدقة[١] بن محمد بن يوسف.

أبو محمد، الأنصاري، الخزرجي.

حدث بدمشق عن أبي القاسم البوصيري، وبها مات بالمارستان.

وكان من المقرئين المجودين.

روى عنه أبو المجد ابن الحلوانية، وبالإجازة البهاء بن عساكر.

٤٧٧- عبد الله بن محمد[٢] بن عبد الله بن العربي المعافري.

الإشبيلي، أبو محمد.

روى عن: أبيه، وأبي الحسن نجبة بن يحيى.

وسما بنفسه وببيته وتلبس بالدنيا. ولم يكن يعرف الحديث.

وتوفي بمراكش.

أخذ عنه أبو إسحاق بن الكماد.

٤٧٨- عبد الحميد بن[٣] عبد الرشيد بن على بن بنيمان.

القاضي، أبو بكرٍ، الهمذاني، الشافعي، الحداد، سبط الحافظ أبي العلاء الهمذاني.

ولد سنة أربعٍ وستين وخمسمائة.

وسمع من جده وله أربع سنين سنن أبي مسلم الكجي بروايته عن أبي علي الحداد، و«جامع» معمر، وهو جزآن بروايته عن الحداد، وغانم البرجي، قالا: أخبرنا أبو نعيم. وسمع ببغداد من شهدة «اختيار» خلف بن هشام، وسمع من: عبيد الله بن شاتيل، وعبد المغيث بن زهير، وجماعةٍ.

وهو ابن عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء.

وتفقه ببغداد، وأعاد بالنظامية، وناب في القضاء بالجانب الغربي عن أخيه أبي الحسن علي بن عبد الرشيد.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٠).

(٢) انظر تكملة الصلة (٢/ ٩٠١).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٦٦).

وكان صالحًا، ورعًا دينًا، زاهدًا على طريقة السلف. وكان كثير المحفوظ. قدم دمشق، وحدث بها في سنة إحدى وعشرين وستمائة، ونزل بالغزالية بالجامع. ثم رجع إلى بغداد، وولي قضاء الجانب الشرقي، وكان محمود الولاية.

روى عنه: عز الدين أحمد الفاروثي، وعلاء الدين بن بلبان، وجمال الدين أبو بكر الشريشي، والخطيب عبد الحق بن عبد الله بن شمائل، وغيرهم.

وأجاز لأبي علي بن الخلال، وابن الشيرازي، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي شهاب الدين بن الخويي.

وتوفي في سابع شوال.

وفي هذا العام أجاز لابن سعد، والبجدي، وبنت مؤمن، وست الفقهاء بنت الواسطي.

وممن سمع عليه: إسماعيل بن الطبال، وعبد الله بن أبي السعادات شيخا المستنصرية.

٤٧٩- عبد الرحمن بن أبي السعود[(١)] محمد بن محمد بن جعفر.

أبو القاسم، البصري.

ولد سنة سبعين.

وسمع بالبصرة من أبي الحسين المبارك بن عبد الله، وغيره.

وأجازت له شهدة.

ومات في جمادى الأولى.

٤٨٠- عبد الرحيم بن المحدث يوسف[(٢)] بن هبة الله بن محمود بن الطفيل.

أبو القاسم، الدمشقي، ثم المصري، الصوفي، ويعرف بابن المكبس.

سمع - أو أجازه - بدمشق من: الوزير أبي المظفر سعيد بن سهل الفلكي، وأبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي البركات الخضر بن شبل الخطيب، وأبي المعالي محمد بن حمزة بن الموازيني، وأبي بكر محمد بن بركة الصلحي، وجماعة،

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٢).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٤٣)، والعبر (٥/ ١٥٣)، وشذرات الذهب (٥/ ١٨٤).

وبالإسكندرية من السلفي، وأبي الطاهر بن عوف، وجماعة. وبمصر من: علي بن هبة الله الكاملي، ومحمد بن علي الرحبي، وعثمان بن فرجٍ العبدري، وعبد الله بن بري النحوي، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وجماعةٍ.

وولد بدمشق في عاشر صفر سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

ومن مسموعاته من السلفي «معجم» أبي بكر الذكواني، و«جزء» علي بن حرب رواية العباداني، وغير ذلك.

روى عنه: الزكي المنذري، والمجد ابن الحلوانية، والعلاء بن بلبان، والجمال محمد بن الصابوني، وابنه أحمد، والتاج الغرافي، والشهاب الأبرقوهي، والضياء عيسى السبتي، ويوسف بن كوركيك.

وأجاز لابن الشيرازي، والمطعم، وسعدٍ، وغيرهم.

وسمع منه ابن مسدي وقال: لم تكن حالة مرضيةً، لكن سماعه صحيحٌ. وهو آخر من حدث عن الفلكي وسماعه منه في ربيع الآخر سنة ستين وخمسمائة. طلق زوجته، ولزم بيته.

فأكثرت عنه، واستوعبت لولدي عليه.

توفي في رابع ذي الحجة.

٤٨١- عبد السيد بن عبد الرحمن[١] بن عبد السيد بن صدقة.

أبو العز، البغدادي، الحربي.

عرف بابن البوراني وهو نسبة إلى عمل البواري.

ولد سنة ثمانين.

وسمع من: أبي منصور بن عبد السلام، وفارس بن أبي القاسم الحفار. وحدث.

٤٨٢- عبد العزيز بن بركات[٢] بن إبراهيم بن طاهر.

أبو محمد الخشوعي، الدمشقي، الحنفي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٦)، وتوضيح المشتبه (١/ ٦٤٤).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٠)، وشذرات الذهب (٥/ ١٨٩).

إمام الربوة.

حدث عن: أبي القاسم بن عساكر، وأبي الفرج يحيى الثقفي، وغيرهما.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والمجد بن العديم، والشرف أحمد بن عساكر، وابن عمه الفخر إسماعيل، والبدر حسن بن الخلال، والشمس محمد بن يوسف الإربلي.

وأجاز لابن الشيرازي، ولبهاء الدين بن عساكر.

وتوفي في ثامن ربيعٍ الآخر.

٤٨٣- عبد العزيز بن دلف[(١)] بن أبي طالب.

أبو محمد، البغدادي، المقرئ، الناسخ، الخازن.

ولد في حدود الخمسين وخمسمائة.

وقرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي وهو من آخر أصحابه أو آخرهم، وعلى أبي الحارث أحمد بن سعيد العسكري، ويعقوب بن يوسف الحربي، وأحمد بن أحمد بن القاص، وسمع منهم ومن أبي علي أحمد بن محمد الرحبي، وخديجة بنت النهرواني، وشهدة الكاتبة، ولاحق بن كاره، وعبيد الله بن شاتيل، وجماعةٍ كثيرة.

وكان عدلاً، ثقةً، فاضلاً، صالحًا، كثير التلاوة والصوم والخير والسعي في مصالح الناس والشفاعة لهم. وكان له صورة كبيرة ببغداد.

روى عنه ابن النجار في «تاريخه» وقال: كان كثير العبادة، دائم الصلاة والصوم، سعاءً في مصالح الناس. لم تر العيون مثله.

وروى عنه الرشيد بن أبي القاسم، وغيره. وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، وفاطمة بنت سليمان، ويحيى بن سعد، والقاضي تقي الدين سليمان، وجماعةٌ.

ومن مسموعه كتاب «الموطأ» من طريق القعنبي، سمعه من شهدة، و«جزء الغرباء» للآجري، سمعه من أبي الحسين عبد الحق، و«ست مجالس» أبي جعفر بن البختري سمعها من شهدة، و«محاسبة النفس» لابن أبي الدنيا، عنها، وغير ذلك.

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٤٤-٤٦)، والوافي بالوفيات (١٨/ ٤٨٠).

وولي خزانة الكتب المستنصرية، وغيرها.

توفي في السادس والعشرين من صفر.

وقرأ عليه بالروايات الشيخ عبد الصمد.

٤٨٤- عبد العزيز بن الشيخ[1] أبي طاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش.

أبو القاسم.

ولد سنة ثمانٍ وخمسين.

وسمع: أباه، ولاحق بن كاره، وعبد الخالق بن البندار، وجماعةً متأخرين.

مات في المحرم، وقل ما روى.

٤٨٥- عبد الواحد بن محمد[2] بن بقي - بموحدة - **بن محمد بن تقي** - بمثناة - **الجذامي.**

أبو عمرو.

روى عن عتيق بن خلفٍ، وأبي الرندي، وغيره.

ومات بمراكش.

وهو خال الشيخ أبي عبد الله الطنجالي.

٤٨٦- علي بن إبراهيم[3] بن عبد الله بن خلف بن وهب، الفقيه.

جمال الدين، أبو الحسن، القرشي، المخزومي، المصري، البوشي، المالكي، العدل.

سمع بالإسكندرية من: أبي الطاهر بن عوف، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وأخيه أبي الفضل. وبمصر من البوصيري.

وتفقه ببغداد على أبي علي يحيى بن الربيع. وحدث ببغداد.

وعاد إلى مصر، وتصدر بالجامع العتيق، وشهد على القضاة.

وبوش: من الصعيد الأدنى.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٤، ٥٢٥).

(٢) انظر صلة الصلة (٢٩).

(٣) انظر ذيل تاريخ بغداد (٣/ ٧، ٨)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٤).

روى عنه: الزكي المنذري، والجمال بن الصابوني، وغيرهما.

وكان فقيهًا، مناظرًا، عارفًا بمذهب مالك.

٤٨٧- علي بن أحمد[١] بن الحسن بن إبراهيم التجيبي.

الإمام، أبو الحسن، الحرالي الأندلسي.

وحرالة: قريةٌ من أعمال مرسية.

ولد بمراكش. وأخذ العربية من أبي الحسن بن خروف، وأبي الحجاج بن نمرٍ.

وحج، ولقي العلماء، وجال في البلاد، وتغرب. وشارك في فنون عديدة. ومال إلى النظريات وعلم الكلام. وأقام بحماة، ومات بها.

وله «تفسيرٌ» فيه أشياء عجيبة الأسلوب. ولم أتحقق بعد ما كان ينطوي عليه من العقد. غير أنه تكلم في علم الحروف والأعداد وزعم أنه استخرج علم وقت خروج الدجال، ووقت طلوع الشمس من مغربها، ويأجوج ومأجوج. وتكلم ووعظ بحماة. وصنف في المنطق، وفي الأسماء الحسنى، وغير ذلك. وله عبارةٌ حلوة إلى الغاية وفصاحةٌ وبيان. ورأيت شيخنا المجد التونسي يتغالى في «تفسيره»، ورأيت غير واحدٍ معظمًا له، وجماعةً يتكلمون في عقيدته. وكان من أحلم الناس بحيث يضرب به المثل. وكان نازلاً عند قاضي حماة ابن البارزي - رحمه الله -.

حكى لنا القاضي شرف الدين بن البارزي: أنه تزوج بحماة، قال: وكانت زوجته تؤذيه وتشتمه وهو يبتسم ويدعو لها. وأن رجلاً راهن جماعةً على أن يحرجه، فقالوا: لا تقدر، فأتاه وهو يعظ وصاح، وقال: أنت كان أبوك يهوديًا وأسلم! فنزل من الكرسي إليه، فاعتقد الرجل أنه غضب وأنه تم له ما رامه حتى وصل إليه، فقلع فرجيةً عليه وأعطاه إياها، وقال: بشرك الله بالخير الذي شهدت لأبي بأنه مات مسلمًا.

وكان شيخنا ابن تيمية، وغيره يحط على كلامه ويقول: تصوفه على طريقة الفلاسفة.

٤٨٨- علي بن حازم[٢] البغدادي، المقرئ.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/٤٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ١١٤)، وشذرات الذهب (٥/ ١٨٩).

(٢) انظر العسجد المسبوك (٢/ ٤٩٢-٤٩٣).

هو الشيخ علي الأبله.

كان آيةً في حفظ القرآن وجودة أدائه. وكان من تمكنه من حفظ القرآن يقرأ السورة معكوسةً للآيات كأسرع ما يكون. وكان فيه بلهٌ في حديثه وحركاته.

كان يقرأ عليه إنسان فحركه فوجده ميتًا.

٤٨٩ - علي بن معالي[(١)]، العلامة، شيخ النحو.

ابن الباقلاني، الحلي، المتكلم، الحنفي، ثم الشافعي.

من فضلاء زمانه ببغداد. وله نظمٌ.

كبر وشاخ. توفي سنة سبعٍ.

[حرف القاف]

٤٩٠ - قشتمر[(٢)]، الأمير، جمال الدين.

الناصري، المستنصري. مقدم الجيوش الأمامية. كان أميرًا، جليل القدر، مهيبًا، وقورًا، كثير الصدقات والمعروف.

توفي في ذي القعدة، وكان يومًا مشهودًا، غسله الأمام نجم الدين عبد الله الباذائي الشافعي وساعده على غسله المقرئ عبد الصمد بن أبي الجيش. وشيعه الكافة. ودفن بتربته.

وكان أكبر الدولة المستنصرية، كان حوله من الغلمان والخدم المحللين الشعور نحو خمسمائة نفس.

[حرف اللام]

٤٩١ - ليث بن علي بن[(٣)] محمود بن أبي نصر بن خليل.

أبو الفرج، ابن السقاء، البغدادي، البوقي، السمسار.

---

(١) تقدم برقم (٤٦٥).

(٢) انظر دول الإسلام (٢/ ١٤٣)، والعبر (٥/ ١٧٢).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٦، ٥٢٧)، وتوضيح المشتبه (١/ ٤٦٥).

كان يصنع البوق.

سمع من: أحمد بن المبارك بن درك، وعبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القزاز.

أبو الفرج.

توفي في ثامن ربيع الأول.

ويقال له: سبط خليل السقاء.

وقد أجاز لـلفخر بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبي نصر بن محمد بن محمد بن الشيرازي، وعيسى بن معالي، وأبي بكر بن عبد الدائم، وابن سعد، والقاضي تقي الدين سليمان، وأحمد بن أبي طالب الحجار، وجماعةٍ.

وروى عنه أبو القاسم علي بن بلبان، وغيره.

[حرف الميم]

٤٩٢- محمد بن أحمد بن عدي بن حسن بن أبي العلاء.

زين الدين، أبو عبد الله، السلماني، ثم الدمشقي، الصالحي، الوكيل، الفقيه.

كان مختصًا بخدمة بني سني الدولة.

وحدث عن يحيى الثقفي، وغيره.

وحدث عن البهاء بن عساكر كتابةً.

وتوفي في غرة رجبٍ.

ذكره ابن الحاجب في «معجمه».

٤٩٣- محمد بن أحمد[(١)]، أبو عبد الله، اللخمي.

السلاوي، الفقيه.

أخذ بمدينة سلا عن أبي محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله الحافظ.

وتفقه بالقاهرة على التاج محمد بن الحسين الأرموي.

وتوفي بالقاهرة في صفر.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٥).

٤٩٤- محمد بن جبريل[١] بن المغيرة بن سلطان بن نعمة.

القاضي، عماد الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن أخي العلم، المصري، الشافعي، الكاتب، العدل.

قال المنذري: ولد سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة. وسمع من أبي المفاخر سعيدٍ المأموني، وعساكرٍ المقرئ. وتقلّب في الدواوين. وكان مشهوراً بالأمانة. توفي في خامس شعبان.

روى عنه المجد ابن الحلوانية.

٤٩٥- محمد بن الحسن[٢] بن محمد بن علي بن إبراهيم، الأديب.

العالم، شمس الدين، أبو عبد الله، بن الكريم، البغدادي، الكاتب، الماسح، الحاسب، المحدث.

قال مولدي في صفر سنة تسعٍ وتسعين. وحفظت القرآن على السراج عبد الرحمن ابن البزن.

وتفقهت في مذهب الشافعي على الزين أبي بكر الهمذاني، ثم في الخلاف على الرضي محمد بن ياسين. وسمعت ببغداد على جدي محمد بن علي، والحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي - وهو ابن عم جدي المذكور - وعلى أبي الفرج ابن الجوزي، ويحيى بن بوش، وعبد المنعم بن كليب. ثم سمى جماعة. واشتغلت بالعربية والحساب على أبي البقاء، وسمعت عليه معظم مصنفاته. ثم بالحساب والمساحة على والدي أبي منصور، والصاحب كمال الدين داود بن يونس. وخدمت بالأعمال السلطانية ببغداد إلى آخر سنة تسع وستمائة. ثم قدمت دمشق، وخدمت الملك المعظم في سنة تسع عشرة في المساحة والكشف. ولي من المؤلفات «أنس المسافر» مجلد، كتابٌ في صناعة الطبيخ، كتاب «نهج الوضاحة في المساحة»، كتابٌ في الحساب. وغير ذلك.

قلت: وكتب الكثير من الأجزاء. وله شعر جيدٌ.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٨)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٣١٧).

روى عنه: الشهاب محمد بن مشرف، القاضي تقي الدين سليمان، والبهاء قاسمٌ الطبيب، والمجد ابن الحلوانية، وآخرون.

مات في رجب.

٤٩٦- محمد بن أبي المعالي[١] سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد، الحافظ الكبير، المؤرخ.

أبو عبد الله، الدبيثي، ثم الواسطي، الشافعي، العدل.

ولد في رجب سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع بواسط من: أبي طالب محمد بن علي الكتاني، وهبة الله بن علي بن قسام، وهبة الله بن نصر الله بن الجلخت، وعلي بن المبارك الآمدي، وطبقتهم.

وقرأ القراءات بها على أصحاب أبي العز القلانسي كأبي بكر بن الباقلاني، وأبي الحسن علي بن المظفر خطيب شافيا. وقرأ الفقه والعربية.

ثم رحل إلى بغداد في حدود الثمانين، وسمع من: أبي الفتح عبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القزاز، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، وأبي الفرج محمد ابن أحمد بن نبهان، وعبد المنعم بن عبد الله بن الفراوي، وأبي العز محمد بن محمد بن الخراساني، وعبد الجبار بن الأعرابي، والحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي، وعبد الله بن أحمد بن حمتيس السراج، وعبد المغيث بن زهير، وخلقٍ كثيرٍ بعدهم ببغداد، والحجاز، ومصر، والموصل.

وقرأ ببغداد القراءات على جماعة. وقرأ الفقه على أبي الحسين بن هبة الله بن البوقي. وعلق الأصول والخلاف. وعني بالحديث ورجاله. وصنف «تاريخًا» كبيرًا لواسط، وصنف «تاريخًا» ذيل به على «الذيل» لأبي سعد السمعاني. وله شعر جيد.

وكان من المعدلين الأعيان ببغداد، وعزل من العدالة، والعدالة ببغداد منصبٌ كالقضاء والفتيا.

فذكر ابن النجار في ترجمته: أنه ولي الإشراف على الوقف العام مدةً، ثم إنه استعفى من الشهادة ضجرًا، فأجيب، فانقطع في منزله منعكفًا على إقراء القرآن ورواية الحديث.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٦٨)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٨).

سئل عنه الحافظ الضياء، فقال: هو حافظ.

وقال ابن نقطة: له معرفةٌ وحفظٌ.

وقال ابن النجار: سكن بغداد، وحدث بـ«تاريخ واسط» وبتذييل «تاريخ بغداد» له، وبـ«معجمه».

وقل أن يجمع شيئًا إلا وأكثره على ذهنه. وله معرفةٌ تامةٌ بالأدب والشعر. وهو سخيٌّ بكتبه وأصوله. صحبته عدة سنين، فما رأيت منه إلا الجميل والديانة وحسن الطريقة.

قال: هو أحد الحفاظ المكثرين ما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ والسير وأيام الناس - رحمه الله -.

قلت: روى عنه هو، والشرف أحمد بن الجوهري، وابن نقطة، والزكي البرزالي، وأبو الحسن علي بن محمد الكازروني ثم البغدادي، وعز الدين الفاروثي، وجمال الدين أبو بكر الشريشي، وتاج الدين أبو الحسن الغرافي، وجماعةٌ سواهم.

وسمع منه من شيوخه أحمد بن طارق الكركي، وأبو طالب بن عبد السميع. وأجاز للقاضي تقي الدين سليمان، وغيره.

وقد وجدت سماعه من القزاز في سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة في ربيع الأول بجزء الآدمي وما معه من حديث الفتون.

ولابن الدبيثي مما رواه عنه ابن النجار في «تاريخه» وانقطعت إجازته اليوم.

قال:

إذا اختار كلّ الناس في الدين مذهبًا ... وصوّبه رأيًا ودقّقه فعلا

فإنّي أرى علم الحديث وأهله ... أحقّ اتّباعًا بل أسدّهم سبلا

لتركهم فيه القياس وكونهم ... يؤمّون ما قال الرسول وما أملى

أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الحسيني، أنشدنا أبو عبد الله الدبيثي لنفسه:

علم الحديث فضيلةٌ تحصيلها ... بالسّعي والتّطواف في الأمصار

فإذا أردن حصولها بإجازةٍ ... فقد استعضت الصّفر بالدينار

قال ابن النجار: أضـر ابن الدبيثي بأخرةٍ. وتوفي في ثامن ربيع الآخـر ببغداد، ولقد مات عديم النظير في فنه.

٤٩٧- محمد بن طرخان[١] بن أبي الحسن علي بن عبد الله.

تقي الدين، أبو عبد الله، السلمي، الدمشقي، الصالحي، الحنبلي.

ولد بجبل قاسيون في سنة إحدى وستين وخمسمائة.

وسمع من: أبي المعـالي بن صابرٍ، وأبي المجد بن البـانياسي، ويحيى الثـقفي، وابن صدقة الحراني، وأبي الحسين بن الموازيني، والخشوعي، وطائفةٍ.

وخرج له الشيخ الضياء أربعين حديثًا، وخرج هو لنفسـه «مشيخة» كبيرة. وكان شيخًا فاضلاً، فقيهًا، حسن الطريقة، متوددًا إلى الناس.

روى عنه: الضيـاء المقدسي، والمجد ابن الحلوانيـة، والفخر بن البـخاري، وأبو علي بن الخلال، والعز أحمد بن العماد، والشرف أحمد بن عساكر، وابن عمه الفخر إسماعيل، والتقي أحمد بن مؤمن، والشمس محمد بن علي بن الواسطي، وجماعةٌ.

وتوفي في تاسع المحرم بسفح قاسيون.

وقد سمع بالحجاز واليمن من غير واحد. وسمع ولده أبا بكر.

٤٩٨- محمد بن أبي المعالي[٢] عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر.

أبو طالبٍ، السلمي، الدمشقي، الزاهد، ويعرف بابن سيدة.

سمع: أباه، وأبا طاهر الخشوعي بدمشق. وإسماعيل بن ياسين، وغيره بمصر.

وهو من بيت الحديث والرواية، كـان جده أبو القاسم مـحدث الشام في وقـته، سمع مـا لا يوصف كثرةً وأخذ عنه السلفي، وابن عـساكر. وكان أبوه عـبد الله من بقايا المسندين بدمشق روى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني مع تقدمه وذكره في «تاريخ بغداد».

وكان أبو طالب مشهورًا بالصلاح، والدين، والفضيلة على طريقة الصوفية. وله

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٠)، والعبر (٥/ ١٥٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٣)، والعبر (٥/ ١٥٤).

كلامٌ في الطريق، وكان مليح الشكل، كريم النفس، مطرحًا للتكلف، يخضب بالحناء. وكان كثير الأسفار، ثم صار شيخًا للحديث بالعزية التي على الشرف.

روى عنه ابن الحلوانية فقال: أخبرنا الشيخ العابد الورع شيخ الطائفة، ثم ذكر حديثًا. وسعد الخير بن أبي الفرج النابلسي، وأبو علي بن الخلال، والشرف أحمد ابن عساكر، وابن عمه الفخر، وأبو الفضل محمدٌ الذهبي، وأبو المحاسن بن الخرقي، والجمال عبد الله الجزائري، والعلاء بن البقال، وجماعةٌ.

توفي في سابع المحرم بدمشق.

وكانت له دنيا وثروةٌ فأبادها وتزهد، وجاور مدةً. ثم لما قدم أبو حفص السهروردي دمشق، لبس منه وصحبه إلى بغداد وسمع بها من أبي أحمد عبد الوهاب ابن سكينة.

قال ابن النجار: لم أر إنسانًا كاملاً غيره، اجتمعت به كثيرًا ببغداد ودمشق وبيت المقدس. وهو زاهدٌ عابد، ورعٌ، تقيٌّ، كثير الصلاة والصيام، كتب بخطه الكثير.

٤٩٩- محمد بن عبد الكريم[١] بن يحيى بن شجاع بن عياش.

رشيد الدين، أبو الفضل، القيسي، الدمشقي، المحتسب، المعروف بابن الهادي.

سمع: أباه، وأبا القاسم علي بن الحسين الحافظ، وأبا المعالي بن صابر.

وكان عارفًا بأمور الحسبة. وله هيبة ووقار، وفيه عفة وكرم. ترك الحسبة مدةً، ثم وليها في دولة الناصر داود.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، وسعد الخير النابلسي، وأبو علي بن الخلال، وأمير الحاج أبو المحاسن يوسف بن الشقاري، وجماعةٌ.

ولد في صفر سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة. وتوفي في سادس جمادى الآخرة.

أنبأني سعد الدين بن حمويه: أن الرشيد حكى له أنه كان يدور يومًا في البلد أيام الملك العادل، فوقف على إنسان ونهاه عن البخس في الوزن، قال: فقام إلي بسكين، وقال: أنا غلام دار الدعوة تهددني؟ فشمرت أكمامي، ونزلت عن البغلة، ولكمته في رأسه فرميته وأخذت السكين من يده وكتفته وحبسته. قال: ولم يخرجه إلا بعد شفاعة ألا يقيم في المدينة.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٠)، والعبر (٥/ ١٥٥).

٥٠٠- محمد بن الأمير عثمان[١] بن الأمير علكان.

الأمير أبو عبد الله، الكردي.

كان شابًا، دينًا، خيرًا. قتل بظاهر غزة مقبلاً غير مدبر في وقعةٍ بين الملوك. وعاش ثلاثين سنة.

وهو ابن بنت الأمير سيف الدين يازكوج الأسدي.

٥٠١- محمد بن محمد[٢] بن أبي علي بن أبي نصر.

فخر الدين، أبو عبد الله، النوقاني.

سمع ببغداد من: شهدة الكاتبة، وعبد المنعم الفراوي، وأبي القاسم عبد الرحيم ابن أبي سعد الصوفي شيخ الشيوخ، وأبي الثناء محمد بن محمد الزيتوني، وجماعة. وسمع بزنجان من عمر بن أحمد الخطيبي.

وقدم مصر، وسكن بمدرسة الشافعي.

روى عنه الزكي المنذري وقال: سألته عن مولده فقال: في تاسع ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين بطوس. قال: وكان شيخًا صالحًا، حسن السمت، مشتغلاً بنفسه. وأبوه الإمام أبو المفاخر النوقاني أحد الفضلاء المذكورين.

ونوقان: من قرى نيسابور.

وروى عنه أيضًا المجد ابن الحلوانية. وأجاز لمحمد بن مشرق.

وتوفي في سادس ربيع الآخر.

٥٠٢- محمد بن منير[٣] بن البطريق.

فصيح الدين، العجلي، البغدادي، الجزري، الشاعر، الأديب.

سمع منه الزكي المنذري شعرًا له بالقاهرة، وكناه أبا بكر.

توفي بدمشق في سادس جمادى الآخرة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٠).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٣/ ٧٠)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٧).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٣، ٥٣٤)، والوافي بالوفيات (٥/ ٧٩، ٨٠).

٥٠٣- محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن قرناص.

أبو عبد الله، الخزاعي، الطاهري، الحموي.

ولد سنة ستٍّ وخمسين بحماه.

وروى عن عبد العزيز بن عبد الواحد بن القشيري، عن هبة الرحمن.

روى عنه مجد الدين العديمي وقال: توفي في رجب.

وروى عنه ابن مسدي فقال: كبير بلده، وصدر محتده. سمع من أبي هاشم بن ظفر.

٥٠٤- محمد بن ياقوت[(١)] بن عبد الله.

أبو بكر، الرومي، البغدادي، الصوفي.

عتيق أبي الحسن الجازري من جازرة: قريةٌ من قرى النهروان.

سمع: أبا الفتح بن البطي، وأبا منصورٍ عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي، وأبا الحسين عبد الحق اليوسفي.

أجاز للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وسعد الدين بن سعد القاهر، وأبي بكر بن عبد الدائم، والقاضي تقي الدين الحنبلي، وعيسى المطعم، وأحمد بن الشحنة، وجماعة.

وتوفي في العشرين من رمضان.

ورخه ابن النجار، وروى عنه حديثًا.

٥٠٥- محمد بن يوسف[(٢)] ابن الفقيه سعيد الدولة عبد المعطي بن منصور.

الفقيه، تاج الدين، ابن المخيلي، الإسكندراني، المالكي.

توجه رسولاً إلى حمص، فأدركه أجله في ربيع الآخر في حياة والده.

تفقه على الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل. وتصدر بالإسكندرية، ودرس، وأفتى. وتقلب في الخدم الديوانية.

وعاش خمسين سنة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٢٩).

كتب عنه الزكي المنذري، وغيره.

٥٠٦- محمد بن أبي بكر[1] بن علي بن سلمان.

الفقيه، رشيد الدين، النيسابوري، الحنفي.

تفقه على مذهب أبي حنيفة. وسمع من: أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المسعودي، والبوصيري، وجماعةٍ. وبدمشق من الخشوعي.

ودرس بها. وحدث.

وذكر أنه ولد بنيسابور في سنة تسعٍ وخمسين.

وكان من كبار الحنفية.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، ومحمد بن يوسف الذهبي، وسبطه موسى بن علي الحسيني.

توفي في خامس ذي القعدة.

وأجاز للقاسم بن عساكر.

وقد ولي قضاء الكرك، والشوبك. ثم درس بالمعينية.

وقد تفقه بخراسان على الركن المغيثي. وبمكة على محمد بن مكرم الكرماني. وبمصر على الفقيه ندى بن عبد الغني. وبدمشق على البرهان مسعودٍ الحنفي. وروى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخويي وتقي الدين سليمان، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي.

٥٠٧- محمد الزيلعي، الأسود.

أبو عبد الله، الزاهد. إمام المدرسة النظامية.

كان صالحًا، عابدًا، خاشعًا، قانتًا، قليل النوم، لين الكلمة، متواضعًا.

توفي في صفر، وحمل على الرءوس وازدحموا على نعشه.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٥، ٥٤٦)، وشذرات الذهب (٥/ ١٨٦).

٥٠٨- المبارك بن أحمد[1] بن أبي البركات المبارك بن موهوب بن غنيمة بن علي، الصاحب الرئيس.

شرف الدين، أبو البركات، ابن المستوفي، اللخمي، الإربلي، الكاتب.

ولد بإربل في سنة أربعٍ وستين وخمسمائة.

قرأ القرآن والأدب على أبي عبد الله محمد بن يوسف البحراني، وأبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني. وسمع من: عبد الوهاب بن أبي حبة، والمبارك بن طاهر الخزاعي، وحنبل بن عبد الله، وعمر بن طبرزد، وعبد اللطيف بن أبي النجيب السهروردي، وأبي المعالي نصر الله بن سلامة الهيتي، وخلقٍ كثيرٍ من القادمين إلى إربل.

وأجاز له جماعة. وكتب العالي والنازل. وعني بالتاريخ والأخبار وأيام الناس. وجمع لإربل «تاريخًا» حسنًا في خمسة مجلدات. وكان بيته مجمع الفضلاء بإربل. وكان كثير المحفوظ، مليح الخط، حسن الإيراد، جيد النظم والنثر.

وله إجازةٌ من أبي جعفرٍ الصيدلاني، وقد أجاز لشيخنا ابن الشيرازي.

ولي نظر الديوان بإربل، ونزح عنها بعد استيلاء التتار عليها إلى الموصل فأقام بها. وولي والده أبو الفتح الاستيفاء بإربل مدةً، وكذا والدهم أبو البركات كان مستوفيًا بها.

وقال ابن خلكان - رحمه الله -: كان شرف الدين رئيسًا، جليل القدر، متواضعًا، واسع الكرم، مبادرًا إلى رفادة من يقدم البلد، ومتقربًا إلى قلبه بكل ما يقدر عليه. وكان جم الفضائل، عارفًا بعدة فنون منها: الحديث وفنونه وأسماؤه وما يتعلق به. وكان ماهرًا في فنون الأدب من النحو، واللغة، والبيان، والشعر، والعروض، وأيام العرب. وكان بارعًا في علم الديوان وحسابه وقوانينه. صنف كتاب النظام في شرح ديوان المتنبي وديوان أبي تمام جاء في عشرة مجلدات وله كتاب «المحصل في نسبة أبيات المفصل» في مجلدين. سمعت منه كثيرًا، وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين شيئًا كثيرًا.

قال ابن الشعار في كتاب «قلائد الجمان» - بعد أن بالغ في وصف الصاحب أبي

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/٤٩-٥٢)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٣٩).

البركات وفضائله ومكارمه -: وكان محافظًا على عمل الخير والصلاح، مواظبًا على الصلاة والعبادة، كثير الصوم، دائم الذكر، متتابع الصدقات. وله ديوان شعر أجاد فيه. خرج من مسجده ليلاً إلى داره، فوثب عليه شخصٌ فضربه بسكينٍ في عضده، فأحضر مزينًا وقمطها بلفائف وسلم.

وكتب إلى مظفر الدين صاحب إربل:

يا أيّها الملك الذي سطواته ... من فعلها يتعجّب المرّيخ

آيات جودك محكمٌ تنزيلها ... لا ناسخٌ فيها ولا منسوخ

أشكو إليك وما بليت بمثلها ... شنعاء ذكر حديثها تاريخ

هي ليلةٌ فيها ولدت وشاهدي ... فيما ادّعيت القمط والتمريخ

خرجت من إربل سنة ستٍّ وعشرين وشرف الدين في رتبةٍ دون الوزارة، ثم وليها في أول سنة تسعٍ وعشرين. فلما صارت إربل للخليفة، لزم بيته. ولما أخذت إربل سلم هو بالقلعة، ثم سكن الموصل، وأقام بها في حرمة وافرة، واقتنى من الكتب النفيسة شيئًا كثيرًا. ومات في خامس المحرم.

قلت: ومن شعره وهو عذبٌ رائقٌ:

ومخنّث الأعطاف ميّاس الخطا ... حلو الصّبا متناسب التركيب

عاتبته فتورّدت وجناته ... من حرّ أنفاسي ونار لهيب

وشكوت ما ألقى فأعرض مغضبًا ... فرجعت عنه بذلّة المكروب

يا من تبيت قريرةً أجفانه ... حاشاك من قلقي وطول نحيبي

أتنام عن سهري وأنت معلّلي ... وتملّ من سقمي وأنت طبيبي

وأقلّ ما ألقاه من ألم الهوى ... أنّي أموت وأنت لا تدري بي

وله:

رعى الله ليلاتٍ تقضّت بقربكم ... قصارًا وحيّاها الحيا وسقاها

فما قلت إيهٍ بعدها لمسامرٍ ... من الناس إلاّ قال قلبي آها

٥٠٩- محمود بن عمر[١] بن محمد بن إبراهيم بن شجاع، الحكيم، الأستاذ البارع، سديد الدين، الشيباني، المعروف بابن زقيقة.

والد المحدث أحمد.

كان مع تقدمه في الطب أديبًا، شاعرًا متميزًا.

توفي في جمادى الآخرة بدمشق، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

روى عنه: الموفق أحمد بن أبي أصيبعة، والشهاب القوصي.

ومر في العام الماضي.

[حرف النون]

٥١٠- نصر الله بن محمد[٢] بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد.

الصاحب، ضياء الدين، أبو الفتح، ابن الأثير، الشيباني، الجزري، الكاتب، مصنف «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر».

ولد بجزيرة ابن عمر في سنة ثمانٍ وخمسين. وانتقل منها مع أبيه وإخوته إلى الموصل، فنشأ بها، وحفظ القرآن، وسمع الحديث، وأقبل على العربية واللغات والشعر حتى برع في الأدبيات، فإنه قال في أول كتاب «الوشي المرقوم» له: حفظت من الأشعار القديمة والمحدثة ما لا أحصيه كثرةً، ثم اقتصرت بعد ذلك على شعر أبي تمام والبحتري والمتنبي، فحفظت هذه الدواوين الثلاثة، وكنت أكرر عليها حتى تمكنت من صوغ المعاني، وصار الإدمان لي خلقًا وطبعًا.

ذكره القاضي ابن خلكان وقال: ثم إنه قصد السلطان صلاح الدين سنة سبعٍ وثمانين، فوصله القاضي الفاضل بخدمة صلاح الدين، فأقام عنده أشهرًا، ثم بعثه إلى ولده الملك الأفضل ليكون عنده مكرمًا، فاستوزره. فلما توفي صلاح الدين واستقل الأفضل بدمشق، رد الأمور إلى ضياء الدين، فأساء في الناس العشرة وهموا بقتله فأخرجه الحاجب محاسن مستخفيًا في صندوق وسار معه إلى مصر. ولما قصد الملك العادل مصر، وأخذها من ابن أخيه، وخرج من مصر، لم يخرج ابن الأثير في

(١) تقدم برقم (٣٧٣).

(٢) انظر معجم البلدان (٢٥/ ٧٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٢، ٧٣).

خدمته، لأنه خاف على نفسه، فخرج متنكرًا. ولما أخذت دمشق من الأفضل، واستقر بسميساط، راح إليه ابن الأثير وأقام عنده، ثم فارقه في سنة سبعٍ وستمائة، واتصل بالملك الظاهر صاحب حلب، فلم ينتظر أمره، فذهب مغاضبًا إلى الموصل، واستقر بها، وكتب الإنشاء لصاحبها ناصر الدين محمود بن عز الدين مسعود، ولأتابكه بدر الدين لؤلؤ. وله يدٌ طولى في الترسل، وكان يعارض القاضي الفاضل في رسائله، فإذا أنشأ رسالة، أنشأ مثلها وكانت بينهما مكاتباتٌ ومحارباتٌ. وأنشأ في العصا: هذه لمبتدأ ضعفي خبر ولقوس ظهري وتر وإن كان إلقاؤها دليلاً على الإقامة، فإن حملها دليلٌ على السفر.

وقال ابن النجار: حاز قصب السبق في الإنشاء. وكان ذا رأيٍ ولسانٍ وعارضة وبيان. قدم بغداد رسولاً غير مرة، وروى بها كتاب «المثل السائر» له. ومرض بها أيامًا ومات في ربيع الآخر.

وقال غيره: كان بينه وبين أخيه عز الدين علي مجانبةٌ شديدة ومقاطعة.

٥١١- نصر الله بن أبي المعالي(١) نصر الله بن أبي الفتح سلامة بن سالم.

أبو الفتح، الهيتي، معين الدين، الشافعي، الشاعر، نزيل مصر.

ولد يوم عاشوراء سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة. ومدح الملوك والوزراء.

توفي في نصف شوال.

وأبوه محدثٌ فاضل معروف.

[حرف الياء]

٥١٢- ياقوت الرومي(٢)، الأتابكي، الموصلي.

شاعرٌ محسن، رشيق القول.

توفي بالموصل في جمادى الآخرة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٥).

(٢) انظر البداية والنهاية (١٣/ ١٥٧).

٥١٣- يحيى بن المبارك بن علي[١] ابن شيخ الحنابلة المبارك بن علي بن الحسين ابن بندار المخرمي.

الرئيس، عز الدين، البغدادي، والد صاحب الديوان فخر الدين.

كان كاتبًا في أعمال السواد، وناظرًا كيسًا، حميد السيرة.

مات فجاءةً في رمضان عن نيفٍ وثمانين سنة.

٥١٤- يوسف بن أحمد[٢] بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلي.

أبو المظفر، الأنصاري، الدمشقي.

سمع: يحيى الثقفي، وعبد الرحمن بن الخرقي، وعبد المنعم بن كليب.

وعاش خمسًا وستين سنة.

ومات بالغور في شعبان وحمل إلى جبل قاسيون فدفن بتربتهم.

٥١٥- يوسف بن إسماعيل[٣] ابن القاضي الأكرم أبي محمد عبد الجبار بن شبل ابن علي.

القاضي، الرئيس، جمال الدين، أبو الحجاج، الجذامي، الصويتي، المقدسي الأصل، ثم المصري، الكاتب.

سمع من القاسم بن عساكر.

وولي ديوان الجيوش المنصورة مدةً. وتوجه إلى اليمن، فأقام بها مدةً وعاد.

وحدث.

كتب عنه من شعره الحافظ عبد العظيم وقال: ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وهو أخو الضياء محمدٍ.

---

(١) انظر الحوادث الجامعة (٧٢، ٧٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٧).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٣٨، ٥٣٩).

[الكنى]

٥١٦- أبو الكرم العجمي، الصوفي.

مارقٌ، نصابٌ، متحيلٌ بالشعوذة. ظهر ببخارى وأراهم الخوارق، فكان يأمر من يرميه بسهمٍ فتثقل يده ويعجز، فكثر جمعه، واستباح اليهود، واستفحل شأنه، وقال: أنا قادرٌ على قتل المغل بنفسي بقدرة الله بلا سلاح. وشد على شحنة بخارى فقتله في عدة من المغل، فعظم على جرماغون، وجهز لحربه، فبرز أبو الكرم في ألوفٍ من الناس بلا سلاح، فالتقى الجمعان، فأحجمت عنه المغل، فقال مقدمٌ: أنا أريد أن أجرب، ثم شد على أبي الكرم طير رأسه، وحملت المغل فحصدوهم، فيقال: قتلوا ستين ألفًا، وذلك في سنة سبعٍ وثلاثين وستمائة.

وولد فيها

شمس الدين محمد بن إسماعيل بن التيبتي الآمدي، بمصر في المحرم.

وناصر الدين محمد بن يوسف بن المهتار، في رجب بدمشق.

والشمس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي، بحلب.

والشمس محمد بن الخطيب جمال الدين عبد الكافي الربعي.

والبدر محمد بن داود بن محمد بن أبي القاسم الهكاري، بحلب.

والجمال يوسف بن محمد الإعزازي المنشد.

والأمين إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الرقي الشاهد، بجبل قاسيون.

وعيسى بن عبد الرحمن بن أحمد المعري، ببعلبك.

والعماد أحمد بن الشيخ شمس الدين بن العماد الحنبلي، ببغداد.

والنجم عبد الرحيم بن علي بن الحبال البعلبكي.

والمعين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الحميد الشاهد.

والشيخ عبيد الرحمن بن عبد الواحد الصالحي الجمل في رمضان. وقيل: سنة أربع.

سنة ثمان وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٥١٧- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن عبد العزيز، القاضي، الوزير.

نجيب الدين، أبو العباس، التميمي، السعدي، الأهتمي، الصفواني، الخالدي، الإسكندراني، المالكي.

تفقه على: أبي القاسم مخلوف بن جارة، وأبي الفضل أحمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وابن المفضل الحافظ.

وسمع من عبد المجيد بن دليل، وجماعةٍ. وحدث.

وتقلب في الخدم الديوانية بمصر، ودمشق، والجزيرة، وولي نظر الديوان بدمشق.

روى عنه الحافظ عبد العظيم وقال: وسألته عن مولده فقال: ولدت في سنة ستٍّ وستين وخمسمائة بالإسكندرية، وبها توفي في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

وهو والد الكمال إبراهيم بن فارس الكاتب المقرئ، وأخيه عبد الله، ولهما سماعٌ من الكندي.

٥١٨- أحمد بن صالح[1] بن أحمد بن طاهر.

أبو العباس، السجستاني.

روى بالإجازة عن السلفي، وأبي الطاهر بن عوف، سمع أبوه منهما واستجاز له.

وحدث بدمشق وحران.

روى عنه: محمد بن يوسف الذهبي، وأبو إسحاق الفاضلي، وعبد الله بن يحيى الجزائري.

وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، والعماد محمد بن البالسي.

وتوفي بدمشق في ثالث جمادى الأولى.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٦).

٥١٩- أحمد بن محمد[1] بن طلحة بن الحسن بن طلحة.

أبو بكر، البغدادي.

سمع: يحيى بن بوش، وعبد المنعم بن كليب، وطائفة. وقدم مصر وحدث بها.

روى عنه: الزكي المنذري، وابن النجار، وغيرهما.

ومات ببغداد في ثالث ربيع الآخر عن بضعٍ وستين سنة.

وأجاز للقاضي سليمان.

قال ابن النجار: كتب بخطه كثيراً بهمة وجد واجتهاد، وقرأ الفقه على مذهب أحمد. وتكلم في مسائل الخلاف. وحصل طرفًا صالحًا من الأدب. ثم صار حاجبًا لمحيي الدين ابن الجوزي.

وقد خرج لنفسه «السباعيات» و«معجمًا» لشيوخه. وهو ثقةٌ، نزةٌ، محبوبٌ إلى الناس. ولد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

٥٢٠- أحمد بن محمد بن[2] محمود بن المعز بن إسحاق.

أبو علي، الحراني، ثم البغدادي، الصوفي، ابن القاضي أبي الفتح.

سمعه أبوه من: أبي الفتح محمد بن البطي، وأحمد بن المقرب، ومحمد بن محمد بن السكن، ويحيى بن ثابت، وأبي طالب بن خضير، وأبي المكارم الباذرائي، وغيرهم.

وكان من صوفية رباط شهدة. وقد سافر وأقام بالموصل مدةً.

روى عنه: ابن النجار، وأبو القاسم بن بلبان، وجمال الدين الشريشي، ومجد الدين ابن الحلوانية، وعز الدين الفاروثي، وجماعةٌ. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي وتقي الدين الحنبلي، والفخر بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان.

وولي أبوه قضاء باب الأزج.

توفي أبو علي في سلخ المحرم.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٤)، وشذرات الذهب (٥٥/ ٢٠٢).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٠)، والأعلام (٢٦٥).

قال ابن النجار: شيخٌ حسن الهيئة، متوددٌ، لطيف الأخلاق.

٥٢١- أحمد بن الشهاب[1] محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى.

القاضي، العلامة، نجم الدين، أبو العباس، المقدسي، الحنبلي، ثم الشافعي.

ولد ليلة نصف شعبانٍ سنة ثمانٍ وسبعين.

وسمع من يحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني في الخامسة، ومن: عبد الرحمن ابن علي الخرقي، وإسماعيل الجنزوي، وغيرهم.

واشتغل أولاً على الشمس أحمد بن عبد الواحد المقدسي البخاري. ثم سافر إلى بغداد مع الضياء وله سبع عشرة سنة، فسمع من ابن الجوزي، وغيره. وسافر إلى همذان إلى الركن الطاوسي الأصولي فلازمه مدةً حتى صار معيده، وسمع بها من أبي العز عبد الباقي بن عثمان الهمذاني، وغيره. ثم سافر هو وأخوه إبراهيم إلى بخارى واشتغلا بها مدةً. وبرع هو في علم الخلاف وصار له صيتٌ بتلك الديار ومنزلةٌ رفيعة. وتفقه في مذهب الشافعي وأتقنه.

ومن جملة محفوظاته: كتاب «الجمع بين الصحيحين» للحميدي.

قال زكي الدين المنذري: تقدم في الخلاف، وناظر. وكان له اعتناءٌ بحفظ «الجمع بين الصحيحين».

وقال الضياء: من وقت قدومه إلى دمشق لم يزل يشغل الناس، ويذكر الدروس في التفسير، والحديث، والخلاف، وغير ذلك. وحفظ «الصحيحين». وكان لا يكاد يقعد بلا اشتغال. وهو ممن يقوم الليل، ويداوم على صلاة الضحى صلاة حسنة طويلة. قال: وسمعت أنه يقرأ كل ليلة ثلث القرآن. وسمعت عمر بن صومع يذكر أنه رأى الحق في النوم، فسأله عن النجم، فقال: هو من المقربين. فذكرت التعصب عليه لما أثبت رؤية الهلال فقال: ما يضره وهذا ما يقضي إلا بالحق أو ما معناه.

وقال العز ابن الحاجب: كان إمامًا ورعًا، معظمًا لفضله وبيته، عديم النظير في فنه، بالغ في طلب العلم. وكان وافر الحظ من الخلاف. وكان سليم الباطن، ذا سمتٍ، ووقار، وتعبدٍ. كثرت التشانيع على وكلاء مجلسه وما يعلمونه في المحاضر،

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٥، ٧٦)، والعبر (٥/ ١٥٨)، وشذرات الذهب (٥/ ١٨٩).

وأشرفت بعض الحقوق على الضياع من فتح أبواب الرشا، فصرف عن القضاء، وربما اطلع على بعض ذلك وسامح.

قلت: غاب عن دمشق ثلاث عشرة سنة. وأخذ عن نجم الدين الكبرى الزاهد. وذكر أنه رأى الحق تعالى عشرة مرةً ورأى النبي ﷺ بضعًا وأربعين مرة. وقد ساق ذلك كله الضياء في ترجمته فمنها: قال: رأيت كأني أسمع كلامه سبحانه يقول: إن سهامنا ستصيب من أرادك بسوءٍ.

قال: ورأيت كأنه تعالى يقول: ادن مني مرحبًا بالحاكم الفاضل، أوصيك بالقاضي الخويي.

ورأيت في سنة ثمانٍ وعشرين كأني أسمع من الحق تعالى: أنا عنك راضٍ، فهل أنت عني راضٍ؟ وقال: رأيت النبي ﷺ وإذا هو يقول: تعالوا فانظروا ماذا أمرني به ربي؟ فدنوت منه، فإذا بيده لوحٌ فيه خطٌّ بالكوفي: يا محمد، إنك لن تطيعني حتى تتبع رضاي في سخطك.

وقال: ورأيته ﷺ بخوارزم فقلت: يا رسول الله، لماذا أنزل الله في التوراة والإنجيل والقرآن وسائر الكتب: «إن الله في السماء» وأرى أكثر الناس ينكرون ذلك؟ قال: ومن ينكر ذلك؟ الأمر كذلك.

قال: ورأيته فسمعته عليه السلام يقول: ليس أحدٌ أقرب إلي من مؤمن آل فرعون، فحكيته للشيخ نجم الدين الكبرى، فقال: المراد بمؤمن آل فرعون الذي يقول الحق، ويظهره عند غلبة الباطل وظهور الكفر كما فعل مؤمن آل فرعون.

وقال: رأيته ﷺ بدهستان، فقال لي: من لم يرو عني حديثًا عذب. فقلت: كيف يروي عنك، يراك هكذا فيسمع منك؟ قال: لا، بل يقول: حدثنا فلان قال: حدثنا فلان، وذكر إسنادًا فيه إجازة، ثم ذكر متنه خطبةً لم أحفظها.

قال الضياء: ولما تولى المدرسة العذراوية رأى القاضي صدر الدين سليمان الحنفي - رحمه الله - في النوم كأن الإمام أحمد يدرس فيها، فيفسر به.

وذكر درسًا في مدرسة الشيخ أبي عمر وهو حنبليٌّ. وقرأ على شيخنا موفق الدين كتاب «المقنع»، وكتب له خطه عليه ما لم يكتبه لغيره في سنة ثلاث عشرة.

قال: ثم درس بالعذراوية، ودرس بالصارمية التي بحارة الغرباء، ودرس بمدرسة أم الصالح إسماعيل، وبالشامية البرانية. ومات وهو مدرس بالعذراوية، بها.

قلت: وناب في القضاء عن القاضي جمال الدين المصري، والقاضي شمس الدين الخويي، والقاضي عماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني الخطيب، والقاضي شمس الدين بن سني الدولة، والرفيع الجيلي ناب عنه إلى أن مات.

قال أبو شامة: كان يعرف بالحنبلي. وكان فاضلاً، دينًا، بارعًا في علم الخلاف، وفقه الطريقة، حافظًا «للجمع بين الصحيحين» للحميدي.

وقرأت وفاته بخط الضياء في يوم الجمعة خامس شوال ودفن ليومه بالجبل، وكان الجمع في جنازته كثيرًا. قال: وكان أوحد عصره في علم الخلاف. وكان مجتهدًا في الخير لا سيما في آخر عمره.

قلت: وصنف طريقته في الخلاف وهي مجلدان، وكتاب «الفصول والفروق»، وكتاب «الفروق»، وكتاب «الدلائل الأنيقة» وغير ذلك.

روى عنه الحافظ الضياء حديثًا واحدًا، والمجد ابن الحلوانية، والشرف بن عساكر، وابن عمه الفخر إسماعيل، والبدر حسن بن الخلال، والشمس محمد بن الكمال، ومحمد بن يوسف الذهبي، والعماد بن بدران.

وانفرد بإجازته القاسم بن عساكر الطبيب.

٥٢٢- إسماعيل(١) بن أحمد بن الحسن.

الأمير الأجل، مكرم الدين، ابن اللمطي.

من بيتٍ مشهور.

ولد في حدود سنة خمسٍ وأربعين.

وسمع من الفقيه أبي العباس أحمد بن الحطيئة.

وولي عدة ولايات بالوجه القبلي، والوجه البحري.

روى عنه الحافظ عبد العظيم وقال: توفي بالصعيد في السابع والعشرين من ربيع الأول.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٣، ٥٥٤).

[حرف الجيم]

٥٢٣- جبريل بن عبد الله[١]، الزاهد.

مريد الشيخ عبيد الله الإخميمي الزاهد.

من شيوخ الصعيد، له أحوالٌ ومقامات. وانتفع بصحبته جماعةٌ من الصالحين.

توفي بمنية بني خصيب في رابع جمادى الأولى - رحمه الله -.

٥٢٤- جهمة بنت المفرج[٢] بن علي بن المفرج بن عمرو بن مسلمة.

أم الفتيان، أخت الرشيد أحمد.

ولدت في سنة ثمانٍ وأربعين أو نحو ذلك.

وأجاز لها أبو الوقت السجزي، ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين، وجماعة.

روى عنها: المجد ابن الحلوانيـة، ونصر الله وسعد الخير ابـنا النابلسي. ولشيخنا البهاء بن عساكر إجازةٌ منها.

وتوفيت في ثالث عشر صفر.

[حرف الحاء]

٥٢٥- الحسين بن محمد بن علي بن وزير.

زين الدين، أبو المعالي، الصوفي.

من أهل واسط. كان يلقن.

سمع من ابن بوش، وغيره في الكبر.

توفي في رمضان. ذكره ابن النجار. وروى عنه بالإجازة البهاء بن عساكر.

[حرف الخاء]

٥٢٦- خليفة بن سليمان[٣] بن خليفة بن محمد، الفقيه.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٦)، والوافي (١١/ ٤٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٠).

(٣) انظر بغية الطلب (٧/ ١٤٦).

أبو السرايا، القرشي، الشروطي، الحنفي.

ولد سنة ستٍّ وستين.

وحدث بحلب عن ابن صدقة الحراني.

روى عنه القاضي مجد الدين العقيلي.

توفي - رحمه الله - في شوال.

وذكره الصاحب في «تاريخ حلب». وأنه تفقه بالعجم. وكتب الحكم بين يدي والدي، ثم بين يدي ابن شداد. ثم درس بمدرسة الجاولي، ثم بمدرسة الأتابك طغرك. وكان لا يحرر مولده.

[حرف السين]

٥٢٧- سعد بن أبي منصور سعيد بن محمد ابن العلامة أبي منصور بن الرزاز البغدادي.

أبو محمد.

سمع حضوراً من عبيد الله بن شاتيل. وحدث.

وتوفي في جمادى الأولى.

٥٢٨- سعيد بن علي[(١)] بن أبي الفتح المبارك بن أحمد بن محمد بن علي بن بكري.

أبو الرضا، الحريمي، الصوفي.

ولد سنة ثلاثٍ وخمسين.

وسمع من: أبي الفتح البطي، وأبي المكارم محمد بن أحمد الطاهري، وأبي علي أحمد بن محمد الرحبي، وأبي شجاعٍ أحمد، ويحيى ابني موهوب بن السدنك، وغيرهم.

ذكره المنذري وقال: توفي في حادي عشر شوال. ولنا منه إجازةٌ.

قلت: لم أعرفه بعد.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٤، ٥٦٥).

٥٢٩- سعيد بن محمد[(١)] **بن سعيد بن جحدر، القاضي.**

بهاء الدين، أبو منصور، الأنصاري، الخزرجي، الجزري، الصوفي، الشافعي، الحاكم.

ولد بجزيرة ابن عمر في سنة تسعٍ وأربعين.

وسمع في كبره من محمود بن نصر بن الشعار.

ونزل بخانقاه سعيد السعداء مدةً، وولي القضاء ببعض بلاد الصعيد.

روى عنه: الزكي المنذري، والمجد ابن الحلوانية، وغيرهما. وبالإجازة القاضي شهاب الدين بن الخويي، والفخر إسماعيل بن عساكر، وأبو نصر محمد بن الشيرازي، وسعدٌ، والمطعم.

وتوفي - إلى رحمة الله - ليلة السابع والعشرين من رمضان.

٥٣٠- سليمان بن أبي بكر[(٢)] **بن أميرك، العلامة، علم الدين.**

أبو الربيع، النيسابوري الأصل، الحموي المولد، المصري الديار، الحنفي.

كان مدرسًا بالقاهرة بمدرسة يازكوج الأسدي، ومدرسة حارة الديلم، ومسجد الشهاب الغزنوي.

وحدث عن: أبي عبد الله الأرتاحي، والعماد الكاتب.

وكان دينًا، خيرًا، عارفًا بالمذهب.

توفي في ذي القعدة.

[حرف الشين]

٥٣١- شمخ بن ثابت[(٣)] **بن عنان بن وافد** - بالفاء -

أبو علي العرضي، السنبسي، خطيب داريا.

فقيهٌ شافعي، فصيحٌ، قادرٌ على صوغ الخطب.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٦).

(٣) انظر الوافى بالوفيات (١٦/ ١٧٩)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٣٤٠).

سمع بخراسان من: محمد بن فضل الله السالاري، ومحمد بن أحمد البخاري الخوارزمي.

روى عنه: ابنه الخطيب، والمجد ابن الحلوانية، وأبو علي بن الخلال، وغيرهم. وبالإجازة العماد محمد بن البالسي، وإبراهيم بن أبي الحسن المحرمي.

قرأت وفاته بخط الضياء في عاشر رمضان.

٥٣٢- شمس الدين بن برق.

أحمد أمراء دمشق. وكان والي البر.

ذكروا أنه كاتب صاحب مصر، وأن كمال الدين ابن شيخ الشيوخ لما وصل إلى دمشق اعتنقه وسلم عليه وبالغ، فقبض عليه الصالح إسماعيل ونفذه إلى بعلبك، فشنق بها في جمادى الأولى من السنة. نقله تاج الدين عبد الوهاب.

[حرف الصاد]

٥٣٣- صالح بن خلف[(١)] بن أحمد بن علي بن أحمد.

الفقيه، أبو التقي الجهني، المصري، الشافعي، المقرئ، والد شيخنا أبي عبد الله محمد.

قرأ القرآن على أبي الجواد. وتفقه وسمع من المتأخرين. وأسمع ولده من ابن باقا.

وتصدر بالجامع الظافري مدةً.

وكان شيخًا صالحًا، فاضلاً.

توفي في شوال ببلبيس.

[حرف العين]

٥٣٤- عبد الله بن رافع[(٢)] بن ترجم بن رافع.

أبو محمد، الشارعي، الشافعي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٩).

شيخٌ صالح، خيرٌ، مشهور بزيارة قبور الصالحين ومعرفة مواضعها له نهمةٌ في ذلك، وقصد صالح.

روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد السببي.

روى عنه الحافظ عبد العظيم وقال: توفي في ثاني عشر شعبان. ولقبه الشيخ عابد - بباء موحدة -، عاش بضعًا وسبعين سنة.

وأجاز للفخر إسماعيل بن عساكر، وأبي نصرٍ محمد بن الشيرازي.

٥٣٥- عبد الله بن محمد(١) بن علي بن محمد.

الأديب، أبو محمد، ابن الهروي، البغدادي.

ذكره ابن النجار فقال: من أولاد المحدثين. قرأ الأدب، وقال الشعر وغلب عليه المجون والخلاعة والفحش والسخف. وجمع مقاماتٍ في الهزل. وكان متهتكًا. سيئ الطريقة. مات في ثامن جمادى الأولى، وله إحدى وسبعون سنة.

روى عنه ابن النجار شعرًا.

٥٣٦- عبد الله بن يوسف(٢) بن أحمد.

أبو حمد، البلنسي، المقرئ.

سمع من: أبي عبد الله بن نوح الغافقي.

وأخذ القراءات عن: أبي جعفر بن الحصار، وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي علي ابن زلال.

وتفقه، ونوظر عليه في كتب الرأي.

وولي خطابة بلنسية مدةً إلى أن أخذتها الفرنج صلحًا في سنة ستٍّ وثلاثين، فنزح إلى دانية وولي خطابتها، ثم انتقل إلى مرسية وبها توفي. ذكره الأبار.

٥٣٧- عبد الحميد بن الحسن(٣) بن يحيى بن علي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٦)، ولسان الميزان (٢/ ٣٤٣).

(٢) انظر تكملة الصلة (٢/ ٩٠١).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٩).

القاضي، رشيد الدين، أبو المكارم، التميمي، المصري، المعدل.

حدث بدمشق عن البوصيري.

وأدركه الأجل بقطنا في أول شعبان.

روى عنه المجد ابن الحلوانية.

٥٣٨- عبد الرحمن بن عبد المؤمن[١] بن عبد الله بن أبي طالب.

أبو علي، السلمي، الموازيني، الطرائفي، العطار، المعروف بزريق الصيدلاني.

حدث عن: أبي القاسم بن عساكر المؤرخ، وأبي المواهب بن صصرى.

روى عنه: الزكيان البرزالي والمنذري، والمجد ابن الحلوانية، والبدر بن الخلال، وجماعةٌ.

وكان عطارًا في سوق الكبير.

وتوفي في رابع عشر جمادى الأولى.

أخبرنا أبو علي القلانسي، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا الفراوي وزاهرٌ قالا: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا الحسين بن علي التميمي، أخبرنا البغوي، حدثني جدي، وشجاع، ومحمود قالوا: حدثنا ابن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لايتمن أحدكم الموت لضر نزل به ولكن ليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي»[٢] أخرجاه من حديث ابن علية.

٥٣٩- عبد الرحيم ابن الفقيه أبي الحجاج[٣] يوسف بن محمد ابن الشيخ.

أبو محمد، البلوي، المالقي.

أخذ عن: أبيه، وأبي محمد القرطبي، وعبد الحق بن محمد.

وأجاز له: عبد الوهاب بن علي، وأبو العباس بن مقدام الرعيني.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٧).

(٢) **حديث صحيح**: أخرجه البخارى (٥٦٧١، ٦٣٥١) وأبو داود (٣١٠٨، ٣١٠٩)، والترمذى (٩٧١)، والنسائى (٤/ ٣).

(٣) انظر تكملة الصلة (٣/ ٢٠).

مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

ولي خطابة مالقة.

أخذ عنه ابن فرتون وورخه.

٥٤٠- عبد المعطي بن محمود[١] بن عبد المعطي بن عبد الخالق.

أبو محمد، الإسكندراني، اللخمي، المالكي، الضرير، الرجل الصالح.

سمع من عبد المجيد بن دليل.

وعاش خمسًا وسبعين سنة.

وكان له بالإسكندرية رباطٌ مشهور وانتفع بصحبته جماعةٌ. وله فوائد ومجاميع.

وتوفي بمكة في أواخر ذي الحجة - رحمه الله -.

٥٤١- عفيفة بنت أبي منصور[٢] محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق.

أم سارة، البغدادية.

أجاز لها: أبو زرعة، ومعمر بن الفاخر، وأحمد بن المقرب، وجماعة.

وتوفيت في المحرم.

٥٤٢- علي بن أحمد[٣] بن محمد بن العالي بن جوشن.

أبو الحسن، القرشي، الشارعي، المقرئ، الشافعي، الجباس - بجيم وباء موحدة -.

قرأ القراءات على فارس بن تركي الضرير وصحبه مدة.

وكان كثيـر التلاوة يختم في كل ليلة جمعة بالقرافـة ختمةً، وفي كل ليلة ثلاثاء بمشهد نفيسـة - رحمها الله - ختمةً وبمشهد زيدٍ كل ليلة سـبت ختمةً، أقام على هذا مدةً. وكان له قبولٌ تامٌ من الناس، وانتفع به جماعةٌ في حفظ القرآن.

وعاش نيفًا وثمانين سنة. ومات في ثاني ربيع الأول.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٩).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥١).

٥٤٣- علي بن مختار[١] بن نصر بن طغان.

جمال الملك، أبو الحسن، العامري، المحلي المولد، الإسكندراني، المعروف بابن الجمل.

ولد في أول سنة ثمانٍ وأربعين.

وسمع من: السلفي، والشريف أبي محمد العثماني.

وحدث غير مرة، روى عنه: الزكي المنذري، والمجد ابن الحلوانية، وشيخنا الشرف الدمياطي، وخديجة بنت غنيمة البغدادية، والزين محمد بن عبد الوهاب بن الجباب الكاتب، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمران الدكالي سحنون، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة، وشرف القضاة أبو الفتح محمد ابن الشيخ أبي الفضل أحمد بن محمد بن الجباب، وأبو صادقٍ محمد بن الرشيد العطار، وآخرون. وبالإجازة شمس الدين عبد القادر بن الحظيري، وسعد الدين بن سعد، والقاضي تقي الدين سليمان، والقاضي شهاب الدين الخويي.

وهو من أولاد أمراء الدولة العبيدية.

سمع قطعةً صالحة من السلفي.

وتوفي في ثامن عشر شعبان.

٥٤٤- عمر بن الملك[٢] الأمجد بهرام شاه بن فروخشاه.

الملك المظفر، تقي الدين.

توفي في ربيع الأول بدمشق.

وله شعرٌ جيدٌ.

٥٤٥- عمر بن مظفر[٣] بن سعيد، القاضي.

رشيد الدين، أبو حفص، الفهري، الفوي، المصري، الشاعر، الكاتب.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٦)، والمشتبه (٢/ ٤٢١).

(٢) انظر ذيل الروضتين (١٧٠).

(٣) انظر التكملة لوفيات (٣/ ٥٥٦)، وفوات الوفيات (٢/ ٢٣٧، ٢٣٨).

تقلب في الخدم الديوانية. وكان شاعراً محسنا، مدح الملوك والوزراء. وكان كثير المحفوظ، حلو النادرة.

روى عنه الزكي المنذري، وغيره.

وعاش خمسًا وسبعين سنة. توفي في سابع جمادى الأولى.

٥٤٦- عوض بن فخير[١] بن رمضان.

أبو القاسم القرشي، الفهري، الفوي، ثم المصري، الأديب، الشاعر، ويعرف بالأديب القطان.

صحب الأديب إسماعيل العطار.

روى عنه من شعره الزكي المنذري وقال: كان محبًا للفضيلة، كثير الشغف بمعرفة التواريخ، والوفيات، والوقائع.

توفي في العشرين من رمضان عن أربعٍ وثمانين سنة.

[حرف اللام]

٥٤٧- لب بن عمر بن جراح.

أبو عيسى الأنصاري، المراكشي.

أخذ كتابي «النجم» و«الكواكب» للإقليشي عن ابن كوثر. وتلا بالسبع بسبتة على أبي زكريا الهوزني.

توفي في شوال. قاله ابن فرتون.

[حرف الميم]

٥٤٨- محمد بن أحمد[٢] بن يعلى.

أبو عبد الله، الهاشمي، المالقي، المعمر، المالكي، الضرير، نزيل الإسكندرية، ويعرف بالغزال.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٢).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٨).

ذكر أنه ولد بمالقة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. وأنه سمع «الأحكام الكبرى» من عبد الحق ببجاية، وأنه سمع من السلفي بالإسكندرية.

كتب عنه الزكي عبد العظيم، وذكره في «معجمه». وتوفي في جمادى الآخرة.

٥٤٩- محمد بن علي[١] بن محمد بن أحمد بن عبد الله. الشيخ، محيي الدين، أبو بكر، الطائي، الحاتمي، الأندلسي، المرسي، المعروف بابن العربي.

ويعرف أيضًا بالقشيري لتصوفه، صاحب المصنفات، وقدوة أهل الوحدة.

ولد في رمضان سنة ستين وخمسمائة بمرسية.

وذكر أنه سمع بمرسية، وأنه سمع بقرطبة من أبي القاسم خلف بن بشكوال، وبإشبيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف. وقد سمع بمكة من زاهر بن رستم كتاب الترمذي، وسمع بدمشق من أبي القاسم عبد الصمد بن الحرستاني القاضي، وبالموصل، وبغداد، وسكن الروم مدةً.

قرأت بخط ابن مسدي يقول عن ابن العربي: ولقد خاض في بحر الإشارات، وتحقق بمجال العبارات، وتكون في تلك الأطوار حتى قضى ما شاء من لبانات وأوطار، فضربت عليه العلمية رواقها، وطبق ذكره الدنيا وآفاقها، فجال بمجالها، ولقي رجالها. وكان جميل الجملة والتفصيل، محصلاً للفنون أحصن تحصيل، وله في الأدب الشأو الذي لا يلحق. سمع ابن الجد، وابن زرقون، ونجبة بن يحيى. وذكر أنه لقي ببجاية عبد الحق - وفي ذلك نظرٌ - وأن السلفي أجاز له - وأحسبها العامة - وذكر أنه سمع من أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني.

قلت: هذا إفكٌ بينٌ ما لحقه أبدًا.

قال ابن مسدي: وله تواليف تشهد له بالتقدم والإقدام ومواقف النهايات في مزالق الإقدام. وكان مقتدرًا على الكلام، ولعله ما سلم من الكلام، وعندي من أخباره عجائب. وكان ظاهري المذهب في العبادات، باطني النظر في الاعتقادات، ولهذا ما ارتبت في أمره والله أعلم بسره.

ذكره أبو عبد الله الدبيثي فقال: أخذ عن مشيخة بلده، ومال إلى الآداب، وكتب لبعض الولاة، ثم حج ولم يرجع، وسمع بتلك الديار. وروى عن السلفي بالإجازة

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٤٨، ٤٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٩).

العامة. وبرع في علم التصوف وله فيه مصنفات كثيرة. ولقيه جماعةٌ من العلماء والمتعبدين وأخذوا عنه.

وقال ابن نقطة: سكن قونية وملطية مدةً. وله كلامٌ وشعرٌ غير أنه لا يعجبني شعره.

قلت: كأنه يشير إلى ما في شعره من الاتحاد وذكر الخمر والكنائس والملاح، كما أنشدنا أبو المعالي محمد بن علي عن ابن العربي لنفسه:

بذي سلم والدّير من حاضر الحمى ... ظباءٌ تريك الشمس في صورة الدّمى
فأرقب أفلاكًا وأخدم بيعةً ... وأحرس روضًا بالربيع منمنما
فوقتًا أسمّى راعي الظبي بالفلا ... ووقتًا أسمّى راهبًا ومنجّما
تثلّث محبوبي وقد كان واحدًا ... كما صيّروا الأقنام بالذات أقنما
فلا تنكرن يا صاح قولي غزالةٌ ... تضيء لغزلانٍ يطفن على الدّما
فللظّبي أجيادًا وللشمس أوجهًا ... وللدّمية البيضاء صدرًا ومعصما
كما قد أعرت للغصون ملابسًا ... وللروض أخلاقًا وللبرق مبسما

ومن شعره في الحق تعالى:

ما ثمّ سترٌ ولا حجابٌ ... بل كلّه ظاهرٌ مبيّن

وله:

فما ثمّ إلا الله ليس سواه ... فكلّ بصيرٍ بالوجد يراه

وله:

لقد صار قلبي قابلاً كلّ صورةٍ ... فمرعىً لغزلانٍ وديرٌ لرهبان
وبيتٌ لأوثان وكعبة طائفٍ ... وألواح توراةٍ ومصحف قرآن
أدين بدين الحبّ أين توجّهت ... ركائبه فالحبّ ديني وإيماني

وله من قصيدة:

عقد الخلائق في الإله عقائدًا ... وأنا اعتقدت جميع ما اعتقدوه

هذا الرجل كان قد تصوف، وانعزل، وجاع، وسهر، وفتح عليه بأشياء امتزجت بعالم الخيال، والخطرات، والفكـرة، فاستحكم به ذلك حتى شاهد بقوة الخـيال أشياء ظنها موجودةً في الخارج.

وسمع من طيش دماغه خطابًا اعـتقده من الله ولا وجود لذلك أبدًا في الخارج، حتى إنه قال: لم يكن الحق أوقفني على مـا سطره لي في توقيع ولايتي أمور العالم، حتى أعلمني بأني خاتم الولاية المحمدية بمدينة فـاس سنة خمسٍ وتسعين. فلما كانت ليلة الخـميس في سنة ثلاثين وسـتمائة أوقـفني الحق على التوقـيع في ورقةٍ بيـضاء، فرسمـته بنصه: هذا توقـيع إلهي كريم من الرءوف الرحيم إلى فلان، وقـد أجزل له رفده وما خيبنا قصده، فلـينهض إلى ما فوض إليه، ولا تشغله الولاية عن المثول بين أيدينا شهرًا بشهرٍ إلى انقضاء العمر.

ومن كلامه في كتاب «فصوص الحكم» قال: أعلم أن التنزيه عند أهل الحقائق في الجناب الإلهي عين التحـديد والتقيـيد، فالمنزه، إمـا جاهلٌ وإما صـاحب سوء أدب، ولكن إذا أطلقاه، وقـالا به، فالقائل بالشـرائع المؤمن إذا نزه ووقف عند التنزيه، ولم ير غير ذلك، فقد أسـاء الأدب، وأكذب الحق والرسل وهو لا يشعر، وهو كمن آمن ببعضٍ وكفر ببعض، ولا سيـما وقد علم أن ألسنة الشرائع الإلهية إذا نطقت في الحق تعالى بما نطقت به إنما جاءت به في العمـوم على المفهوم الأول وعلى الخصوص على كل مفـهوم يفهم من وجوه ذلك اللفـظ بأي لسان كان في موضع ذلك اللسـان، فإن للحق في كل خلقٍ ظهوراً، فـهو الظاهر في كل مفهوم، وهو الـباطن عن كل فهم، إلا عن فهم من قـال: إن العالم صورته وهويته وهو الاسم الظاهر، كـما أنه بالمعنى روح ما ظهر فهو الباطن، فنسبته لما ظهر عن صور العالم نسبة الروح المدبرة للصورة، فتوجد في حد الإنسان مثـلاً باطنة وظاهرة، وكذلك كلٌّ محدود، فالحق محدودٌ بكل حدٍّ، وصـور العالم لا تنضبط، ولا يحـاط بها، ولا يعلم حدود كل سـورة منها إلا على قدر ما حصل لكل عالم من صوره، ولذلك يجهل حد الحق، فإنه لا يعلم حده إلا بعلم حد كل صورة وهذا محـال. وكذلك من شبهه وما نزهه، فقـد قيده وحدده وما عـرفه. ومن جـمع في معـرفتـه بين التنزيه والتشـبيـه، وصفه بالوصـفين على الإجمـال، لأنه يستـحيل ذلك على التـفصـيل، كما عـرف نفسـه مجـملاً لا على التفصيل. ولذلك ربط النبي ﷺ معرفة الحق بمعرفة النـفس، فقال: «من عرف نفسه

عرف ربه»[١]. وقال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ﴾[٢] -وهو عينك- ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ﴾[٣] - أي للناظرين - ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾[٤] من حيث إنك صورته، وهو روحك، فأنت له كالصورة الجسمية لك، وهو لك كالروح المدبر لصورة جسدك، فإن الصورة الباقية إذا زال عنها الروح المدبر لها لم تبق إنسانًا ولكن يقال فيها: إنها صورةٌ تشبه صورة الإنسان، فلا فرق بينها وبين صورة من خشب أو حجارة ولا ينطق عليها اسم إنسان إلا بالمجاز لا بالحقيقة. وصورة العالم لا يتمكن زوال الحق عنها أصلاً، فحد الألوهية له بالحقيقة لا بالمجاز كما هو حد الإنسان.

إلى أن قال في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾[٥] قال: فإنهم إذا تركوهم جهلوا من الحق على قدر ما تركوا من هؤلاء فإن للحق في كل معبود وجهًا يعرفه من يعرفه، ويجهله من يجهله من المحمديين ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾[٦] أي: حكم، فالعالم يعلم من عبد، وفي أي صورة ظهر حتى عبد، وإن التفريق والكثرة كالأعضاء

في الصورة المحسوسة، وكالقوى المعنوية في الصورة الروحانية، فما عبد غير الله في كل معبود. إلى أن قال: ﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾[٧] فهي التي خطت بهم فغرقوا في بحار العلم بالله، وهو الحيرة ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾[٨] في عين الماء في المحمديين ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[٩] سجرت التنور: إذا أوقدته ﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا﴾[١٠] فكان الله عين أنصارهم، فهلكوا فيه إلى الأبد فلو أخرجهم إلى السيف سيف الطبيعة لنزل بهم عن هذه الدرجة الرفيعة، وإن كان الكل لله وبالله، بل هو الله. وقال في قوله: ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾[١١] فالوالد عين أبيه، فما رأى يذبح سوى نفسه، وفداه

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: موضوع.

(٢) سورة فصلت: ٥٣.

(٣) سورة نوح: ٢٣.

(٤) سورة الإسراء: ٢٣.

(٥) سورة نوح: ٢٥.

(٦) سورة التكوير: ٦.

(٧) سورة نوح: ٢٥.

(٨) سورة الصافات: ١٠٢.

(٩) سورة فصلت: ٥٣.

(١٠) سورة فصلت: ٥٣.

(١١) سورة نوح: ٢٥.

بذبحٍ عظيمٍ، فظهــر بصورة كبش من ظــهر بصورة إنســان، لا بل بحكم ولد من هو عين الوالد، ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[1] فمــا نكح سوى نفســه فمنه الصاحــبة والولد والأمر واحد في العدد.

وفيه:

فيحمدني وأحمده ويعبدني وأعبده
ففي حالٍ أقرّ به وفي الأعيان أجحده
فيعرفني وأنكره وأعرفه فأشهده

وقال: ثم تممهــا محمد ﷺ بما أخبر به عن الحق تعالى بــأنه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان، أي: هو عين الحواس. والقوى الروحانية أقرب من الحواس، فاكتفى بالأبعد المحدود عن الأقرب المجهول الحد.

إلى أن قال: وما رأينا قط من عبد الله في حقه تعالى في آية أنزلها أو إخبار عنه أوصله إلينا فيما نــرجع إليه إلا بالتحديد، تنزيهًا كان أو غيــر تنزيه، أوله العماء الذي ما فوقــه هواء وما تحته هواء فكان الحق فــيه قبل أن يخلق الخلق. ثم ذكــر أنه استوى على العرش فهذا أيضًا تحديد، ثم ذكر أنه ينزل إلى السماء الدنيا فهذا تحديد، ثم ذكر أنه في الســمــاء وأنه في الأرض وأنه معنــا أينما كنا إلــى أن أخبــرنا أنه عــيننا ونحن محدودون فما وصف نفــسه إلا بالحد. وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[2] حدٌّ أيضًا إن أخذنا الكاف زائدةً لغــير الصفــة، وإن جعلنا الكاف للصــفة قد حــددناه. وإن أخذنا ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ على نفي المثل تحققنا بالمفهوم، وبالخبر الصحيح أنه عين الأشياء، والأشياء مــحدودة، وإن اختلفت حدودها، فهــو محدود بحد كل محدود، فــما تحد شيئًا إلا وهو حدٌّ للحق، فهو الســاري في مسمى المخلوقات والمبدعات، ولو لم يكن الأمر كذلك مــا صح الوجود، فهو عين الوجود. وذكر فــصلاً من هذا النمط. تعالى الله عما يقول علوًّا كبيرًا. أستغفر الله، وحاكي الكفر ليس بكافرٍ.

قال الشــيخ عز الدين بن عبد الســلام في ابن العربي هذا: شيخ ســوء، كذاب، يقول بقــدم العالم ولا يحــرم فرجًا. هكذا حــدثني شيخنا ابن تــيميــة الحراني به عن جمــاعةٍ حدثوه عن شــيخنا ابن دقــيق العيد أنه ســمع الشيخ عــز الدين يقول ذلك.

(١) سورة النساء: ١.

(٢) سورة الشورى: ١١.

وحدثني بذلك المقاتلي، ونـقلته من خط أبي الفتح بن سيد الناس أنه سـمعه من ابن دقيق العيد.

قلت: ولو رأى كلامه هذا لحكم بكفـره، إلا أن يكون ابن العربي رجع عن هذا الكلام، وراجع دين الإسلام، فعليه من الله السلام.

وقد توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر.

ولابن العربي توسـع في الكلام، وذكاءٌ، وقوةٌ حـافظةٌ، وتدقيقٌ في التـصوف، وتواليف جمـةٌ في العرفان. ولولا شطحـاتٌ في كلامه وشـعره لكان كلمة إجـماع، ولعل ذلك وقع منه في حال سكره وغيبته، فنرجو له الخير.

٥٥٠- محمد بن جعفر[١] بن أحمد بن علي.

أبو عبد الله، الأنصاري، الصولي، المالكي.

ولد بصول قبل الستين وخمسمائة.

وصول: من الصعيد الأدنى.

وسمع من أبي البركات هبة الله بن عبد المحسن.

روى عنه الزكي المنذري شعراً وقال: توفي في ثاني عشر المحرم.

٥٥١- محمد بن سعيد[٢] بن محمد بن سعيد بن الرزاز.

أبو سعد، البغدادي.

حضر في الرابعة عند عبيد الله بن شاتيل. وصار عدلاً، وولي وكالة أولاد الخليفة. وحدث.

وتوفي في جمادى الأولى، ودفن عند أبيه وأجداده.

٥٥٢- محمد بن القاضي[٣] عبد الله بن القاضي السعيد علي بن عثمان، القاضي شرف الدين.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٤٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٧).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٥، ٥٦٦).

أبو الحسن، المخزومي، الشافعي، العدل.

سمع من البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحي، وجماعةٍ كثيرة.

وشهد على القضاة، وتقلب في الخدم.

وحدث بمصر والشام.

وعاش خمسين سنة. وتوفي في ذي القعدة بغزة.

٥٥٣- محمد بن عبد الرحمن[١] بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع، قاضي القضاة.

جمال الدين، أبو عبد الله، ابن الأستاذ، الأسدي، الحلبي، الشافعي.

ولد بحلب في سنة أربعٍ وستين وخمسمائة.

وسمع من: جده لأمه عبد الصمد بن ظفر، ويحيى الثقفي، وأبي الفتح عمر بن علي الجويني، وغيرهم.

وحدث بمصر وحلب.

وناب عن أخيه القاضي زين الدين عبد الله، فلما توفي ولي القضاء.

وكان من النبلاء العلماء يرجع إلى فضلٍ، ودينٍ وسؤددٍ.

روى عنه: الجمال محمد ابن الصابوني، والمجد ابن العديم الحاكم، والشهاب الأبرقوهي، وجماعة.

وقد سمع في سنة تسعٍ وستين بقراءة الحافظ عبد القادر الرهاوي على جده المهذب عبد الصمد الخامس عشر من «الأفراد» للدارقطني: أخبرنا طاهر بن عبد الرحمن ابن العجمي سنة عشرين وخمسمائة، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي بحلب سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، أخبرنا الدارقطني.

توفي جمال الدين في صفر بحلب.

وقد روى سعد الخير النابلسي، عنه عن القطب مسعود بن محمد.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٠)، والوافي بالوفيات (٣/ ٢٣٤).

٥٥٤- محمد بن عبد الرحمن[1] بن مسعود بن الحسين بن الحلي.

أبو عبد الله، البغدادي.

سمع من: أبي السعادات القزاز، وطاعنٍ الزبيري.

وكان كاتبًا متصرفًا، متميزًا، حسن الطريقة.

توفي في جمادى الآخرة.

أجاز للقاضي شهاب الدين بن الخويي، والبدر حسن بن الخلال، وزينب بنت الإسعردي، ومحمد بن الشيرازي، والبهاء بن عساكر.

٥٥٥- محمد بن عبد الملك[2] بن يوسف بن محمد بن قدامة.

الإمام، أبو يوسف، الجماعيلي.

روى عن يحيى الثقفي.

روى لنا عنه العماد عبد الحافظ بن بدران..

قال الحافظ الضياء: توفي في المحرم بجماعيل. قال: وقال لي بشارة عتيق أبي حمزة: توفي في ذي الحجة سنة سبع، والله أعلم.

٥٥٦- محمد بن علي بن عبد الوهاب بن خليف بن عبد القوي.

الشيخ الجليل، أبو البركات، الجذامي، السعدي، الإسكندراني.

من بيت حشمة وتقدم.

ولد سنة خمسٍ وستين وخمسمائة.

وحدث عن السلفي ببلده وبمصر.

روى عنه الحافظ عبد العظيم وقال: توفي في التاسع والعشرين من جمادى الآخرة.

وروى عنه الجمال بن الصابوني وقال: سقط عليه جدارٌ فقتله.

٥٥٧- محمد بن علي[3] بن محفوظ بن تميم بن إسماعيل.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٩)، والمقفى الكبير (٦/ ٣١٨).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦١).

الشيخ الجليل، أبو البركات، الأنصاري، الإسكندراني، المعروف بابن تاجر عينة.

ولد سنة تسعٍ وأربعين.

وحدث عن: السلفي، وعبد العزيز بن فارس الشيباني.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والتاج الغرافي، وجماعة.

وقد توفي في شعبان.

٥٥٨- محمد بن عمر[1] بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي العجائز.

أبو عبد الله، الأزدي، الدمشقي.

من بيتٍ كبر قديم. رق حاله وافتقر، وصار يخدم القضاة، ويقف بين أيديهم.

حدث عن: أبي القاسم بن عساكر الحافظ، وأبي بكرٍ عبد الله بن محمد النوقاني.

روى عنه الزكي المنذري وقال: كان شيخًا صالحًا، حدث من أهل بيته جماعةٌ.

قلت: وقد حدث الحافظ أبو القاسم عن جده أبي الفهم عبد الرحمن.

وممن روى عن محمد: المجد ابن الحلوانية، والبدر بن الخلال. وأجاز لأبي المعالي بن البالسي، وتقي الدين سليمان الحاكم، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، والشيخ علي القارئ.

وتوفي في رابع شوال.

٥٥٩- محمد بن لؤي[2].

أبو منصور البغدادي، الأديب.

من شعراء الديوان العزيز.

وكان مسنًّا، عاش تسعين سنة. وتوفي في جمادى الأولى.

وله من قصيدة:

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٢).

(٢) انظر الوافي بالوفيات (٤/ ٣٧٩).

لا نفع في عـذلي وعندي منهم خوف التّفرّق مقعدٌ ومقيم
ولقد أراني ذا اشتياقٍ بعدهم إن هبّ من أرض الغوير نسيم
هل عندكم ترياق من هو في الهوى بلحاظ آرام الخدور سليم

٥٦٠- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن الحاج.

أبو القاسم، التجيبي، القرطبي.

سمع من: نجبة بن يحيى، وابن غالب. وتوفي بإشبيلية في عشر السبعين في صفر.

٥٦١- محمد بن أبي المظفر محمد بن علي بن عبد الله.

المعروف بالصدر، ابن الهروي.

بغداديٌّ، شاعرٌ، وخليعٌ ماجنٌ، له يدٌ طولى في النظم والنثر، والجد والهزل. وسلك في شعره أسلوب ابن حجاجٍ في الفحش في بعض الأوقات. وله «مقامات» مليحة.

توفي في تاسع جمادى الآخر.

٥٦٢- محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي.

الإسكافي، نزيل جبل قاسيون.

حدث عن أحمد بن حمزة الموازيني.

كتب عنه عمر بن الحاجب.

وحدث عنه ابن الحلوانية، وغيره.

وتوفي بعد الحج بخيبر في المحرم.

٥٦٣- مظفر بن أبي القاسم[١] عبيد الله بن المبارك بن إبراهيم بن مختار.

العدل، الرئيس، أبو نصر، ابن السيبي، البغدادي، الأزجي، الدقاق.

أسمعه أبوه من: نصر الله القزاز، وذاكر بن كامل، وجماعة.

وحضر ابن شاتيل.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٢).

وهو من بيت حديثٍ وعدالةٍ.

قال ابن النجار: لم يكن محمود الطريقة. توفي في ثامن عشر ربيع الأول.

أجاز لسعد الدين، وللبجدي، وبنت مؤمن.

٥٦٤- ممدود بن عبد الله الربابي، القوال، البغدادي.

كان أستاذًا في الطرب وعلم الموسيقى. ولم يكن في وقته مثله. وكان طيب الصوت، بعيد الصيت، ظريفًا، خفيفًا، لطيفًا، له حشمةٌ ودنيا.

توفي في ذي القعدة، وله سبعون سنة، ودفن بداره.

٥٦٥- مواهب بن أبي الرضا[1] محمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن عصية بالضم، والأصح بالفتح -.

أبو بكر، البغدادي.

سمع من عبد المغيث بن زهير.

مات في ربيع الآخر.

[حرف الهاء]

٥٦٦- هبة الله بن أحمد[2] بن أبي الفتح بن الدخني.

بغدادي. روى عن فارسٍ الحفار.

٥٦٧- هبة الله بن علي[3] بن أبي البركات هبة الله.

أبو البركات أخو الإمام أبي الفضل جعفر الهمداني.

روى عن السلفي بالإجازة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥١).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٦).

[حرف الياء]

٥٦٨- يوسف بن سلمان[١] بن قاسم.

أبو الحجاج، القلوسني، الصعيدي، الزاهد، مريد الشيخ أبي عبد الله القرشي.

كان أحد من يشار إليه بقلوسنا بالصلاح والكرامات، وله أتباعٌ. وكان من أبناء الثمانين.

توفي في جمادى الآخرة.

٥٦٩- يوسف بن عبد المنعم[٢] بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن.

الفقيه، تقي الدين، أبو عبد الله، المقدسي، ثم النابلسي، الحنبلي.

ولد ببيت المقدس تقديراً في سنة ستٍّ وثمانين.

وقدم دمشق وسمع بها من: عمر بن طبرزد، وأبي اليمن الكندي، وأبي القاسم ابن الحرستاني، وست الكتبة بنت الطراح، وطائفةٍ.

وتفقه على الشيخ الموفق. وكتب الخط المنسوب.

وكان إمام الجامع الغربي بنابلس. وفيه دينٌ، وعبادةٌ، وخيرٌ. كتب عنه عمر بن الحاجب، وغيره. وتوفي في عاشر ذي القعدة.

وفيها ولد

العماد محمد بن علي بن البالسي العدل، في صفر.

والبهاء محمد بن يوسف بن البرزالي العدل، في رجب.

وأبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد ابن الحاج القرطبي المالكي.

والعماد علي بن عبد العزيز بن السكري، الخطيب المصري.

والفتح محمد بن محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر الموقع.

والعفيف محمد بن عبد المحسن بن الدواليبي الواعظ، شيخ المستنصرية.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٥٨، ٥٥٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٦٤)، والدر المنضد (١/ ٣٧٤).

والعفيف عبد الخالق بن أبي علي بن الفارع الحموي، في رجب.

وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الحسيني الناسخ، أخو التاج الغرافي، بالإسكندرية.

والنجم عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن تيمية.

والصلاح صالح بن أحمد القواس البعلبكي الشاعر.

وإسماعيل بن صالح بن هاشم بن العجمي الحلبي الفقيه.

والشيخ محمد بن أحمد بن مَنَعة الصالحي.

والمجد محمد بن عمر بن محمد بن العماد الكاتب، في جمادى الأولى.

والفتح عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن محمد بن البلخي الحنفي، بحلب.

سنة تسع وثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٥٧٠- أحمد بن أسفنديار[1] بن الموفق.

أبو العباس، البوشنجي، الواعظ، شيخ رباط الأرجوانية.

كان أديبًا، شاعرًا، مفوهًا.

توفي فجاءةً في ذي القعدة.

٥٧١- أحمد بن الحسين[2] بن أحمد بن معالي بن منصور.

العلامة شمس الدين، أبو عبد الله، ابن الخباز، الإربلي الأصل، الموصلي، النحوي، الضرير، صاحب التصانيف.

كان أستاذا بارعا في النحو واللغة والعروض والفرائض. وله شعر رائق.

توفي في رجب في عاشره بالموصل، وله خمسون سنة.

وله:

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٠)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٥٨).

(٢) انظر العبر (٥/ ١٥٩)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٠٠).

سقت الغضون الرّاح من حركاتها وتعلّم الملكان من لحظاتها
سمراء تحمى بالملاحة، طرفها كسنانها، وقوامها كقناتها
يا من غرسن لها المودة في الحشى وسقيتها من أدمعي لنباتها
لا تحسبي طول النّوى ينسي الهوى حتّى تردّ النفس عن صبواتها

٥٧٢- أحمد ابن تاج الدولة عبد الله ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء الوزير أبي القاسم ابن المسلمة.

أبو الفضل، البغدادي.

كان يعاشر الفقراء ويسلك منهجهم. وكان يقرأ بصوتٍ طيبٍ.

توفي في رجب.

٥٧٣- أحمد بن يعقوب(١) بن عبد الله بن عبد الواحد.

أبو العباس، البغدادي، المارستاني، الصوفي، قيم جامع المنصور.

ولد في حدود سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمع: أبا المعالي محمد بن محمد بن اللحاس، وعمر بن بنيمان البقال، وأبا علي أحمد بن محمد الرحبي، ومحمد بن أسعد العطاري حفدة، وخديجة بنت النهرواني، وشهدة بنت الإبري، وأبا الفرج محمد بن أحمد الدقاق، وغيرهم.

وكان شيخًا صالحًا، معمرًا، عالي الإسناد.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والفاروثي، وأبو القاسم بن بلبان، وأبو الفضل محمد بن أبي الفرج بن الدباب، وأبو بكر محمد بن أحمد الشريشي، وعبد الله بن أبي السعادات، وأبو الحسن علي بن أحمد الحسيني الغرافي، وجماعةٌ. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي، وتقي الدين سليمان، والفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وابن سعد، وعيسى المطعم، وأحمد بن الشحنة، وآخرون.

قال ابن نقطة: هو ابن الحبيق. سمعت منه، وسماعه صحيح. وكان رجلاً صالحًا. توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٧-٧٩)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٢).

قلت: ومن مسموعه كتاب «التقوى» لابن أبي الدنيا على بن اللحاس بإجازته من أبي القاسم بن البسري.

وسمع منه ابن الجوهري نسخة الكجي عن القعنبي، بسماعه من جعفر بن الدامغاني، عن ابن سوار، وابن المقير، وعن محمد بن الحسين الحراني، عن ابن ماسي، عنه. وسمع منه الجزء الثاني عشر من «مسند» الحارث بن أبي أسامة، بسماعه من عمر بن بنيمان في سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة: أخبرنا الطريثيثي، أخبرنا الحسين بن شجاع، عن ابن خلاد، عنه.

قرأت على أبي الحسن العلوي أن أحمد بن يعقوب أخبرهم: أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا علي بن أحمد كتابة، أخبرنا عبيد الله بن أبي مسلم، حدثنا أبو بكر الصولي، حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي ابن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، عن أي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: «أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكافرين»[(١)].

محمد بن عبيد الله ليس بشيءٍ.

٥٧٤- أرسلان شاه بن أبي بكر[(٢)] بن أيوب بن شاذي السلطان.

الملك الحافظ نور الدين ابن السلطان الكبير الملك العادل الأيوبي صاحب جعبر.

ملك قلعة جعبر دهرًا طويلاً، وكان بها خزائن عظيمة من المال لوالده، فلما تولى أخوه أخذها منه، فلما كان في أواخر أمره وخاف من الخوارزمية لأنهم شعثوا بلاده، وخاف من ابنه أن يسلم إليهم القلعة، فأرسل إلى أخته صاحبة حلب ليسلم إليها قلعة جعبر وبالس، وأن تعوضه بمدينة عزاز، ففعل ذلك وتسلم الحلبيون قلعة جعبر وقدم الملك الحافظ إلى حلب واجتمع بأخته وتسلم نوابه بلد عزاز وقلعتها، فسمعت الخوارزمية وأغاروا على جعبر وبالس، وعثروا على أهلها ثم إنه سكن عزاز، فتوفي بها وحمل تابوته إلى حلب ودفن بالفردوس.

(١) إسناده ضعيف: أخرجه البزار (٢٥٢٢)، انظر كلام المصنف.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٣٣)، ومفرج الكروب (٥/ ٣٠٨).

٥٧٥- إسحاق بن طرخان[(١)] بن ماضي بن جوشن.

الفقيه، تقي الديـن، أبو الفداء، ابن الفقيه العالم أبي محـمد، اليمني الأصل، الدمشقي، الشاغوري، الشافعي.

سمع والـده في سنة أربع وخمـسين من أبي يعلى حمـزة بن أحمـد بن كروس الثلث الأخير من كتاب «البسملة» لسليم الفقيه وأجاز له الباقي. وحدث بهذا الكتاب مراتٍ عديدة.

وكان شيخًا فاضلاً، حسن الطريقة، يؤم بمسجد بالشاغور.

روى عنه: الشـرف أبو المظفـر بن النابلسي، والمجـد ابن الحلوانيـة، والشهـاب القوصي، والشهاب أحـمد بن محمد بن الخرزي، والشرف ابن عـساكر، والبدر ابن الخلال، والشرف عبد المنعم بن عساكر. وبالحـضور العماد محمد بن البالسي. وآخر من روى عنه الشرف محمد بن داود ابن خطيب بيت الآبار.

توفي بالشاغور في عاشر رمضان.

وهو آخر من روى عن ابن كروس.

٥٧٦- إسحاق بن يعقوب[(٢)] بن عثمان.

الفقيه، جمال الدين، المراغي، الشافعي.

تفقه بمراغة على والده. وبالموصل على ابن يونس مدةً.

وصحب الشـيخ صدر الدين أبا الحـسن بن حمـويه بمصر وأعـاد له مدة. وولي تدريس جامع الإسكندرية.

وكان إمامًا فاضلاً. له تعليقٌ في الخلاف.

توفي في حادي عشر جمادى الأولى بالقـاهرة، وقد نيف على السبعين - رحمه الله تعالى -.

٥٧٧- أسعد بن القاضي[(٣)] عبد الغني بن أسعد بن عبد الغني بن أسعد.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٩)، والتكملة (٥٨٥٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٨).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٤)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٠٣).

القاضي الجليل، نفيس الدين، أبو الكرم، ابن قادوس، العدوي، المصري.

شيخٌ معمر. ولد بمصر في رجب سنة ثلاثٍ وأربعين.

وسمع من: الشريف أبي الفتوح الخطيب، وأبي العباس أحمد بن الحطيئة - وهو آخر أصحابهما -، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن العصار، وعبد الله بن بري، ومحمد بن علي الرحبي، وغيرهم.

وبالإسكندرية من: عبد المجيد بن دليل، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وأبي طاهر السلفي، لكن لم يظهر سماعه منه إلا قبيل موته ولم يحدث عنه. سمع الأول من «الثقفيات».

وكان كثير التلاوة للقرآن.

روى عنه: الزكي المنذري، والمجد ابن الحلوانية، وابن مسدي، وأثنى عليه في «معجمه».

وبالإجازة القاضي شهاب الدين بن الخويي، وغيره.

ولم أسمع على أحدٍ من أصحابه لا بالسماع ولا بالإجازة.

توفي في التاسع والعشرين من ذي الحجة بالإسكندرية.

٥٧٨- إسماعيل بن سعد(١) السعود بن أحمد بن هشام.

أبو أمية الأموي، الأندلسي، اللبلي، نزيل إشبيلية.

روى عن أبي الوليد والده، وعن أبي بكر محمد بن خلف بن صاف، وأخذ عنه القراءات، وسمع منه «صحيح» البخاري.

وسمع «صحيح» مسلم بقرطبة من أبي بكر بن خير.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وخمسين.

ومات ابن صاف سنة خمسٍ وثمانين، وهو من كبار أصحاب أبي الحسن شريح.

ولي أبو أمية قضاء مراكش في الفتنة. ثم انصرف إلى إشبيلية.

(١) انظر تكملة الصلة (١/ ١٨٧).

قال الأبار: آخذ عنه أصحابنا. وتوفي سنة تسبع. قلت: كتابتها تحتمل العامين - فالله أعلم -.

٥٧٩- إسماعيل بن ظفر[١] بن أحمد بن إبراهيم بن مفرج بن منصور بن ثعلب ابن عنيبة - ثانيه نون -

الرجل الصالح، أبو الطاهر، المنذري، النابلسي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المحدث.

من ولد النعمان بن المنذر ملك عرب الشام.

ولد بدمشق في سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

وسمع بمصر من: أبي القاسم البوصيري، وأبي عبد الله الأرتاحي، وإسماعيل ابن ياسين، وجماعة. ورحل إلى العراق، فسمع من: المبارك بن المعطوش، وأبي الفرج ابن الجوزي، وعبد الله بن أبي المجد. ودخل إصبهان، فسمع من: أبي المكارم اللبان، ومحمد بن أبي زيد الكراني، وأبي جعفر الصيدلاني، وطائفة. ورحل إلى خراسان وأدرك أبا سعد عبد الله بن عمر الصفار، وسمع منه ومن منصور الفراوي، والمؤيد. وبحران: عبد القادر الحافظ، وانقطع إليه مدةً وأكثر عنه. وجاور سنة بمكة لأجل ابن الحصري.

وكان كثير الأسفار، فقيرًا، قانعًا، دينًا، صالحًا، له كرامات.

قال عمر بن الحاجب: كان عبدًا صالحًا، ذا مروءة، مع فقر مدقع، صاحب كرامات.

قلت: حدث بدمشق، وحران، وبغداد.

وعني بالحديث، وكتب بخطه الكثير وهو خط رديء فيه سقم.

قال الحافظ الضياء: وهو رجل دين، خير، اعتنى بطلب الحديث وجمعه.

قلت: روى عنه هو، والزكيان البرزالي، والمنذري، والمجد ابن الحلونية، والعماد إبراهيم بن الماسح، والحسام عبد الحميد اليونيني، والبدر حسن بن الخلال، والعماد إسماعيل بن الطبال، والنجم موسى الشقراوي، والشمس محمد بن الواسطي، والعز أحمد بن العماد، والفخر إسماعيل بن عساكر، والقاضي تقي الدين سليمان. وبالحضور العماد محمد بن البالسي.

ومات بجبل قاسيون في رابع شوال.

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٣/ ٨١، ٨٢)، والأعلام (٢٦٥)، والتكملة (٣/ ٥٨٦).

[حرف الجيم]

٥٨٠- جعفر بن محمد(١) بن هبة الله.

أبو الفضل، الخلدي، البغدادي، الصوفي، ساكن ديار مصر.

قال ابن مسدي: لقيته، فذكر لي أنه سمع «البخاري» من أبي الوقت، وأن له سماعات كثيرة من أبي زرعة، وغيره. ورحل إلى السلفي، وأن أثباته مودعة، وأنه ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة فقرأت عليه بالإجازة العامة من أبي الوقت. مات بقوص سنة تسع وثلاثين.

قلت: هذا كذاب.

٥٨١- جعفر بن مكي(٢) بن علي بن سعيد.

الحاجب، الرئيس، أبو محمد، فخر الدين، البغدادي، المقرئ، الشافعي، الشاعر.

قرأ القراءات، وتفقه، وقرأ الأصلين، والخلاف، والعربية. وله شعر كثير مدون في مجلدتين.

وكان خازن كتب النظامية، ثم صار حاجبًا بباب المراتب، ثم عزل ثم أعيد، ثم عزل، ثم صار من حجاب المناطق، وقدم على سائر شعراء الديوان العزيز.

وتوفي في ثاني صفر.

وقد حدث عن عمر بن بكرون. وعاش سبعًا وستين سنة.

ومن شعره:

كم سامني أبرق الوادي وأجرعه ... شوقًا ظللت غداة البين أجرعه
وكم يسمّعني فيه العذول على ... حبّي ظالمًا ما لست أسمعه
بان الحبيب ولمّا يقض لي وطرٌ ... فبان عنّي لمّا بان موضعه
تخلّف الجسم عنه يوم كاظمةٍ ... لكنّ قلبي المعنّى سار تبعه

(١) انظر ميزان الاعتدال (٨/ ٤١٥)، ولسان الميزان (٢/ ١٢٤، ١٢٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٢)، والوافي بالوفيات (١١/ ١٥٤).

[حرف الحاء]

٥٨٢- حرمي بن محمود[(١)] بن عبد الله بن زيد بن نعمة.

الصالح، أبو الحرم، الرؤبي، - ورؤبة: بالضم، قرية بالشام - المصري المولد والدار، الطحان.

ولد قبل الستين وخمسمائة.

وسمع من عبد الله بن عبد الرحمن البلنسي بمصر، ومن الشريف أبي الفضل عباس بن الحسين العباسي الطبري بمكة.

روى عنه زكي الدين المنذري وقال: توفي في العشرين من صفر.

٥٨٣- الحسن بن إبراهيم[(٢)] بن هبة الله بن دينار.

أبو علي، المصري، السمسار، الصائغ.

ولد سنة خمسين.

وسمع من السلفي.

روى عنه: الزكي المنذري، والكمال بن العديم الصاحب، وابنه أبو المجد الحاكم، والمجد ابن الحلوانية، والجمال محمد بن الصابوني، وولده الشهاب أحمد، والعلاء بن بلبان، والضياء عيسى السبتي، وموفقية المصرية، وجماعة. وبالإجازة أبو نصر محمد بن الشيرازي، والشمس عبد القادر بن الحظيري، وغيرهما.

ومات في ثامن عشر جمادى الآخرة.

٥٨٤- الحسن بن علي[(٣)] بن أبي السعود.

الأديب، أبو محمد، الكوفي، نزيل القاهرة.

له قصيدة نونية في القراءات رواها عنه شيخنا الدمياطي أبو محمد وقال: توفي في جمادى الآخرة بالقاهرة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨١)، والعبر (٥/ ١٦٠).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٩)، والوافي بالوفيات (١٢/ ١٧٣).

٥٨٥- الحسين بن أحمد[١] بن الخضر.

أبو عبد الله، الحربي، البزاز.

شيخ صالح. حدث عن عبد المغيث بن زهير.

ومات في ربيع الآخر.

[حرف الراء]

٥٨٦- ربيعة بن أبي الجواد[٢] حاتم بن سنان بن بشر.

أبو محمد، الرملي، ثم المصري، المجلد، الكتبي.

سمع من: قاسم بن إبراهيم المقدسي، وأبي القاسم هبة الله البوصيري.

وأم بمسجد عبد الله بمصر.

روى عنه: الزكي المنذري، والمجد ابن الحلوانية، وجماعة.

توفي في ذي القعدة.

٥٨٧- رشيد الدين[٣] ابن الصوري.

الطبيب، أبو منصور، ابن أبي الفضل بن علي.

ولد سنة ثلاثٍ وسبعين بصور، ونشأ بها.

واشتغل على موفق الدين عبد العزيز، والموفق عبد اللطيف بن يوسف.

وطب بالقدس مدة. وخدم الملك العادل، ثم عظم عند المعظم، وتمكن منه ومن ابنه الناصر، وفوض إليه ابنه رئاسة الأطباء.

وكان له حلقة إشغال.

توفي بدمشق في أول رجب.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٠).

(٣) انظر الوافى بالوفيات (١٤/ ١٢٥).

[حرف السين]

٥٨٨- سليمان بن إبراهيم[١] بن هبة الله بن رحمة.

الفقيه، المحدث، الزاهد، أبو الربيع، الإسعردي، خطيب بيت لهيا.

ولد بإسعرد في سنة سبع وستين وخمسمائة.

وطلب الحديث بدمشق لما قدمها، وتخرج بالحافظ عبد الغني، وسمع منه ومن الخشوعي، وجماعة. وبمصر من: البوصيري، وابن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير، والأرتاحي.

وبالإسكندرية من عبد الرحمن بن موقى.

وكتب الكثير بخطه وهو طريقة معروفة فيها تكويف.

وكان صالحًا، ثقة، خيرًا. أسمع بنته زينب الكثير، وهي أحد من روى «صحيح» البخاري بالقاهرة عاليًا.

روى عنه الشهاب القوصي، والمجد ابن الحلوانية، والشرف أبو الحسين اليونيني، والبدر حسن بن الخلال، وأبو إسحاق إبراهيم بن حاتم، وأبو العباس أحمد بن طي، وجماعة.

وبالإجازة: العماد بن البالسي، ومحمد بن مشرق، وغيرهما.

ومات في الثاني والعشرين من ربيع الآخر ببيت لهيا.

[حرف الشين]

• شمس الدين بن الخباز النحوي.

أحمد، تقدم[٢].

[حرف العين]

٥٨٩- عبد الله بن المبارك[٣] بن أحمد بن أحمد.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٦)، والعبر (٥/ ١٦٠)، وتوضيح المشتبه (١/ ٢٢٣).

(٢) برقم (٥٧١).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٦).

أبو محمد البقال، البغدادي.

حدث عن المنعم بن كليب.

وعاش ثمانين سنة.

وتوفي في نصف ربيع الأول.

٥٩٠- عبد الله بن معد [(١)] بن عبد العزيز بن عبد الكريم.

الفقيه، جمال الدين، أبو محمد، ابن البوري، الدمياطي، الشافعي، المدرس بالإسكندرية بمدرسة السلفي.

ولد سنة أربع وستين وخمسمائة ظنًّا.

وتفقه، ودرس، وتقلب في الخدم الديوانية.

وحدث بدمشق عن أبي القاسم عبد الرحمن بن موقى.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، والبدر بن الخلال، وغيرهما.

وولي التدريس بالإسكندرية إلى أن توفي.

مات بالقاهرة في عاشر جمادى الآخرة.

٥٩١- عبد الحميد بن محمد [(٢)] بن أبي بكر بن ماضي بن وحيش بن علي، الفقيه.

أبو محمد، المقدسي، الحنبلي.

حدث عن يحيى الثقفي.

وجلس لإقراء القرآن، وانتفع به خلق بالجبل. وكان من أهل الدين والصلاح.

روى عنه: المجد ابن الحلوانية، وأبو علي بن الخلال، والعماد الحافظ، ومحمد ابن علي الواسطي، وغيرهم.

توفي في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة.

٥٩٢- عبد الرحمن بن مقبل [(٣)] بن الحسين بن علي، العلامة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٩)، وتوضيح المشتبه (١/ ٦٣٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨١، ٥٨٢)، والإشارة (٣٤٢).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٠٤، ١٠٥)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٠٤).

قاضي القضاة، عماد الدين، أبو المعالي، الواسطي، الشافعي.

ولد بواسط سنة سبعين، وتفقه بها.

وقرأ القرآن وجوده فتفقه على ابن البوقي، وعلى: المجير البغدادي، وأبي القاسم ابن فضلان، وابن الربيع.

وبرع في المذهب، وأعاد وأفتى، ودرس، وناب في القضاء عن أبي صالح الجيلي، ثم ولي بعده قضاء القضاة في سنة أربع وعشرين. وولي تدريس مذهبه بالمستنصرية إحدى وثلاثين.

ثم عزل من الكل في شعبان ثلاث وثلاثين، ولزم بيته، ونسك، وتعبد، ثم ولي مشيخة رباط المرزبانية في سنة خمس وثلاثين إلى أن مات.

وحدث عن عبد المنعم بن كليب.

مات في الحادي والعشرين من ذي القعدة عن سبعين سنة.

وكان من عقلاء العلماء.

٥٩٣- عبد الرحيم بن أبي أحمد[١] عبد الوهاب بن علي بن سكينة.

عون الدين، أبو محمد.

شيخ رباط العميد، وناظر وقفه. وكان له اتصال بالدولة. وولي وكالة شرف الدين إقبال الشرابي وكان مقصداً في قضاء الحوائج، ذا مروءة وتودد، وحسن عشرة.

توفي في شعبان كهلاً.

٥٩٤- عبد السيد بن أحمد[٢] بن عبد السيد بن أبي سعد بن محمد.

أبو محمد، الضبي، البعقوبي، خطيب بعقوبا.

سمع من: يحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المرقعاتي، وغيرهما.

روى عنه: أبو المعالي الإبرقوهي، وغيره. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي وتقي الدين سليمان، والفخر بن عساكر، وأبو بكر بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، وسعد الدين بن سعد، والشهاب أحمد بن أبي طالب، وغيرهم.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٣)، والعبر (٥/ ١٦١).

توفي ببعقوبا في ثاني عشر صفر وله تسع وسبعون سنة.

٥٩٥- عبد العظيم بن عبد المنعم[(١)] بن يحيى بن الحسن بن موسى.

أبو محمد، التيمي، البكري.

ذكر أنه من ولد نوح بن طلحة بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ولد بعد السبعين وخمسمائة بالصعيد. وصحب الصالحين، ودخل المغرب وذكر أنه سمع من أبي عبد الله محمد بن القطان بمكناسة.

كتب عنه الزكي المنذري فوائد وقال: كان صالحًا، حسن الطريقة، له قبول تام بدهر يوط، وبها مات في المحرم.

٥٩٦- عبد الغني ابن شيخ حران[(٢)] وخطيبها فخر الدين أبي عبد الله محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي ابن تيمية.

الخطيب، سيف الدين، أبو محمد، والد شيخنا العدل أبي الحسن علي.

سمع من والده، ومن عبد القادر الرهاوي.

وولي الخطابة بعد أبيه.

ولد سنة إحدى وثمانين، وتوفي في سابع عشر المحرم.

٥٩٧- عبد اللطيف بن أحمد[(٣)] بن مكي بن رجاء.

أبو طالب، التيمي، البغدادي، الخياط.

حدث عن أبي السعادات نصر الله القزاز.

ومات في صفر.

٥٩٨- عبد المجيد ابن تاج الدين[(٤)] الحسن بن أبي الفتوح عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧١).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٠)، والعبر (٥/ ١٦١).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٥).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٥).

ابن أخي الوزير أبي الفرج.

ولد سنة ستٍّ وستين ببغداد.

وسمع من أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني. وأجاز له أبو الحسين عبد الحق، وشهدة.

وهو من بيت حشمة ووزارة.

أجاز للقاضي تقي الدين سليمان، وعيسى المطعم، وأحمد بن الشحنة، وسعد الدين، وجماعة.

وتوفي في رمضان.

٥٩٩- عبد المنعم بن رضوان(١) **بن سيدهم بن مناد.**

زين الدين، أبو محمد، الكتامي، المصري، الشارعي، الشافعي، المقرئ.

ولد ظنًّا في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وقرأ بالروايات على الشيوخ.

وسمع من: علي بن هبة الله الكاملي، وعثمان بن فرج العبدري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة.

وأجاز له أبو القاسم بن حبيش الحافظ، وأبو زيد السهيلي من المغرب.

وكان إمام مسجد فندق مسرور.

روى عنه: الزكي المنذري، والمجد ابن الحلوانية، والشهاب الأبرقوهي، والشرف الدمياطي، وجماعة.

وكان صالحًا، خيرًا كوالده.

توفي في ثاني عشر جمادى الآخرة.

٦٠٠- عبد الواحد الدمشقي(٢).

الزاهد -رحمه الله تعالى-.

قال الإمام أبو شامة: أقام قسًّا راهبًا بكنيسة مريم سبعين سنة، ثم أسلم قبل موته

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٠).

(٢) انظر ذيل الروضتين (١٧٢)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٥٨).

بأيام، وأخذته الصوفية إلى السميساطية وأقام بها أيامًا، ومات وكانت له جنازة حافلة.

٦٠١- عثمان بن سعيد بن كثير[(١)].

الإمام شمس الدين، أبو عمرو، الصنهاجي، الفاسي.

قدم مصر في صباه وسكنها.

وسمع من: عشير بن علي المزارع، وهبة الله البوصيري، وغيرهما. وتفقه على الشهاب محمد بن محمود الطوسي، ومهر في مذهب الشافعي.

وولي قضاء قوص، وتصدر بالجامع العتيق بمصر، وولي وكالة القاهرة ومصر مدةً، ودرس بالجامع الأقمر.

ولد بفاس في سنة خمس وستين وخمسمائة ظنًّا.

وتوفي بالقاهرة في جمادى الأولى.

٦٠٢- علي بن حيدرة بن محمد[(٢)] بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحسين، الشريف، العدل.

أبو الحسن، الحسيني، المصري، ويعرف بابن سكر.

سمع من: الشريف يونس بن يحيى الهاشمي، وغيره.

وشهد عند أبي القاسم عبد الملك بن درباس ومن بعده.

وهو من بيت جلالة ونبل.

وسكر: بسين مهملة، وكاف مثقلة.

توفي في جمادى الآخرة.

٦٠٣- علي بن عبد الصمد[(٣)] بن عبد الجليل بن عبد الملك.

الفقيه، بدر الدين، أبو الحسن، الرازي، ثم الدمشقي، الأديب، المؤدب.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٨)، وطبقات الشافعية (٨/ ٣٢٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٠، ٥٨١).

(٣) انظر ذيل الروضتين (١٧١)، والعبر (٥/ ١٦١).

ذكر أنه ولد في سنة أربع وستين وخمسمائة.

وسمع ثمانين حديثًا للآجري من السلفي.

وكان يؤدب بمكتب جاروخ جوار العادلية. وله سعر لا بأس به.

روى عنه: أبو عبد الله البرزالي، وأبو العباس ابن الحلوانية، وأبو علي بن الخلال، وأبو المحاسن بن الخرقي، وأبو بكر عبد الله بن الصائن العامري، وغيرهم. وروى عنه بالحضور: العماد محمد بن البالسي، ومحمد بن أحمد بن الكركرية. وأجاز لجماعة.

وتوفي في ربيع الآخر.

وحضور الاثنين منه في حادي عشر هذا الشهر ومات على إثر ذلك.

ورخ وفاته الإمام أبو شامة.

٦٠٤- علي بن أبي بكر[١] بن محمد بن محمود.

أبو الحسن، الصنهاجي، الإسكندراني، العابر، ويعرف بابن الطبيبة.

ولد سنة سبع وخمسين.

وسمع من أبي طالب أحمد بن المسلم بن رجاء.

وله شعر حسن، ومعرفة بالتعبير. وفيه خير وصلاح. أضر بأخرة.

ومات في سادس عشر شوال.

٦٠٥- عمر بن وفاء[٢] بن يوسف بن غنيمة.

أبو الوفاء، الحربي.

شيخ لا بأس به.

سمع محمد بن المبارك بن الحلاوي قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام الأنصاري إجازة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٢).

٦٠٦- عياش بن محمد(١) بن أحمد بن خلف بن عياش.

أبو بكر، القرطبي، الأنصاري، ويعرف بالشنتيالي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبيه، وعن جده لأمه أبي القاسم بن غالب. وسمع من أبي العباس بن الحاج.

وولي خطابة قرطبة.

مات بمالقة هو والشيخ أبو عامر يحيى بن الربيع في يوم واحد، في ربيع الأول.

[حرف الغين]

٦٠٧- غياث بن أفضل(٢) بن الأشرف بن أبي المظفر بن أبي المكارم.

الشريف، أبو المظفر، العباسي، المتوكلي، الحريمي.

سمع من: أبي شاكر يحيى السقلاطوني، ولاحق بن كاره، وعبد المغيث بن زهير.

وهو بكنيته أشهر.

وقيل: إن المحدثين سموه وسمعوا منه.

أجاز للفخر إسماعيل بن عساكر، والبدر بن الخلال، وفاطمة بنت سليمان، وجماعة.

[حرف القاف]

٦٠٨- قاسم بن عبد الله(٣) أحمد بن جمهور.

أبو عبيد، القيسي، الأندلسي.

سمع: أباه، وأبا بكر بن الجد.

وعالج الشروط. وبقي إلى قبل الأربعين وستمائة.

٦٠٩- قايماز، الأمير(٤)، مجاهد الدين.

---

(١) انظر تكملة الصلة (٣/ ٩١، ٩٢).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٢).

(٣) انظر تكملة الصلة (٣/ ١٠٢).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٨)، وشذرات الذهب (٥/ ٢٠٥).

أبو المظفر، المعظمي، الشمسي، أبو فصيد.

مولى الملك المعظم شمس الدولة تورانشاه بن أيوب بن شاذي بن مروان.

كان والي البحيرة، وغيرها. وحمدت سيرته وعفته. كان موصوفًا بالشجاعة والإقدام. له حرمة وقدم.

ولد في حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وسمع من أبي طاهر السلفي.

وحدث بدمشق ومصر.

روى عنه: الزكي المنذري، والمجد ابن الحلوانية، والعلاء بن بلبان، وطائفة سواهم.

وبالإجازة العماد محمد بن البالسي.

وتوفي في سلخ شوال.

[حرف الميم]

٦١٠- محمد بن عبيد الله[١] بن عمر بن علي.

أبو عبد الله، الأنصاري، الأوسي، القرطبي، الضرير، المعروف بابن الصفار.

قال الأبار: سمع أبا القاسم بن بشكوال، وأبا بكر بن الجد، وأبا عبد الله بن زرقون، وأبا محمد بن عبيد الله الحجري، وجماعة. وسكن مراكش، وأخذ القراءات عن أبي القاسم بن الشراط، وغيره. وأقرأ. وتجول كثيرًا في الفتنة، ثم استقر بتونس، وبها لقيته وصحبته طويلاً وسمعت منه. وادعى الإكثار عن شيوخه، فاستربت. وكان يقرىء العربية، ويسمع الحديث، وله مشاركة في النظم. توفي في جمادى الآخرة وقد نيف على السبعين.

٦١١- محمد بن عبد الله[٢] بن إبراهيم بن قسوم.

أبو بكر، الإشبيلي.

---

(١) انظر تكملة الصلة (٢/ ٦٤٧، ٦٤٨)، وغاية النهاية (٢/ ١٨٢).

(٢) انظر تكملة الصلة (٣/ ٦٤٥)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٩٤).

مصنف كتاب «مجالس الأبرار في معاملة الجبار» ويشتمل على أخبار صلحاء إشبيلية.

روى عنه الحافظ أبو بكر بن سيد الناس.

توفي في ذي الحجة.

٦١٢- محمد بن عبد الله[(١)] بن محمد بن عبد المجيد.

أبو عبد الله، البغدادي، الصوفي، المعروف بالمصري.

ولد سنة ثمانين. وسمع من: أبي منصور عبد الله بن عبد السلام، وذاكر بن كامل، وابن كليب، وطائفة.

وكان إمامًا فاضلاً متفننًا، عارفًا بالفقه، والخلاف، والنحو، صاحب أدب وشعر، ولطف ونوادر، وفيه مروءة وأخلاق.

طلب بنفسه، وأكثر عن أصحاب ابن الحصين، وقاضي المارستان. وكان ثقة متقنًا.

روى عنه ابن النجار في «تاريخه»، وجمال الدين أبو بكر الشريشي. وبالإجازة القاضي شهاب الدين الخويي، والعماد بن البالسي، وغيرهما.

توفي في ثالث ذي القعدة، وقيل: في خامسه.

وأظن المحب أدركه.

٦١٣- محمد بن عبد الله[(٢)] بن علي بن الحسين بن عبد الخالق.

القاضي، الرئيس، عز الدين، أبو عبد الله، ابن الصاحب صفي الدين، ابن شكر، الشيبي، المالكي.

سمع من: الحافظ ابن المفضل. وأجاز له الخشوعي، وجماعة.

توفي في المحرم.

٦١٤- محمد بن عبد الله بن الحسن[(٣)] بن علي بن أبي القاسم بن صدقة بن حفص.

قاضي القضاة، شرف الدين، أبو المكارم، ابن القاضي الرشيد أبي الحسن، ابن

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٩)، والوافي بالوفيات (٣/ ٣٥٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٠).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٠٥)، والعبر (٥/ ١٦٢)، وشذرات الذهب (٥/ ١٨١).

القاضي أبي المجد، ابن الصفراوي، الإسكندراني، ثم المصري، الشافعي، المعروف بابن عين الدولة.

ولد بالإسكندرية في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وقدم القاهرة في سنة ثلاثٍ وسبعين، فكتب لقاضي القضاة صدر الدين عبد الملك ابن درباس، ثم ناب عنه في القضاء سنة أربعٍ وثمانين وخمسمائة. وقد حكم بالإسكندرية من أعمامه وأخواله ثمانية أنفسٍ. وناب في القضاء أيضًا عن قاضي القضاة ابن أبي عصرون، وعن زيد الدين علي بن يوسف الدمشقي، وعن عماد الدين عبد الرحمن بن السكري. ثم استقل بالقضاء بالقاهرة في سنة ثلاث عشرة وستمائة. وولي قضاء الديار المصرية وبعض الشامية في سنة سبع عشرة.

قال ذلك الحافظ زكي الدين وقال: كان عارفا بالأحكام، مطلعًا على غوامضها. وكتب الخط الجيد. وله نظم ونثر. وكان يحفظ من شعر المتقدمين والمتأخرين جملة. وتوفي في تاسع عشر ذي القعدة.

قلت: وروى عنه حكايةً في «معجمه» وقال: سمع من والده، ومن أبي الطاهر محمد بن محمد بن بنان شعرًا، وسمع من قاضي القضاة ابن درباس.

وقد ذكره القاضي جمال الدين بن واصل وقال: عزل عن قضاء مصر بالقاضي بدر الدين السنجاري في سنة ثمانٍ وثلاثين. وبقي شرف الدين ابن عين الدولة قاضيًا بالقاهرة وبالوجه البحري.

قلت: ثم عاش بعد ذلك أشهرًا ومات.

قال: وكان فاضلاً في الفقه، والأدب، والشروط، عفيفًا، نزهًا. وكان يحفظ كثيرًا من علم الأدب. ونقل المصريون عنه كثيرًا من النوادر والزوائد، وكان يقولها بسكون وناموس.

ومن شعره:

وليت القضاء وليت القضا ء لم يك شيئًا توليته

فأوقعني في القضاء القضا وما كنت قدمًا تمنيته

٦١٥- محمد بن عبد العزيز[(١)] بن يحيى بن أحمد بن علي.

أبو عبد الله، ابن أبي بكر، البغدادي، الخراز - بخاء معجمة ثم راء -.

شيخٌ صالح، مسنٌ جاوز الثمانين.

وحدث عن: أحمد بن علي بن المعمر العلوي، وأبي علي أحمد بن محمد الرحبي، وعبد الحق.

وحدث من بيته جماعةٌ.

وتوفي في نصف ذي القعدة، قاله المنذري.

وروى عنه ابن النجار. وبالإجازة ابن عساكر، وابن الشيرازي، وسعدٌ، والمطعم، وطائفة.

٦١٦- محمد بن علي[(٢)] بن أبي العز سلطان بن سالم.

أبو عبد الله، الشيباني، الصوفي، الواعظ.

حدث عن ابن كليب.

ومات في ثاني عشر ربيع الأول.

٦١٧- محمد بن علي[(٣)] بن سعيد بن أبي نصر.

الأستاذ، أبو عبد الله، الحصيني، البغدادي، النحوي، الضرير.

من أئمة العربية، أخذ عن أبي البقاء.

وسمع من: عبد الوهاب بن سكينة، وابن الأخضر.

ودرس النحو بالمستنصرية، وانتفع به جماعةٌ.

ومات في شوال.

وحصين: من قرى نهر عيسى بالعراق.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٦).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٧)، والمشتبه (١/ ١٦٦).

٦١٨- محمد بن عيسى بن معتصر.

أبو عبد الله، المغربي.

روى عن: أبي ذر الخشني، وأبي موسى الجزولي.

وكان يشارك في فنون.

قتل بمراكش.

٦١٩- محمد بن محمد بن عيسى، الأديب.

أبو عبد الله، الفاسي، المالكي.

ولي القضاء بأماكن من المغرب.

وحدث عن: أبي بكر بن أبي جمرة، ونجبة بن يحيى، وطائفة.

وعاش سبعين سنة.

٦٢٠- محمد بن يحيى[(١)] بن مظفر بن علي بن نعيم.

القاضي، العالم، أبو بكر، البغدادي، الشافعي، المعروف بابن الحبير - بضم الحاء المهملة -.

ولد سنة تسعٍ وخمسين.

وسمع من: شهدة، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي، ومحمد بن نسيم العيشوني، وأبي الفتح بن المني.

وحدث، روى عنه لنا أبو الحسن الغرافي.

كان إمامًا عارفًا بالمذهب بصيرًا بدقائقه، دينًا، خيرًا، كثير التلاوة والحج، صاحب ليل وتهجد.

وكانت له يد طولى في الجدل والمناظرة.

تفقه على أبي الفتح بن المني الحنبلي، وعلى المجير أبي القاسم محمود بن المبارك البغدادي، وأبي المفاخر النوقاني. وتأدب على أبي الحسن بن العصار، وغيره.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/١٠٧، ١٠٨)، والوافي بالوفيات (٥/٢٠٧).

وكان حنبليًّا في أوائل أمره ثم تحول شافعيًّا. وناب في القضاء عن أبي عبد الله ابن فضلان. ثم ولي تدريس النظامية في سنة ستٍّ وعشرين وستمائة.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه، أخبرتنا شهدة، أخبرنا طراد، أخبرنا هلال، أخبرنا ابن عياش القطان، أخبرنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر: أن رجلاً أتى المسجد - والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة - فقال له رسول الله ﷺ: «أصليت يافلان»؟ قال: لا قال: «قم فاركع»[(١)].

توفي في سابع شوال. قاله ابن النجار وقد روى عنه، ووصفه بالعلم والعمل، فأطنب.

أجاز للبهاء بن عساكر.

٦٢١- محمد بن يوسف[(٢)].

أبو عبد الله، المنبجي الصوفي.

توفي بمعبد ذي النون المصري.

وحدث عن البوصيري.

مات في رمضان.

٦٢٢- مكي بن أحمد[(٣)] بن علي.

أبو الجرم، المكناسي الوراق.

روى عن: عبد المجيد بن محمد الكركنتي، وغيره.

٦٢٣- مكي بن داود[(٤)] بن هلال.

أبو الحرم السعدي، الجزري، نبيه الدين، المالكي.

مدرس المالكية بمصر.

---

(١) **الحديث صحيح**: أخرجه البخارى (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥)، وأبو داود (١١١٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٤).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٥).

(٤) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٥، ٥٧٦).

فقيهٌ، إمامٌ. له شعرٌ وأدب.

وقد سمع من الحافظ ابن المفضل.

وهو منسوب إلى جزيرة الفسطاط.

توفي في تاسع ربيع الأول.

٦٢٤ - منصور بن حباسة(١)

القاضي وجيه الدين الإسكندراني، التاجر، العدل.

من أعيان التجار وذوي الثروة.

له ببلده مدرسة معروفة، ورباط.

توفي في ثاني ذي القعدة.

٦٢٥ - موسى بن يونس(٢) **بن محمد بن منعة بن مالك.**

العلامة، كمال الدين، أبو الفتح، الموصلي، الشافعي.

أحد الأعلام.

ولد في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بالموصل.

وتفقه على والده. ثم توجه إلى بغداد، فتفقه بالنظامية على معيدها السديد السلماسي بالخلاف والأصول.

وقرأ العربية بالموصل على الإمام يحيى بن سعدون، وببغداد على الكمال عبد الرحمن الأنباري.

وتميز، وبرع في العلم. ورجع إلى الموصل، وأقبل على الدروس والاشتغال والاستبحار من العلوم حتى اشتهر اسمه وبعد صيته، ورحل إليه الطلبة، وتزاحموا عليه.

قال القاضي شمس الدين بن خلكان - وهو من بعض تلامذته -: انثال عليه الفقهاء، وجمع من العلوم ما لم يجمعه أحد، وتفرد بعلم الرياضي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٨).

(٢) انظر العبر (٥/ ١٦٢، ١٦٣)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٣).

قال: وقيل: إنه كان يتقن أربعة عشر فنًا من العلوم. وكان الحنفية يقرأون عليه مذهبهم، ويحل مسائل «الجامع الكبير» أحسن حلٍّ. وكذلك أهل الذمة يقرأون عليه التوراة والإنجيل، ويشرحها لهم شرحًا يعترفون أنهم لا يجدون من يوضحها لهم مثله. وكذلك في كل فنٍّ متى أخذ معه فيه يوهم أنه لا يعرف سواه لجودة معرفته به. وبالجملة فأخبار فضله في جميع العلوم مشهورةٌ حتى إن الأثير مفضل بن عمر الأبهري - على جلالة قدره في العلم وما له من التصانيف كالتعليقة في الخلاف والزيج - يجلس بين يديه، ويقرأ عليه والناس - يوم ذاك - يشتغلون في تصانيف الأثير. وسئل الشيخ كمال الدين عن الأثير ومنزلته في العلوم، فقال: ما أعلم! فقيل: وكيف وهو في خدمتك منذ سنين عديدة واشتغل عليك؟ فقال: لأني مهما قلت له تلقاه بالقبول وما جاذبني في مبحثٍ قط حتى أعلم حقيقة فضله. ولما حج الشيخ قال الأثير - لما بلغه أنهم لم ينصفوه من دار الخلافة -: والله ما دخل بغداد مثل أبي حامدٍ الغزالي، ووالله ما بينه وبين الشيخ نسبة.

قال ابن خلكان: وكان الشيخ يعرف الفقه، والأصلين، والخلاف، والمنطق، والطبيعي، والإلهي، والمجسطي، وإقليدس، والهيئة، والحساب، والجبر، والمقابلة، والمساحة، والموسيقى معرفةً لا يشاركه فيها غيره. وكان يقرأ «كتاب سيبويه»، و«المفصل» للزمخشري. وكان له في التفسير، والحديث، وأسماء الرجال يد جيدة. وكان يحفظ من التاريخ والأخبار شيئًا كثيراً. وله شعر حسن. وكان الأثير يقرأ عليه في المجسطي، وهي لفظة يونانية، أي: الترتيب. وكان شيخنا تقي الدين بن الصلاح يبالغ في الثناء عليه، ويعظمه، فقيل له يومًا: من شيخه؟ فقال: هذا الرجل خلقه الله عالمًا، لا يقال على من اشتغل؟ فإنه أكبر من هذا.

وطول ابن خلكان ترجمته، ثم قال: ومن وقف على هذه الترجمة فلا ينسبني إلى المغالاة فمن كان فاضلاً وعرف ما كان عليه الشيخ، عرف أني ما أعرته وصفًا ونعوذ بالله من الغلو.

ثم إن القاضي - رحمه الله - أنصف، وقال: كان - سامحه الله - يتهم في دينه لكون العلوم العقلية غالبةً عليه. وعمل فيه العماد المغربي وهو عمر بن عبد النور الصنهاجي النحوي:

أجـدّك أن قد جـاء بعـد التعـبس غـزالٌ بوصل لي وأصبح مـؤنسي
وعاطيـته صهـباء من فـيه مزجـها كرقـة شعري أو كـدين ابن يونس

وللعماد هذا فيه - وقد حضر درس الشيخ جماعةٌ بالطيالسة -:

كـمـا كمـال الدين لـلعلم والعلى فهـيهـات ساعٍ في معـاليك يطمع
إذا اجـتـمع النّظّار في كلّ مـوطنٍ فـغـاية كلٍّ أن تقـول ويسمـعـوا
فـلا تحسـبوهم من عنادٍ تطيلسـوا ولكن حـيـاءً واعـتـرافًا تقنّعـوا

وقال الموفق أحمد بن أبي أصيبعة في «تاريخ الأطباء» له في ترجمة كمال الدين: وهو علامـة زمانه، وأوحد أوانـه، وقدوة العلماء، وسـيد الحكماء، أتـقن الحكمة - يعني الفلسفة - وتميـز في سائر العلوم، كان يقرئ العلوم بأسـرها، وله مصنفاتٌ في نهاية الجودة، ولم يزل مقيمًا بالموصل. وقيل: إنه كـان يعرف علم السيمياء وله كتاب «تفسيـر القرآن»، وكتاب «شرح التنبيـه» وكتاب «مفردات ألفاظ القـانون» وكتاب في الأصول، وكتاب «عيون المنطق»، وكتاب «لغز في الحكمة»، وكتاب في «النجوم».

قال ابن خلكان: توفي بالموصل في رابع عشر شعبان. ولما ترددت إليه، وقع في نفـسي أن جاءني ابنٌ سـميـته باسمـه، فرزقت ولـدي الأكبر فـي صفر سنـة إحدى وخمسين بالقـاهرة - يعني كمال الدين موسى خطيب كفربطنا - قـال: وعجبت من موافقته له في تاريخ المولد فبينهما مائة سنة كاملة.

قال الموفق عبـد اللطيف: ولما كان سنة خمس وثمانين وخمســمائة حيث لم يبق ببغـداد من يملأ عيني، ويحل ما يشكل علي، دخلت الموصل فلم أجـد فيها بغـيتي، لكن وجدت الكمـال بن يونس جيدًا فـي الرياضيات والفـقه متطرفًـا من باقي أجزاء الحكمة ولقد استغرق عقله ووقته حب الكيـمياء، وعملها حتى صار يستخف بكل ما عداها.

وقال أبو شامة: توفي في نصف شعبان.

[حرف النون]

٦٢٦- نصر بن علي[1] بن عبد الله بن المبارك بن نغوبا.

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٨٠)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٥).

أبو القاسم، الواسطي.

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة. وتوفي في هذه السنة.

وله إجازة أبي الفتح بن البطي، ولقد حدث عنه بها.

قلت: سمع شيخنا سنقر القضائي ببغداد سنة أربع وثلاثين «جزء» البانياسي على خمسة مجتمعين أحدهم ابن نغوبا. ولم يسم في الطبقة، بل كتبوه ابن نغوبا فقط، والظاهر أنه هذا، لأنا لم نعرف أحدًا كان حيًّا في سنة أربعٍ وثلاثين من أولاد ابن نغوبا له سماع أو إجازة إلا هو.

[حرف الهاء]

٦٢٧- هواش بن رزين[١] بن نمير.

أبو قايماز، الفرمي، الطيني، المعمر.

شيخٌ صالح طاعنٌ في السن.

توفي في صفر بدمياط.

قال الحافظ زكي الدين: علقت عنه بالطينة على بحيرة تنيس فوائد في سنة أربع وثلاثين، فحدثني أن له من العمر مائة وست سنين، وأن مولده بالفرما، وأن له بالطينة سبعين إلا سنة.

قال: ولم تزل الفرما عامرةً حتى خربها شاور، فرأيت الفرما أنا في سنة أربع وثلاثين خاليةً وعليها سورٌ وأبراجٌ.

[حرف الياء]

٦٢٨- يحيى بن عبد الرحمن[٢] بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع بن أحمد بن ربيع.

أبو عامر، الأشعري، القرطبي.

كان من أجل أهل بيته وأعلمهم.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٣).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٨٠)، وتكملة الصلة (٣/ ١٣٥).

روى عن: أبيه، وخلف بن بشكوال، وأبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون، وطائفة.

له مصنفات كلامية.

ولي قضاء قرطبة، وخرج منها سنة ثلاث وثلاثين حين تغلب عليها العدو، وكان قيمًا بعلم الكلام يقرئه، ويقرئ الفقه وأصوله.

ولد سنة ثلاثٍ وستين، ومات في ثامن عشر ربيع الأول.

روى عنه: ابنه أبو الحسين محمد، وأبو علي بن الأحوص، وأبو جعفر بن الطباع.

توفي بمالقة.

٦٢٩- يسار بن خلف[١] بن سراج، الفقيه.

عفيف الدين، أبو عبد الله، القيسي، الدمشقي، الشاغوري، الشافعي.

ولد بحوران، وقدم دمشق، فتفقه، وجود المذهب.

وسمع من: يحيى الثقفي، والخشوعي، وجماعةٍ.

وروى عنه: الشهاب القوصي، والمجد ابن الحلوانية، وجماعةٌ.

وتوفي في تاسع صفر.

وكان يشهد ويحضر المدارس.

٦٣٠- يوسف بن يحيى[٢] بن البركات.

أبو المظفر، البغدادي، البزاز.

ولد سنة ثلاثٍ وستين.

وسمع من تجني الوهبانية.

أجاز لابن سعد، وللبجدي، وبنت مؤمن، وجماعة.

---

(١) انظر ذيل الروضتين (١٧١).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٧).

[الكنى]

٦٣١- أبو بكر بن أحمد[١] بن معبد الكريدي.

الحربي.

سمع من أبي الفتح بن البطي.

وولد في حدود الخمسين وخمسمائة.

وكان شيخًا صالحًا، خيرًا. سماه الطلبة تمامًا.

وتوفي في خامس جمادى الآخرة.

٦٣٢- أبو بكر بن جعفر[٢] بن حسنٍ الباهي - وباها: قريبةٌ من القاهرة -.

المالكي، العابر، الرجل الصالح.

كان إمامًا في تعبير الرؤيا مقدمًا فيها.

توفي بباها وحمل، فدفن بقرب قبر الليث - رحمه الله - في صفر.

٦٣٣- أبو غالب بن خضر[٣] بن نحرير الصالحي.

الشاوي.

حدث عن أبي الحسين أحمد بن الموازيني.

ومنهم من يسميه غالبًا.

سمع من: التاج بن أبي جعفر، والمجد ابن الحلوانية، وغيرهما. وأجاز للقاضي تقي الدين الحنبلي.

ومات في شعبان.

وفيها ولد

شيخنا القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، في ربيعٍ الآخر.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٩)، والمشتبه (٢/ ٥٥١).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٧٤).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨٣).

والقاضي شرف الدين حسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر الحنبلي.

والقاضي بهاء الدين يوسف بن محمد بن محمد بن الأستاذ الحلبي.

والنور علي بن عبد العظيم بن سليمان العلوي الرسي، بمصر. سمع ابن رواج.

ووكيل بيت المال بمصر مجد الدين عيسى بن عمر بن الخشاب.

والعماد أبو بكر بن مكي بن أبي الخوف، بدمشق، قاضي سرمين.

وشهاب الدين غازي بن الملك الناصر داود بن المعظم.

وزين الدين عبد الرحمن بن نصر بن عبيد الحنفي.

والعماد محمد بن التقي يعقوب بن الجرائدي.

والبدر محمد بن عتيق الأنصاري الشاهد.

وأحمد بن عمر النصيبي، الموقت بالقدس.

والكمال محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن النحاس، بقاسيون.

والشرف إسماعيل بن الخطيب محيي الدين محمد بن الحرستاني.

والبدر محمد بن علي بن الزبير الجيلي الأصم.

والركن عمر بن محمد بن يحيى العتبي الإسكندري.

والبهاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي الكاتب.

والعفيف محمد بن عبد المحسن بن الخراط، شيخ المستنصرية.

سنة أربعين وستمائة

[حرف الألف]

٦٣٤- أحمد بن ثناء[1] بن أحمد.

أبو العباس، ابن القرطبان، الحربي.

سمع: محمد بن المبارك بن الحلاوي.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٧)، والوافي بالوفيات (٦/ ٢٨٣).

وعنه ابن النجار وقال: مات في المحرم وقد بلغ الثمانين.

قلت: أظن للقاضي تقي الدين سليمان بن حمـزة منه إجازة. وأجاز لابن الشيرازي، والمطعم، وسعدٍ، وابن الشحنة.

وهو أحمد بن أبي حامد ثناء.

٦٣٥- أحمد بن عبد الملك[(١)] بن عثمان بن عبد الله بن سعد.

الشيخ، زين الدين، أبو العباس، المقدسي، الحنبلي، الناسخ، الشروطي، المحدث.

سمع: يحـيى الثقفي، وابن صدقـة الحراني، وعبد الرحـمن بن علي اللخمي، وإسماعيل الجنزوي، وجماعةً بدمشق. والبـوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة بمصـر. وأبا الفرج ابن الجـوزي، والمبـارك بن المعطوش، وعـبد الله بن أبي المجـد، وجماعةً ببغداد.

وكان مليح الخط، فاضلاً، فقيهًا. سئل عنه الضياء فقال: ما عرفنا منه إلا الخير.

روى عنه: المجد ابن الحـلوانية، والتاج عـبد الرحـمن شيخ الشافـعيـة، وأخوه الشرف خطيب دمشق، والبدر بن الخلال، والشمس محمد بن الواسطي، والعز أحمد ابن العماد، وجماعةٌ.

وبالحضور ابن البالسي.

وتوفي في تاسع عشر رمضان، وله ثلاثٌ وستون سنة.

وهو والد الشمس عبد الرحمن.

٦٣٦- أحمد بن علي[(٢)] بن محمد بن علي بن شكر.

أبو العباس، الأندلس، المقرئ.

قال الأبار: رحل، وأخذ القراءات عن أبي الفضل جعفر الهمداني، وسمع من أبي القاسم بن عيسى. وسكن الفيوم، واختصر «التيسير»، وصنف شرحًا «للشاطبية».

وتوفي في حدود الأربعين وستمائة.

(١) انظر العبر (٥/ ١٦٤).

(٢) انظر الوافى بالوفيات (٧/ ٢٣٨)، وبغية الوعاة (١/ ١٥٠).

٦٣٧- أحمد بن المبارك[١] **بن المبارك بن هبة الله بن بكري.**

أبو بكر بن أبي المعالي، الحريمي.

سمع من أبي شاكر السقلاطوني.

كتب عنه ابن النجار وقال: لا بأس به. توفي في المحرم.

قلت: ومن مسموعه السابع من «حديث» ابن السماك على أبي شاكر. أجاز لابن الشيرازي وروى عنه بالإجازة.

٦٣٨- أحمد بن محمد[٢] **بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه.**

الصاحب الجليل، مقدم الجيوش الصالحية، كمال الدين، أبو العباس، ابن الشيخ الإمام صدر الدين أبي الحسن، الجويني، ثم الدمشقي، الصوفي، الشافعي.

ولد بدمشق سنة أربع وثمانين.

وأجاز له: الخشوعي، وأبو الفرج ابن الجوزي. وسمع من جماعة. وحدث.

ودرس بمدرسة الشافعي، وبالناصرية المجاورة للجامع العتيق، ومشيخة الشيوخ، وغير ذلك.

ودخل في أمور الدولة، وكان نافذ الأمر، مطاع الكلمة هو وإخوته.

وكان أخوه معين الدين هو وزير الصالح حينئذ. وفي العام الماضي جرد الصالح نجم الدين عسكرًا عليهم كمال الدين لحرب الناصر داود، فالتقاه بجبل القدس. واقتتلوا أشد قتال، فانكسر المصريون، وأسر الناصر جماعةً منهم مقدم الجيش كمال الدين فمن الناصر عليهم وأطلقهم.

قلت: ثم إن كمال الدين خرج من الديار المصرية بالعساكر لحصار الصالح إسماعيل بدمشق فأدركه أجله بغزة، ودفن بها في ثاني عشر صفر.

٦٣٩- أحمد بن محمد ابن القاضي[٣] **أبي العباس أحمد.**

الفقيه، الإمام، تاج الدين، أبو العباس، البكري، الشريشي، الصوفي، المالكي، الأصولي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٧).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٨)، والنجوم الزاهرة (٦/ ٣٤٥).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٠)، وبغية الوعاة (١/ ٣٦٠).

له مصنفات في الأصول والنظر ويدٌ في الطب والشعر.

وقد دخل بغداد، ولقي بها الشيخ شهاب الدين السهروردي.

قال المنذري: توفي بالفيوم في عاشر ربيع الآخر.

٦٤٠- أحمد بن نجم[1] بن أحمد بن أبي بكر.

أبو العباس، البغدادي، الخياط.

رجلٌ صالحٌ. سمعه أبوه كثيرًا من المتأخرين.

وحدث عن عبد المغيث بن زهير.

أجاز للقاسم بن عساكر، وسعد الدين، والبجدي، وطائفةٍ.

توفي في شهر ربيع الآخر.

٦٤١- أحمد بن أبي[2] القاسم بن عنان.

الفقيه الصالح، أبو العباس، الميدومي، المالكي.

كان من أعيان أصحاب أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة المالكي.

واشتغل بعلوم النظر، وتصدر بالجامع الأزهر، وأخذ عنه طائفةٌ. وولي خطابة منية الشيرج بظاهر القاهرة، وأم بمسجد الصاغة بالقاهرة، وكان على طريقة السلف، مطرح التكلف، حسن التفهيم.

ولد بميدوم من كورة بوش.

ومات بالقاهرة في سابع ذي الحجة، ودفن بسفح المقطم بقرب قبر كافور الأخشيدي.

قال المنذري: كتبت عنه فوائد.

وروى عنه الدمياطي وبحث عليه «المنخول» للغزالي.

٦٤٢- إبراهيم بن بركات[3] بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي.

أبو إسحاق، الخشوعي، الدمشقي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠١).

(٢) انظر التكملة لوفيات الأعيان (٣/ ٦١٣).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ١٠٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٠٢).

ولد سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه أبي طاهر، وأبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال - وهو آخر من سمع منه -، وأبي القاسم بن عساكر الحافظ، وأبي الفهم بن أبي العجائز، وأبي المعالي بن صابر، والخضر بن طاوس، وعبد الرزاق النجار، ويحيى الثقفي، وغيرهم. وكان مكثرًا عن الحافظ أبي القاسم - لعله سمع منه أكثر أماليه وكثيرًا من مصنفاته -. وخرج له أبو عبد الله البرزالي «مشيخة».

روى عنه: الحافظ الضياء - وقال: ما علمت فيه إلا الخير - وابن الحلوانية، والشيخ تاج الدين الفزاري، ومحمد بن محمد الكنجي، وأبو علي بن الخلال، وأبو الفضل الذهبي، وأبو الفداء بن عساكر، ويوسف بن عبادة البقال، وأبو الحسن علي ابن أحمد بن البقال، وخلقٌ سواهم.

وحضر عليه العماد محمد بن البالسي. وأجاز لجماعةٍ تأخروا.

عاش اثنين وثمانين سنة، وتوفي في سلخ رجب بدمشق.

وله جماعة إخوة. ولقبه زكي الدين.

٦٤٣- إبراهيم بن عمر[(١)] بن أحمد بن عمر بن سالم.

أبو إسحاق، الحربي، المعروف بابن الدردانة.

ولد سنة اثنتين وخمسمائة.

وسمع بنفسه من: أبي منصور بن عبد السلام، وفارس بن أبي القاسم الحفار، وأبي الفرج ابن الجوزي، وطبقتهم.

وأجاز له أبو الفتح بن البطي، وأبو بكر بن النقور، وجماعةٌ.

سمعنا بإجازته من العماد محمد بن البالسي، وجماعةٍ.

وروى عنه ابن النجار في «تاريخه» وقال: عزل عن الشهادة لجهله.

توفي في ربيع الآخر.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٨٥).

٦٤٤- آسية بنت عبد الواحد المقدسية(١).

أم أحمد، أخت الحافظ الحجة ضياء الدين.

نقلت وفاتها من خط أخيها في السادس والعشرين من رجب، وقال: كانت دينةً، خيرةً، كثيرة الصلاة والصيام، حافظةً لكتاب الله، وكانت تلقن النساء.

قلت: روت بالإجازة عن أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات القزاز. وولدت سنة سبعٍ وسبعين.

وهي والدة الحافظ الزاهد سيف الدين أحمد بن المجد.

وقرأت بخط ابن الحاجب قال: قال الضياء: توصف بالدين والخير وما في زمانها مثلها، لا تكاد تخلي قيام الليل.

قلت: روى عنها الشمس ابن الكمال، وعائشة بنت المجد - وهي أمها - وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وغيره.

[حرف الباء]

٦٤٥- باتكين(٢)، الأمير.

أبو الفضل الخليفتي الناصري.

قدم بغداد صبيًا في سنة أربع وسبعين وخمسمائة. وتأدب، وأحب الفضيلة، وتنقلت به الأحوال إلى أن أمر وأقطع البصرة في الأيام الناصرية؛ أثر بها الآثار الجميلة، وبنى بها المدارس، وجدد جامعها، وبنى المارستان والرباط، ووقف على ذلك الأوقاف، وبنى قبةً على قبر طلحة ﷺ وبنى سورًا على البصرة وحصنها، وعدل في الرعية، واشتهر ذكره. ثم طلب وولي سلطنة إربل، فتوجه إليها، وعدل في أهلها. وكان يرجع إلى دين وخير. وآثاره جميلةٌ كثيرة - الله يرحمه - فلما أخذت التتار إربل، قدم بغداد ولزم منزله إلى أن توفي في الثالث والعشرين من شوال.

أنبأني بأمره ابن البزوري.

(١) انظر العبر (٥/ ١٦٤).

(٢) انظر الوافي بالوفيات (١٠/ ٦٦)، والأعلام (٢/ ٣).

٦٤٦- بدران بن شبل[١] بن طرخان.

أبو محمد، المقدسي، الحنبلي، الشيخ الصالح.

سمع بدمشق من: الخشوعي، وعمر بن طبرزد.

وولد في حدود سنة سبعين بقرية زيتا من أعمال قيسارية.

وحدث.

وهو والد شيخنا عبد الحافظ.

قتل في جملة من قتل بنابلس إذ دخلها الفرنج واستباحوها وقتلوا بها خلقًا كثيرًا، والأمر لله.

[حرف التاء]

٦٤٧- تركان خاتون[٢]، الجهة الأتابكية.

بنت السلطان عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زنكي بن آقسنقر، زوجة الملك الأشرف مظفر الدين موسى.

توفيت في ربيع الأول ودفنت بتربتها.

[حرف الجيم]

٦٤٨- جمال النساء بنت أبي بكر[٣] أحمد بن أبي سعد بن الغراف.

أم الخير، البغدادية.

سمعها أبوها من: أبي الفتح بن البطي، وأبي المظفر أحمد بن محمد الكاغدي، وشجاع بن خليفة الحربي، وغيرهم.

وكانت امرأةً صالحةً من أهل الحربية. حجت غير مرة. وروت.

وكان أبوها يروي عن هبة الله بن الحصين.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦١٤).

(٢) انظر العبر (٥/ ١٦٤)، والوافى بالوفيات (١٠/ ٣٨٠، ٣٨١).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٣)، والعبر (٥/ ١٦٥).

أجازت للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والقاضيين ابن الخويي وتقي الدين سليمان، وأبي بكر بن عبد الدائم، وابن سعد، وابن الشحنة، والبجدي، وجماعةٍ.

وتوفيت في التاسع والعشرين من جمادى الأولى.

والغراف: بغين معجمة. وسمع منها ابن النجار.

[حرف الحاء]

٦٤٩- حسام بن مرهف[(١)] بن إسماعيل.

الفقيه، أبو المهند، الفزاري، المصري، الشافعي.

قال المنذري: قرأ القراءات، وسمع معنا من جماعة. وتصدر بالجامع الظافري، وأم بالمدرسة الفاضلية. توفي في ذي الحجة.

٦٥٠- حمد بن شكر[(٢)]، بهاء الدين.

أبو الثناء، الزفتاوي، المصري، العدل.

شهد على القضاة، وتفقه.

ومات في ذي الحجة.

[حرف الذال]

٦٥١- ذاكر بن هبة الله بن عبد الوهاب بن أبي حبة.

أبو البدر، الدقاق.

سمع من: جده، وأحمد بن السدنك.

وعنه ابن النجار.

مات في عشر الثمانين.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦١٣).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦١٢).

حرف السين

٦٥٢- ست العجم بنت إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي.

سمعت من جدها.

وحدثت بالربوة.

سمع منها: العز بن الحاجب، والمجد ابن الحلوانية. وحضر عليها العماد بن البالسي.

وتوفيت في شوال.

٦٥٣- ستهم بنت بركات[١] بن إبراهيم الخشوعي.

عمة ست العجم.

تروي عن والدها.

وتوفيت أيضًا في هذه السنة.

٦٥٤- سعيدة بنت عبد الملك[٢] بن يوسف بن قدامة.

أم أحمد، المقدسية، أخت محمد، وقد تقدم.

امرأةٌ خيرةٌ مباركة.

روت بالإجازة عنْ أبي محمد العثماني الديباجي.

روى لنا عنها أبو علي بن الخلال، وغيره. وأجازت للعماد محمد بن البالسي، وغيره.

وتوفيت في رجب بقاسيون.

٦٥٥- سهل بن محمد[٣] بن سهل بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مالك.

أبو الحسن، الأزدي، الغرناطي.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦١٥).

(٢) انظر العبر (٥/ ١٦٥).

(٣) انظر تكملة الصلة (٢٠٠٧)، وبغية الوعاة (١/ ٦٠٥).

سمع من: خاله أبي عبد الله بن عروس، وأبي بكر بن يحيى بن محمد بن عروس خال والدته، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي خالد بن رفاعة، وأبي محمد بن الفرس. ورحل إلى مرسية، وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن حبيش، وأبي عبد الله بن حميد. ولقي بمالقة أبا القاسم السهيلي، وأبا عبد الله بن الفخار. وسمع أيضًا من أبي بكر بن الجد، وأبي العباس بن مضاء، وجماعةٍ.

قال الأبار: وكان من جلة العلماء الأدباء والأئمة البلغاء الخطباء مع التفنن في العلوم. وكان رئيسًا في بلده جوادًا محسنًا معظمًا. نالته في الفتنة محنةٌ، وغرب عن غرناطة إلى مرسية، وأسكنها مدةً إلى أن هلك محمد بن يوسف بن هود سنة خمس وثلاثين بالمرية، فسرح أبو الحسن إلى بلده. رأيته بإشبيلية سنة سبع عشرة. وأجاز لي مروياته وتواليفه. وتوفي عن إحدى وثمانين سنة.

وممن روى عنه ابن مسدي المهلبي وعظمه.

٦٥٦- سيدة بنت عبد الرحيم[1] بن أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي.

زوجة الشيخ شهاب الدين السهروردي.

ولدت في سنة ثلاثٍ وستين.

وسمعت من تجني الوهبانية. وحدثت.

وأجازت للقاضي تقي الدين، ولسعد الدين، وأبي بكر بن عبد الدائم، وعيسى ابن معالي، وأحمد بن الشحنة، والبجدي، وبنت الواسطي، وجماعةٍ.

وكان فيها صلاحٌ، وخيرٌ، وتعبدٌ.

توفيت في سادس عشر رجب.

[حرف الشين]

٦٥٧- شعبة ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى[2].

أبو المعالي، ابن الدبيثي، الواسطي، ثم البغدادي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٦).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٢).

سمعه أبوه من: يحيى بن بوش، وعبد المنعم بن كليب، وجماعةٍ.

وتوفي في سادس عشر جمادى الأولى.

٦٥٨- شيرين الهندية[١]، مولاة أبي بكرٍ محمد بن تميم البندنيجي.

توفيت في ذي الحجة.

سمع منها: الرفيع الهمذاني، وولداه محمد وأحمد، وغيرهم ببغداد.

أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن تميم وفتاته شيرين وغيرهما، قالوا: أخبرنا ابن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه.

[حرف الضاد]

٦٥٩- الصاحبة ضيفة خاتون[٢] بنت السلطان الملك العادل.

زوجة الملك الظاهر صاحب حلب، وأم العزيز صاحب حلب، وجدة الناصر سلطان الشام.

كانت ملكةً جليلةً عاقلةً.

توفيت في جمادى الأولى بحلب، وبها ولدت في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة حين كانت لوالدها العادل.

وقد تزوج الظاهر قبلها بأختها غازية، فولدت منه ابنًا مات صغيرًا، ثم ماتت فزوجه العادل بهذه. ولما مات ولدها العزيز، تصرفت تصرف السلاطين ونهضت بالملك أتم نهوض بعدلٍ، وشفقةٍ، وبذلٍ، وصدقةٍ، وعملٍ، وحذلقة.

قال ابن واصل: أزالت المظالم والمكوس في جميع بلاد حلب. وكانت تؤثر الفقراء والعلماء، وتحمل إليهم الصدقات الكثيرة، وما قصدها أحدٌ إلا رجع بخيرٍ محبورًا. ولما توفيت غلقت أبواب حلب ثلاثة أيام، ثم أشهد الناصر صلاح الدين

(١) انظر التكملة (٣/ ٦١٣، ٦١٤).

(٢) انظر نهاية الأرب (٢٩/ ٣٠١)، والدارس (٢/ ٢٦٨).

على نفسه بالبلوغ وله يومئذ ثلاث عشرة سنة، وأمر ونهى، وجلس في دار العدل. والإشارة والرأي إلى جمال الدولة إقبال، والوزير القفطي.

[حرف العين]

٦٦٠- عائشة بنت الإمام المستنجد بالله[1] يوسف بن المقتفي.

السيدة المكرمة المدعوة بالفيروزجية.

مسنة معمرة، ذات دين وصلاح. أدركت خلافة أبيها، وأخيها، وابن أخيها الناصر، وابن ابن أخيها الظاهر، وابن هذا المستنصر بالله، وحفيده المستعصم، وماتت في ذي الحجة. وشيعها كافة الدولة. وتكلم الوعاظ.

وعمرت نحواً من ثمانين سنة - رحمها الله - وبنت ببغداد رباطًا.

٦٦١- عبد الله بن ريحان[2] بن تيكان بن موسك.

أبو محمد، الحربي.

سمع من: أبي الحسين عبد الحق، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة.

أجاز للبجدي ورفاقه.

٦٦٢- عبد الله بن عبد الملك بن مظفر بن غالب.

أبو محمد، الحربي.

سمعه أبوه من: أبي الفتح بن شاتيل، وأبي المنصور بن عبد السلام، وجماعة. ثم سمع هو الكثير بنفسه.

وكان رجلاً صالحًا، من أولاد المحدثين.

ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة. وتوفي في رجب.

روى عنه بالإجازة: بهاء الدين محمد بن البرزالي، وعماد الدين محمد بن البالسي، وسعد، والبجدي، وهدية بنت عبد الله بن مؤمن.

(١) انظر العبر (٥/ ١٦٥)، والوافى بالوفيات (١٦/ ٦٠٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٣، ٦٠٤).

سمع «الشكر» من ابن شاتيل.

٦٦٣- عبد الحميد بن محمد بن سعد[١].

أبو محمدٍ، المرداوي، الطيان، الصالحي.

حدث عن يحيى الثقفي.

وسئل عنه الضياء، فقال: ثقةٌ أمينٌ.

روى عنه: ابن الحلوانية، والشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين، وأبو عبد الله محمد بن علي الواسطي. وبالحضور العماد بن البالسي. وأجاز لجماعة.

وتوفي في رجبٍ.

٦٦٤- عبد الدائم ابن العلامة[٢] عبد الله بن بري بن عبد الجبار.

أبو القاسم، المقدسي الأصل، المصري، الكاتب بديوان الزكاة.

ولد في سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة تقديرًا.

وسمع من: أبيه، والشريف أبي المفاخر المأموني.

روى عنه: الحافظ عبد العظيم، والحافظ أبو محمد الدمياطي، وغيرهما.

وتوفي في حادي عشر رمضان.

٦٦٥- عبد الرحمن[٣] بن إسماعيل الأزدي.

أبو القاسم، ابن الحداد، التونسي.

قال الأبار: أخذ عن أبي محمد بن أبي القاسم المؤدي، وعلي بن اليسع، وعبد الولي بن المناصف. ولقي بمكة أبا حفص الميانشي، وبمصر أبا القاسم بن جارة، وأبا القاسم بن فيره الشاطبي، وبالإسكندرية أبا الطاهر بن عوف، فسمع منهم. وسكن إشبيلية وقتًا وتصدر لإقراء العربية. توفي بمراكش في حدود الأربعين وستمائة، وقد عمر.

---

(١) انظر العبر (٥/ ١٦٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٨).

(٣) انظر الوافي بالوفيات (٨/ ١١٣)، وبغية الوعاة (٢/ ٧٨).

٦٦٦- عبد الرحمن بن يحيى[(١)] بن أبي الحسن بن ياقوت.

أبو القاسم، الإسكندراني، الصوفي.

حدث عن عبد الرحمن بن موقى.

٦٦٧- عبد الرزاق بن أبي القاسم بن علي بن دادا.

أبو بكر، البغدادي، النصري، الخباز.

سمع عبد الحق بن يوسف.

كتب عنه ابن النجار.

وعاش ثلاثًا وثمانين سنة.

مات في جمادى الآخرة سنة أربعين.

٦٦٨- عبد العزيز بن أبي القاسم[(٢)] عبد المنعم بن إبراهيم بن يحيى.

الأجل، عماد الدين، أبو محمد، ابن النقار، المصري، الشافعي، الكاتب، أخو الرشيد عبد المحسن.

كان على ديوان الحشرية بمصر إلى أن مات.

ولد في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من السلفي.

روى عنه: الزكي المنذري، والعلاء بن بلبان، والشرف الدمياطي، والمجد ابن الحلوانية، والقاضي أبو المجد بن العديم، وموفقية بنت وردان.

توفي في التاسع والعشرين من رمضان.

٦٦٩- عبد العزيز بن محمد[(٣)] بن الحسن بن عبد الله بن أبي الحرم.

أبو محمدٍ، الصالحي، المعروف بابن الدجاجية، وبابن أبيه.

ولد سنة أربعٍ وستين.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٨، ٦٠٩).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٦)، والعبر (٥/ ١٦٥).

وسمع من الحافظ ابن عساكر.

وكان شيخًا حسنًا ملازمًا لحلق الذكر والصلاة.

روى عنه: أبو علي بن الخلال، والشريف حسن بن المظفر المنقذي، والفخر إسماعيل بن عساكر، والنجم أحمد بن صصرى الكاتب، وأبو محمد ظافر النابلسي. وبالحضور العماد بن البالسي، والبهاء بن عساكر.

وتوفي في الخامس والعشرين من المحرم.

٦٧٠- عبد العزيز بن مكي[١] **بن أبي منصور سلمان بن طراد بن كرسا.**

أبو محمدٍ، البغدادي، الحريري.

شيخٌ طاعنٌ في السن، مسندٌ.

سمع من: أبي الفتح بن البطي، وأحمد بن علي العلوي، وأحمد بن بنيمان، ولاحق بن كاره، وأبي الحسين عبد الحق، وغيرهم.

وتوفي في ربيع الآخر.

حدثنا عنه: القاضي تقي الدين سليمان، وأبو نصر بن الشيرازي، وسعدٌ، والمطعم، وهدية بنت عبد الله بن مؤمن. وآخرون بالإجازة.

قال ابن النجار: كتبت عنه، ولا بأس به. جاوز الثمانين.

٦٧١- عبد القادر بن ذاكر بن كامل.

أبو بكر، الخفاف، الأعرج.

شيخٌ بغداديٌّ يؤم بمسجد، ويلقن القرآن. وطال عمره. لم يعتن به أبوه في السماع، فإنه ولد في سنة ستٍّ وخمسين، وأدرك الكبار وأكثر ما عنده إجازة يحيى ابن ثابت. وسمع من أبيه.

توفي في ثالث عشر شعبان.

أجاز لسعدٍ، وهدية بنت مؤمن، وستيت بنت الواسطي، وغيرهم.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠١)، والعبر (٥/ ١٦٥).

٦٧٢- عبد القاهر بن المطهر بن أبي علي الحسن بن عبد القاهر بن شجاع.

العدل، زين الدين، أبو محمد، ابن ثمامة، الكلبي، الدمشقي، الشروطي، الأديب.

ولد سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وتفقه على القطب النيسابوري، والفخر الأرموي. وأخذ الأدب عن فتيان الشاغوري. وقال الشعر الوسط. وسمع من يحيى الثقفي.

روى عنه: الشهاب القوصي، والمجد ابن الحلوانية، والبدر بن الخلال، وجماعةٌ.

ولي في صدر عمره ديوان زرع، وما سلم من آفات الخدم. ثم كتب الشروط بباب الجامع.

روى عنه بالإجازة أبو نصر بن الشيرازي.

٦٧٣- عبد القوي بن أبي العز عزون[1] بن داود بن عزون بن الليث.

أبو محمد، الأنصاري، المصري، المقرئ، الشافعي، والد إسماعيل وشيخنا محمد.

ولد سنة سبعٍ وستين وخمسمائة.

وسمع بنفسه من: هبة الله البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والغزنوي، والقاسم بن عساكر، وطائفة. ورحل، فسمع بالثغر من حماد الحراني، وغيره. وبدمشق من الخشوعي، وغيره.

وبحلب، والموصل.

وتفقه وقرأ القراءات على أبي الجود اللخمي.

وأم بمسجد جهاركس. وكان فاضلاً، عالـمًا، دينًا، متصونًا، متحريًا.

روى عنه: الحافظان المنذري والدمياطي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وغيرهم. وما أظن إجازته إلا قد انقطعت.

توفي - هو والعلم ابن الصابوني في يومٍ واحد - في رابع عشر شوال.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦١١)، وغاية النهاية (١/ ٣٩٩).

٦٧٤- عبد الكريم بن غازي(١) بن أحمد.

الفقيه، تاج الدين، أبو نصر، ابن الأغلاقي، الواسطي المولد، المصري الدار، الشافعي، المقرئ، الضرير.

والد شيخنا أحمد.

قرأ القراءات على أبي الجود. وسمع من البوصيري. وتفقه على مذهب الشافعي. وحدث.

وتصدر بالجامع الظافري. وأعاد، وأفاد. وكان فاضلاً، دينًا، حاد القريحة.

توفي في نصف رجب.

٦٧٥- عبد الملك ابن الشيخ الزاهد ذيال.

استشهد على يد الفرنج - لعنهم الله - بدير أبي القرطام من الأرض المقدسة في ربيع الآخر.

حكى عنه الحافظ الضياء حكايات.

٦٧٦- عبد الواحد بن أبي العلى إدريس(٢) بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ابن علي.

صاحب المغرب وأمير المؤمنين به، الملقب بالرشيد، ابن المأمون.

ولي الأمر سنة ثلاثين بعد أبيه. وكان أبوه قد قطع خطبة المهدي ابن تومرت، فأعاد ذكرها الرشيد، واستمال بها قلوب جماعة. وبقي إلى أن توفي غريقًا في صهريج بستان له بمراكش وكتموا موته شهرًا. وولي بعده أخوه السعيد علي بن إدريس، فقيل: إنه صنع له مركبٌ في قصره، فكان ينزل فيه هو وإماؤه، فقدمن بالمركب فانقلب بهن، فغرقوا.

٦٧٧- علي بن إبراهيم البغدادي البزوري.

شيخٌ صالح، معتبرٌ، كثير البر والصدقة والمروءة، راغبٌ في الخيرات، له حجاتٌ عديدة.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٥)، وغاية النهاية (١/ ٤٠٣).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٤٣)، والعبر (٥/ ١٦٥).

وفوض إليه سبيل أمير المؤمنين المستنصر بالله، فحمدت فيه سيرته. ولما حضره الموت تصدق بثلث ماله. أنبأني بذلك نسيبه أبو بكر بن البزوري وقال: توفي في المحرم، وصلى عليه الخلق العظيم.

٦٧٨- علي بن محمد[١] بن إلياس بن عبد الرحمن.

العدل، بهاء الدين، أبو الحسن، ابن الشيرجي، الأنصاري، الدمشقي.

حدث عن الخشوعي.

وتوفي في ربيع الأول.

كتب عنه: الزكي البرزالي، والعز بن الحاجب.

وحدثنا عنه محمد بن يوسف الذهبي.

٦٧٩- علي بن محمود[٢] بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان.

علم الدين، أبو الحسن، ابن العارف الزاهد أبي الفتح، ابن الصابوني، المحمودي، الجويثي، الصوفي.

ولد سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة بالجويث وهي حاضرٌ كبيرٌ بظاهر البصرة بينهما دجلة.

واستجاز له والده جماعةٌ من الكبار، وتفرد بالرواية عن بعضهم، أجاز له أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بنت أبي سعد المصري، وأبو المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني، وأبو طاهر الخضر بن الفضل المعروف برجل، ومعمر بن الفاخر، وأبو مسعودٍ عبد الرحيم الحاجي، وأبو الفتح بن البطي.

وأسمعه أبوه من السلفي، ومنه.

روى عنه: ابنه الجمال محمد، وحفيده الشهاب أحمد بن محمد، والضياء محمد، والزكي عبد العظيم، والشرف عبد المؤمن، والضياء السبتي، والتقي بن مؤمن، والتاج بن أبي عصرون، والشرف بن عساكر، وعلي بن بقاء المقرئ الوزان،

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٥٩٩٣).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٨٢)، والعبر (٥/ ١٦٦)، والمشتبه (١/ ١٣١).

والشمس محمد بن الواسطي، وعبد الرحمن ومحمد ابنا سليمان المشهدي، وسنقر القضائي، والجمال محمد بن السقطي، وآخرون. وإجازته موجودةٌ لجماعة.

وولي مشيخة الصوفية ببعض الربط.

وكان عادلاً، جليلاً، متواضعًا، كيسًا واسع الرواية.

حدث بمصر، ودمشق، وحلب.

وأم بالسلطان الملك الأفضل علي بالشام مدةً. وولي مشيخة جامع الفيلة، وبالرباط الخاتوني.

وله سفراتٌ عديدة من الشام إلى مصر، ثم سكنها إلى أن توفي بها بالرباط المجاور للست نفيسة في ثالث عشر شوال.

وقد انفرد بالسماع منه شمس الدين بن الشيرازي.

٦٨٠- علي بن النفيس[١] بن أبي منصور.

أبو الحسن، البغدادي، المعروف بابن المقدسي، الإجازاتي، ويعرف أيضًا بابن المكبر.

سمع ببغداد، ومصر، ودمشق.

وحدث.

وعني بالسماع وسعى في حمل الإجازات سنين وسافر بها فعرف بالإجازاتي.

توفي بالقاهرة في المحرم.

٦٨١- علي بن أبي طالب[٢] بن علي.

كمال الدين، ابن الشواء، الكاتب المجود صاحب الخط المنسوب.

توفي في هذا العام.

٦٨٢- عمر بن عبد العزيز[٣] بن أبي الرضا أحمد بن مسعود بن الناقد.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٩).

(٢) انظر معجم الأدباء (١٣/ ٢٥٥-٢٥٧)، والوافى بالوفيات (٢١/ ١٥٤).

(٣) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٩).

أبو الفضل، البغدادي.

أمين القاضي، ويعرف أيضًا بابن الجصاص.

ولد سنة سبعٍ وستين وخمسمائة.

وسمع من: تجني الوهبانية، وعبيد الله بن شاتيل، وغيرهما.

وكان رجلاً جيدًا، مشكورًا.

كتب عنه محب الدين عبد الله المقدسي، وغيره.

وأجاز للعماد محمد بن البالسي، وأقرانه.

وتوفي في عاشر شوال. وهو من بيت حديث.

وللقاضي، وابن سعد، وابن الشحنة، والمطعم، والبجدي، وبنت الواسطي، وابن العماد الكاتب، منه إجازةٌ.

[حرف الميم]

٦٨٣ - محمد بن أحمد بن عبد الرحيم.

الإمام، سيف الدين، أبو المحامد، الزنجاني.

شيخٌ جليلٌ.

حدث بـ«إكرام الضيف» للحربي، عن أبي جعفر الصيدلاني بحلب في رمضان سنة أربعين.

سمع منه: عبد الله بن أحمد التاذفي، وعباس بن بزوان، وفتح الدين بن القيسراني.

ومات بعد السماع بأسبوع في رابع شوال، وله سبعٌ وسبعون سنة.

٦٨٤ - محمد بن عبد الله[1] بن محمد بن خلف.

أبو عبد الله الأنصاري، البلنسي.

سمع من: أبي العطاء بن نذير، وأبي عبد الله بن نوح، وأخذ عنهما القراءات والعربية. وسمع أيضًا من أبي الخطاب بن واجب.

(١) انظر غاية النهاية (١٣/ ١٧٨)، وتكملة الصلة (٢/ ٦٥١، ٦٥٢).

ثم زهد وأقبل على العلم، وبرع في التفسير، وجلس لذلك بجامع بلنسية وقتًا.

وأخذ عنه القراءات جماعةٌ. وصنف كتاب «نسيم الصبا» في الوعظ على طريقة البغاددة، وكتابًا في الخطب.

قال أبو عبد الله الأبار: كتبت عنه، وصحبته طويلاً. أقام بشاطبة حال حصار بلنسية، لأنه كان وجه إلى مرسية لاستمداد أهلها. وتوفي بأوريولة في رجب، وازدحم الخلق على نعشه حتى كسروه. وولد سنة أربعٍ وسبعين وخمسمائة.

٦٨٥- محمد بن عبد الله[1] بن محمد بن محمد بن محمد.

ابن المهتدي بالله، الشريف، أبو الحسن، الهاشمي، العباسي، البغدادي، العدل.

ولد سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: محمد بن نسيم العيشوني، وأبي العز محمد بن محمد بن مواهب.

وهو من بيت خطابةٍ وجلالةٍ. كتب عنه أبو الفتح بن الحاجب، وغيره. وله شعر.

وكان متوددًا، كريمًا، متواضعًا، رئيسًا.

روى لنا عنه بالإجازة: أبو المعالي بن البالسي، ومحمد البجدي، وبنت الواسطي، وغير واحد.

وتوفي في الحادي والعشرين من صفر.

قال ابن النجار: خدم في الأعمال، وعزل من الشهادة مرارًا.

٦٨٦- محمد بن أبي الفرج[2] عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف.

أبو الحسن، اليوسفي، البغدادي.

ولد سنة تسعٍ وستين وخمسمائة في ذي الحجة.

وسمع حضورًا من: شهدة، وأبي الحسين عبد الحق.

كتب عنه الضياء علي بن البالسي بمكة، وغيره.

---

(١) انظر الوافى بالوفيات (٣/ ٣١٤، ٣١٥)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٩).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦١٢).

وأجاز للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والبدر بن الخلال، والبجدي، وبنت مؤمن، وجماعة.

توفي في ذي الحجة.

٦٨٧- محمد بن عبد الواحد[١] بن أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله محمد بن أبي عيسى ابن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد.

الشريف، المسند، أبو الكرم، المتوكلي، البغدادي، المعروف بابن شفنين.

ولد سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمع من: عمه أبي تمام عبد الكريم بن أحمد الهاشمي، وأبي نصر يحيى بن السدنك.

وأجاز له: أبو بكر بن الزاغواني، وأبو القاسم نصر بن نصر العكبري، وأبو الوقت، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن الريكي، ومحمد بن عبيد الله الرطبي، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، وجماعةٌ.

وكان شيخًا جليلاً، سريًّا. حسن الطريقة، جيد الفضيلة، عالي الإسناد.

روى عنه: ابن النجار في «تاريخه» وأثنى عليه، وجمال الدين الشريشي، ومجد الدين بن العديم.

وسمع منه: ابن الحاجب، وابن المجد، والطلبة. وبالإجازة: القاضيان ابن الخويي وتقي الدين الحنبلي، وبهاء الدين البرزالي، والعماد بن البالسي، وعيسى المطعم، وابن سعد، وأحمد بن الشحنة. والبجدي، وبنت الرضي، وبنت مؤمن، وآخرون.

توفي في رابع رجب.

شفنين: لقب عبيد الله.

٦٨٨- محمد بن علي[٢] بن خطلخ.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٨٤، ٨٥)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٤، ٦٠٥).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٢).

أبو عبد الله، البغدادي، الصوفي، الخياط.

سمع حضوراً من تجني، وعبد الحق. وسمع من عبيد الله بن شاتيل.

روى عنه جمال الدين الشريشي، وغيره. وبالإجازة إسماعيل بن عساكر، وابن سعد، وأحمد ابن الشحنة، وعيسى السمسار، والعماد بن البالسي، وجماعة.

توفي في مستهل جمادى الأولى.

وتوفي سميه ابن خطلخ في سنة عشرة وستمائة.

٦٨٩- محمد بن معن[(١)] بن سلطان.

أبو عبد الله، الدمشقي، الصيدلاني، والفقيه، الشافعي.

حدث عن الحافظ أبي المواهب الحسن بن صصرى.

ودرس بالمدرسة الظاهرية التي بظاهر دمشق.

أخبرنا عنه شرف الدين الفزاري، والفخر بن عساكر.

٦٩٠- معالي بن أبي الخير[(٢)] سلامة بن عبد الله بن علي بن صدقة.

أبو الفضل، الحراني، العطار، الحنبلي، العدل، التاجر، المعروف بابن سويطلة.

ولد سنة ستٍّ وستين وخمسمائة تقريبًا بحران.

وسمع بإصبهان من: أبي الفتح عبد الله بن أحمد الخرقي، وأحمد بن ينال الترك.

وأجاز له: أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ، وأبو موسى المديني، وأبو الفتح بن شاتيل، وجماعةٌ. وكان من كبار التجار بحران.

روى عنه: الزكي عبد العظيم، وأثنى عليه، والنجم بن حمدان الفقيه، وعبد المنعم ابن النجيب عبد اللطيف، وعلي بن السيف ابن تيمية، والتقي إبراهيم بن الواسطي، وعبد الملك ابن العتيقة.

وتوفي في شعبان.

---

(١) انظر معجم المؤلفين (١٣/ ٤٣٠)، والتكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦١٤).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٧).

ومات أخوه حمد قبله.

٦٩١- مكي بن أبي طاهر[١] بن أبي العز بن حمدون.

أبو الحرم، الطيبي، الكتبي، الأديب.

ولد سنة ستين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الحسين عبد الحق، وعبيد الله بن شاتيل، وجماعةٍ.

وتوفي في سادس عشر رجب.

روى عنه ابن النجار، وأجاز لابن الشيرازي، وجماعةٍ.

٦٩٢- منصور المستنصر بالله[٢] أمير المؤمنين، أبو جعفرٍ.

ابن الظاهر بأمر الله أمير المؤمنين محمد بن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد يوسف بن المقتفي الهاشمي، العباسي، البغدادي.

ولد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة. وأمه جاريةٌ تركيةٌ.

بويع بعد موت أبيه في رجب سنة ثلاثٍ وعشرين.

قال ابن النجار: فنشر العدل في الرعايا، وبذل الإنصاف في القضايا، وقرب أهل العلم والدين، وبنى المساجد والربط والمدارس والمارستانات، وأقام منار الدين، وقمع المتمردة، ونشر السنن، وكف الفتن وحمل الناس على أقوم سنن، وقام بأمر الجهاد أحسن قيام، وجمع الجيوش لنصرة الإسلام، وحفظ الثغور، وافتتح الحصون. إلى أن قال: وكان أبيض، أشقر الشعر، ضخمًا، قصيرًا وخطه الشيب، فخضب بالحناء، ثم ترك الخضاب.

وقال الموفق عبد اللطيف: بويع أبو جعفر، وسار السيرة الجميلة، وعمر طرق المعروف الداثرة، وأقام شعائر الدين ومنار الإسلام، وعمر بسخائه وبذله. واجتمعت القلوب على حبه والألسنة على مدحه. ولم يجد أحد من المتعنتة فيه معابًا وقد أطبقوا عليه. وكان جده الناصر يقربه ويحبه ويسميه القاضي لعقله وهديه وإنكاره ما يجد

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٥، ٦٠٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٥٥-١٦٨)، والبداية والنهاية (١٣/ ١٥٩، ١٦٠).

من المنكر. والناس معه اليوم في بلهنية هنية، وعيشة مرضية. وسير إليه خوارزم شاه يلتمس منه سراويل الفتوة، فسيره إليه مع أموالٍ جمّة وتحفٍ، وفيما سير إليه فرس النوبة، فسر بذلك وابتهج، وقبل الأرض مراتٍ شكرًا لله على هذه المنزلة التي رزقها وحرمها أبوه، ثم إنه أذعن بالعبودية والطاعة.

وقال ابن واصل: بنى المستنصر على دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة مدرسة ما بني على وجه الأرض أحسن منها ولا أكثر وقفًا، وهي بأربعة مدرسين على المذاهب الأربعة، وعمل فيها بيمارستانًا كبيرًا ورتب فيها مطبخًا للفقهاء، ومزملة للماء البارد، ورتب لبيوت الفقهاء الحصر، والبسط، والفحم، والأطعمة، والورق، والحبر، والزيت، وغير ذلك.

وللفقيه - بعد ذلك - في الشهر ديناران، ورتب لهم حمامًا، ورتب لهم بالحمام قومةً. وهذا ما سبق إليه. وللمدرسة شبابيك على دجلة. وللخليفة منظرةٌ مطلةٌ على المدرسة يحضر فيها الخليفة، ويسمع الدرس إلى أن قال: واستخدم عساكر عظيمةً لم يستخدم مثلها أبوه لا جده، وكانت تزيد على مائة ألف وعشرين ألف فارسٍ، وأكثر من ذلك، كذا قال ابن واصل - وكان ذا همة عالية، وشجاعة وإقدامٍ عظيمٍ، قصدت التتار البلاد فلقيهم عسكره فهزموا التتار هزيمةً عظيمةً. وكان له أخٌ له يقال له الخفاجي فيه شهامةٌ زائدةٌ، كان يقول: إن وليت لأعبرن بالعساكر نهر جيحون، وآخذ البلاد من أيدي التتار أستأصلهم. فلما مات المستنصر لم ير الدويدار ولا الشرابي تقليد الخفاجي خوفًا منه، وأقاما أبا أحمد للينه وضعف رأيه، ليكون لهما الأمر لينفذ الله أمره في عباده.

وقد رثاه الناصر داود بقصيدة فائقةٍ مطلعها:

أيا رنّة الناعي عبثت بمسمعي ... وأجّجت نار الحزن ما بين أضلعي

وأخرست منّي مقولاً ذا براعةٍ ... يصوغ أفانين القريض الموشّع

نعيت إليّ البأس والجود والحجى ... فأوقفت آمالي وأجريت أدمعي

وقال الحافظ عبد العظيم: مولده في صفر سنة ثمانٍ وثمانين، وتوفي في العشرين من جمادى الأولى.

قال: وكان راغبًا في فعل الخير، مجتهدًا في تكثير أعمال البر وله في ذلك آثار

جميلةٌ كثيرة، وأنشأ المدرسة المعروفة به، ورتب فيها من الأمور الدالة على تفقده لأحوال أهل العلم وكثرة فكرته فيما يقضي براحتهم وإزاحة عللهم ما هو معروفٌ لمن شاهده وسمع به.

وأنبأني ابن البزوري أنه توفي يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة، وكذا قال ابن النجار في «تاريخه»، وغيره. وهو الصحيح. وقول المنذري وهم.

قال ابن البزوري: توفي بكرةً عن إحدى وخمسين سنة وأربعة أشهر وسبعة أيام. وكتم يومئذ موته فخطبوا له يومئذٍ، فحضر شرف الدين إقبال الشرابي ومعه جمعٌ من الخدم إلى التاج الشريف، وحضروا بين يدي ولده أبي أحمد عبد الله، فسلم عليه إقبال بإمرة المؤمنين، واستدعاه إلى سدة الخلافة، ثم عرف الوزير، وأستاذ الدار ذلك، واستكتماه إلى الليل. ثم استدعي الوزير، فجاء من باب السر الذي بدار الأمير علاء الدين الدويدار المقابل لداره، واستدعي - وهو عاجزٌ - في محفة، وأحضر أيضًا مؤيد الدين محمد بن العلقمي أستاذ دار، فمثلا بين يدي السدة فقبلا الأرض وهناه بالخلافة، وعزياه بالمستنصر وبايعاه. وأحضر جماعة من الأسرة الشريفة من أعمامه وأولاد الخلفاء، ثم خرج الوزير وسلم إلى الزعماء والولاة محال بغداد، وأمر أن لا يركب أحد من الأمراء من داره. وفي بكرة السبت رأى الناس أبواب الخلافة مغلقةً، وجلس عبد اللطيف بن عبد الوهاب الواعظ وأخبر بوفاة الخليفة وجلوس ولده المستعصم بالله - ومولده سنة تسعٍ وستمائة - ثم لما ارتفع النهار، استدعي الأعيان للبيعة وجلس الوزير لعجزه، ودونه بمرقاة أستاذ الدار، وكان يأخذ البيعة على الناس، وصورتها.

«أبايع سيدنا ومولانا أمير المؤمنين على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيه الشريف وأن لا خليفة للمسلمين سواه».

فبايع الناس على درجاتهم. ثم أسبلت الستارة وبايع من الغد الأمراء الصغار والمماليك الميامين، ثم بايع في اليوم الثالث من تبقى من الأمراء والتجار وبياض الناس. ثم جلس الملأ للعزاء بالمستنصر، وتكلم المحتسب جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محيي الدين يوسف ابن الإمام أبي الفرج ابن الجوزي، وتكلم الشعراء فأول من أورد مقدمهم صفي الدين عبد الله بن جميل حاجب المخزن بقصيدته التي يقول فيها:

عــزّ العـــزاء وأعـــوز الإلمام ... واســتـرجـعـت مـا أعطت الأيّام

فـدع العـيون تسـحّ بعد فـراقـهم ... عـوض الدّمـوع دمًـا فليس تلام

بانوا فـــلا قلبـي يقــرّ قـــراره ... أسـفًـا ولا جـفني القــريح ينام

فـعلى الذين فقـدتهم وعـدمتـهم ... منّي تحـــيـة مــوجعٍ وســلام

ثم أنشد الشعراء وعزوا بالمستنصر، وهنأوا بالمستعصم. ثم برزت مطالعةٌ على يد إقبـالٍ الشرابي في كيسٍ، وبسـمل الخدم بين يديها، فـقرأها الوزير، ثم قرأها أسـتاذ الدار على الناس قائمًا خلاصتها التأسي والتسلي والوعد بالعدل والإحسان.

قلت: بلغ ارتفاع وقوف المستنصرية في بعض الأعوام نيـفًا وسبعين ألف مثقال، وتليها في الكبر وكـثرة الريع المنصورية بالقاهرة وبها ضريح السلطان في قـبةٍ عظيمة، وبها دار جملة القرى الموقـوفة على المدرسة المستنصرية ما مساحـته مائة ألفٍ جريب، وخمسون ألف جـريب سوى الخانات والرباع، وغير ذلك. ويقرب من وقـفها وقوف جامع دمشق وهـي أكثر منه وقوفًا. لكن اليـوم ما يدخل المستنصريـة عشر ذلك، بل أقل بكثير.

٦٩٣- منصور بن عبد الله[(١)] بن جامع بن مقلد.

الشيخ شرف الدين، أبو علي، الأنصاري، الدهشوري، المصري، المقرئ، الضرير.

قرأ القراءات على أبي الجود، وعلى أبي عبد الله مـحمد بن عمر القرطبي - صاحب الشاطبي - وقرأ بدمشق بكتاب «المبهج» على أبي اليمن الكندي.

وسمع من عمر بن طبرزد، وغيره. وتصدر للإقراء بالفيوم مدةً.

وقرأ عليه جماعةٌ منهم الرشيد بن أبي الدر.

توفي في هذا العام أو في الذي بعده. قال المنذري.

ودهشور: من أعمال جيزة الفسطاط.

٦٩٤- موسى، العلامة، كمال الدين[(٢)].

ابن يونس، الموصلي.

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦١٥).

(٢) تقدم برقم (٦٢٥).

ذكر المنذري وفاته في رابع شعبان من هذه السنة.

وقد ذكرناه في سنة تسعٍ.

قال: وقرأ شيئًا من الأدب على أبي بكر يحيى بن سعدون القرطبي. وبرع في فنونٍ من العمل، ودرس في عدة مدارس بالموصل. وحدث عن والده.

[حرف الهاء]

٦٩٥- هاشمٌ الشريف، علاء الدين[1].

أبو نضلة، العلوي، البغدادي.

رسول الخلافة المعظمة.

قال المنذري: توفي بالقاهرة في عاشر ربيع الآخر.

٦٩٦- هبة الله بن أبي بكر[2] بن شنيف بن نجم.

أبو الفضل، البغدادي، دلال الكتب.

حدث عن عبيد الله بن شاتيل.

وعاش تسعًا وستين سنة.

كان قبيح السيرة. وقد حدث.

ولابن الشيرازي، وقاسم بن عساكر منه إجازةٌ.

[حرف لام ألف]

٦٩٧- أبو بكر لافظ.

ابن أحمد بن بدر الحربي، ابن الكريدي.

قال ابن النجار: شيخٌ مسنٌّ. سمع أجزاء من «حلية الأولياء» من ابن البطي، قرأت عليه منها.

ولعله جاوز التسعين. مات في جمادى الآخرة.

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٠).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٠٠، ٦٠١).

[حرف الياء]

٦٩٨- يحيى بن عبد الرحمن(١) بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع.

القاضي، أبو عامرٍ، الأشعري، القرطبي.

سمع: أباه أبا الحسين، وأبا القاسم بن بشكوال. وأجاز له أبو عبد الله بن زرقون، وأبو بكر بن الجد.

قال الأبار: كان إمامًا في علم الكلام وأصول الفقه ماهرًا، نوظر عليه في كتب أبي المعالي الجويني كتاب «الشامل» وكتاب «الإرشاد» وغير ذلك. وله تواليف في ذلك. وكان يقرأ عليه «صحيح» البخاري، وغيره تفهمًا. وولي قضاء قرطبة إلى أن أخذتها الروم في سنة ثلاثٍ وثلاثين، فنزح عنها، فولي قضاء غرناطة. وتوفي بمالقة معزولاً من فالجٍ أصابه وأقعده.

وعاش سبعًا وسبعين سنة. وكان أجل أهل بيته.

وأما شيخنا أبو حيان فقال: توفي في ربيع الأول سنة تسعٍ وثلاثين. روى عنه ابنه القاضي أبو الحسن محمد، وأبو علي بن أبي الأحوص، وأبو جعفر بن الطباع.

٦٩٩- يحيى بن علي(٢) بن أحمد بن غالب.

زين الدين، أبو زكريا، الحضرمي، الأندلسي، المالقي، النحوي، الأديب.

ولد سنة سبعٍ أو ثمانٍ وسبعين بمالقة.

وسمع من: الحافظ أبي محمد، وأبي سلمان ابني حوط الله. وبمصر من بن المفضل الحافظ.

وبنيسابور من: المؤيد الطوسي، والقاسم بن عبد الله الصفار. وبدمشق من التاج الكندي، وجماعةٍ. وقرأ على الشيوخ.

وأقرأ الناس القراءات والعربية. وله شعرٌ جيد.

روى عنه: الشيخ زين الدين الفارقي، والشيخ تاج الدين الفزاري، وأخوه الخطيب شرف الدين، والفخر ابن عساكر، وجماعةٌ. وبالحضور أبو المعالي بن البالسي.

---

(١) تقدم برقم (٦٢٨).

(٢) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/٦٠٢، ٦٠٣).

وأدركه أجله في وسط جمادى الأولى.

وحدث بـ«صحيح مسلم».

[الكنى]

٧٠٠- أبو بكر بن الشيخ(١) **أبي المعالي المبارك بن المبارك بن هبة الله بن محمد ابن بكري البغدادي.**

شيخٌ صالح.

حدث عن أبي شاكر يحيى بن يوسف السقلاطوني.

وتوفي في المحرم.

ولأبيه روايةٌ عن أبي بكر بن الأشقر. هذا اسمه «أحمد» وقد ذكر.

٧٠١- أبو بكر بن وردة الحربي(٢).

الحلاوي.

مات في المحرم.

سمع من محمد بن المبارك الحلاوي سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.

أجاز للبجدي، وابن سعد، وبنت مؤمن.

٧٠٢- أبو القاسم بن محمد(٣) **بن أبي القاسم بن محمد بن القير الحريمي.**

البواب.

سمع من: أبي علي أحمد بن محمد الرحبي.

روى لنا عنه بالإجازة سليمان بن حمزة الحاكم، وغيره.

توفي في حادي عشر جمادى الأولى.

٧٠٣- أبو القاسم بن أبي الحسن(٤) **بن أبي القاسم الحربي.**

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٩٧).

(٢) انظر التكملة (٣/ ٥٩٦).

(٣) انظر التكملة (٣/ ٥٩٧، ٥٩٨).

(٤) انظر التكملة (٣/ ٥٩٧).

الحاجي، المالحاني.

سمع من أبي بكر عتيق بن صيلا.

والمالحاني: هو الذي يبيع السمك المالح.

روى عنه: القاضيان ابن الخويي، وتقي الدين سليمان، وغيرهما.

وقال ابن النجار: لا بأس به. توفي في عاشر صفر وقد قارب الثمانين.

أجاز للبجدي، ورفاقه.

[وفيها ولد من المشاهير]

القاضي بهاء الدين يوسف بن القاضي محيي الدين يحيى بن محيي الدين محمد ابن الزكي القرشي، بدمشق.

وقطب الدين موسى ابن الشيخ الفقيه ببعلبك.

والشرف عبد الله بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، بخلف فيه:

وتاج الدين محمد بن فخر الدين محمد بن علي المصري، ابن جني.

ومحمد بن علي بن عبد الله الحلبي العجوي.

والمنتجب علي بن علي الزكوي.

والحسن بن أحمد بن مظفر الحظيري، بكنبايت.

ومحمود بن أحمد بن يوسف البعلبكي، بدمشق.

ومحمد بن عثمان بن عبد الملك المصري النجار.

[المتوفون بعد الثلاثين]

٧٠٤- محمد بن علي بن أبي بكر بن سالم.

أبو عبد الله، الحداد.

سمع من أبي هاشم الدوشابي «جزء» الترقفي أو بعضه.

روى عنه بالإجازة أبو نصر بن الشيرازي.

٧٠٥- المبارك بن محمد بن عبد الله بن عفيجة.

أبو البركات، البندنيجي. من أولاد الشيوخ.

سمع أبا الحسين بن يوسف.

أجاز لابن الشيرازي، وعيسى المطعم، وأحمد بن الشحنة، وسعد.

٧٠٦- أبو بكرٍ بن مسعود بن أبي نصر البغدادي.

ابن المشهدية.

سمع من عبد الحق بن يوسف.

أجاز لابن الشيرازي.

٧٠٧- أبو بكر بن حديد بن طاهر البزوري.

وسموه واثقًا.

سمع من نصر الله القزاز.

أجاز لابن الشيرازي.

٧٠٨- محمد بن جابر[1] بن علي.

أبو بكر، الأنصاري، الإشبيلي، السقطي.

روى عن: نجبة بن يحيى، وأبي ذر الخشني، وجماعة.

وكان محدثًا، مفسرًا، مقرئا، نحويًا.

توفي سنة نيفٍ وثلاثين وستمائة.

٧٠٩- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن.

أبو عبد الله، ابن الحصني، الحموي، الصوفي.

سمع عبد الرزاق بن نصر النجار، وغيره.

وحدث بدمشق، ومصر. وكان من صوفية الخانقاه السعيدية.

---

(١) انظر بغية الوعاة (١/ ٦٨).

روى عنه: الشرف بن عساكر، والحافظ الدمياطي، وغيرهما. وأجاز للعماد بن البالسي، وغيره.

بقي إلى قريب الأربعين.

وممن كان بعد الثلاثين وستمائة حيًّا

٧١٠- السديد بن أبي البيان[١] اليهودي.

المصري، الطبيب. اسمه داود بن سليمان بن إسرائيل بن أبي الطيب.

ولد سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وكان محققًا للطب ماهرًا فيه، بارعًا في الأدوية المفردة والمركبة.

قال الموفق بن أبي أصيبعة: لقد شاهدت منه حيث كنا نعالج المرضى بالبيمارستان الناصري بالقاهرة من حسن تأتيه لمعرفة الأمراض وتحقيقها، وذكر مداواتها، والاطلاع على ما ذكره جالينوس فيها ما يعجز عنه الوصف. وكان أقدر الناس على تركيب الأدوية ومعرفة مقاديرها.

أخذ الطب عن الرئيس هبة الله بن جميع اليهودي، وأبي الفضائل ابن الناقد. وخدم السلطان الملك العادل. وعاش فوق الثمانين. وله كتاب «الاقراباذين» في غاية الحسن.

٧١١- فتح الدين بن الجمال عثمان[٢] بن أبي الحوافر الدمشقي.

ثم المصري، الطبيب.

من كبار الأطباء يقرب من والده. خدم الملك الكامل بعده ابنه الصالح نجم الدين أيوب، وتوفي في دولته.

وهو والد شهاب الدين طبيب السلطان الملك الظاهر ورئيس الأطباء في الدولة الظاهرية.

٧١٢- عمر بن الخضر[٣] بن اللمش بن ألدزمش بن إسرائيل.

---

(١) انظر الوافى بالوفيات (١٥/ ١٢٧).

(٢) انظر عيون الأثر (٢/ ١١٥، ١١٦).

(٣) انظر الوافى بالوفيات (٢٢/ ٤٥٨).

الحافظ، العالم، الحكيم، كمال الدين، أبو حفص، التركي، ثم الدنيسري، الشافعي.

سمع: عبد المنعم بن كليب، وأبا الفرج ابن الجوزي، والمبارك بن المعطوش، وطبقتهم ببغداد.

وأبا حفص بن طبرزد بإربل. وجعفر بن محمد العباسي بدنيسر.

وكان مولده في سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

سمع منه جماعةٌ كثيرة بدنيسر وماردين.

روى عنه ابنه أبو محمد عبد الرحمن بن عمر.

وكان عارفًا بالطب. مجموع الفضائل. جمع «تاريخًا» لدنيسر.

٧١٣- عبد الكافي بن حسين بن محمد.

أبو محمد، القرشي، الصقلي، ثم الدمشقي، المقرئ.

سمع: أبا القاسم الحافظ، وأبا الحسين أحمد بن الموازيني، والمفضل بن حيدرة، وعبد الله بن عبد الواحد بن شواش، والخشوعي، وطائفةً.

وخرج له الزكي البرزالي «مشيخة».

حدث عنه: ابن الحلوانية، وابن عربشاه، وأبو علي بن الخلال. وأجاز لابن البالسي.

٧١٤- عبد العزيز بن علي بن المظفر ابن المنقى.

شيخٌ بغداديٌّ.

سمع بعض «مشيخة» الفسوي من أبي السعادات القزاز.

أجاز للبهاء بن عساكر، والشمس بن الشيرازي.

٧١٥- عبد الرزاق بن أبي القاسم بن علي دادا.

أبو بكر الخباز.

من محلة النصرية ببغداد.

ولد سنة سبعٍ وخمسين.

وسمع من أبي الحسين اليوسفي.

أجاز لابن الشيرازي، والقاسم بن عساكر، وجماعة.

٧١٦- علي بن الأنجب[1] بن ما شاء الله حسن.

أبو الحسن، الجصاص، الحنبلي، الفقيه.

كان رأسًا في معرفة مسائل الخلاف.

سمع من شهدة، وعبد الحق. وانحدر، فقرأ بواسط على ابن الباقلاني.

كتب عنه ابن الشيرازي.

٧١٧- محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد البغدادي.

أبو بكر.

سمع عبد الحق اليوسفي.

أجاز لابن الشيرازي.

٧١٨- محمد بن بزغش.

مولى أنوشتكين الجوهري.

قال: أخبرنا علي بن أنوشتكين الجوهري، أخبرنا أُبيٌّ النرسي.

أجاز لابن الشيرازي.

٧١٩- مغيث بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يونس بن مغيثٍ.

القاضي، أبو يونس، القرطبي.

من بيت العلم والخلافة بقرطبة.

روى عن أبيه، وأبي الوليد بن رشد - وهو جده لأمه - وعن أبي جعفر بن يحيى الحميري، وطائفةٍ.

لقيه ابن فرتون بسبتة في سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة، ولم يذكر له وفاةً.

(١) انظر ذيل تاريخ بغداد (٣/٢٠٨-٢١٠).

٧٢٠- أبو بكر بن عمر بن علي بن مقلد الدمشقي.

الفقاعي.

سمع من السلفي، ومن: المسعودي، وابن ياسين.

مولده في رجب سنة ستٍّ وخمسين.

وأجاز في إجازة ابن الحاجب سنة ثلاثين في «مشيخة» البهاء عنه.

(ويليه حوادث ووفيات ٦٤١-٦٥٠هـ)

الفهرس العام للكتاب

الموضــــــوع	رقم الصفحة

سنة إحدى وثلاثين وستمائة

خروج الكامل إلى الروم ورجوعه خائبًا ٣
تسلطن صاحب الموصل ٣
اكتمال بناء المستنصرية ٤
وقفية المستنصرية ٤
عودة ركب العراق ٦
إقامة الجمعة بمسجد جرّاح ٦
تعليق حبل بباب جامع دمشق ٦

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

الشروع فى بناء جامع العقيبة ٦
وصول رسول من اليمن ٦
ختم المستعصم للقرآن ٦
ضرب دراهم بأمر المستنصر بالله ٧
وقعة أهل سبتة مع الفرنج ٧

سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

دخول الناصر داود بغداد ٨
خروج التتار إلى إربل والموصل ٨
قضاء القضاة والتدريس بالمستنصرية ٩
تدريس المالكية بالمستنصرية ٩
التدريس الحنفى بالمستنصرية ٩
تعدية الكامل والأشرف إلى الشرق وعودتهما ٩
آمرية مائة فارس بدمشق ١٠

الموضـــــوع رقم الصفحة

منازلة صاحب الروم حرّان وآمد ١٠

أخذ الفرنج قرطبة ١٠

سنة أربع وثلاثين وستمائة

انخساف مشرفة بجماعة ١٠

مصرع طيـر لابن صاحب الموصل ١٠

امتناع الحج من العراق ١١

نكبة ركب الشام ١١

مصالحـة الكامل وصاحب الروم ١١

السيل العرم بدمشق ١١

وفاة صاحب حلب ١١

وفاة صاحب الروم ١١

عرس بنت صاحب الروم ١١

نزول التتار على إربل ١١

الخلاف بين الكامل والأشرف ١٢

الاحتـياط على ديوان الكامل ١٢

سنة خمس وثلاثين وستمائة

اختلاف الخوارزمية على الصالح أيوب ١٢

أخذ صاحب حمص عانة ١٣

دخول عساكر الأمراء بغداد ١٣

الصواعق ببغداد ١٣

رسول ملكة الهند ١٣

قضاء دمشق ١٣

امتناع الحج العراقي ١٣

موت الأشـرف والكامل ١٤

الموضـــــوع رقم الصفحة

سلطنة الصالح إسماعيل ١٤
وصول التتار إلى دقوقا ١٤
مصادرة الرؤساء بدمشق ١٤
حصار دمشق ١٤
الوقعة بين الناصر صاحب الكرك والجواد صاحب دمشق ١٥
افتقار الناصر داود ١٥
سلطنة العـادل ١٦
وقعة التتار والأمير بكلك ١٦

سنة ست وثلاثين وستمائة

حبس الوزير ابن مرزوق ١٦
ضعف سلطنة الجواد بدمشق ١٦
خروج الجواد من دمشق ١٨
وزارة ابن جرير ووفاته ١٨
وزارة الإربلى ١٨
الغلاء بدمشق ١٩
توجه الصالح إلى مصر ١٩
سرقة النعل ١٩
استيلاء الفرنج على قرطبة ١٩

سنة سبع وثلاثين وستمائة

حصار الصـالح دمشق ١٩
الخطبة للعـادل بدمشق ٢٢
مرض صاحب حمص ٢٢
حبس الشهاب القوصى والوزير الإربلى ٢٢
أخذ سنجار من الملك الجواد ٢٣

الموضـــوع رقم الصفحة

التدريس بالشامية البرانية ٢٣
إنزال الكامل فى تربته ٢٣
خطابة العزّ بن عبد السلام بدمشق ٢٣
الخطبة لصاحب الروم بدمشق ٢٣
زيادة الأسعار والسيل المخرّب ٢٣
ولاية قضـاء دمشق ٢٣
مقاتلة أبى الكرم للتتار ٢٤
الاحتفال بالعيد فى بغداد ٢٤
امتناع الحج العراقى ٢٤
حبس الحريرى ٢٤
قدوم رسول ملك اليمن ٢٤
موت جماعة من أمراء الكاملية ٢٤
امتناع الحج العراقى ٢٥

سنة ثمان وثلاثين وستمائة

تسليم قلعة الشقيف للفرنج ٢٥
كتاب ملك التتار إلـى صاحب ميافارقين ٢٥
قدوم ولد ملك الخوارزمية إلى بغداد ٢٦
امتناع الحج من بغداد ٢٦
كسرة الناصر داود للفرنج ٢٦
نهب الركب الشامى ٢٦
القبض على أمراء للصالح ٢٦
انكسار الخوارزمية أمام الحلبيين ٢٦
هياج الأمراء بمصر ٢٧
تسلّم الروم آمد ٢٧

الموضـــــوع رقم الصفحة

ظهور البابا التركمانى ٢٧
كسرة عسكر حلب ٢٧

سنة تسع وثلاثين وستمائة

التوسع التتارى ٢٧
زوال دولة الخوارزمية ٢٨
التجاء الملك الجواد إلى الناصر بالكرك ٢٨
حبْس الجواد ٢٨
تعمير وتخـريب فى مصر ٢٨
تخلّص الوزير ابن مرزوق من الحبس ٢٨
دخول العزّ بن عبد السلام مصر ٢٩
هرب السلطان غياث الدين من التتار ٢٩
تدريس النظامية ٢٩
صلح المظفّر غازى والخوارزمية ٢٩

سنة أربعين وستمائة

تجهيز جيش مصر لقصد الشام ٣٠
الوقعة بين صاحب ميافارقين وعسكر حلب ٣٠
ملْك خـلاط ٣٠
تملك الفرنج مرسية ٣٠
الوباء ببغداد ٣٠
وفاة المسـتنصر بالله ٣١
بيعة المستعصم بالله ٣١
موت كمال الدين ابن الشيخ ٣١
أخذ عدة مدن ونهبها ٣١

الموضـــوع رقم الصفحة

الطبقة الرابعة والستون

سنة إحدى وثلاثين وستمائة

حرف الألف

١- أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد المنتجب ٣١
٢- أحمد بن إبراهيم بن نصر ٣٢
٣- أحمد بن أبى بكر جعفر بن أحمد بن على بن عبد الله ٣٢
٤- أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان ٣٢
٥- أحمد بن على بن ثبات ٣٣
٦- أحمد بن الموفق محمد بن أبى الفتح محمود بن أحمد بن على بن أحمد بن عثمان ٣٤
٧- أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ٣٤
٨- أحمد بن مسلم بن أبى البدر بن عبد الرزاق ٣٤
٩- أحمد بن منظور بن ياسين ٣٤
١٠- أحمد بن يوسف بن على ٣٥
١١- إسماعيل بن أبى جعفر أحمد بن على بن أبى بكر ٣٥
١٢- إسماعيل بن على بن إسماعيل بن باتكين ٣٦
١٣- إسماعيل بن أبى طالب المبارك بن عبد الخالق ٣٦
١٤- آمنة بنت الزاهد أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ٣٧

حرف الباء

١٥- بسام بن أحمد بن حبيش بن عمر بن عبد الله بن شاكر ٣٧

حرف الثاء

١٦- ثابت بن تاوان بن أحمد ٣٨
١٧- ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد القاضى رضى الدين ٣٨

حرف الحاء

١٨- الحسن بن أبى طالب صفى الدين ٣٩

الموضـــــوع رقم الصفحة

١٩- الحسن بن محمد بن سكن ٣٩
٢٠- الحسين بن أبى بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الشيخ سراج الدين.. ٣٩

حرف الخاء

٢١- خديجة بنت محمد بن عبد الله بن العباس الحرانى ٤١
٢٢- الخضر بن بدران بن بغرا ٤١

حرف الزاى

٢٣- زكريا بن على بن أبى القاسم حسان بن على بن حسين ٤٢

حرف السين

٢٤- سعيد بن أبى المظفر البندنيجى ٤٣
٢٥- سليمـان بن المظفر بن غنائم ٤٣
● - السيـف الآمدى ٤٣

حرف الشين

٢٦- شهـريار بن أبى بكر بن أبى الكرم ٤٤

حرف الصاد

٢٧- صهيب بن عبد المهيمن ٤٤

حرف الطاء

٢٨- طالب بن شمائل بن أحمد الغسانى ٤٤
٢٩- طغريل، الأمير الكبير شهاب الدين ٤٤
٣٠- طى المصرى ٤٥

حرف العين

٣١- العباس، الأمير ٤٥
٣٢- عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الواعظ ٤٦
٣٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عفير ٤٦
٣٤- عبد الله بن عبـد الودود بن محمد ٤٦

الموضـــــوع	رقم الصفحة
٣٥- عبد الله بن محـمد بن حسين	٤٦
٣٦- عبد الله بن يونس الأرمنى	٤٧
٣٧- عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق	٤٨
٣٨- عبد الحميد بن أبى المكارم عرفة بن على بن الحسن	٤٨
٣٩- عبد الرحيم بن محمد بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين القاضى	٤٨
٤٠- عبد السلام بن يوسف بن على البرزى	٤٩
٤١- عبد العزيز بن عبد الله بن على بن عبد الباقى	٤٩
٤٢- عبد المجير بن محمد بن عشائر	٥٠
٤٣- عبد الواحد بن محـمد بن عبد الواحد بن شنيف	٥٠
٤٤- على بن حسان بن مـحمد	٥٠
٤٥- على بن أبى على بن محمد بن سالم التغلبى	٥١
حرف الغين	
٤٦- غنائم بن أبى القاسم بن على الخشاب الدمشقى	٥٢
حرف الميم	
٤٧- محمد بن إسماعيل بن جوهر بن مطر	٥٢
٤٨- محمد بن خالد بن كرم بن سالم	٥٣
٤٩- محمد بن عبد الله بن الحسين بن رواحة	٥٣
٥٠- محمد بن عبد الله بن محمود بن حبيش	٥٣
٥١- محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن على بن خطاب	٥٤
٥٢- محمد بن على بن أبى بكر بن سالم	٥٤
٥٣- محمد ابن الحافظ أبى الحسن على بن المفضل بن على بن مفرج	٥٤
٥٤- محمد بن عمر بن يوسف	٥٤
٥٥- محمد بن محمد بن سعيد	٥٥
٥٦- محمد بن أبى بكر محمد بن أبى القاسم عبد الله بن محمد	٥٦

الموضـــــوع رقم الصفحة

٥٧- محمد بن محمد بن أبى بكر ٥٧
٥٨- محمد بن المبارك بن أبى المظفر هبة الله بـن محمد ابن الوزير أبى طالب محمد
ابن أيوب ٥٧
٥٩- محمد بن نصر بن قوام بن وهب بن مسلم ٥٧
٦٠- محمد بن يحيى بن على بن الفضل بن هبة الله قاضى القضاة محيى الدين... ٥٨
٦١- محمد بن أبى بكر بن عثمان بن إبراهيم ٥٩
٦٢- محمد بن أبى بكر بن على ٥٩
٦٣- محمود بن همام بن محمود ٥٩
٦٤- المسلم بن أحمد بن على بن أحمد ٦٠
٦٥- مقبل بن عمر بن مهنا الأزجى النجار ٦١
٦٦- مكرم بن مسعود بن حماد بن عبد الغفار بن سعادة بن معقل بن عبد الحميد..
ابن أحمد بن محمد ابن قاضى القضاة أحمد بن أبى داود الإيادى ٦١
٦٧- منصور بن زكى بن منصور بن مسعود الغزال ٦١
٦٨- منكورس الفلكى الأمير الكبير ٦٢
٦٩- موسى الملك المفضل قطب الدين ٦٢

حرف النون

٧٠- ناصر بن عبد العزيز بن ناصر بن عبد الله بن يحيى ٦٢
٧١- نصر الله بن حسان بن أبى الزهر ٦٣

حرف الياء

٧٢- يحيى بن حسن بن حسين الشريف ٦٣
٧٣- يحيى بن سلمان بن أبى البركات بن ثابت ٦٣
٧٤- يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن ٦٣
٧٥- يوسف بن حيدرة بن حسن العلامة ٦٤
٧٦- يونس ابن الخطيب أبى عبد الله بن أبى الفضل بن زيد الدولعى ٦٥

الموضـــوع رقم الصفحة

الكنى

٧٧- أبو الفرج المالكى ٦٥

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٧٨- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر ابن الأمير السلار بختيار الأتابكى الدمشقى ٦٦
٧٩- أحمد بن على بن عبد العزيز العفيف ٦٧
٨٠- أحمد بن محمد بن الحسين ٦٧
٨١- أحمد بن ناصر بن محمود ٦٧

حرف الجيم

٨٢- جعفر بن الأسعد بن أبى القاسم بن سعد ٦٨

حرف الحاء

٨٣- الحسن بن يحيى بن صباح بن الحسين بن على ٦٨
٨٤- الحسين بن إبراهيم بن هبة الله بن مسلمة ٦٩
٨٥- الحسين ابن الإمام الفقيه عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق ٧٠
٨٦- عبد الحميد بن الحسين ٧٠
٨٧- حمزة بن أحمد بن عمر ابن الزاهد القدوة أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة ٧٠

حرف الخاء

٨٨- خلف بن أبى المجد ٧١

حرف الدال

٨٩- داود الملك الزاهر ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذى ٧١

حرف الراء

٩٠- رتن الهندى ٧١

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الزاى

٩١- زهرة بنت عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلى ٧٢
٩٢- زهرة بنت الحافظ عبد القادر الرهاوى ٧٢

حرف السين

٩٣- ست العز بنت الرئيس أبى الغنائم هبة الله بن محـفوظ بن صصرى التغلبى .. ٧٢
٩٤- سيدة الرؤساء بنت محمد بن شجاع الحاجى البغدادى ٧٢

حرف الشين

● شرف الدين بـن الفارض ٧٣

حرف الصاد

٩٥- صواب الطواشى الكبير شمس الدين ٧٣

حرف الظاء

٩٦- ظافر بن تمام بن ظافر ٧٣

حرف العين

٩٧- عبد الله بن أيدغمش بن أحمد ٧٤
٩٨- عبد الله ابن الأمـير على ابن الوزير أبى منصور الحسين ابـن الوزير أبى شجاع
محمد بن الحسين الروذراورى ٧٤
٩٩- عبد الخالق بن طرخان بن الحسين ٧٤
١٠٠- عبد السـلام ابن المطهر ابن قاضى القـضاة أبى سعد عبـد الله بن أبى السرى
محمد بن هبة الله بن المطهر بن على بن أبى عصرون ٧٥
١٠١- عبد الكريم بن عمـر ابن شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحـيم بن إسماعيل
ابن أبى سعد النيسابورى ٧٥
١٠٢- عبد اللطيف بن أبى المظفر البغدادى ٧٥
١٠٣- عبد المولى بن عبد السيد بن إبراهيم بدر الدين ٧٦
١٠٤- عبد الوهاب بن محـمود بن الحسن بن على ٧٦

الموضـــــوع رقم الصفحة

١٠٥- على بن إبراهيم بن على القاضى الإمام الحافظ ٧٦
١٠٦- على بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة القاضى ٧٧
١٠٧- على بن الحسن بن أحمد بن رشيد ٧٧
١٠٨- على بن على بن محمد بن نصر بن غنيمة ٧٨
١٠٩- على بن أبى الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ٧٨
١١٠- عمر بن أحمد بن أحمد بن أبى سعد ٧٩
١١١- عمر بن على بـن مرشد بن على ٧٩
١١٢- عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه ٨١
١١٣- عمر بن محمد بن عـمر بن محمد بن أبى النصر ٨٤
١١٤- عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك ٨٤
١١٥- عيسى بن سنجر بـن بهرام بن خمارتكين ٨٥

حرف الغين

١١٦- غانم بن على بن إبراهيم بن عساكر بن حسين ٨٥

حرف الميم

١١٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك ٨٧
١١٨- محمد بن أحمد بن محمد بن على ٨٧
١١٩- ابن القاضى أبى محمد جامع بن عبد الباقى بن عبد الله بن على بن علاء الدين ٨٨
• جامع بن باقى من أصـحاب السلفى ٨٨
١٢٠- محمد بن جعفـر بن أحمد أبو عبد الرحمن ٨٨
١٢١- محمد بن حسن بن محمد ٨٩
١٢٢- محمـد بن دلف بن كرم بن فارس ٨٩
١٢٣- محمد بن أبى غالب زهير بن محمد ٨٩
١٢٤- محمد بن عبـد الواحد بن أبى سعد ٩٠
١٢٥- محمد بن عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد بن ناصر ٩٠

الموضـــــوع رقم الصفحة

١٢٦- محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبى يعلى ٩١
١٢٧- محمد بن غسان بن غافل بن نجـاد بن غسان بن غافل بن نجاد بن ثامر الحنفى الأمير الأنصارى ٩١
١٢٨- محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن الحافظ أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ٩٢
١٢٩- أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن الحافظ أبى حامد بن كوتاه ٩٣
١٣٠- أبو الفتوح محمد بن محمد بن أبى المعالى الوثابى الإصبهانى ٩٣
١٣١- ابنه أبو على محمد بن محمد ٩٣
١٣٢- محمد بن أبى سعيد بن أبى الرجاء بدر بن أبى الفتح الرارانى ٩٤
١٣٣- الفقيـه الحافــظ المحـدث ظهير الدين أبو محمد عبـد الأعلى ابن العلامة أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم بن القطان الرستمى الإصبهانى ٩٤
١٣٤- الزاهد صائن الدين أبو القاسم جامع بن إسماعيل بن غانم الإصبهانى المقرىء الصوفى ٩٤
١٣٥- الشيخ عماد الدين أبو العباس أحمد بن أحـمد بن عبد الغفار بن أميركا ... ٩٤
١٣٦- الشيخ جمال الدين أبو محمد أسعد بن أحمد بن محمد بن معدان الإصبهانى السمسار ٩٤
١٣٧- أبو عبد الله محمد بن النجيب أحـمد بن نصر بن طاهر الإصبهانى ٩٤
١٣٨- ابن عمه محمد بن سعيد بن أحمد بن أبى طاهر الأسوارى ٩٥
١٣٩- الإمام أبو نجيح محمد بن معاوية بن محمد بن أحمد الإصبهانى المقرىء ... ٩٥
١٤٠- أبو إسحاق إبراهيم بن إبراهيم الإصبهانى المقرىء المستملى ٩٥
١٤١- المحدث الواعظ أبو الماجد مـحمد بن صالح بن أحمـد بن المصلح أبى عبد الله بن أحمد بن على الإصبهانى الحنبلى ٩٥
• الإمام المحدث أبو حفص عمر بن أحمد بن أحمـد بن أبى سعد الإصبهانى المستملى شعرانة الشيخ السلفى ٩٥

الموضـــــوع رقم الصفحة

١٤٢- محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف ٩٦

١٤٣- محمود بن على بن محمود بن قرقين الأمير الفاضل ٩٦

١٤٤- المهذب بن الحسين بن أبى غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن زينة ٩٧

١٤٥- مهلهل بن عبد الله بن مهلهل ٩٧

حرف النون

١٤٦- ناصر بن سعـد بن رشيد ٩٨

حرف الواو

١٤٧- واثلة بن بقاء بن أبى نصر بن عبد السلام ٩٨

حرف الياء

١٤٨- يحيى بن إبراهيم بن عبد الأعلى ٩٩

١٤٩- يحيى بن مظفر بن موسى ٩٩

١٥٠- يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب ٩٩

١٥١- يوسف ابن الوزير الجليل أبى محمد عبد الله ابن القاضى أبى الحسن على بن الحسين الشيبى ١٠٢

الكنى

١٥٢- أبو بكر بن أبى زكرى ١٠٢

سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

حرف الألف

١٥٣- أحمد بن عمر ابن الزاهد الكبير أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ١٠٣

١٥٤- أحمد بن أبى عبد الله محمد بن أبى عبد الله محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل ١٠٤

١٥٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن حرب ١٠٤

١٥٦- أحمد بن محمد بن أحمد اللخمى الفقيه ١٠٥

١٥٧- إبراهيم بن مرتفع بن نصر أبو إسحاق الحمزى الشارعى ١٠٥

١٥٨- إدريس بن الخضر بن إدريس بن محمد ١٠٦

الموضـــــوع رقم الصفحة

١٥٩- إسماعيل بن عمر بن إبراهيم بن سليمان ١٠٦
١٦٠- آسية بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح ١٠٦
١٦١- آمنة بنت الحافظ عبد العزيز بن الأخضر ١٠٧
١٦٢- إياز الأمير الكبير فخر الدين المعروف بالبانياسى ١٠٧

حرف الباء

١٦٣- بدر بن أبى الفرج ١٠٧
١٦٤- بقى بن محمد بن تقى ١٠٧

حرف الجيم

١٦٥- جودى بن عبد الرحمن بن جودى بن موسى بن وهب بن عدنان ١٠٨

حرف الحاء

١٦٦- الحسن بن عبد الرحمن ١٠٨
١٦٧- الحسن بن محمد بن إسماعيل ١٠٨

حرف الخاء

١٦٨- الغرز خليل ١٠٩

حرف الراء

١٦٩- ربيع بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع ١٠٩
١٧٠- ربيعة بنت على بن محمد بن محفوظ بن صصرى التغلبية ١١٠

حرف الزاى

١٧١- زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر ١١٠
١٧٢- زينب فخر النساء ابنة الوزير أبى الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن الوزير رئيس الرؤساء أبى القاسم على بن المسلمة ١١١

حرف السين

١٧٣- سليمان بن أحمد بن على بن أحمد ١١١
١٧٤- سليمان بن داود بن على بن درع ١١٢

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الصاد

١٧٥- صالح ابن الأمير المكرم أبى الطاهر إسماعيل بن أحمد بن حسن بن اللمطى. ١١٢

حرف الطاء

١٧٦- طاهر بن الحسين المحلى الخطيب الزاهد ويعـرف بالجابرى ١١٢

حرف العين

١٧٧- عبد الله بن أبى بكر عتيق بن على بن إبراهيم ١١٣
١٧٨- عبد الخالق بن إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عتيق ١١٣
١٧٩- عبد الخالق بن أبى المعالى بن محمد بن عبد الواحد ١١٣
١٨٠- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مكى بن أبى العرب ١١٤
١٨١- عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن أبى منصور النساج ١١٤
١٨٢- عبد الكريم بن خلف بن نبهان بن سلطان بن أحمد الأنصارى ١١٤
١٨٣- عبد المحسن بن أبى عبد الله بن على بن عيسى ١١٥
١٨٤- عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد ١١٥
١٨٥- عبد المولى بن القاسم بن عبد الجبار ١١٦
١٨٦- على بن أحمد بن محمود الشيخ عماد الدين ١١٦
١٨٧- على بن سليمان بن إيداش بن السلار أمير الحاج ١١٦
١٨٨- على بن عبد الصمد بن محمد بن مفرج ١١٧
١٨٩- على بن محمد بن عبد الودود الأندلسى ١١٧
١٩٠- على بن أبى بكر بن روزبة بن عبد الله ١١٨
١٩١- عمر بن حسن بن على بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس ١١٩
١٩٢- عمر بن يحيى بن شافع بن جمعة ١٢٢
١٩٣- عوض بن محمود بن صـاف بن على بن إسماعيل ١٢٣

حرف الكاف

١٩٤- كرم بن أحمد بن كرم ١٢٣

الموضـــوع رقم الصفحة

حرف الميم

١٩٥- محمد بن إبراهيم بن مسلم ١٢٣

١٩٦- محمد بن الحسين بن عبد الرحمن ١٢٤

١٩٧- محمد بن رجب بن على ١٢٥

١٩٨- محمد بن على بن محمد بن أحمد الشريف ١٢٥

١٩٩- محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى زاهر ١٢٦

٢٠٠- محمد بن محمد بن المطهر بن سالم بن شجاع ١٢٦

٢٠١- محمد بن محمد بن أبى المفاخر سعيد بن الحسين ١٢٦

٢٠٢- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقرىء ١٢٧

٢٠٣- محمد بن هندى بن يوسف بن يحيى بن على بن حسين بن هندى القاضى.. ١٢٧

٢٠٤- محمد بن يحيى بن أبى المكارم ١٢٧

٢٠٥- محمد بن يحيى بن أحمد القاضى ١٢٨

٢٠٦- محمـد بن يوسف بن همام ١٢٨

٢٠٧- المأمون بن أحمد بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن على بن محمد ابن يعقوب بن حسين ابن الخليفة المأمون بن هارون الرشيد الشريف ١٢٨

٢٠٨- محمود بن خليل بن محمود ١٢٩

٢٠٩- محمود بـن أبى العز بن مواهب بن الشطيطى ١٢٩

٢١٠- مريم بنت خلف بن راجح أم أحمد المقدسية ١٢٩

٢١١- مشهور بن منصـور بن محمد ١٣٠

حرف النون

٢١٢- نصر الله بن عبد الرحمن بن أبى المكارم بن فتيان ١٣٠

٢١٣- نصر بن عبد الله بن عبد العزيز بن بشير القدوة ١٣٠

٢١٤- نصر بن عبـد الرزاق ابن الشيخ عبد القـادر بن أبى صالح بن جنكى دوست قاضى القضاة ١٣١

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الياء

٢١٥- يحيى بن إسحاق بن حمو بن على الأمير الجليل ١٣٣
٢١٦- يحيى ابن الخليفة الناصر محمد بن المنصور المؤمنى ١٣٤
٢١٧- يعقـوب بن على بن يوسف ١٣٤
٢١٨- يوسف بن جبريل بن جميل بن محبوب ١٣٤

سنة أربع وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٢١٩- أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد ١٣٥
٢٢٠- أحمد بن الخضر ١٣٦
٢٢١- أحمد بن سليمـان بن كسا المصرى ١٣٦
٢٢٢- أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذى ١٣٦
٢٢٣- أحمد بن أبى الذر بن معالى بن أبى البقاء ١٣٧
٢٢٤- أحمد بن أبى الغنائم بن صدقـة بن أحمد بن الخضر ١٣٧
٢٢٥- إبراهيم بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ١٣٧
٢٢٦- إبراهيم بن على بن محمد بن الحسن بن تميم بن الحسين ١٣٨
٢٢٧- إسحاق بن أحمد بن غانم ١٣٨
٢٢٨- أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر بن هبة الله بن حبيش ١٣٩
٢٢٩- إقبال بن أبى محمد ١٣٩
٢٣٠- أنجب بن محمد بن أبى القاسم بن أبى الحسن بن صيلا ١٣٩

حرف الباء

٢٣١- بركات بن ظافر بن عساكر بن عبد الله بن أحمد ١٤٠
٢٣٢- بركة بن أبى بكر بن عمر بن ربيع ١٤٠

حرف الثاء

٢٣٣- ثامر بن أبى الفتح مسعـود بن مطلق بن نصر الله بن محرز ١٤٠

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الحاء

٢٣٤- حسين بن مسعود بن بركة ١٤١
٢٣٥- حمد بن أحمد بن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف الفقيه... ١٤١
٢٣٦- حمزة -ويسمى عبد الرحمن- بن الحسين بن أبى الحسين أحمد بن حمزة بن
علی بن الحسن بن الحسين ١٤٢
٢٣٧- حيدر بن محمد بن زيد بن محمد السيد ١٤٢

حرف الخاء

٢٣٨- خديجة بنت أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحرانى. ١٤٢
٢٣٩- الخليل بن أحمد بن علـى بن خليل بن إبراهيم بن خليل بن وشاح ١٤٣
٢٤٠- خليل بن إبراهـيم بن خليل ١٤٣

حرف الراء

٢٤١- رضوان بن عمر بن على بن خميس ١٤٤

حرف السين

٢٤٢- سرخاب بن زرير بن سرخاب بن أبى الفوارس ١٤٤
٢٤٣- سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مفرج ١٤٤
٢٤٤- سعيد بن محمد بن سعيد الظهيرى ١٤٥
٢٤٥- سليمان بن مسعود الطوسى ١٤٥
٢٤٦- سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميرى ١٤٥

حرف الضاد

٢٤٧- الضحاك بن أبى بكر بن أبى الفرج ١٤٧

حرف العين

٢٤٨- عبد الله بن إسماعيل بن الحسين ١٤٨
٢٤٩- عبد الله ابن القاضى أبى الظاهر إسماعيل بن رمضان بن عبد السميع ١٤٨
٢٥٠- عبد الله بن صالح بن عيسى بن عبد الملك ١٤٩

الموضـــــوع رقم الصفحة

٢٥١- عبد الله بن مـعالى بن أبى بكر ١٤٩
٢٥٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن محفوظ ١٤٩
٢٥٣- عبد الرحمن بن حمدان بن أحمد القاضى ١٤٩
٢٥٤- عبد الرحمن ابن العلامة أبى الحسن على بن محمد بن على بن مهران ١٥٠
٢٥٥- عبد الرحمن بن محمود بن أبى منصور ١٥٠
٢٥٦- عبد الرحـمن بن نجم بن شرف الإسلام أبى البركات عـبد الوهاب بن الشيخ
الإمام أبى الفرج عبد الواحد بن محمد بن على ١٥٠
٢٥٧- عبد الرحمن ابن الشيخ أبى البقاء العكبرى ١٥٢
٢٥٨- عبد السلام بن جعفر ١٥٢
٢٥٩- عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسى ١٥٢
٢٦٠- عبد العزيز بن محمد بن على بن حمزة بن فارس ١٥٣
٢٦١- عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن سلامة بن معالى ١٥٣
٢٦٢- عبد القادر بن عبد القاهر بن أبى الفرج عبد المنعم بن أبى الفهم الفقيه ١٥٣
٢٦٣- عبد القادر بن عبد الله ابن الفقيه القدوة الشيخ عبد القادر الجيلى ١٥٤
٢٦٤- عبد القادر بن أبى عبد الله محمد بن الحسن ١٥٤
٢٦٥- عبد اللطيف ابن الأديب البارع أبى الفتح محمد بن عبيد الله بن التعاويذى.. ١٥٥
٢٦٦- عبد المنعم بن جمـاعة بن ناصر صائن الدين ١٥٥
٢٦٧- عبد الواحد بن نزار بن عبد الواحد البغدادى ١٥٦
٢٦٨- عبيد الله بن بيرم بن يوسف بن خمرتكين شمس الدين ١٥٦
٢٦٩- عثمان بن حسن بن على بن الجميل محمد بن فرح ١٥٧
٢٧٠- عزيزة بنت عبد الملك الهاشمية ١٥٨
٢٧١- على بن أحمد بن عبـد الله بن محمد ١٥٨
٢٧٢- على بن سليمان بن إيداش بن السلار الأمير شجاع الدين ١٥٩
٢٧٣- على بن محمد بن جـعفر بن معالى ١٥٩

الموضوع	رقم الصفحة
٢٧٤- على بن أبى الفتح بن يحيى بن الحكيم	١٥٩
٢٧٥- على بن أبى الفرج بن أبى منصور بن على	١٦٠
٢٧٦- عمر بن أبى البركات بن هبة الله	١٦٠
حرف الفاء	
٢٧٧- فتوح بن نوح بن عيسى بن نوح	١٦١
٢٧٨- فضائل بن على بن عبد الله بن شبيل بن حسن	١٦١
حرف الكاف	
٢٧٩- كتائب بن أحمد بن مهدى بن محمد بن على	١٦١
٢٨٠- كيقباذ بن كيخسرو بن قلج أرسلان	١٦٢
حرف الميم	
٢٨١- محمد بن أحمد بن عمر بن حسين بن خلف	١٦٣
٢٨٢- محمد بن إدريس بن على	١٦٤
٢٨٣- محمد بن الحسن بن المبارك بن سعد الله	١٦٥
٢٨٤- محمد بن سلامة بن عبد الله بن على	١٦٥
٢٨٥- محمد بن على بن أبى المعالى بن عبد الواحد البغدادى الصائغ	١٦٥
٢٨٦- محمد بن على بن مهاجر	١٦٦
٢٨٧- محمد السلطان الملك العزيز غياث الدين	١٦٦
٢٨٨- محمد بن قراطاى الإربلى	١٦٧
٢٨٩- محمد بن محمد بن وضاح	١٦٧
٢٩٠- محمد بن يحيى بن قائد	١٦٨
٢٩١- محمد بن يوسف بن محفوظ بن محمد بن عبد المنعم	١٦٨
٢٩٢- محمود بن سالم بن سلامة أبو القاسم	١٦٩
٢٩٣- محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر	١٦٩
٢٩٤- محفوظ بن المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكرى	١٦٩

الموضـــــوع	رقم الصفحة
٢٩٥- مرتضى بن أبى الجود حاتم بن المسلم بن أبى العرب	١٧٠
٢٩٦- مرهف بن صارم بن فلاح بن راشد	١٧١
٢٩٧- مسعود بن يرنقش	١٧١
٢٩٨- مظفر بن عبد الله بن مـظفر بن أبى البركات	١٧١
٢٩٩- مكى بن عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر	١٧٢
٣٠٠- موفق بن محمـد بن حسين القاضى	١٧٢
٣٠١- المؤمل ابن الكامل أبى الفوارس شجاع بن أمـير الجيوش شاور	١٧٢

حرف النون

٣٠٢- ناصر بن أبى المفاخر بن ناصر الهاشمى	١٧٣
٣٠٣- ناصر بن عبد الله بن عـبد الرحمن -أبو على	١٧٣
• ناصر بن عبد الله بن عبـد الرحمن - أبو أحمد	١٧٣
٣٠٤- نجم بن أبى الفرج بن سالم	١٧٤
٣٠٥- نصر بن محمد بن على	١٧٤

حرف الهاء

٣٠٦- هبة الله بن الحسن	١٧٥
٣٠٧- هبة الله بن عمر بن الحسن	١٧٥

حرف الياء

٣٠٨- ياسمين بنت سالم بن على بن سلامة ابن البيطار	١٧٥
٣٠٩- يحيى بن أحمد بن محمد الأنصارى	١٧٦
٣١٠- يوسف بن أحمد بن على بن حسين	١٧٦

الكنى

• أبو الفرج القطيعى	١٧٦

الموضـــــوع رقم الصفحة

سنة خمس وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٣١١- أحمد بن إبراهيم بن على بن محمد ١٧٧
٣١٢- أحمد بن سليمان بن حميد إبراهيم بن مهلهل ١٧٨
٣١٣- أحمد بن على بن أحمد أبو عبد الله الأوانى ١٧٨
٣١٤- أحمد بن على بن أبى جعفر أحمد بن أبى الحسن بن الباذش ١٧٩
٣١٥- أحمد بن محمد بن أبى الفـهم عبد الوهاب بن الشيرجى ١٧٩
٣١٦- أحمد بن محمد بن محمد ١٧٩
٣١٧- أحمد بن يوسف بن محمد ١٧٩
٣١٨- إبراهيم بن ترجم بن حازم ١٨٠
٣١٩- إبراهيم بن محمد بن غالب ١٨٠
• الأسعد الطبيب المشـهور بالديار المصرية ١٨٠
٣٢٠- إسماعيل بن إبراهيم بن أبى غالب ١٨٠
٣٢١- إسماعيل بنُ على بن يوسف ١٨١
٣٢٢- الأنجب بن أبى السعادات بن محمد بن عبد الرحمن ١٨١
٣٢٣- الأوحد الكرمانى ١٨٢

حرف التاء

٣٢٤- تورانشاه ابن الأمير عباس الحلبى ١٨٢

حرف الحاء

٣٢٥- الحسن بن عبد العزيز بن إسماعيل ١٨٣
٣٢٦- الحسن محمد بن الحسن بن فاتح ١٨٣
٣٢٧- حسن بن عبد الله الدجيلى ١٨٤
٣٢٨- الحسين بـن على بن الحسين بن هبـة الله ابن رئيس الرؤساء أبى القـاسم على
ابن الحسن بن المسلمة ١٨٤

الموضـــوع رقم الصفحة

حرف الخاء

٣٢٩- خطلبا الأمير صارم الدين التبنينى ١٨٤

حرف الزاى

٣٣٠- زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزهرية ١٨٥

حرف العين

٣٣١- عبد الله بن إبراهيم بن على بن مواهب ١٨٥
٣٣٢- عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن ١٨٥
٣٣٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع ١٨٦
٣٣٤- عبد الله بن عمر بن على بن عمر بن زيد ١٨٦
٣٣٥- عبد الله بن عـمر بن يوسف خطيب بيت الآبار ١٨٨
٣٣٦- عبد الله بن محمد بن يوسف ١٨٨
٣٣٧- عبد الله بن أبى الفخـر محمد بن أبى الطاهر عبد الوارث ابـن قاضى القضاة
أبى الفضائل هبة الله بن عبد الله بن الحسين ١٨٩
٣٣٨- عبد الله بن مسعود بن مطر ١٨٩
٣٣٩- عبد الله بن المظفر ابن الوزير أبى القاسم على بن طراد بن محمد بن على.. ١٨٩
٣٤٠- عبد الله بن منصور بن أبى طالب ١٩٠
٣٤١- عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم البغدادى ١٩٠
٣٤٢- عبد الرحمن بن عمر بن أبى بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر ١٩٠
٣٤٣- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ١٩١
٣٤٤- عبد الرحمن بن أبى القاسم بن غنائم بن يوسف ١٩١
٣٤٥- عبد الرحيم بن على بن أحمد بن أبى مسعود ١٩٢
٣٤٦- عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن على بن على بن عبيد الله ١٩٢
٣٤٧- عبد العزيز بن على بن المظفر بن أبى المعالى ١٩٣
٣٤٨- عبد العـزيز بن أبى الحسن ١٩٣

الموضـــــوع رقم الصفحة

٣٤٩- عبد القادر بن أبى الفضل عـبيد الله بن أحمد بن هبة الله ١٩٣

٣٥٠- عبد الكافى بن أبى عبد الله مـحمد بن عبد الرحمن ١٩٣

٣٥١- عبد الكريم بن خلف بن نبهان ١٩٤

٣٥٢- عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الخضر بن عبدان ١٩٤

٣٥٣- على بن أبى بكر محمد بن عمر بن بركة بن أبى الريان ١٩٤

٣٥٤- على بن المبارك بن على بن محمد بن غنيمة بن فائق ١٩٥

٣٥٥- على بن نصر الله ابن جـمال الأئمة أبى القاسم على بن أبى الفـضائل الحسن ابن الحسن بن أحمد ١٩٥

حرف الغين

٣٥٦- غضيبة بنت عفان بن حميد ١٩٦

حرف الفاء

٣٥٧- فخر النساء بنت على بن ثابت بن على الباجسرائى ١٩٦

حرف القاف

٣٥٨- قلج رسلان بن محمد بن عـمر بن شاهنشاه بن أيوب ١٩٦

حرف الميم

٣٥٩- محاسن بن إسماعـيل بن على الأديب الشهير ١٩٧

٣٦٠- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبـد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله ابن البـاجى ١٩٧

٣٦١- محمد بن رشيد بن محمود بن أبى القاسم ١٩٨

٣٦٢- محمد بن عبد الكافى بن عبد الرحمن ١٩٨

٣٦٣- محمد بن محمد بن شبيب بن سالم ١٩٨

٣٦٤- محمد السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالى ١٩٨

٣٦٥- محمد بن محمود بن يحيى أبو على البغدادى ٢٠١

٣٦٦- محمد بن مسعود بن بهروز ٢٠٢

الموضـــــوع رقم الصفحة

٣٦٧- محمد بن موسى بن مهيا بن عيسى بن أبى الفتوح ٢٠٣
٣٦٨- محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسين. ٢٠٣
٣٦٩- محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن ممل ٢٠٣
٣٧٠- محمد بن أبى الفتح بن حسين ٢٠٥
٣٧١- محمد بن أبى الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد الخطيب الإمام جمال الدين. ٢٠٥
٣٧٢- المبارك بن على بن الحسين ٢٠٦
٣٧٣- محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيبانى ٢٠٦
٣٧٤- المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد بن على بن أحمد بن الحسن بن على بن أحمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ٢٠٧
٣٧٥- مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن مجلى ٢٠٧
٣٧٦- مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبى جميل الشيخ نجم الدين ٢٠٨
٣٧٧- موسى السلطان الملك الأشرف مظفر الدين ٢٠٩

حرف النون

٣٧٨- ناصر بن نصر بن قوام بن وهب ٢١٣

حرف الهاء

٣٧٩- هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر ٢١٣
٣٨٠- هبة الله بن على بن جراح بن الحسين ٢١٤

حرف الياء

٣٨١- يحيى بن المظفر بن عمار ٢١٤
٣٨٢- يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن على بن صدقة ٢١٤
٣٨٣- يوسف بن إسماعيل بن على ٢١٥
٣٨٤- يوسف بن محمد بن على بن خليفة ٢١٥

الموضـــوع رقم الصفحة

الكنى

٣٨٥- أبو بكر بن حديد بن طاهر البغدادى البزورى ٢١٦
٣٨٦- أبو بكر بن هشام بن عبد الله بن هشام بن سعيد ٢١٦

سنة ست وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٣٨٧- أحمد بن صدقة بن المظفر ٢١٧
٣٨٨- أحمد بن عبد القوى بن أبى الحسن بن ياسين القيسرانى ٢١٧
٣٨٩- أحمد بن على بن محمد بن الحسن ٢١٨
٣٩٠- إبراهيم بن أحمـد بن أبى الكرم بن على ٢١٨
٣٩١- إبراهيم بن شعيب بن الشيخ أبى العباس أحمد بن إبراهيم بن أبى الفتح ... ٢١٨
٣٩٢- إبراهيم بن عبد الله بن محمد ٢١٩
٣٩٣- إبراهيم بن على بن حامد بن قنبر بن هندى ٢١٩
٣٩٤- أرتق ابن الملك أرسلان بن ألبى بن تمرتاش بن أيل غازى الأرتقى ٢١٩
٣٩٥- أسعد بن أبى الغنائم المسلم بن مكى بن خلف بن المسلم بن أحـمد بن محمد ابن علان ٢١٩

حرف الباء

٣٩٦- بدل بن أبى المعمر بن إسماعيل بن أبى نصر ٢٢٠

حرف الجيم

٣٩٧- جعفر بن على بن أبى البركات هبـة الله بن جعفر بن يحيى بن أبى الحسن.. ٢٢١

حرف الحاء

٣٩٨- حامد بن أبى العميد بن أميرى بين ورشى بن عمر ٢٢٢
٣٩٩- حسان بن أبى القاسم بن عبد الرحمن بن حسان بن محمد بن عبد الواحد.. ٢٢٣
٤٠٠- الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن حسون ٢٢٣

الموضـــوع رقم الصفحة

حرف الخاء

٤٠١- خالد بن مسعود بن أبى نصر ٢٢٤

حرف الذال

٤٠٢- ذاكر بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن المتوج ٢٢٤

حرف السين

٤٠٣- سونج بن صيرم ٢٢٥

حرف الطاء

٤٠٤- طغريل التركى الشبلى الحسامى ٢٢٥

حرف العين

٤٠٥- عبد الله بن إبراهيم بن عيسى بن مغنين ٢٢٥
٤٠٦- عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الغنى ٢٢٦
٤٠٧- عبد الله بن أبى غالب هبة الله بن أبى الفتح عبد الله السامرى ٢٢٦
٤٠٨- عبد الرحمن بن أبى طاهر إسحاق بن العلامة أبى منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقى ٢٢٦
٤٠٩- عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حفص ٢٢٧
٤١٠- عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله ٢٢٨
٤١١- عبد العظيم بن عبد القوى بن فريج ٢٢٨
٤١٢- عبد القادر بن عثمان بن أبى البركات بن على بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمى ٢٢٩
٤١٣- عبد الواحد بن إبراهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد ٢٢٩
٤١٤- عبد الواحد بن بركات بن إبراهيم الخشوعى ٢٣٠
٤١٥- عثمان بن سليمان بن أحمد أبو عمرو البغدادى ٢٣٠
٤١٦- عثمان بن أبى نصر بن منصور بن هلال ٢٣٠
٤١٧- عزيز بن عبد الملك بن محمد بن خطاب ٢٣١

الموضـــوع	رقم الصفحة
٤١٨- عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر بن أسامة بن جامع بن مسلم	٢٣١
٤١٩- على بن جرير الصاحب الوزير الأجل	٢٣٢
٤٢٠- على بن عبد الوهاب بن على بن أحمد	٢٣٢
٤٢١- على بن على بن عبد الله بن ياسين بن نجم أبو الحسن الكنانى	٢٣٢
٤٢٢- على بن أبى غالب بن أحمد بن حميدان	٢٣٣
٤٢٣- عمر الرئيس الصاحب شيخ الشيوخ	٢٣٣
٤٢٤- عمر بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أحمد	٢٣٥
حرف الفاء	
٤٢٥- فاطمة بنت أبى بكر بن مواهب بن عبد الملك بن زنكى	٢٣٥
٤٢٦- فضلان بن طالب بن مفلح	٢٣٦
حرف الميم	
٤٢٧- محمد بن الإمام القدوة أبى إسحاق إبراهيم بن عيسى بن رويبل الفقيه	٢٣٦
٤٢٨- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل بن غالب	٢٣٦
٤٢٩- محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون	٢٣٧
٤٣٠- محمد بن الحسن بن أبى الفائز محمد بن أبى يعلى يحيى بن عبد المتكبر بن المهتدى بالله	٢٣٧
٤٣١- محمد بن على بن يوسف بن مطرف	٢٣٧
٤٣٢- محمد بن على بن خضر بن هارون	٢٣٧
٤٣٣- محمد بن على بن سليمان بن رفاعة	٢٣٨
٤٣٤- محمد بن محمد بن أحمد	٢٣٨
٤٣٥- محمد بن محمد بن الحسن	٢٣٨
٤٣٦- محمد بن المبارك بن المبارك بن هبة الله	٢٣٩
٤٣٧- محمد بن محمود بن حسين	٢٣٩
٤٣٨- محمد بن يحيى بن إبراهيم	٢٣٩

الموضـــــوع رقم الصفحة

٤٣٩- محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس ٢٤٠
٤٤٠- محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان العلامة ٢٤١
٤٤١- موسى بن يوسف بن ريس أبو عمران الشارعي العطار ٢٤٢

حرف النون

٤٤٢- ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث بن محمد بن عبد الله ٢٤٢
٤٤٣- نذير بن وهب بن لب بن عبد الملك ٢٤٢

حرف الهاء

٤٤٤- هارون بن العباس بن حيدرة بن بدر ٢٤٣

حرف الياء

٤٤٥- ياسمين بنت عبد الرحيم بن أبي خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين
ابن الفراء ٢٤٣
٤٤٦- يحيى بن عبد الله بن هاشم بن الحسن ٢٤٣
٤٤٧- يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ٢٤٣
٤٤٨- يوسف بن عبد الوهاب بن زيد ٢٤٤
٤٤٩- يوسف بن عمر بن أبي بكر ٢٤٤

الكنى

٤٥٠- أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن صيلا الحمامي الحربي ٢٤٤

سنة سبع وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٤٥١- أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى ٢٤٦
٤٥٢- أحمد بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي المعري. ٢٤٧
٤٥٣- أحمد بن محمد بن عمر ٢٤٧
٤٥٤- أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب ٢٤٨
٤٥٥- أحمد بن محمد بن مفرج ٢٤٨

الموضـــــوع رقم الصفحة

٤٥٦- إبراهيم بن عثمان بن على بن عبد الله ٢٤٩
٤٥٧- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ٢٤٩
٤٥٨- أرتق ناصر الدين ٢٤٩
٤٥٩- أسعد بن محمد بن الحسين بن الخضر بن عبدان ٢٥٠
٤٦٠- إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان ٢٥٠
٤٦١- إسماعيل بن إبراهيم بن غازى بن على ٢٥٠
٤٦٢- إسماعيل بن أبى الحسن محمد بن يحيى بن على ٢٥١

حرف الثاء

٤٦٣- ثابت بن محمد بن أبى بكر أحمـد بن محمد بن الخجندى ٢٥١

حرف الجيم

٤٦٤- جوهرة بنت وهب الكبريتى ٢٥١

حرف الحاء

٤٦٥- الحسن بن معالى بن مسعود ٢٥٢
٤٦٦- الحسن بن سيف بن على بن عبـد الله بن أبى الفتـح بـن مكثـر بن يعـلى بن
عبد الله بن محمد ٢٥٢
٤٦٧- الحسين بن أبى السعادات أحمد بن الحسين بن شاكر ٢٥٣
٤٦٨- الحسين بن يوسف بن الحسن بن عبد الحق ٢٥٣

حرف الخاء

٤٦٩- الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن بن على بن الحسن.... ٢٥٣
٤٧٠- الخياط العجـمى ببغداد ٢٥٤

حرف السين

٤٧١- سالم ابن الحافظ أبى المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد. ٢٥٤

حرف الشين

٤٧٢- شيركـوه السلطان الملك المجاهد أسد الدين ٢٥٥

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الصاد

٤٧٣- صالح بن شافع بـن صالح بن حاتم ٢٥٦
٤٧٤- صفية بنت أبى القاسم عبد العزيز بن هبة الله ٢٥٦

حرف العين

٤٧٥- عبد الله بن إقبال الخزيمى ٢٥٦
٤٧٦- عبد الله بن صدقة بن محمد بن يوسف ٢٥٧
٤٧٧- عبد الله بن محمد بن عـبد الله بن العربى المعافرى ٢٥٧
٤٧٨- عبد الحميد بن عبد الرشيد بن على بن بنيمان ٢٥٧
٤٧٩- عبد الرحمن بن أبى السعود محمد بن محمد بن جعفر ٢٥٨
٤٨٠- عبد الرحيم ابن المحدث يوسف بن هبـة الله بن محمود بن الطفيل ٢٥٨
٤٨١- عبد السيد بن عبد الرحـمن بن عبد السيد بن صدقة ٢٥٩
٤٨٢- عبد العزيز بن بركات بن إبراهيم بن طاهر ٢٥٩
٤٨٣- عبد العزيز بن دلف بن أبى طالب ٢٦٠
٤٨٤- عبد العزيز ابن الشيخ أبى طاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش ٢٦١
٤٨٥- عبد الواحد بن محمد بن بقى بن محمد بن تقى الجذامى ٢٦١
٤٨٦- على بن إبراهيم بن عبد الله بن خلف بن وهب الفقيه ٢٦١
٤٨٧- على بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبى ٢٦٢
٤٨٨- على بن حازم البغدادى المقرىء ٢٦٢
٤٨٩- على بن معالى العلامة شيخ النحو ٢٦٣

حرف القاف

٤٩٠- قشتمر الأمير جمال الدين ٢٦٣

حرف اللام

٤٩١- ليث بن على بن محمود بن أبى نصر بن خليل ٢٦٣

الموضـــوع رقم الصفحة

حرف الميم

٤٩٢- محمد بن أحمد بن عدى بن حسن بن أبى العلاء ٢٦٤
٤٩٣- محمد بن أحمد أبو عبد الله اللخمى ٢٦٤
٤٩٤- محمد بن جبريل بن المغيرة بن سلطان بن نعمة ٢٦٥
٤٩٥- محمد بن الحسن بن محمد بن على بن إبراهيم الأديب ٢٦٥
٤٩٦- محمد بن أبى المعالى سعيد بن يحيى بن على بن الحجاج بن محمد ٢٦٦
٤٩٧- محمد بن طرخان بن أبى الحسن على بن عبد الله ٢٦٨
٤٩٨- محمد بن أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر.. ٢٦٨
٤٩٩- محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن شجاع بن عياش ٢٦٩
٥٠٠- محمد ابن الأمير عثمان ابن الأمير علكان ٢٧٠
٥٠١- محمد بن محمد بن أبى على بن أبى نصر ٢٧٠
٥٠٢- محمد بن منير بن البطريق ٢٧٠
٥٠٣- محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن قرناص ٢٧١
٥٠٤- محمد بن ياقوت بن عبد الله ٢٧١
٥٠٥- محمد بن يوسف ابن الفقيه سعيد الدولة عبد المعطى بن منصور ٢٧١
٥٠٦- محمد بن أبى بكر بن على بن سلمان ٢٧٢
٥٠٧- محمد الزيلعى الأسود ٢٧٢
٥٠٨- المبارك بن أحمد بن أبى البركات المبارك بن موهوب بن غنيمة بن على ٢٧٣
٥٠٩- محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الحكيم الأستاذ البارع سديد الدين الشيبانى المعروف بابن زقيقة ٢٧٥

حرف النون

٥١٠- نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ٢٧٥
٥١١- نصر الله بن أبى المعالى نصر الله بن أبى الفتح سلامة بن سالم ٢٧٦

حرف الياء

٥١٢- ياقوت الرومى الأتابكى الموصلى ٢٧٦

الموضـــــوع رقم الصفحة

٥١٣- يحيى بن المبارك بن على ابن شيخ الحنابلة المبارك بن على المخرمى ٢٧٧
٥١٤- يوسف بن أحمد بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلى ٢٧٧
٥١٥- يوسف بن إسماعيل ابن القاضى الأكرم أبى محمد عبد الجبار بن شبل بن على. ٢٧٧

الكنى

٥١٦- أبو الكرم الصوفى العـجمى ٢٧٨

سنة ثمان وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٥١٧- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن عبد العزيز القاضى الوزير ٢٧٩
٥١٨- أحمد بن صالح بن أحمد بن طاهر ٢٧٩
٥١٩- أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة ٢٨٠
٥٢٠- أحمد بن محمد بن محمود بن المعز بن إسحاق ٢٨٠
٥٢١- أحمد ابن الشهاب محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى.. ٢٨١
٥٢٢- إسماعيل بن أحمد بن الحسن ٢٨٣

حرف الجيم

٥٢٣- جبريل بن عبد الله الزاهد ٢٨٤
٥٢٤- جهمة بنت المفرج بن على بن المفرج بن عمرو بن مسلمة ٢٨٤

حرف الحاء

٥٢٥- الحسين بن محمد بن على بن وزير ٢٨٤

حرف الخاء

٥٢٦- خليفة بن سليمان بن خليفة بن محمد الفقيه ٢٨٤

حرف السين

٥٢٧- سعد بن أبى منصور سعيد بن محمد ابن العلامة أبى منصور ابن الرزاز البغدادى ٢٨٥
٥٢٨- سعيد بن على بن أبى الفتح المبارك بن أحمد بن محمد بن على بن بكرى.. ٢٨٥
٥٢٩- سعيد بن محمد بن سـعيد بن جحدر القاضى ٢٨٦

الموضـــوع رقم الصفحة

٥٣٠- سليمان بن أبى بكر بن أميرك العلامة علم الدين ٢٨٦

حرف الشين

٥٣١- شمخ بن ثابت بن عنان بن وافد ٢٨٦
٥٣٢- شمس الدين بن برق ٢٨٧

حرف الصاد

٥٣٣- صالح بن خلف بن أحمد بن على بن أحمد ٢٨٧

حرف العين

٥٣٤- عبد الله بن رافع بن ترجم بن رافع ٢٨٧
٥٣٥- عبد الله بن محمد بن على بن محمد ٢٨٨
٥٣٦- عبد الله بن يوسف بن أحمد ٢٨٨
٥٣٧- عبد الحميد بن الحسن بن يحيى بن على ٢٨٨
٥٣٨- عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الله بن أبى طالب ٢٨٩
٥٣٩- عبد الرحيم ابن الفقيه أبى الحجاج يوسف بن محمد ابن الشيخ ٢٨٩
٥٤٠- عبد المعطى بن محمود بن عبد المعطى بن عبد الخالق ٢٩٠
٥٤١- عفيفة بنت أبى منصور محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق ٢٩٠
٥٤٢- على بن أحمد بن محمد بن العالى بن جوشن ٢٩٠
٥٤٣- على بن مختار بن نصر بن طغان ٢٩١
٥٤٤- عمر ابن الملك الأمجد بهرام شاه بن فروخشاه ٢٩١
٥٤٥- عمر بن مظفر بن سعيد القاضى ٢٩١
٥٤٦- عوض بن فخير بن رمضان ٢٩٢

حرف اللام

٥٤٧- لب بن عمر بن جراح ٢٩٢

حرف الميم

٥٤٨- محمد بن أحمد بن يعلى ٢٩٢

الموضـــــوع رقم الصفحة

٥٤٩- محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشيخ محيى الدين ٢٩٣
٥٥٠- محمد بن جعفر بن أحمد بن على ٢٩٨
٥٥١- محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الرزاز ٢٩٨
٥٥٢- محمد ابن القاضى عبد الله ابن القاضى السعيد على بن عثمان القاضى
شرف الدين ٢٩٨
٥٥٣- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع ٢٩٩
٥٥٤- محمد بن عبد الرحمن بن مسعود بن الحسين بن الحلى ٣٠٠
٥٥٥- محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة ٣٠٠
٥٥٦- محمد بن على بن عبد الوهاب بن خليف بن عبد القوى ٣٠٠
٥٥٧- محمد بن على بن محفوظ بن تميم بن إسماعيل ٣٠٠
٥٥٨- محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى العجائز. . ٣٠١
٥٥٩- محمد بن لؤى ٣٠١
٥٦٠- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى عبد الله بن الحاج ٣٠٢
٥٦١- محمد بن أبى المظفر محمد بن على بن عبد الله ٣٠٢
٥٦٢- محمد بن أبى بكر بن عبد الواسع الهروى ٣٠٢
٥٦٣- مظفر بن أبى القاسم عبيد الله بن المبارك بن إبراهيم بن مختار ٣٠٢
٥٦٤- ممدود بن عبد الله الربابى القوال البغدادى ٣٠٣
٥٦٥- مواهب بن أبى الرضا محمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن عصية ٣٠٣

حرف الهاء

٥٦٦- هبة الله بن أحمد بن أبى الفتح بن الدخنى ٣٠٣
٥٦٧- هبة الله بن على بن أبى البركات هبة الله ٣٠٣

حرف الياء

٥٦٨- يوسف بن سلمان بن قاسم ٣٠٤
٥٦٩- يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن ٣٠٤

الموضـــوع　　　رقم الصفحة

سنة تسع وثلاثين وستمائة

حرف الألف

٥٧٠- أحمد بن أسفنديار بن الموفق ٣٠٥
٥٧١- أحمد بن الحسين بن أحمـد بن معالى بن منصور ٣٠٥
٥٧٢- أحمد ابن تاج الدولة عبد الله ابن الوزير أبـى الفـرج محمـد بن عبد الله بن
هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤسـاء الوزير أبى القاسم بن المسلمة ٣٠٦
٥٧٣- أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد ٣٠٦
٥٧٤- أرسلان شاه بن أبى بكر بن أيوب بن شاذى السلطان ٣٠٧
٥٧٥- إسحاق بن طرخان بن ماضى بن جوشن ٣٠٨
٥٧٦- إسحاق بن يعقوب بن عثمان ٣٠٨
٥٧٧- أسعد ابن القاضى عبد الغنى بن أسعد بن عبد الغنى بن أسعد ٣٠٨
٥٧٨- إسماعيل بن سعد السعود بن أحمد بن هشام ٣٠٩
٥٧٩- إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عنية. ٣١٠

حرف الجيم

٥٨٠- جعفر بن محمد بن هبة الله ٣١١
٥٨١- جعفر بن مكى بن على بن سعيد ٣١١

حرف الحاء

٥٨٢- حرمى بن محمود بن عـبد الله بن زيد بن نعمة ٣١٢
٥٨٣- الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار ٣١٢
٥٨٤- الحسن بن على بن أبى السعود ٣١٢
٥٨٥- الحسين بن أحمد بن الخضر ٣١٣

حرف الراء

٥٨٦- ربيعة بن أبى الجواد حاتم بن سنان بن بشر ٣١٣
٥٨٧- رشيد الدين بن الصورى ٣١٣

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف السين

٥٨٨- سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة ٣١٤

حرف الشين

• شمس الدين ابن الخباز النحوى ٣١٤

حرف العين

٥٨٩- عبد الله بن المبارك بن أحمد بن أحمد ٣١٤
٥٩٠- عبد الله بن معد بن عـبد العزيز بن عبد الكريم ٣١٥
٥٩١- عبد الحميد بن محمد بن أبى بكر بن ماضى بن وحيش بن على الفقيه. . . . ٣١٥
٥٩٢- عبد الرحمن بن مقبل بن الحسين بن على العلامة ٣١٥
٥٩٣- عبد الرحيم بن أبى أحمد عبد الوهاب بن على بن على بن سكينة ٣١٦
٥٩٤- عبد السيد بن أحمد بن عبـد السيد بن أبى سعد بن محمد ٣١٦
٥٩٥- عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى ٣١٧
٥٩٦- عبد الغنى ابن شيخ حران وخطيبها فـخر الدين أبى عبد الله محمد بن الخضر
ابن محمد الخضر بن على ابن تيمية ٣١٧
٥٩٧- عبد اللطيف بن أحمد بن مكى بن رجاء ٣١٧
٥٩٨- عبد المجيد ابن تاج الدين الحسن بن أبى الفتوح عبد الله بن هبة الله بن المظفر
ابن رئيس الرؤساء ٣١٧
٥٩٩- عبد المنعم بن رضوان بن سيدهم بن مناد ٣١٨
٦٠٠- عبد الواحد الدمشقى ٣١٨
٦٠١- عثمان بن سعيد بن كثير ٣١٩
٦٠٢- على بن حيدرة بن محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحسين ٣١٩
٦٠٣- على بن عبد الصمد بن عبد الجليل بن عبد الملك ٣١٩
٦٠٤- على بن أبى بكر بن محمد بن محمود ٣٢٠
٦٠٥- عمر بن وفاء بن يوسف بن غنيمة ٣٢٠

الموضـــــوع رقم الصفحة

٦٠٦- عياش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عياش ٣٢١

حرف الغين

٦٠٧- غياث بن أفضل بن الأشرف بن أبى المظفر بن أبى المكارم ٣٢١

حرف القاف

٦٠٨- قاسم بن عبد الله بن أحمد بن جمهور ٣٢١

٦٠٩- قايماز الأمير مجاهد الدين ٣٢١

حرف الميم

٦١٠- محمد بن عبيد الله بن عمر بن على ٣٢٢

٦١١- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن قسوم ٣٢٢

٦١٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المجيد ٣٢٣

٦١٣- محمد بن عبـد الله بن على بن الحسين بن عبد الخالق ٣٢٣

٦١٤- محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى القاسم بن صدقة بن حفص.. ٣٢٣

٦١٥- محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن على ٣٢٥

٦١٦- محمد بن على بن أبى العز سلطان بن سالم ٣٢٥

٦١٧- محمد بن على بن سعيد بن أبى نصر ٣٢٥

٦١٨- محمد بن عيسى بن معتصر ٣٢٦

٦١٩- محمد بن محمد بن عيسى الأديب ٣٢٦

٦٢٠- محمد بن يحـيى بن مظفر بن على بن نعيم ٣٢٦

٦٢١- محمد بن يوسف ٣٢٧

٦٢٢- مكى بن أحمد بن على المكناسى ٣٢٧

٦٢٣- مكى بن داود بن هلال ٣٢٧

٦٢٤- منصور بن حباسة ٣٢٨

٦٢٥- موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك ٣٢٨

الموضـــوع رقم الصفحة

حرف النون

٦٢٦- نصر بن على بن عبـد الله بن المبارك بن نغوبا ٣٣٠

حرف الهاء

٦٢٧- هواش بن رزين بن نمير ٣٣١

حرف الياء

٦٢٨- يحيى بن عبد الرحمن بن أحمـد بن عبد الرحمن بن ربيع بن أحمد بن ربيع ٣٣١

٦٢٩- يسار بن خلف بن سراج الفقيه ٣٣٢

٦٣٠- يوسف بن يحيى بن البركات ٣٣٢

الكنى

٦٣١- أبو بكر بن أحمد بن معبد الكريدى ٣٣٣

٦٣٢- أبو بكر بن جعفر بن حسن الباهى ٣٣٣

٦٣٣- أبو غالب بن خضر بن نحرير الصالحى ٣٣٣

سنة أربعين وستمائة

حرف الألف

٦٣٤- أحمد بن ثناء بن أحمد ٣٣٤

٦٣٥- أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد ٣٣٥

٦٣٦- أحمد بن على بن محمد بن على بن شكر ٣٣٥

٦٣٧- أحمد بن المبـارك بن المبارك بن هبة الله بن بكرى ٣٣٦

٦٣٨- أحمد بن محمد بن عمر بن على بن محمد بن حمويه ٣٣٦

٦٣٩- أحمد بن محمد ابن القاضى أبى العباس أحمد ٣٣٦

٦٤٠- أحمد بن نجم بن أحمد بن أبى بكر ٣٣٧

٦٤١- أحمد بن أبى القاسم بن عنان ٣٣٧

٦٤٢- إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن على ٣٣٧

الموضـــوع رقم الصفحة

٦٤٣- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمر بن سالم ٣٣٨
٦٤٤- آسية بنت عبد الـواحد المقدسية ٣٣٩

حرف الباء

٦٤٥- باتكين الأمير ٣٣٩
٦٤٦- بدران بن شبل بن طرخان ٣٤٠

حرف التاء

٦٤٧- تركان خاتون الجهة الأتابكية ٣٤٠

حرف الجيم

٦٤٨- جمال النساء بنت أبى بكر أحمد بن أبى سعد بن الغراف ٣٤٠

حرف الحاء

٦٤٩- حسام بن مرهف بن إسماعيل ٣٤١
٦٥٠- حمـد بن شكر بهاء الدين ٣٤١

حرف الذال

٦٥١- ذاكر بن هبة الله بن عبـد الوهاب بن أبى حبة ٣٤١

حرف السين

٦٥٢- ست العجم بنت إبراهيم بن أبى طاهر بركـات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعى ٣٤٢
٦٥٣- ستهم بنت بركات بن إبراهيم الخشوعى ٣٤٢
٦٥٤- سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن قدامة ٣٤٢
٦٥٥- سهل بن محمد بن سهل بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مالك ٣٤٢
٦٥٦- سيدة بنت عبد الرحيم بن أبى النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردى.. ٣٤٣

حرف الشين

٦٥٧- شعبة ابن الحافظ أبى عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى ٣٤٣
٦٥٨- شيرين الهندية مولاة أبى بكر مـحمد بن تميم البندنيجى ٣٤٤

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الصاد

٦٥٩- الصاحبة ضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل ٣٤٤

حرف العين

٦٦٠- عائشة بنت الإمام المستنجد بالله يوسف بن المقتفى ٣٤٥

٦٦١- عبد الله بن ريحان بن تيكان بن موسك ٣٤٥

٦٦٢- عبد الله بن عبد الملك بن مظفر بن غالب ٣٤٥

٦٦٣- عبد الحميد بن محمد بن سعد ٣٤٦

٦٦٤- عبد الدائم ابن العلامة عبد الله بن برى بن عبد الجبار ٣٤٦

٦٦٥- عبد الرحمن بن إسماعيل الأزدى ٣٤٦

٦٦٦- عبد الرحمن بن يحيى بن أبى الحسن بن ياقوت ٣٤٧

٦٦٧- عبد الرزاق بن أبى القاسم بن على بن دادا ٣٤٧

٦٦٨- عبد العزيز بن أبى القاسم عبد المنعم بن إبراهيم بن يحيى ٣٤٧

٦٦٩- عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبى الحرم ٣٤٧

٦٧٠- عبد العزيز بن مكى بن أبى منصور سلمان بن طراد بن كرسا ٣٤٨

٦٧١- عبد القادر بن ذاكر بن كامل ٣٤٨

٦٧٢- عبد القاهر بن المطهر بن أبى على الحسن بن عبد القاهر بن شجاع ٣٤٩

٦٧٣- عبد القوى بن أبى العز عزون بن داود بن عزون بن الليث ٣٤٩

٦٧٤- عبد الكريم بن غازى بن أحمد ٣٥٠

٦٧٥- عبد الملك ابن الشيخ الزاهد ذيال ٣٥٠

٦٧٦- عبد الواحد بن أبى العلى إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن على ٣٥٠

٦٧٧- على بن إبراهيم البغدادى البزورى ٣٥٠

٦٧٨- على بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ٣٥١

٦٧٩- على بن محمود بن أحمد بن على بن أحمد بن عثمان ٣٥١

الموضـــــوع رقم الصفحة

٦٨٠- على بن النفيس بن أبى منصور ٣٥٢

٦٨١- على بن أبى طالب بن على ٣٥٢

٦٨٢- عمر بن عبد العزيز بن أبى الرضا أحمد بن مسعود بن الناقد ٣٥٢

حرف الميم

٦٨٣- محمد بن أحمـد بن عبد الرحيم ٣٥٣

٦٨٤- محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف ٣٥٣

٦٨٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد ٣٥٤

٦٨٦- محمد بن أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ أبى طالب عبد القادر ابن محمد بن يوسف ٣٥٤

٦٨٧- مخمد بن عبـد الواحد بن أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحـمد بن محمد ابن عبد الله محمد بن أبى عيسى ابن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد ٣٥٥

٦٨٨- محمد بن على بن خطلخ ٣٥٥

٦٨٩- محمد بن معن بن سلطان ٣٥٦

٦٩٠- معالى بن أبى الخير سلامة بن عبد الله بن على بن صدقة ٣٥٦

٦٩١- مكى بن أبى طاهر بن أبى العز بن حـمدون ٣٥٧

٦٩٢- منصور المستنصر بالله أمير المؤمنين أبو جعفر ٣٥٧

٦٩٣- منصور بن عبد الله بن جامع بن مقلد ٣٦٠

٦٩٤- موسى العلامة كمال الدين ٣٦٠

حرف الهاء

٦٩٥- هاشم الشريف علاء الدين ٣٦١

٦٩٦- هبة الله بن أبى بكر بن شنيف بن نجم ٣٦١

حرف لام ألف

٦٩٧- أبو بكر لافظ ٣٦١

الموضـــــوع رقم الصفحة

حرف الياء

٦٩٨- يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع ٣٦٢
٦٩٩- يحيى بن على بن أحمد بن غالب ٣٦٢

الكنى

٧٠٠- أبو بكر ابن الشيخ أبى المعالى المبارك بن المبـارك بن هبة الله بن محمد بن بكرى البغدادى ٣٦٣
٧٠١- أبو بكر بن وردة الحربي ٣٦٣
٧٠٢- أبو القاسم بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن القير الحريمى ٣٦٣
٧٠٣- أبو القاسم بن أبى الحســن بن أبى القاسم الحربى ٣٦٣

المتوفون بعد الثلاثين

٧٠٤- محمــد بن على بن أبى بكر بن سالم ٣٦٤
٧٠٥- المبارك بن محمد بن عبد الله بن عفيجة ٣٦٥
٧٠٦- أبو بكر بن مسعود بن أبى نصر البغدادى ٣٦٥
٧٠٧- أبو بكر بن حديد بن طاهر البزورى ٣٦٥
٧٠٨- محمد بن جابر بن على ٣٦٥
٧٠٩- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن ٣٦٥

وممن كان بعد الثلاثين وستمائة حيًّا

٧١٠- السديد بن أبى البيان اليهودى ٣٦٦
٧١١- فتح الدين ابن الجمال عثمان بن أبى الحوافر الدمشقى ٣٦٦
٧١٢- عمر بن الخضر بن اللمش بن ألدزمش بن إسرائيل ٣٦٦
٧١٣- عبد الكافى بن حسين بن محمد ٣٦٧
٧١٤- عبد العزيز بن على بن المظفر بن المنقى ٣٦٧
٧١٥- عبد الرزاق بن أبى القاسم بن على بن دادا ٣٦٧

الموضـــــوع رقم الصفحة

٧١٦- على بن الأنجب بن ما شاء الله حسن ٣٦٨
٧١٧- محمد بن أبى بكر بن عبد الواحد البغدادى ٣٦٨
٧١٨- محمد بن بزغش ٣٦٨
٧١٩- مغيث بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يونس بن مغيث ٣٦٨
٧٢٠- أبو بكر بن عمر بن على بن مقلد الدمشقى ٣٦٩
فهرس الكتاب ٣٧١

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

إخراج كمبيوتر

سيد فتحي